



الجمهورية اليمنية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأندلس للعلوم والتقنية  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
قسم الدراسات الإسلامية

# القراءات العشرية

(انفرادات أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي)

عرضاً وتوجيهاً

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في القراءات

مقدمة من الطالب/

خالد محمد علي قايد المطري

إشراف/

د/ مجاهد يحيى محمد هادي

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم

كلية التربية-جامعة صنعاء-

١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرار لجنة مناقشة رسالة ماجستير رقم ( 5 )

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين... وبعد:

تم بحمد الله وتوفيقه يوم الاحد بتاريخ: 18/ شعبان/ 14 38 هـ الموافق: 14 / 5 / 2017م، اجتماع اللجنة المشكلة

بقرار مجلس الدراسات العليا رقم ( 7 ) بتاريخ: 3 / 5 / 2017 م

لمناقشة الطالب/ : خالد محمد علي المطري الكلية : الآداب التخصص : دراسات اسلامية

في رسالته التي هي بعنوان: القراءات العشرية عرضا وتوجيها .

وبعد مناقشة علنية للطالب من الساعة العاشر إلى الساعة الواحدة وبعد المداولة والمناقشة، اتخذت اللجنة القرار التالي:

إجازة الرسالة ويمنح الطالب معدل ( ) (%) بتقدير ( ) .

إجازة الرسالة مع إجراء التعديلات عليها بمعرفة المشرف ويمنح الطالب معدل (95%) بتقدير (ممتاز).

إجازة الرسالة مع إجراء التعديلات بمعرفة المشرف وموافقة الدكتور ..... بمعدل

( ) (%) بتقدير ( ) .

أسماء لجنة المناقشة والحكم

م	اسم المناقش	الصفة	الدور في المناقشة	التوقيع
1.	د. مجاهد يحيى هادي	مشرفا	رئيسا	
2.	د. علي عبدالله سراج	مناقشا داخليا	عضوا	
3.	د. عبدالله جبران	مناقشا خارجيا	عضوا	

يعتمد،،،

عميد الدراسات العليا

أم د/ يحيى عبدالرزاق قطران

مدير الدراسات العليا

المختص



﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

[هود: ٨٨]

## الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

- من سهر من أجل راحتي وتعب من أجل سعادتي ودفعتني لدراستي ..... أبي حفظه الله

وأطال الله في عمره، وإلى أمي الحبيبة-رحمها الله- والتي توفيت أثناء سيرتي فيه.

- ومن شاركتني حياتي بجلوها ومرّها، وأعانتني على إتمام هذا البحث..... زوجتي الحبيبة،

وإلى أولادي فلذات كبدي رعاهم الله، وحفظهم، وأنشأهم نشأة صالحة.

راجياً من الله القبول، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يجعلني وأهلي وأولادي ووالديّ

وومشايخي من أهله وخاصته.

-----

-----

## شكر وتقدير

أولاً الشكر والثناء لله وحده أن يسر لي كتابة هذا البحث المتواضع، ثم إلى سيد الأولين والآخريين محمد ﷺ وإلى صحابته الأخيار والتابعين لهم بإحسان.

ومن باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله، أتقدم بالشكر الجزيل لمن بذلوا أوقاتهم لتعليمي وتوجيهي فلهم مني وسام الشرف وكل الشكر والتقدير ..... وهم:

● الدكتور/ مجاهد بن يحيى هادي، الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم - كلية التربية جامعة صنعاء- والذي أشرف على هذه الرسالة، تفضلاً منه وتكرماً، فنهلت من علمه وتوجيهاته ودمائة خلقه، حتى استقام البحث على سوقه، فله مني عظيم الشكر والإحترام، ومن الله الأجر والثوبة وحسن الختام.

● الدكتورة والأساتذة الأفاضل بجامعة الأندلس - كلية الدراسات العليا قسم الدراسات الإسلامية- ممثلة برئيس القسم الدكتور/ مطيع شبالة، والذين كان لهم فضل في تعليمي وتوجيهي خلال فترة الدراسة التمهيدية لمرحلة الماجستير، وتكرماً منهم أتاحوا لي الفرصة في كتابة هذا البحث.

● الدكتور/ علي سراج، والدكتور/ عبد الله جبران، عضوي المناقشة والحكم على هذه الرسالة، فبتكرمهم مناقشة هذه الرسالة، يكون لي شرف الاستفادة من علمهم، فبملاحظاتهم يستقيم البحث، وتوجيهاتهم يكتمل.

● مشايخي بمركز الإمام الشاطبي لتلقي القراءات-صنعاء- والذين لهم فضل في تعليمي كتاب الله تعالى وعلومه، وأخص منهم الشيخ/ محمد بن يحيى جمعان، والشيخ الدكتور/ بشير بن حسن الحميري، والشيخ/ خالد بن ناجي علي، والشيخ/ محمد بن علي الحيمي، والشيخ/ منصور بن علي القباطي.

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين،،  
وبعد:

كتاب الله -تعالى- هو رسالته الخاتمة للبشرية، فهو النور المبين، والشفاء لما في الصدور، والهدى والرحمة والموعظة الحسنة قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]، فالتأمل في هذا القرآن والباحث فيما حواه من العلم، ليجد إعجازه يبهر القلوب قبل العقول، كيف لا وهو حجة الله ومعجزة نبيه ﷺ الخالدة حتى قيام الساعة، أنواره ساطعة، وبراهينه قائمة، وقد دأب المتقدمون والمتأخرون في الغوص في مكنونه، وبيانه وتفسيره، والتنقيب عن خفي إعجازه، بيد أن عجائبه وإعجازه يزدادان في ناظر كل باحث عن عظمتة في التأمل في وجوه قراءاته واختلاف ألفاظه.

ولما كان القرآن الكريم آخر كتب الله المنزلة على أنبيائه ورسله لهداية الناس جميعاً إلى صراط مستقيم؛ تولى الله حفظه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ويسر الله حفظه على الأمة، واصطفى من عباده رجالاً مخلصين عنوا بحفظه ومعرفة أوجهه وقراءاته، فقبض الله له من الصحابة أئمة ثقاة تلقوه عن النبي ﷺ وحفظوه في صدورهم بجميع قراءاته ورواياته التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام، على قلب النبي ﷺ حتى لا يضيع منه حرف، ولا تهمل منه رواية.

وإن أولى ما أفنى فيه المكلف عمره، وعلق به خاطره وأعمل فيه فكره، تحصيل العلوم النافعة الشرعية واستعمالها في الأعمال المرضية، وأهم ذلك علم كتاب الله تعالى الذي أعجز الخلاق بمثله، ثم العلوم المتعلقة به، كعلم القراءات، فهو ذروة سنام العلوم القرآنية، فهو أجلها قدراً وأرفعها منزلة لتعلقها بكلام رب العالمين.

ولقد اعتنى جماعة من العلماء قديماً وحديثاً بجمع القراءات، وبيان المصطلحات المتعلقة به، وميزوا بين ما تواتر نقله عن النبي ﷺ، ووافق رسم المصحف العثماني، ووجهاً من وجوه اللغة العربية، وبين ما خرج عن هذه الضوابط.

ولقد كان مصطلح القراءات العشرية من ضمن هذه المصطلحات، حيث تتبعت المقصود منها عند العلماء والمحققين فوجدت أنهم يطلقونها على معنيين: الأول: الخلاف الحاصل بين القراء العشرة في موضع من المواضع، والآخر: ما اختص بقراءته وروايته أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة أو بعضٌ منهم مخالفين في ذلك بقية القراء<sup>(١)</sup>.

ولما سبق كانت لي الرغبة في أن يكون عنوان هذا البحث: ( القراءات العشرية -انفرادات أبي جعفر المدني ويعقوب الجضرمي- عرضاً وتوجيهاً) من طريق الدرّة، سواءً ما انفرد به أبو جعفر المدني ويعقوب الجضرمي أو رواتهما، أو ما اتفق على روايته بعضٌ منهم، مخالفين في ذلك بقية القراء، ولقد قمت بجمع القراءات العشرية وتوجيهها مستعيناً بالله أولاً، ثم ببعض الكتب والمراجع المعتمدة في هذا الفن والمتعلقة به.

سائلاً المولى -عز وجل- أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين،،،

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

١. تظهر أهمية هذا البحث في أنه يتناول القراءات العشرية والتي انفرد بها أحد القراء الثلاثة أو بعضٌ منهم عن غيرهم من العشرة؛ ليكون مصدراً معرفياً لطلبة العلم الشرعي المهتمين بالقراءات القرآنية.
٢. الرد على من طعن في بعض القراءات العشرية، وتوجيهها توجيهاً كافياً بما يبين صحتها وموافقتها لأركان القراءة الصحيحة.

### أسباب اختيار الموضوع:

١. جودة الموضوع حيث لم أجد من أفردته في بحث مستقل-حسب ماطلعت عليه-.

(١) سأذكر أقوال المحققين في ذلك عند الحديث على تعريف القراءات العشرية في الفصل الأول.



٢. معرفة التخصص لسبق اهتمام بالقراءات.
٣. جمع ما يتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد؛ بحيث يسهل على طالبيه الحصول عليها.
٤. استيعاب القراءات العشرية لكل من أبي جعفر ويعقوب.

### الدراسات السابقة:

هناك بعض الرسائل التي اطلعت عليها والتي منها:

١. رسالة ماجستير كتبها الباحث: عبد المهيم بن أحمد عثمان، والموسومة بـ(انفرادات الكوفيين في القراءات القرآنية وتوجيهها)، وهي رسالة كتبت في كلية الدراسات العليا بالجامعة الاردنية، ويلاحظ على هذه الرسالة أن الباحث لم يبين في عنوان رسالته ما المقصود بالقراءات القرآنية هل المتواترة أم الشاذة؟ وهل الانفراد في القراءات السبع أم العشر؟، كما أنها اقتصرت على ذكر انفرادات أهل الكوفة عن غيرهم، ولم تتطرق لانفرادات بقية القراءة، مما يتبين أنها خارجة عن دائرة بحثنا، ومع ذلك فهي رسالة جيدة في بابها.
٢. رسالة ماجستير كتبها الباحث: كوليبالي سيكو، بعنوان (طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم) من خلال إعراب القرآن وتفسيره، ومما يلاحظ على هذه الرسالة، أنها اقتصرت على ذكر انفرادات القراء عن غيرهم ولم تتطرق إلى ذكر انفرادات الرواة عن غيرهم، واكتفى بذكر الانفرادات التي لها صلة بالتفسير أو المعنى فقط دون غيرها، كما أنها لم تتعرض لانفرادات القراء والرواة في الأصول لا عرضاً ولا توجيهاً، مما يدل على أن هذا الرسالة -مع جودتها- لم تستوعب جميع الانفرادات.
٣. رسالة ماجستير كتبها الباحث: مجاهد يحيى محمد هادي، والموسومة بـ(التفردات في القراءات العشر - دلالاتها وآثارها)، وهي رسالة كتبت في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ومما يلاحظ على هذه الرسالة أنه ذكر في رسالته: ما انفرد به أحد القراء السبعة أو أحد القراء العشرة، ولم يستوعب جميع انفراداتهم في الفرش، حيث ذكر ما يقرب من (١٥٠) انفرادة فرشية في رسالته أغلب هذه الانفرادات للقراء السبعة، بينما انفرادات أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي فقط ما يزيد عن (١١٥) انفرادة فرشية فضلاً عن رواتهم، ومع ذلك فقد حوت هذه الرسالة مباحث لم تتطرق لها كثير من الرسائل.

٤. رسالة دكتوراة كتبها الباحث: أمين محمد أحمد الشنقيطي، والموسومة بـ(الانفرادات عند علماء القراءات)، وهي رسالة كتبت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويلاحظ على هذه الرسالة أنها تقتصر على انفرادات الرواة عن القراء بما يخالف المشهور عنهم (الروايات الشاذة) وأنها لم تعالج انفرادات القراء العشرة المتواترة ورواتهم.
٥. رسالة ماجستير كتبها الباحث: عبد العزيز بن علي الحربي، بعنوان (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً)، وهي رسالة كتبت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ويلاحظ على هذه الرسالة أنها لم تقتصر على القراءات العشرية والتي اقتصت بقراءتها أحد القراء الثلاثة أو بعضٌ منهم مخالفين في ذلك بقية القراء، وإنما القراءات المشكلة التي قراء بها بعض العشرة من جهة المعنى أو العربية فقط دون غيرها ، كما أنها اقتصرت على ما أشكل من القراءات العشرية الفرشية فقط، ولم تتطرق لذكر القراءات العشرية الأصولية.
٦. رسالة ماجستير كتبها الباحث: منير كحيل، بعنوان (ما انفرد به الإمام يعقوب من القراءات- دراسة وصفية تحليلية-)، وهي رسالة كتبت بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الحاج الخضر بجمهورية الجزائر، ومما يلاحظ على هذه الرسالة أنها اقتصرت في ذكر انفرادات يعقوب فقط، ولم تتطرق إلى توجيه كل انفراداته، كما أنها تطرقت إلى ذكر انفرادات يعقوب من طريق الطيبة معتمداً في ذلك على كتاب (النشر) لابن الجزري.
- ولما سبق ذكره يتبين أن هذه الدراسات في جملتها لم تستوعب جميع ما اقتصت بقراءته أبو جعفر ويعقوب ورواتهم وتوجيهها، لذا فقد عمد الباحث إلى عرض هذه القراءات العشرية \_انفرادات أبي جعفر ويعقوب ورواتهم- وتوجيهها توجيهاً كافياً، مستعيناً في ذلك بكتب القراءات والتفسير واللغة، ومستهدياً بما سبق من الدراسات في هذا المجال.
- ومما يذكر لهذه الدراسة أنها التزمت التخصص، وذلك في عرض القراءات العشرية وتوجيهها، مع التطرق لدلالاتها وآثارها وحجيتها، ولم تتطرق لما هو خارج عن مجال التخصص، كما أن هذه الدراسة استوعبت جميع القراءات العشرية التي اقتصت بقراءتها أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي ورواتهم أو بعضٌ منهم، ومما تميزت به هذه الرسالة أيضاً استحداث فصول ومباحث جديدة مما يضيف لهذه الرسالة أهمية لدى طلبة العلم المتخصصين في هذا المجال.

**منهج البحث:**

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على تتبع القراءات العشرية، والمنهج التحليلي الذي يقوم بتوجيهها، وقد تتبعت القراءات العشرية مستعيناً بالكتب المتخصصة في هذا المجال وهي كتاب: (تحرير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري)، وكتاب: (الشمعة فيما انفرد به الثلاثة عن السبعة لعثمان الناشري) ، وقد سرت في هذا البحث على النحو التالي:

١. اقتصر في ذكر الآيات القرآنية على رواية حفص عن عاصم، حسب الرسم العثماني في طبعة مصحف المدينة المنورة، كونها الأكثر انتشاراً في العالم، والمقروء بها في أغلب دول العالم.
٢. ذكرت دليل القراءة العشرية سواء في الأصول أو الفرش من متن الدرّة لإمام الفن ابن الجزري.
٣. قمت بعرض القراءة العشرية، ثم توجيهها، ثم بيان أثرها ومدلولها -إن وجد- مستعيناً في ذلك بكتب القراءات والتفسير واللغة.
٤. في حال تكرر الانفرادة في أكثر من سورة أذكرها في أول موضع ترد فيه، مشيراً إلى اسم السورة ورقم الآية.
٥. رتبت الأبواب في الأصول حسب ترتيبها في متن الدرّة.
٦. اقتصر على ذكر الأبواب التي وردت فيها قراءة عشرية، وما لم يرد فيه لا أذكره.
٧. قمت بترتيب الآيات والصور حسب ترتيب المصحف، مما وجد فيها قراءة عشرية، وما لم يكن فيها لا أذكرها.
٨. قمت بتقييم الآيات التي فيها قراءات عشرية ترقياً مسلسلاً اختياراً مني بحيث يسهل الوقوف على كل آية، مع ذكر رقمها الحقيقي في المتن.
٩. قمت بعمل جدول لجميع القراءات العشرية مع بيانها ومن قرأ بها في الملاحق؛ ليسهل الوقوف عليها لمن أراد ذلك.
١٠. خرجت كل الأحاديث النبوية الواردة في متن الحديث تخريجاً مختصراً، فما كان وارداً منها في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به، وما كان وارداً في غيرهما من كتب السنن بينت درجة صحته استناداً إلى أقوال المتخصصين في التصحيح والتضعيف، أما ترتيبها في الفهرس فجعلته ترتيباً ألفبائياً مبتدئاً بطرف الحديث.

١١. قمت بتخريج الأبيات الشعرية من مظانها إن تيسر ذلك، مع نسبتها إلى قائلها، وبيان الكلمات الغريبة فيها، ورتبتها في فهرس الأشعار ترتيباً حسب القوافي.
١٢. اقتصر على ذكر تاريخ الوفاة قرين اسم كل من كان له مؤلف فقط.

### خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من أربعة فصول، وخاتمة، وفهارس:

**الفصل الأول: تحرير مصطلحات البحث وحدوده، وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الفن (علم القراءات) وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف علم القراءات لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف القراءات العشرية والأصول والفرش.

المطلب الثالث: تعريف التوجيه والرواية والطريق.

المبحث الثاني: القراءات أنواعها وأركانها وحكمتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : أنواع القراءات.

المطلب الثاني: أركان القراءة الصحيحة.

المطلب الثالث: الحكمة من تعدد القراءات.

المبحث الثالث: التعريف بالقراء الثلاثة ورواتهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : ترجمة الإمام أبي جعفر وروايته وطرقهم.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي وروايته وطرقهم.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام خلف البزار وروايته وطرقهم.

**الفصل الثاني: القراءات العشرية في الأصول وتوجيهها، وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول: القراءات العشرية في ( سورة أم القرآن ، الإدغام الكبير، هاء الكناية) مع التوجيه،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القراءات العشرية في أم القرآن

المطلب الثاني: القراءات العشرية في الإدغام الكبير

المطلب الثالث: القراءات العشرية في هاء الكناية

المبحث الثاني: القراءات العشرية في (الهمزتين من كلمة، الهمز المفرد) مع التوجيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراءات العشرية في الهمزتين من كلمة.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في الهمز المفرد.

المبحث الثالث: القراءات العشرية في (النقل والسكت، أحكام النون الساكنة والتنوين) مع التوجيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراءات العشرية في النقل والسكت.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في أحكام النون الساكنة والتنوين.

المبحث الرابع: القراءات العشرية في (الوقف على المرسوم، ياءات الزوائد) مع التوجيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القراءات العشرية في الوقف على المرسوم.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في ياءات الزوائد.

الفصل الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها أبو جعفر المدني أو أحد راوييه عن غيرهم من

القراء العشرة في فرش الحروف وتوجيهها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام أبو جعفر عن غيره من القراء العشرة في

فرش الحروف مع التوجيه.

المبحث الثاني: القراءات العشرية التي انفرد بها ابن وردان عن غيره من القراء العشرة في فرش

الحروف مع التوجيه.

المبحث الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها ابن جمار عن غيره من القراء العشرة في فرش

الحروف مع التوجيه.

الفصل الرابع: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي أو أحد راوييه عن غيرهم من

القراء العشرة في فرش الحروف وتوجيهها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي عن غيره من القراء العشرة

في فرش الحروف مع التوجيه.

المبحث الثاني: القراءات العشرية التي انفرد بها رويس عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف

مع التوجيه.

المبحث الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها روح عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الملاحق: وذكرت فيها جدولاً لكلمات القراءات العشرية- التي انفرد بها أبو جعفر ويعقوب ورواتهم- مرتبة حسب السور القرآنية مع بيانها ومن قرأ بها، تسهيلاً لمن أراد الوقوف عليها.

الفهارس: وفيها:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

فهرس الأعلام

فهرس الأبيات الشعرية

المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

# **الفصل الأول**

## **تحرير مصطلحات البحث وحدوده**

### **وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الفن ( علم القراءات).

المبحث الثاني: القراءات أنواعها وأركانها وحكمتها.

المبحث الثالث: التعريف بالقراء الثلاثة ورواتهم.

**المبحث الأول**  
**التعريف بمصطلحات الفن ( علم القراءات )**  
**وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: تعريف علم القراءات لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف القراءات العشرية والأصول والفرش.

المطلب الثالث: تعريف التوجيه والرواية والطريق.



## المطلب الأول

## تعريف علم القراءات لغة واصطلاحاً

سأتكلم في هذا المطلب عن تعريف القراءات لغة واصطلاحاً، مبيّناً الفرق بينه وبين علم القراءات، وذلك على النحو التالي:

**أولاً: القراءات لغة:** جمع قراءة، وهي مصدر الفعل قرأ، وقرأت الشيء أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ولفظ " قرأ " تأتي في اللغة بمعنيين:

- بمعنى الجمع والضم: كقول القائل: (قرأت الشيء قرآناً): أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧]، أي جمعه في صدرك، ومنه أيضاً قول العرب: ما قرأت هذه الناقة سلاً قط، وما قرأت جنيناً قط. أي لم ينضم رحمها على ولد، و(قرأ) الشيء (قرآناً) بالضم أيضاً جمعه وضمه ومنه سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور ويضمها<sup>(١)</sup>.

- وبمعنى التلاوة: وهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨]<sup>(٢)</sup>، قال ابن عباس-رضي الله عنهما-: ((قرأناه: بيناه، فاتبع: اعمل به))<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً: القراءات اصطلاحاً:** يوجد فرق بين القراءات وعلم القراءات من حيث التعريف، فأما القراءات فقد عرفها العلماء بتعاريف متعددة منها:

(١) زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، أبو عبد الله ت: ٦٦٦هـ، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (مختار الصحاح)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية-الدار النموذجية-، بيروت صيدا، (٢٤٩/١)، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري الرويفي الإفريقي ت: ٧١١هـ (١٤١٤هـ): (لسان العرب)، ط٣، دار صادر، بيروت، (١/١٢٨)، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت: ٨١٧هـ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): (القاموس المحيط)، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، (١/٤٩).

(٢) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (١/١٢٨).

(٣) محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري الجعفي ت: ٢٥٦هـ (١٤٢٢هـ): (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾، (٦/١٦٣).

ما عرفه الإمام الزركشي(ت:٧٩٤هـ) بقوله: ((هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتنقيح وغيرهما))<sup>(١)</sup>.

وعرفها الإمام محمد ابن الجزري(ت:٨٣٣هـ) بقوله: ((علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل))<sup>(٢)</sup>.

وعرفها الدمياطي(ت:١١١٧هـ) بقوله: ((علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع))<sup>(٣)</sup>.

وعرفها الزرقاني(ت:١٣٦٧هـ) بأنها: ((مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها))<sup>(٤)</sup>.

وهذا التعريف يطلق على تعريف القراءة وليس على تعريف القراءات.

قال السيوطي(ت:٩١١هـ) عند الحديث على تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة ورواية وطريق ووجه: (( فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم وانفقت عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة، وإن كان للراوي عنه فرواية، أو لمن بعده فنازلاً فطريق أولاً على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فوجه))<sup>(٥)</sup>.

(١) محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت: ٧٩٤هـ (١٣٧٦هـ-١٩٥٧م): (البرهان في علوم القرآن)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ثم صورته دار المعرفة، لبنان، بيروت، (٣١٨/١).

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري ت: ٨٣٣هـ: (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (منجد المقرئين ومرشد الطالبين)، ط١، دار الكتب العلمية، (٩/١).

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء ت: ١١١٧هـ، (٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ): (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر)، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، ج١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٦.

(٤) محمد عبد العظيم الزرقاني ت: ١٣٦٧هـ (د ت): (مناهل العرفان في علوم القرآن)، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (٤١٢/١).

(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م): (الإتقان في علوم القرآن)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٥٦/١).

وعرفها القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) بقوله: ((هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله))<sup>(١)</sup>.

وهذا التعريف قريب جداً من تعريف الإمام ابن الجزري -رحمه الله-

وعرفها آخر بقوله: ((القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف))<sup>(٢)</sup>.

هذه أهم التعاريف للقراءات، ويتضح مما سبق ذكره من التعريفات، أن منها ما يكون تعريفاً للقراءة لا للقراءات، ومنها ما يكون قريباً من تعريف الإمام ابن الجزري، وعلى ذلك يكون تعريف الإمام ابن الجزري هو التعريف الأمثل والأوضح من بين التعريفات لشموله ودقته.

وأما علم القراءات فيقصد بها: الموضوعات التي تتصل بالقراءات من حيث هيئة الأداء، وتراجم القراء، وتحرير الأوجه القرآنية وتوجيهها، وغيرها من الموضوعات.

(١) عبد الفتاح بن عبد الغني محمد القاضي ت: ١٤٠٣هـ (د.ت): (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والذرة-القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، (٧/١).

(٢) محمد لطفي الصباغ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م): (لمحات في علوم القرآن)، ط٣، المكتب الإسلامي، لبنان، بيروت، (١٦٤/١).

## المطلب الثاني

## تعريف القراءات العشرية والأصول والفرش

سأتناول في هذا المطلب تعاريف كلاً من القراءات العشرية والأصول والفرش من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وذلك على النحو التالي:

## أولاً: تعريف القراءات العشرية:

سبق أن بينت المقصود بالقراءات من الناحية اللغوية والاصطلاحية في المطلب السابق، وسأبين هنا المقصود بمصطلح القراءات العشرية، فمن خلال النظر في مصطلحات علم القراءات لم أجد من يفرده بتعريف، ولكن في ثنايا البحث في أقوال العلماء والمحققين في مجال القراءات والمتخصصين فيه، اتضح أنهم يطلقون لفظ القراءات العشرية على معنيين هما:

١. الخلاف الحاصل بين القراء العشرة في موضع من المواضع.

مثال ذلك قولهم: ((وهذه قراءة عشرية صحيحة حيث قرأ الكسائي الكوفي (ت: ١٨٩هـ): ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ﴾)) [المائدة: ١١٢] (١).

إضافة إلى وجود بعض الرسائل العلمية، والتي يتضح من منهج الباحث فيها أنه يقصد بالقراءات العشرية الموضع أو المواضع التي اختلف فيها القراء العشرة (٢).

٢. الموضع الذي يقع فيه خلاف بين القراء الثلاثة مع اتفاق القراء السبعة عليه، أو هو ما اختص بقراءته وروايته أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة أو بعضٌ منهم مخالفين في ذلك بقية القراء - وهو مناط بحثنا - وإليك بعض أقوال العلماء والمحققين في ذلك:

- منها ما ذكره إسماعيل البشري في تحقيقه كتاب: (جامع البيان لأبي عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ))، وهذا نصه: (( لم يذكر المصنف في التيسير ولا ابن الجزري في النشر هذه الرواية عن أبي بكر عن

(١) صلاح عبد الفتاح الخالدي (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (القرآن ونقض مطاعن الرهبان)، ط١، ج١، دار القلم، دمشق، (٦٤٩/١). وقرأ الباقون ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾.

(٢) منها: توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرًا وإعرابًا: كتبها الباحث عبد العزيز بن علي الحري، حيث بين في منهج بحثه أنه سيتتبع القراءات المشكلة التي قرأ بها بعض القراء العشرة، وقد سبق أن بينت في الدراسات السابقة.

عاصم، وعن ابن بكار عن ابن عامر، لكنها قراءة عشرية عن روح<sup>(١)</sup>، يقصد بذلك ﴿جُبَلًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢].

- وكذلك ما ذكره أحمد شرشال في تحقيقه كتاب: (مختصر التبيين لهجاء التنزيل لسليمان بن نجاح(ت: ٤٩٦هـ))، حيث قال: (( ونسبها أبو حيان إلى الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وأبو حيوة، ونسبها القرطبي إلى: الحسن ويعقوب، وأبي حاتم، أقول[يعني المحقق] الرواية عن يعقوب قراءة عشرية صحيحة، والمؤلف أفقه في علم القراءات حيث لم يسو بين قراءة يعقوب والحسن وقتادة))<sup>(٢)</sup>.

يقصد بذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٠]، حيث قرأها يعقوب ﴿إِلَى﴾<sup>(٣)</sup>.

- وأيضًا ما ذكره عبد الحق القاضي في تحقيقه كتاب: (جمال القراء وكمال الإقراء لعلي بن محمد السخاوي(ت: ٦٤٣هـ))، حيث قال: (( فقراءة ضم الكاف تعتبر قراءة عشرية نسبت إلى يعقوب الحضرمي أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة))<sup>(٤)</sup>.

يقصد بذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، حيث قرأها يعقوب ﴿كُبْرَهُ﴾ بضم الكاف<sup>(٥)</sup>.

- ومنها أيضًا ما ذكره محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي في كتابه: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، عند كلامه على قول الله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنْهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾

(١) ينظر هامش: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ت: ٤٤٤هـ (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (جامع

البيان في القراءات السبع)، تحقيق: إسماعيل محمد البشري، ط١، جامعة الشارقة، الإمارات، (١٥٢١/٤).

(٢) ينظر هامش: سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي، الأندلسي ت: ٤٩٦هـ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م): (مختصر

التبيين لهجاء التنزيل)، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، (٦٤١/٣).

(٣) محمد بن ابن الجزري ت: ٨٣٣هـ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): (تحرير التيسير)، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، ط١،

دار الفرقان، الأردن، عمان، (٣٩٤/١).

(٤) ينظر هامش: علي بن محمد عبد الصمد الهمداني، علم الدين السخاوي ت: ٦٤٣هـ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م): (جمال

القراء وكمال الإقراء)، تحقيق: عبد الحق عبد الدايم القاضي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، (٥٧٨/٢).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٠/١).

[النحل: ٦٢]، قال: ((في هذا الحرف قراءتان سبعيتان، وقراءة ثالثة غير سبعية))<sup>(١)</sup>، والمقصود بالحرف كلمة ﴿مُفْرَطُونَ﴾، والقراءتان السبعيتان هما قراءة نافع المدني بكسر الراء مخففة ﴿مُفْرَطُونَ﴾، وقراءة بقية السبعة بفتح الراء مخففة ﴿مُفْرَطُونَ﴾، والمقصود بغير السبعية: هي قراءة أبو جعفر المدني بكسر الراء مشددة ﴿مُفْرَطُونَ﴾، وهي قراءة عشرية.

- كما تطرقت لموضوع القراءات العشرية بعض المواقع الإلكترونية، حيث ذكر في موقع ملتقى أهل التفسير للكاتب: عبدالرحمن الصالح ما نصه: ((وتطلق كلمة قراءات: لتعني جمع قراءة أي إحدى طرق تلاوة القرآن المروية من اختيار شخص معين معدود بين القراء، فإن كان هذا الشخص من ضمن السبعة فالقراءة سبعية، وإن كان من الثلاثة فوق السبعة فالقراءة عشرية، وإن كان فوق ذلك فقراءته بحسب حظها من التصنيف ولكنها شاذة عن العشرة))<sup>(٢)</sup>.

من خلال ما سبق يتضح أن القراءات العشرية تشمل المعنيين، وما سنتحدث عنه في هذا البحث هو ما دلّ عليه المعنى الثاني.

**ثانياً: تعريف الأصول: لغة: جمع أصل، وهو أسفل الشيء**<sup>(٣)</sup>.

**والأصول في اصطلاح القراء: عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، كالمد والقصر، والإظهار والإدغام، والفتح والإمالة، ونحو ذلك**<sup>(٤)</sup>.

**ثالثاً: تعريف الفرش: لغة: فرش الشيء يفرشه فرشاً، وفرشه فانفرش وافترشه: بسطه، والفرش: مصدر فرش يفرش، ويفرش بسط الفراش، ومنه ما روي عن النبي ﷺ: أنه نهى في الصلاة عن افتراش**

(١) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي ت: ١٣٩٣هـ (١٤١٥-١٩٩٥م): (أضواء

البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، (٣٩٤/٢).

(٢) عبدالرحمن الصالح (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م): "القراءات معنيان ملتقى أهل التفسير"، متاح بتاريخ (٢٠/٢/٢٠١٦م)

على موقع: [http://vb.tafsir.net/tafsir26998/#.Vp81KT\\_xXcw](http://vb.tafsir.net/tafsir26998/#.Vp81KT_xXcw).

(٣) الفيروزآبادي: مرجع سابق، (١/٩٦١).

(٤) علي محمد الضباع (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م): (الإضاءة في بيان أصول القراءة)، مراجعة: جمال الدين شرف وعبد

الله علوان، ط٢، دار الصحابة للتراث، طنطا، (١٠/١).

السبع<sup>(١)</sup>، وهو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يقلهما ويرفعهما عن الأرض إذا سجد، كما يفترش الذئب والكلب ذراعيه ويبسطهما<sup>(٢)</sup>.

**والفرش:** المفروش من متاع البيت، والزرع إذا فرش، والفضاء الواسع، والموضع يكثر فيه النبات، وصغار الإبل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]<sup>(٣)</sup>.  
**الفرش اصطلاحاً:** هي ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء، مع عزو كل قراءة إلى صاحبها<sup>(٤)</sup>.

وتُعرف أيضاً بأنها: الكلمات التي يقل دورها وتكرارها في المصحف ولا تحكمها قاعدة، ولا يتحد حكمها، وتسمى أيضاً: الفروع، مثل قوله عز وجل: ﴿مَلِكٍ﴾، ﴿مَالِكٍ﴾، ﴿مَتَّعٌ﴾، ﴿مَتَّعٌ﴾، فهذا يعد من فرش الحروف لعدم اندراجه ضمن حد أبواب الأصول<sup>(٥)</sup>.  
 وعلى ذلك لا يكون الفرش حكماً مطرداً، بل يكون حكماً لكلمات مخصوصة، اختلف فيها القراء لا تحكمها قاعدة.

- 
- (١) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت: ٢٦١ هـ (د.ت): (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به، (٣٥٧/١).
- (٢) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٣٢٦/١)، محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، أبو منصور ت: ٣٧٠ هـ (٢٠٠١م): (تهذيب اللغة)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٣٦/١١)، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، أبو نصر ت: ٣٩٣ هـ (١٤٠٧-١٩٨٧م): (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، (١٠١٤/٣).
- (٣) الفيروزآبادي: مرجع سابق، (٦٠٠/١)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٢٣٧/١).
- (٤) الضباع: مرجع سابق، (١٠/١).
- (٥) حليلة سال (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م): (القراءات روايتنا ورش وحفص مقارنة)، ط ١، دار الواضح، الإمارات، (٤٦/١).

## المطلب الثالث

## تعريف التوجيه والرواية والطريق

سيكون الحديث في هذا المطلب عن مصطلح التوجيه والرواية والطريق من الناحية اللغوية والاصطلاحية، أذكرها تباعاً في النقاط التالية:

**أولاً: تعريف التوجيه:** لغة: مصدر وجّه، يوجّهه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَيُّنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦]، وهو: من وجّهت الشيء: أي جعلته على جهةٍ واحدة<sup>(١)</sup>.

وهو أيضاً: جعل الكلام موجّهاً ذا وجه ودليل، ويأتي بمعنى إيراد الكلام محتملاً للوجهين المختلفين<sup>(٢)</sup>.

قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): (([وجه] الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة الشيء، والوجه مستقبل لكل شيء، يقال وجه الرجل وغيره، وربما عبر عن الذات بالوجه))<sup>(٣)</sup>.

**التوجيه اصطلاحاً:** لقد تعددت تعاريف التوجيه اصطلاحاً عند العلماء، وذلك حسب المسميات والاستعمالات التي استعملها المتقدمون في كثير من العلوم منها: العلل والتعليل، والحجة أو الحجج، والتخريج، والكشف، وغيرها<sup>(٤)</sup>.

(١) نشوان بن سعيد الحميري اليمني ت: ٥٧٣هـ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط١، دار الفكر، دمشق- سورية، دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، (٧٠٨٣/١١).

(٢) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت: ٨١٦هـ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م): (كتاب التعريفات)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دارالكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٦٩/١)، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م): (معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم)، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، ط١، مصر، القاهرة، (٧٠٦/١).

(٣) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت: ٣٩٥هـ (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م): (معجم مقاييس اللغة)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (٨٨/٦).

(٤) من أمثلة ذلك كتاب: حجة القراءات: تأليف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ). ومعاني القراءات: تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، والعلل: تأليف: علي بن =



وعلى ذلك يمكن تعريف التوجيه اصطلاحاً بأنه:

((علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها وتوجيهها من حيث اللغة والإعراب))<sup>(١)</sup>، أو بأنه: ((علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجهها في العربية))<sup>(٢)</sup>.

**ثانياً: تعريف الرواية:** لغة: من رَوَى يَرَوِي رَوَايَةً، وَرَوَى فَلَانٌ حَدِيثًا وشِعْرًا، يَرُوهُ رَوَايَةً، فهو: رَاوٍ، وَرَوَيْتُ الْحَدِيثَ أَرُوِيهِ رَوَايَةً إِذَا حَمَلْتَهُ وَنَقَلْتَهُ، وَ(الرَّوِي) رَاوِي الْحَدِيثِ أَوْ الشَّعْرِ حَامِلُهُ وَنَاقِلُهُ، وَيُقَالُ: رَوَى فَلَانٌ فَلَانًا شِعْرًا، إِذَا رَوَاهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرَّوَايَةِ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

**والرواية في اصطلاح القراء:** هي ما نسب لمن روى عن إمام من أئمة القراءة من كيفية قراءته للفظ القرآني<sup>(٤)</sup>، مثل: رواية ورش عن نافع، ورواية حفص عن عاصم، ونحو ذلك.

**ثالثاً: تعريف الطريق:** لغة: مفرد طرق، وأطرقه، و(طريقة) القوم أمثالهم وخيارهم يقال: هذا رجل طريقة قومه وهؤلاء طريقة قومهم. ويأتي بعدة معانٍ منها:

• ممرٌ ممتدٌ أوسعٌ من الشارع، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: ((إياكم والجلوس على الطرقات))<sup>(٥)</sup>.

= عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ)، والمستنير في تخريج القراءات المتواترة: تأليف: محمد سالم محيسن، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: تأليف: مكي ابن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ).

(١) عبد القيوم عبد الغفور السندي (١٤١٥هـ): (صفحات في علوم القراءات)، ط١، المكتبة الأمداوية، (٢٨٦/١).

(٢) عبد العزيز بن علي الحربي (١٤١٧هـ): (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرًا وإعرابًا)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، (٦٣/١).

(٣) محمد الأزهري: مرجع سابق، (٢٢٥/١٥)، ابن فارس الرازي، أبو الحسين ت: ٣٩٥هـ (١٤٠٦-١٩٨٦م): (مجمل اللغة)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٤٠٣/٢)، الفيروزآبادي: مرجع سابق، (١٢٩٠/١).

(٤) علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي ت: ١١١٨هـ (١٤٢٥-٢٠٠٤م): (غيث النفع في القراءات السبع)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٣/١)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١٠/١)، الضباع: مرجع سابق، (٥/١).

(٥) البخاري: مرجع سابق، كتاب المظالم والغصب، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات، (١٣٢/٣)، مسلم: مرجع سابق، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن الجلوس في الطرقات، (١٦٧٥/٣).

- السبيل، كقول: " اجتهدَ ووصل إلى طريق المجد".
- مذهب وأسلوب، كقول: "سلك طريق الشاذليَّة"<sup>(١)(٢)</sup>.

**الطريق في اصطلاح القراء:** كل ما نسب للأخذ عن الراوي وإن سفل<sup>(٣)</sup>، نحو القراءة بالسبين في لفظ (بسطة ، يبسط) في البقرة والأعراف لحفص عن عاصم من طريق عبيد بن الصباح<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) انظر: إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (١٥١٣/١)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (١٨٩/١)، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت: ١٠٩٤هـ (د ت): (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، ج ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٥٨١/١).
- (٢) الشاذلية إحدى طرق الصوفية: وهي تنسب إلى أسرة الفاسي، نسبة إلى فاس بالمغرب، وتنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.....ويتخذون من هذه الطريقة مسلماً للعبادة، ووسيلة للقرب من الله سبحانه. ينظر: رائد بن صبري بن أبي علفة (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م): (معجم البدع)، ط ١، دار العاصمة للنشر والتوزيع، (٢٩٤/١).
- (٣) الصفاقسي: مرجع سابق، (٢٣/١)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١٠/١)، الضباع: مرجع سابق، (٥/١).
- (٤) ابن الجزري (د.ت): (النشر في القراءات العشر)، تحقيق: علي محمد الضباع ت: ١٣٨٠هـ، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، (٢٢٩/٢).

## **المبحث الثاني**

### **القراءات أنواعها وأركانها وحكمتها**

#### **وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: أنواع القراءات.

المطلب الثاني: أركان القراءة الصحيحة.

المطلب الثالث: الحكمة من تعدد القراءات.

## المطلب الأول

### أنواع القراءات

للعلماء في القراءات تقسيمات عدة، فقد قسم بعضهم جميع ما روي من القراءات إلى ثلاثة أقسام<sup>(١)</sup>:

**القسم الأول:** يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهن: أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه خلال الثلاث قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف، وكفر من جده، ومثاله: ﴿مَلِكٍ، وَمَالِكٍ﴾ ﴿وَوَصَّىٰ، وَوَأَوْصَىٰ﴾.

**القسم الثاني:** ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به؛ لعلتين: إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جده، ولبيس ما صنع إذا جده، ومثاله: كقراءة ابن عباس (وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا) [الكهف: ٧٩].

**القسم الثالث:** ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف، ومثاله: كقراءة ابن السميع: (فَالْيَوْمَ نُنْحِيكَ بِبَدَنِكَ) [يونس: ٩٢] بالحاء المهملة. ولقد جرت عادة العلماء بعد ذلك إلى تقسيم القراءات إلى ستة أقسام<sup>(٢)</sup>، سنذكرها ونبين المراد منها:

١. المتواتر: وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، ووافق اللغة العربية ولو بوجه، ووافق الرسم العثماني ولو احتمالاً، وهذا هو الغالب في القراءات، وهذا الذي تجزء الصلاة به.

(١) مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي، أبو محمد ت: ٤٣٧هـ (د.ت): (الإبانة عن معاني القراءات)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، (٥١/١)، ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (١٤/١).  
(٢) السيوطي: (الإتقان في علوم القرآن)، مرجع سابق، (٢٦٤/١)، الزرقاني: مرجع سابق، (٤٢٩/١).

٢. المشهور: وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر، ووافق العربية والرسم، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط، ولا من الشذوذ، وذكر العلماء في هذا النوع أنه يُقرأ به.

وهذان النوعان هما اللذان يُقرأ بهما مع وجوب اعتقادهما، ولا يجوز إنكار شيء منهما.

٣. الآحاد: وهو ما صح سنده، وخالف الرسم، أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، وهذا لا يُقرأ به ولا يجب اعتقاده، ومن أمثله ما روي عن ابن عباس أنه قرأ: ( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ) [التوبة: ١٢٨] - بفتح الفاء.

٤. الشاذ: وهو ما لم يصح سنده كقراءة ابن السميع: ( فَالْيَوْمَ تُنْحِكُ بِيَدِنِكَ ) [يونس: ٩٢] بالحاء المهملة.

٥. الموضوع: وهو ما لا أصل له، كقراءة ( إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ) [فاطر: ٢٨] برفع اسم الجلالة ونصب العلماء.

٦. المدرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة ابن عباس - رضي الله عنهما -: ( ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج ) [البقرة: ١٩٨] فقله: " في مواسم الحج " تفسير مدرج في الآية.

ومما يجدر به التنبيه بعد هذا العرض لأنواع القراءات، أن ما استقر عليه الإقراء اليوم هو أن القراءات تنقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** المتواتر: وهي القراءة التي توفرت فيها ثلاثة أركان القراءة الصحيحة<sup>(١)</sup>، وعلية فالقراءة المتواترة هي القراءات العشر الصغرى والكبرى، والمضمنة في كتب الفن كالشاطبية<sup>(٢)</sup>، والدرة<sup>(٣)</sup>، والطيبة<sup>(٤)</sup>.

(١) سيأتي مزيد بيان هذه الأركان في المطلب التالي من هذا المبحث.

(٢) الشاطبية: هي منظومة في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، والمسمى: ( حِزْزُ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهُ النَّهَائِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ).

(٣) الدرّة: هي منظومة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة للإمام محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، والمسمى: ( الدَّرَّةُ الْمُضِيَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُتَمِّمَةِ لِلْعَشْرِ ).

والشاطبية والدرّة تمثلان القراءات العشر الصغرى.

(٤) الطيبة: هي منظومة في القراءات العشر الكبرى للإمام ابن الجزري، والمسمى: ( طَيْبَةُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ).

**القسم الثاني:** الشاذ: وهي ما اختلف فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة، وهي ما وراء العشر من اختلافات في الحرف القرآني.

قال الحافظ ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): ((... ومتى اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة...))<sup>(١)</sup>.

(١) النشر، مرجع سابق، (٩/١).

## المطلب الثاني

## أركان القراءة الصحيحة

لما كثر الفُراء، وتفرقوا في الأمصار، وكثر بينهم الاختلاف، وقلَّ الضبط، وحصل اللبس في صحة هذه القراءة من تلك، قام العلماء ببيان ذلك ووضعوا شروطاً وأركاناً، فمتى توفرت وتحققت هذه الأركان في القراءة، فهي قراءة صحيحة ومقبولة، لا يجوز ردها ولا إنكارها، بل هي حرف من الأحرف السبعة التي نزل القرآن بها، ومتى اختل فيها ركن من هذه الأركان فهي إما شاذة أو ضعيفة أو باطلة، وهذه الأركان هي:

**الركن الأول:** صحة السند، وهو الأصل في هذه الأركان، قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) شارحاً لمعناه: ((وقولنا: وصح سندها، فإننا نعني به: أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم))<sup>(١)</sup>.

والقول بصحة السند أولى من القول بالتواتر، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين-موافقة الرسم وموافقة اللغة-، إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً، لكن اشتراط التواتر في كل حرف من الحروف المختلف فيها بين القراء سينفي الكثير من أحرف الخلاف الثابت عن الأئمة السبعة وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

قال أبو شامة في: ((وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة، أي كل فرد مما روى عن هؤلاء الأئمة السبعة، قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب، ونحن بهذا نقول، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق وانفقت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض، فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها))<sup>(٣)</sup>.

(١) النشر، مرجع سابق، (١٣/١).

(٢) المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٣) عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، المعروف بأبي شامة ت: ٦٦٥هـ (١٣٩٥-١٩٧٥م): (المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)، تحقيق: طيار آلي قولا، دار صادر، بيروت، (١٧٦/١).

**الركن الثاني:** أن تكون القراءة موافقة للغة العربية ولو بوجه، بمعنى أن تكون القراءة موافقة ولو بوجه من أوجه اللغة، سواءً كان هذا الوجه مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح. ولقد أنكر بعض العلماء بعض الأحرف القرآنية بحجة أنها خالفت مشهور اللغة العربية، ولكن لم يكن لإنكارهم إياها أي اعتبار؛ لأن القراءة إذا صحت تصير عمدة في الاحتجاج بها لا عليها.

قال الداني (ت: ٤٤٤هـ): بعد ذكر إسكان (بارئكم) و(بأمركم) لأبي عمرو (ت: ١٥٠هـ، وقيل: ١٥٥هـ) وحكاية إنكار سيويه (ت: ١٨٠هـ) له ((والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء، وهو الذي أختاره وأخذ به.....، وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة، والأفيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها))<sup>(١)</sup>.

والمقصود ب(ولو بوجه) ما فسره ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) بقوله: ((وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجهاً من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية))<sup>(٢)</sup>.

وهذا الشرط يعتبر شرطاً وقائياً، إذ من المحال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية، بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح القراءة به؛ لأن القراءة سنة متبعة، يأخذها الآخر عن الأول<sup>(٣)</sup>.

**الركن الثالث:** أن تكون القراءة موافقة للرسم العثماني ولو احتمالاً، والمقصود بموافقة القراءة للرسم العثماني، أي: المصاحف العثمانية التي كتبت في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه بأمره، وذلك حسب قراءة القارئ، فمثلاً قرأ البصري بالوقف على الياء من لفظ: (وكأين) وذلك لكونها مرسومه في مصحفه بالياء، وقرأ المكي بزيادة حرف (من) في ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا أَنْهَارٌ﴾ [التوبة: ١٠٠]، لكونها مرسومه في مصحفه كذلك.

(١) جامع البيان، مرجع سابق، (١/٨٦٠).

(٢) ابن الجزري: (النشر): مرجع سابق، (١/١٠).

(٣) بتصريف: المرجع السابق، (١/٤٢٩).



قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): ((ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ﴾ [البقرة: ١١٦] بغير واو، ﴿وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكَتَبِ الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]، بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي..... إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة؛ لمخالفتها الرسم المجمع عليه))<sup>(١)</sup>.

والمقصود ب(ولو احتمالاً) أي أن تكون القراءة محتملة للرسم العثماني، ومثال ذلك لفظ: (ملك) فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تخفيفاً كما في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٢]، وقراءة الألف محتملة تقديراً، كما في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]<sup>(٢)</sup>. ومما ينبغي التنبيه عليه أنه ليس المراد من اشتراط موافقة خط المصاحف العثمانية أن يكون المصحف إماماً في القراءة، فما ثبت فيه كان قراءةً ومالم يثبت فليس كذلك، بل هو تابع في القراءة للمشافهة لزيادة الضبط وصحة النقل<sup>(٣)</sup>.

قال أبو شامه (ت: ٦٦٥هـ) مبيئاً ذلك: ((وليس اتباع الخط بمجرد واجباً ما لم يعضده نقل))<sup>(٤)</sup>. ومن خلال ما سبق عرضه يتبين أن الأصل والعمدة في هذه الأركان هو ما وافق النقل والرواية بصحة سندها، فهي الأساس في القراءة، إذ لا بُد من ثبوتها، ثم ينظر بعد ذلك في توافر بقية الأركان. قال الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في بيان هذه الأركان: (( كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عن أكبر منهم،

(١) النشر، مرجع سابق، (١/١١).

(٢) المرجع السابق، (١/٩-١١).

(٣) بتصرف: المرجع السابق، (١/٩).

(٤) ينظر: (إبراز المعاني من حرز الأمان)، دار الكتب العلمية، (١/٦٠٤).

هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدي، وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام أبو شامة(ت:٦٦٥هـ): (( فكل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة ))<sup>(٢)</sup>.

(١) النشر، مرجع السابق، (٩/١)، كما أشار إلى ذلك أيضًا في منظومته (١٤١٤هـ-١٩٩٤م): (طيبة النشر في

القراءات العشر)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط١، دار الهدى، جدة، (٣٢/١). حيث قال:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ	وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِخْتِمَالًا يَخْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ	فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ زُكْنٌ أَثْبِتْ	شُدُودَهُ لَوْ أَنَّ فِي السَّبْعَةِ
فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ	فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْخَتَلَفِ

(٢) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، مرجع سابق، (١٧٢/١).

## المطلب الثالث

## الحكمة من تعدد القراءات

إن مسألة اختلاف القراءات وتعددتها، كانت ولا زالت محل اهتمام العلماء، ومن اهتمامهم بها أن كتبوا في حكم وفوائد تعدد واختلاف القراءات، وهي كثيرة يمكن تلخيصها فيما يأتي<sup>(١)</sup>:

١. سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة، إذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجادة، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفة، لا سيما فيما كان خطه واحداً، فإن ذلك أسهل حفظاً وأيسر لفظاً.

٢. ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضاً، ويبين بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد، وما ذلك إلا آيةً بالغة، وبرهان قاطع على صدق من جاء به.

٣. إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يبذلون جهدهم ليلبغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفي إشاراته، وإمعانهم النظر والكشف عن التوجه والتعليل والترجيح، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم، ويصل إليه نهاية فهمهم، ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ﴾<sup>(٢)</sup> [عمران: ١٩٥]، والأجر على قدر المشقة.

٤. بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عنه لفظة لفظة، والكشف عنه صيغة صيغة، وبيان صوابه، وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حموه من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطيف، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدات، وتفاوت الإمالات، وميزوا بين الحروف بالصفات، مما لم يهتد إليه فكر أمة من الأمم، ولا

(١) بتصرف: ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (١/٥٢-٥٤).

يوصل إليه إلا بإلهام بارئ النسم.

٥. ما ادخره الله من المنقبة العظيمة، والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة، من إسنادها كتاب ربها، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة الله -تعالى- هذه الأمة المحمدية، وإعظامًا لقدر أهل هذه الملة الحنيفية.
٦. ظهور سر الله في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل أوفى البيان والتميز، فإن الله -تعالى- لم يخل عصرًا من الأعصار، ولو في قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجوهه وقراءاته.
٧. إظهار كمال الإعجاز بغاية الإيجاز، حيث أن كل قراءة مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية، وذلك من دلائل الإعجاز في القرآن الكريم، حيث دلت كل قراءة على ما تدل عليه آية مستقلة.

## **المبحث الثالث**

### **التعريف بالقراء الثلاثة ورواتهم**

#### **وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي جعفر وراوييه وطرقهم.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي وراوييه وطرقهم.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام خلف البزار وراوييه وطرقهم.

## المطلب الأول

ترجمة الإمام أبي جعفر المدني وراوييه وبيان طريقيهما<sup>(١)</sup>

أولاً: الإمام أبي جعفر<sup>(٢)</sup>\*: هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، ويقال: اسمه جندب بن فيروز، وكان إمام أهل المدينة في القراءة وعُرف بالقارئ، وكان من المفتين المجتهدين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، حدث عنه الإمام مالك (ت: ١٧٩هـ)، وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي (ت: ١٨٧هـ)، وعبد العزيز بن أبي حازم (ت: ١٨٢هـ، وقيل: ١٨٤هـ)، وقد وثقه يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) والنسائي (ت: ٣٠٣هـ).

شيوخه: عَرَضَ الإمام أبي جعفر المدني القرآن على:

- موله عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (ت: بعد ٧٠هـ، وقيل: ٧٨هـ).
- عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت: ٦٨هـ).
- أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه (ت: ٥٧هـ، وقيل: ٥٨هـ).

وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب رضي الله عنه (ت: ٢٠هـ، وقيل: ٢٢هـ)، وقرأ أبي بن كعب رضي الله عنه على رسول

الله ﷺ.

تلاميذه: قرأ على الإمام أبي جعفر المدني أناسٌ كثير منهم:

- (١) اقتصر على ترجمة القراء الثلاثة - أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر - مع روايتهم وذلك لكون هذا البحث تناول القراءات العشرية والتي تعني بالمعنى الثاني ما اثبتناه سلفاً: ما اختص بقراءته وروايته أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة أو بعضٌ منهم مخالفين في ذلك بقية القراء.
- (٢) ينظر في ترجمته: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت: ٧٤٨هـ (١٤١٧-١٩٩٧م): (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار)، ط١، دار الكتب العلمية، (١/٤٠-٤٢)، ابن الجزري ت: ٨٣٣هـ (١٣٥١هـ): (غاية النهاية في طبقات القراء)، ط١، مكتبة ابن تيمية، ج. بروجستراسر، (٢/٣٨٢-٣٨٤)، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ (١٣٢٦هـ): (تهذيب التهذيب)، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (٥٨/١٢)، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت: ١٣٩٦هـ (٢٠٠٢م): (الأعلام)، ط١٥، دار العلم للملايين، (٨/١٨٦).

\* لم أقف على تاريخ ولادته.

- نافع بن أبي نعيم- أحد القراء السبعة - (ت: ١٦٩هـ).
- سليمان بن مسلم بن جمار (ت: بعد ١٧٠هـ).
- عيسى بن وردان الحذاء (ت: في حدود ١٦٠هـ).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت: ١٨٢هـ)، وغيرهم.

وفاته: تُوفي الإمام أبي جعفر المدني - رحمه الله - بالمدينة سنة ثلاثين ومائة هجرية، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: غير ذلك.

ثانياً: راويا الإمام أبي جعفر<sup>(١)</sup>: أشهر من روى عن الإمام أبي جعفر المدني:

١. ابن وَرْدَانَ<sup>(٢)</sup>\*: هو عيسى بن وَرْدَانَ الحذاء أبو الحارث المدني القارئ، إمام مقرئ حاذق وراوي محقق ضابط، قال عنه الداني (ت: ٤٤٤هـ): ((من قدماء أصحاب نافع، القائمين بمذهبه، الضابطين لاختياره، وممن شاركه في الإسناد، ولقي الأئمة، وممن عرض معه على أبي جعفر وغيره))<sup>(٣)</sup>.

شيوخه: قرأ ابن وَرْدَانَ على أبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح (ت: ١٣٠هـ)، ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، وهو من قدماء أصحابه.

تلاميذه: روى عن ابن وَرْدَانَ القراءة عرضاً إسماعيل بن جعفر المدني (ت: ١٧٧هـ، وقيل: ١٨٠هـ)، وقالون (ت: ٢٢٠هـ) ومحمد بن عمر الواقدي (ت: ٢٠٧هـ) وغيرهم.

طريقه: من طريق الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي (ت: في حدود ٢٩٠هـ)<sup>(٤)</sup>(٥).

(١) أشار إلى ذلك ابن الجزري (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): (الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط ٢، دار الهدى، (١٣/١)، حيث قال:

أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كَذَلِكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلَا

(٢) ينظر في ترجمته: الذهبي: مرجع سابق، (٦٦/١)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٦١٦/١).

(٣) جامع البيان: مرجع سابق، (٢٧٩/١).

(٤) ينظر في ترجمته: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١٠/٢).

\* لم أقف على تاريخ ولادته.

(٥) الديمياطي: مرجع سابق، (١٣/١)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١٠/١).

وفاته: تُوفي ابن وَرْدَانَ في حدود الستين ومائة هجرية.

٢. ابن جَمَاز<sup>(١)</sup>\*: هو سليمان بن مسلم بن جَمَاز، وقيل: سليمان بن سالم بن جَمَاز بالجيم والنزاي

مع تشديد الميم الزهري المدني، وكنيته أبو الربيع، مقرئ جليل ضابط.

شيوخه: عرض على أبي جعفر، وشيبة بن نَصاح(ت: ١٣٠هـ)، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف

أبي جعفر ونافع.

تلاميذه: عرض عليه إسماعيل بن جعفر(ت: ١٧٧هـ، وقيل: ١٨٠هـ)، وقتيبة بن مهران

(ت: بعد ٢٠٠هـ).

طريقه: من طريق سليمان بن داود بن داود بن علي أبو أيوب الهاشمي(ت: ٢١٩هـ)<sup>(٢)</sup>(٣).

وفاته: تُوفي ابن جَمَاز بعد السبعين ومائة هجرية.

(١) ينظر في ترجمته: الذهبي: مرجع سابق، (١/٦٦)، الذهبي(٢٠٠٣م): (تاريخ الإسلام)، تحقيق: الدكتور بشار عواد

معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، (٥/٦٨)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٣١٥).

\* لم أقف على تاريخ ولادته.

(٢) ينظر في ترجمته: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٣١٣).

(٣) الديمياطى: مرجع سابق، (١/١٣)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١/١٠).



## المطلب الثاني

## ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي وراوييه وبيان طريقيهما

أولاً: الإمام يعقوب الحضرمي<sup>(١)</sup>: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الفزاري، كان مولى الحضرميين فليل الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو (ت: ١٥٠هـ، وقيل: ١٥٥هـ)، وفاق الناس في القراءة، وكان إمام جامع البصرة، عالماً بالعربية ووجهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً نقياً تقياً، ورعاً زاهداً.

قال أبو حاتم السجستاني (ت: ٢٥٠هـ، وقيل: ٢٥٥هـ): ((هو أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلمه ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء))<sup>(٢)</sup>.

مولده: ولد الإمام يعقوب الحضرمي في مدينة البصرة سنة عشرين ومائة هجرية.

شيوخه: أخذ الإمام يعقوب الحضرمي القراءة عرضاً عن:

- سلام بن سليمان أبي المنذر الخراساني (ت: ١٧١هـ)، وروى عن سلام حرف أبي عمرو بالإدغام.
- أبي يحيى مهدي بن ميمون (ت: ١٧١هـ).
- أبي الأشهب جعفر بن حيّان العطاردي (ت: ١٦٢هـ، وقيل: ١٦٥هـ).
- شهاب بن شرنفة (ت: بعد ١٦٠هـ).
- مسلمة بن محارب<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر في ترجمته: الذهبي: (معرفة القراء الكبار)، مرجع سابق، (١/٩٤)، و(سير أعلام النبلاء)، دار الحديث، القاهرة، (٣٢٠-٣٢٢)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٢/٣٨٦)، الزركلي: مرجع سابق، (٨/١٩٥)، ابن حجر: مرجع سابق، (١١/٣٨٢)، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح ت: ١٠٨٩هـ-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م): (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، (٣/٢٩).

(٢) ينظر: ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (١/١٨٦).

(٣) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٢/٢٩٨).

- عصمة بن عروة الفقيمي<sup>(١)</sup>، وغيرهم.

تلاميذه: قرأ على الإمام يعقوب الحضرمي خلق كثير منهم:

- روح بن عبد المؤمن (ت: ٢٣٥هـ).

- محمد بن المتوكل المعروف بـ(رويس) (ت: ٢٣٨هـ).

- الوليد بن حسان التوزي<sup>(٢)</sup>.

- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت: ٢٥٠هـ، وقيل: ٢٥٥هـ).

- أبو عمر حفص الدوري (ت: ٢٤٦هـ)، وغيرهم.

وفاته: تُوفي الإمام يعقوب في مدينة البصرة في ذي الحجة سنة خمس ومائتين هجرية.

ثانياً: راويا الإمام يعقوب<sup>(٣)</sup>: أشهر من روى عن الإمام يعقوب الحضرمي:

١. رُويس<sup>(٤)</sup>\*: هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف بـ(رُويس)، كان

إماماً في القراءة ضابطاً مشهوراً من أحذق أصحاب يعقوب، مقرئ ضابط مشهور.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي.

تلاميذه: قرأ عليه محمد بن هارون التمار (ت: بعد ٣١٠هـ)، وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري

الفقيه الشافعي (ت: بعد ٣٠٠هـ).

طريقه: من طريق عبد الله سليمان النخاس (ت: ٣٦٨هـ)<sup>(٥)</sup>، وهو عن محمد التمار عنه<sup>(٦)</sup>.

(١) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٥١٢/١).

(٢) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: المرجع سابق، (٣٥٩/٢).

(٣) أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَيَعْقُوبُ قُلُّ عَنهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ .....  
.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٣/١).

(٤) ينظر في ترجمته: الذهبي: (معرفة القراء الكبار)، مرجع سابق، (١٢٦/١)، و(تاريخ الإسلام)، مرجع سابق،

(٩٢٩/٥)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٢٣٤/٢).

\* لم أقف على تاريخ ولادته.

(٥) ينظر في ترجمته: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٤١٤/١).

(٦) الديمياطي: مرجع سابق، (١٣/١)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١٠/١).

وفاته: تُوفي رُويس بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين هجرية.

٢. رُوح<sup>(١)</sup>\*: هو أبو الحسن رُوح بن عبد المؤمن بن عبدة الهذلي، مولاهم البصري النحوي، مقرئ

جليل ثقة ضابطٌ حاذقٌ مشهورٌ، وهو من أجل أصحاب يعقوب، وأعلم وأضبط من أخذ عنه.

شيوخه: عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه وأوثقهم.

تلاميذه: قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني (ت: ٢٥٠هـ)، وأبو الطيب بن حمدان<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر محمد

بن وهب الثقفي (ت: بعد ٢٧٠هـ)، وأحمد بن يحيى الوكيل<sup>(٣)</sup>، وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن

معروف الطبري<sup>(٤)</sup>.

طريقه: من طريق أبي بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه<sup>(٥)</sup>\*.

وفاته: تُوفي رُوح سنة مائتين وخمس وثلاثين هجرية.

(١) ينظر في ترجمته: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي

الكلبي المزي ت: ٧٤٢هـ (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م): (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، تحقيق: بشار عواد معروف،

ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٤٦/٩)، محمد الذهبي: (معرفة القراء الكبار)، مرجع سابق، (١/١٢٦)، و(تاريخ

الإسلام)، مرجع سابق، (٥/٨٢٢)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٢٨٥)، بن حجر: مرجع سابق،

(٣/٢٩٦)،

\* لم أقف على تاريخ ولادته.

(٢) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٣٤٤).

(٣) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: المرجع سابق، (١/١٤٧).

(٤) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: المرجع سابق، (١/٢٨٥).

(٥) الدميّاطي: مرجع سابق، (١/١٣)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١/١٠).

\* لم أقف على تاريخ وفاته.

## المطلب الثالث

ترجمة الإمام خلف البزار وراوييه وبيان طريقيهما<sup>(١)</sup>

أولاً: الإمام خلف البزار<sup>(٢)</sup>: هو خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سُلَيْم عن حمزة، حفظ القرآن وهو ابن عشر

(١) ذكرت ترجمة خلف العاشر وراوييه لأنه من الثلاثة القراء، والذي ينطبق عليهم تعريف القراءات العشرية بالمعنى الثاني، حسب ما تقرر سابقاً.

• **تنبيه وفائدة:** لم ينفرد الإمام خلف العاشر ولا أحد راوييه عن القراء العشرة في أي حرف من القرآن، فهو لم يخرج في قراءته عن أهل الكوفة، بل ولا عن حمزة والكسائي وشعبة-صحبة- إلا في موضعين وقاعدة، أما الموضوعان:

الأول: كلمة ﴿وَحَرَمٌ﴾، من قوله تعالى: ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأنبياء: ٩٥]، فقد قرأها صحبة بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف بعدها ﴿وَجَرْمٌ﴾، وقرأ خلف العاشر موافقاً لحفص وبقية القراء.

قال ابن الجزري: ((تتبعته اختياره [يقصد خلف العاشر] فلم أراه يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد، وهو قوله تعالى: في الأنبياء ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ قرأها كحفص والجماعة بألف)). ينظر: النشر: مرجع سابق، (١/١٩١)، عثمان بن عمر الناشري ت: ٨٤٨هـ (١٤٢٨هـ): (الشمعة فيما انفرد به الثلاثة عن السبعة)، دراسة وتحقيق: إياد سالم صالح السامرائي ويعقوب أحمد محمد السامرائي، مجلة معهد الإمام الشاطبي، السعودية، العدد الرابع، (١/٣٤٨).

الثاني: كلمة ﴿دُرِّيٌّ﴾، من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]، قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال مع المد والهمز، وقرأ حمزة وشعبة بضم الدال مع المد والهمز، وقرأ خلف العاشر كحفص وبقية القراء. ينظر: الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٤٨).

• **القاعدة:** أن خلف يسكت بين السورتين على قول، فخالف بذلك أهل الكوفة، فأصله يصل بين السورتين وباقي الكوفيين يبسمون، قال ابن الجزري: ((...وروى عنه [أي: عن خلف] أبو العز القلانسي في إرشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين)). ينظر: النشر: مرجع سابق، (١/١٩١).

**وعلى ذلك** لن يكون لخلف ولا لراوييه فصول ولا مباحث ومطالب في هذه الرسالة سوى الترجمة، وسأقتصر في هذه الرسالة على ذكر انفردات الإمام أبي جعفر والإمام يعقوب ورواتهم وتوجيهها.

(٢) ينظر في ترجمته: الذهبي: (معرفة القراء الكبار)، مرجع سابق، (١/١٢٣)، و(سير أعلام النبلاء)، مرجع سابق، (٨-٦/٩)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٢٧٢-٢٧٤)، ابن حجر: مرجع سابق، (٣/١٥٦).

سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً بوجوه القراءات، واختلاف الروايات.

وثقه ابن معين(ت:٢٣٣هـ) والنسائي(ت:٣٠٣هـ)، وقال الدارقطني(ت:٣٨٥هـ): كان عابداً فاضلاً، حدث عنه مسلم(ت:٢٦١هـ) في صحيحه، وأبو داود(ت:٢٧٥هـ) في سننه، وأحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ)، وأحمد بن أبي خيثمة(ت:٢٧٩هـ)، ومحمد بن إبراهيم بن أبي السراج(ت:٣٠٥هـ)، وأبو القاسم البغوي(ت:٣١٧هـ)، وغيرهم، سمع من الكسائي(ت:١٨٩هـ) الحروف ولم يقرأ عليه القرآن.

**مولده:** ولد الإمام خلف العاشر سنة خمسين ومائة هجرية.

**شيوخه:** أخذ الإمام خلف العاشر القرآن عرضاً عن:

- سُليمان بن عيسى(ت:١٨٨هـ، وقيل:١٨٩هـ).
- عبد الرحمن بن أبي حماد<sup>(١)</sup>.
- يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى(ت:في حدود ٢٠٠هـ)، وغيرهم.

**تلاميذه:** روى القراءة عن الإمام خلف البزار عرضاً وسماعاً:

- أحمد بن إبراهيم بن عثمان وراقه(ت:في حدود ٢٧٠هـ).
- إسحاق بن إبراهيم الوراق(ت:٢٨٦هـ).
- أحمد بن يزيد الحلواني(ت:٢٥٠هـ).
- إدريس بن عبد الكريم الحداد(ت:٢٩٢هـ)، وغيرهم.

**وفاته:** تُوفي الإمام خلف البزار في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين هجرية.

**ثانياً: راوي الإمام خلف<sup>(٢)</sup>:** أشهر من روى عن الإمام خلف العاشر:

(١) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٣٦٩).

(٢) أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري:

..... وإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنِ خَلْفِ ثَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/١٣)

١. إسحاق الوراق<sup>(١)</sup>: هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق خلف وراوي اختياره عنه، وكان ثقةً قيمًا بالقراءة ضابطًا.

شيوخه: قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ على الوليد بن مسلم، وكان قيمًا بالقراءة.

تلاميذه: قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش (ت: ٣٥٢هـ)، والحسن بن عثمان البرصاطي (ت: بعد ٣٥٠هـ)، وعلي بن موسى النخعي<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ (ت: ٣٢٨هـ).

طريقه: من طريق أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي (ت: ٤٠٢هـ)<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة بن أبي عمر النقاش (ت: ٣٥٢هـ) عنه<sup>(٤)</sup> (٥).

وفاته: توفي إسحاق الوراق في سنة ست وثمانين ومائتين هجرية.

٢. إدريس بن عبد الكريم<sup>(٦)</sup>: هو إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، أبو الحسن البغدادي، روى عن خلف روايته واختياره، إمام ضابط متقن ثقة، سئل عنه الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)؟ فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة، أقرأ الناس، ورحل إليه من البلاد، لإتقانه وعلو سنده، حدث عنه أبو بكر بن حمدان القطيعي (ت: ٣٦٨هـ)، وأبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، وآخرون.

شيوخه: قرأ على خلف العاشر، وروى عن أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وابن معين (ت: ٢٣٣هـ)، وغيرهم.

(١) ينظر في ترجمته: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/١٥٥).

(٢) لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/٥٨٢).

(٣) ينظر في ترجمته: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م): (تاريخ بغداد)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٥/٣٩٠).

(٤) ينظر في ترجمته: المرجع السابق، (٣/٤٨٠).

(٥) الديمياطي: مرجع سابق، (١/١٣)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١/١٠).

(٦) ينظر في ترجمته: الذهبي: (معرفة القراء الكبار)، مرجع سابق، ١٤٥، و(سير أعلام النبلاء)، مرجع سابق،

(٣٠/١١)، ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (١/١٥٤)، و(تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/١١٤)،

عبد الحي العكري: مرجع سابق، (٣/٣٨٨).

تلاميذه: روى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً محمد بن أحمد بن شنبوذ (ت: ٣٢٨هـ)، وابن مقسم (ت: ٣٥٤هـ)، وموسى بن عبيد الله الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ)، والحسن بن سعيد المُطَوِّعِي (ت: ٣٧١هـ)، وغيرهم.

طريقه: من طريق أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المُطَوِّعِي (ت: ٣٧١هـ)<sup>(١)</sup>، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القَطِيعِي (ت: ٣٦٨هـ)<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

وفاته: توفي إدريس يوم الأضحى، سنة اثنتين وتسعين ومائتين هجرية.

(١) ينظر في ترجمته: ابن الجزري: (غاية النهاية)، مرجع سابق، (٢١٣/١).

(٢) المرجع السابق، (٤٣/١).

(٣) الديمياطي: مرجع سابق، (١٣/١)، عبد الفتاح القاضي: مرجع سابق، (١٠/١).

وقد نظم الشيخ: عامر السيد عثمان - رحمه الله - ت: (١٤٠٨هـ) طرق الرواة عن القراء الثلاثة، فقال:

وعيسى له الفضلُ بِنُ شاذانَ ثم قل	سليمانُ منه الهاشميُّ تنولا
رؤيسٌ له النخَّاسُ بالخاء معجمًا	وروحٌ روى عنه ابنُ وهبٍ مع الملا
روى السُّوسنجُردِي لإسحاقَ ثم خذُ	قطيعي لإدريسَ ومُطَوِّعِي تلا
وأزكى صلاةَ اللهِ ثم سلامُه	على المصطفى المُهدَى إلى الخلقِ مرسلا
وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ أئمةٍ	صلاةَ تباري الرِّيحِ مسكاً ومُنْذلاً

منقول من موقع ملتقى أهل التفسير، متاح بتاريخ ( ١٠ / ٢ / ٢٠١٦م )،

# الفصل الثاني

## القراءات العشرية في الأصول وتوجيهها

### وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: القراءات العشرية في (أم القرآن ، الإدغام الكبير، هاء الكناية) مع التوجيه.

المبحث الثاني: القراءات العشرية في (الهمزتين من كلمة، الهمز المفرد) مع التوجيه.

المبحث الثالث: القراءات العشرية في ( النقل والسكت، أحكام النون الساكنة والتنوين) مع التوجيه.

المبحث الرابع: القراءات العشرية في (الوقف على المرسوم، ياءات الزوائد) مع التوجيه.



# **المبحث الأول**

## **القراءات العشرية في**

### **(سورة أم القرآن، الإدغام الكبير، هاء الكناية)**

#### **مع التوجيه، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: القراءات العشرية في سورة أم القرآن مع التوجيه.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في الإدغام الكبير مع التوجيه.

المطلب الثالث: القراءات العشرية في هاء الكناية مع التوجيه.

## المطلب الأول

## القراءات العشرية في سورة أم القرآن مع التوجيه

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفردًا بضم الهاء إذا وقعت بعد ياء ساكنة ودلت على جمع مذكر أو مؤنث، أو على ضمير تثنية<sup>(١)</sup>.

وذلك نحو: (فيهم، يزكيهم، مثليهم، عليهن، إليهن، أيديهن، عليهما، إليهما...) - حيث وقع \* -<sup>(٢)</sup>.

## التوجيه:

القراءة بضم الهاء - إذا وقعت بعد ياء ساكنة ودلت على جمع سواءً كان مذكرًا أو مؤنثًا، أو على ضمير تثنية - على الأصل؛ لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخبائثها خصت بأقوى الحركات؛ ولأن الأصل في هذه الهاء ونحوها من هاءات الضمير الضم، فهي تضم مبتدأة، وبعد الألف والفتحة، والضممة والواو والسكون في غير الياء، وذلك نحو: هُوَ ودَعَاهُ وَلَهُ وَيَعْلَمُهُ وَأَخُوهُ وَمَنْهُ، والضم لغة قريش والحجازيين ومن حولهم من فصحاء اليمن<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلًّا  
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسَكَّنَ سِوَى الْقَرْدِ.....  
ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/١٤).

(٢) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/١٨٦)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٤٩).

\*يوافق حمزة الزياد يعقوب في ثلاث كلمات هي (عليهم، إليهم، لديهم).

(٣) الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله ت: ٣٧٠هـ (١٤٠١هـ): (الحجة في القراءات السبع)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط٤، دار الشروق، بيروت، (١/٦٣)، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي ت: ٣٧٧هـ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م): (الحجة للقراء السبعة)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جوبجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط٢، ج١، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، (١/٦٠)، نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، الشيرازي الفارسي، المعروف بابن أبي مريم ت: بعد ٥٦٥هـ (١٤٠٨هـ): (الموضح في وجوه القراءات وعللها)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة دكتوراه في فرع اللغة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، (٢/٢٣١)، أحمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري ت: ٨٣٥هـ =

٢. قرأ رويس منفردًا بضم هاء ضمير الجمع وصلًا ووقفًا، إن زالت الياء قبله لعلّة بناء أو جزم<sup>(١)</sup>.  
وذلك نحو: ( ويخزهم، يكفهم، تأتهم، فاستقتهم)<sup>(٢)</sup>.

## التوجيه:

القراءة بضم هاء الضمير الدالة على الجمع وصلًا ووقفًا، إن زالت الياء التي قبل الهاء لعلّة بناء أو جزم، على الأصل، وعدم الاعتداد بعارض السقوط، إذ الأصل في هاء الضمير الضم، بدليل الإجماع على ضمها قبل اتصالها بغيرها، وهي لغة قريش، والحجازيين ومن حولهم من فصحاء اليمن؛ ولأنها خفية فقويت بأقوى حركة وهي الضم<sup>(٣)</sup>.

(= ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م): (شرح طيبة النشر في القراءات)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥٢/١)، محمد بن محمد بن محمد، محب الدين النُّوَيْرِي ت: ٨٥٧هـ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م): (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)، تقديم وتحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣١١/١).

(١) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١٨٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٤٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

تَزُلُّ طَابَ إِلَّا مَنْ يُؤَلِّهُمُ فَلَا  
.....واضُمُّمُ إِنْ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٤/١).

(٢) وردت في خمسة عشر موضعًا: في الأعراف ثلاثة مواضع: آية (٣٨، ١٦٩، ٢٠٣)، وفي التوبة موضعان: آية (١٤، ٧٠)، وفي يونس: آية (٣٩)، وفي الحجر: آية (٣)، وفي طه: آية (١٣٣)، وفي النور: آية (٣٢)، وفي العنكبوت: آية (٥٦)، وفي الأحزاب: آية (٦٨)، وفي الصافات موضعان: آية (١١٤، ١٤٩)، وفي المؤمن موضعان: آية (٧، ٩).

• ويستثنى لرويس قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ [الأنفال: ١٦]، فإنه قرأه بكسر الهاء كالجُمُور.

ووافق حمزة والكسائي وخلف رويسًا في ثلاثة منها وصلًا فقط، وهي: (يلهم، ويغنهم، وقهم)، وذلك إذا جاء بعدها ساكن حسب قاعدتهم.

• وقد نظم هذه المواضع في بيتين الإمام محمد بن محمد هلالي الإبياري فقال:

فَاتَّهُمُوا لَمْ تَأْتَهُمْ وَيَأْتَهُمْ بَأْرٌ      بَع يَخْزَهُمْ مَعَ يَلْهَهُمْ يَغْنَهُمْ تَلَا  
ويكفهمو مع آتهم وقهم معا      وفاستقتهم ثنتان فاحفظ تبجلا

منقولة من هامش: عثمان بن عمر الناشري (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م): (الإيضاح على متن الدرة في القراءات

الثلاث المتممة للقراءات العشرة)، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، ط٣، دار الضياء، طنطا، (١١١/١).

(٣) أحمد ابن الجزري، مرجع سابق، (٥٢/١)، النُّوَيْرِي: مرجع سابق، (٣١١/١)، الناشري: (الإيضاح): مرجع سابق، (١١١/١).

## المطلب الثاني

## القراءات العشرية في الإدغام الكبير مع التوجيه

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني منفردًا بالإدغام المحض من غير روم ولا إشماء في كلمة ﴿لَأَتَأْمَنَّا﴾<sup>(١)</sup> \*، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].

## التوجيه:

أصل الفعل في كلمة ﴿لَأَتَأْمَنَّا﴾ أنها مكونة من نونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة - تأمئنا - على وزن تَفَعَّلْنَا، أدغمت النون الأولى في الثانية فصارت ﴿لَأَتَأْمَنَّا﴾، فقراءة الإمام أبو جعفر المدني بالإدغام المحض من غير روم ولا إشماء، على الأصل؛ لأنه إذا أدغم أحد الحرفين في الآخر أسكن الأول، وبسبب اجتماع مثلين كبير أدغم أبو جعفر المدني للتخفيف، كون الإدغام لا يؤتى به إلا لتخفيف اللفظ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ): ((... وإنما ترك الإشماء من تركه من القراء لما كان حق المدغم أن يكون ساكنًا...))<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ زويس منفردًا بإدغام التاء الأولى في التاء الثانية في كلمة: ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا﴾ وصلًا<sup>(٤)</sup> من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرْدَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [سبأ: ٤٦]، وإذا ابتداء بها فيتأين مظهرتين.

(١) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤١٢)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٥٠)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَأُدْ مَخْضَ تَأْمَنَّا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/١٤).

\* أبو جعفر على أصله في إبدال الهمز الساكن وإلى ذلك أشار ابن الجزري في منظومته فقال:

وَسَاكِنُهُ حَفَقَ جَمَاهُ وَأَبْدَلُنْ      إِذَنْ غَيْرَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ فَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/١٦).

(٢) التَّوَيَّرِي: مرجع سابق، (١/٣٥٨)، نصر الفارسي: مرجع سابق، (٣/٣٥٤).

(٣) ينظر: (جامع البيان)، مرجع سابق، (٣/١٢٢٠).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٥١٨)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٥٠)، وقال

=

الإمام ابن الجزري في منظومته:

## التوجيه:

القراءة بإدغام التاء الأولى في التاء الثانية في كلمة ( تتفكروا ) خلافاً للأصل، حيث أن الأصل فيها: (تَتَفَكَّرُوا) بتاءين متحركتين، أُسكنت التاء الأولى، فاجتمع مثلان، فأدغمت الأولى في الثانية، فصارت ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا﴾، ووجه ذلك أيضاً طلباً للتخفيف؛ لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى إلى نفس المخرج ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك وتقل على اللسان، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين، وذلك ثقيل على السامع<sup>(١)</sup>.

أما في حالة الابتداء فيبدأ رويس بتاءين مظهرتين، وذلك موافقة للرسم والأصل، ولأنه لا يُبتدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن، ولا يمكن الابتداء بالساكن إلا بإدخال ألف وصل عليه؛ ليتمكن من النطق به، وحينئذ يتغير الكلام، ويزاد في الخط ما ليس فيه، فرجع إلى التخفيف ضرورة<sup>(٢)</sup>.

ومما تقيده هذه القراءة من ناحية المعنى، أن الأصل في التفكير أن يكون على تمهل وتريث وهذا يناسب القراءة بالإظهار في التاءين على الأصل، ولما كان أمر النبي ﷺ من الوضوح والبيان وموافقه الخيرة واليقين برشده ورجاحة عقله ما لا يحتاج معه إلى تمهل وتريث في النظر في أمره، ناسب ذلك الإدغام على التخفيف.

٣. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفرداً بإدغام التاء الأولى في التاء الثانية في كلمة: ﴿تَمَارَى﴾ وصلًا<sup>(٣)</sup> من قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٥]، وإذا ابتدأ بها فبتاءين مظهرتين.

وَأُدَّ مَحْضَ تَأْمَمًا تَمَارَى حُلًّا تَفَكُّرًا كَرُوا طِبًّا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٤/١).

(١) مكي بن أبي طالب ت: ٣٥٥ (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م): (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (١٣٤/١).

(٢) نصر الفارسي: مرجع سابق، (٣٢٥/٢)، النُّوَيْرِي: مرجع سابق، (٣٥٦/١)، مكي: (الكشف)، مرجع سابق، (٣١٥/١).

(٣) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥١٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَأُدَّ مَحْضَ تَأْمَمًا تَمَارَى حُلًّا تَفَكُّرًا كَرُوا طِبًّا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٤/١).

## التوجيه:

إن إدغام التاء الأولى في التاء الثانية في كلمة: ﴿تَمَّارِي﴾ خلافًا للأصل، حيث أن الأصل فيها بتاءين متحركتين، أُسكنت التاء الأولى، فاجتمع مثلاً، فأدغمت الأولى في الثانية، فصارت التاءان في اللفظ كتاءٍ واحدةٍ، هكذا: ﴿فَيَأِيءَ آءِ رَبِّكَ تَمَّارِي﴾.

أما في حالة الابتداء فيبدئ يعقوب بتاءين مظهرتين، وذلك موافقة للرسم والأصل<sup>(١)</sup>.

(١) نصر الفارسي: مرجع سابق، (٤٩١/٣)، النُّوَيْرِي: مرجع سابق، (٣٥٦/١).

## المطلب الثالث

## القراءات العشرية في هاء الكناية مع التوجيه

١. قرأ زويس منفردًا باختلاس كسرة هاء: ﴿بِيَدِهِ﴾<sup>(١)</sup> من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، وقوله تعالى: ﴿عُرْفَةَ بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [المؤمنون: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [يس: ٨٣].

## التوجيه:

الحجة في القراءة باختلاس كسرة هاء: ﴿بِيَدِهِ﴾ وذلك خلًا للأصل، إذ الأصل في الهاء صلتها بالضم، فأصل الفعل (بيدهو)، لكن قلبت الواو ياءً لانكسار ومجانسة ما قبلها، ومن اختلس كسرة فلأن الكسرة تدل على الياء وتنوب عنها<sup>(٢)</sup>، والقراءة بالقصر لغة فصيحة<sup>(٣)</sup>، وكذلك فرارًا من توالي الكسرات، وتنبهًا على حذف لام الفعل إذ أصلها (يدو) على وزن: (فعل)، فحذف ياء الصلة والقراءة بالقصر يدل على حذف اللام<sup>(٤)</sup>.

ويضاف إلى ذلك أن القصر في قوله: ﴿بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ﴾ ملائم لسرعة الانفصال في عقد النكاح قبل الدخول، وفي قوله: ﴿عُرْفَةَ بِيَدِهِ﴾ ملائم لسرعة الاستجابة في تنفيذ الأمر، وفي قوله: ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ملائم للإشعار بخفة الأمر على الله - عز وجل - وأنه لا يعجزه شيء في

(١) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَفِي يَدِهِ أَقْصُرُ طُلُومًا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٥/١).

(٢) عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة ت: حوالي ٤٠٣ هـ (د ت): (حجة القراءات)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (١٦٧/١).

(٣) أبو شامة: (إبراز المعاني)، مرجع سابق، (١٠٩/١).

(٤) النُّورِيُّ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م): (شرح الدرّة المضية في القراءات الثلاث المروية)، تحقيق: عبد الرافع رضوان، ط ١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض، (٢١١/١).

الأرض ولا في السماء، وأن الله على كل شيء قدير<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ ابن وردان منفردًا باختلاس كسرة هاء ﴿تُرَزَقَانِهِ﴾<sup>(٢)</sup> من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرَزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧].

**التوجيه:**

القراءة باختلاس كسرة هاء ﴿تُرَزَقَانِهِ﴾، وذلك خلافاً للأصل، إذ أن الأصل في الهاء صلتها بالضم، فأصل الفعل: (ترزقانهو)، لكن قلبت الواو ياءً لانكسار ومجانسة ما قبلها، ومن اختلس كسرةً فلأن الكسرة تدل على الياء وتتوب عنها<sup>(٣)</sup>.

وكذلك الحجة في اختلاس كسرة الهاء طلباً للتخفيف وفراراً من تطويل الكلمة مع توالي الكسرات، وبيان للهاء كونها حرف خفي، وتفريقاً بين الإسكان والإشباع<sup>(٤)</sup>، والقراءة بالقصر لغة فصيحة<sup>(٥)</sup>. ولعل القراءة بالقصر يتفق مع تفسير الرؤيا وهو التنبؤ بالحدث قبل وقوعه.

(١) ينظر بتصرف: مجاهد يحيي محمد هادي (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): (التفردات في القراءات العشر - دلالاتها وآثارها)،

رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، مصر، جامعة القاهرة، (١٥٤/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤١٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥١/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

وفي يده أقصر طُلْ وَيَنْ تُرَزَقَانِهِ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٥/١).

(٣) أبو زرة: مرجع سابق، (١٦٧/١).

(٤) النُّورِي: (شرح الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٠٩-٢١١).

(٥) أبو شامة: (إبراز المعاني)، مرجع سابق، (١٠٩/١).



**المبحث الثاني**  
**القراءات العشرية في**  
**(الهمزتين من كلمة، الهمز المفرد)**  
**مع التوجيه وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: القراءات العشرية في الهمزتين من كلمة مع التوجيه.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في الهمز المفرد مع التوجيه.

## المطلب الأول

القراءات العشرية في الهمزتين من كلمة<sup>(١)</sup> مع التوجيه

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني منفردًا بالإخبار في الموضوع الأول من الاستفهام المكرر ﴿إِنَّا﴾ في سورة النازعات<sup>(٢)</sup>، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠].

## التوجيه:

القراءة بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار في لفظ ﴿أَيْنَا﴾، وذلك استغناءً بأحد الاستفهامين عن الآخر<sup>(٣)</sup>؛ ولأن كل جملة مرتبطة بالأخرى، فإذا حصل الإنكار في إحداها حصل الإنكار في الأخرى<sup>(٤)</sup>، والهمزة في (إنا) للإنكار<sup>(٥)</sup>، والتقدير: أتريد بعد الموت كما كنا بعد أن صرنا عظامًا نخرة.

يقال: رجع فلان على حافرته: أي رجع من حيث جاء، وأنشد ابن الاعرابي:

أَحَافِرَةٌ عَلَى ضَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفِهِ وَعَارٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الهمزتين من كلمة: هي الكلمة التي اجتمع في أولها همزتان الأولى متحركة بفتح، وهي دالة على الاستفهام، والثانية إما متحركة بفتح أو ضم أو كسر، وذلك نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ، أَوْ نَبَّئْتُمْ، أَمْ نَزَّلَ﴾.

بتصرف: الضباع: مرجع سابق، (٢٧/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٢٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَىٰ إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (١٦/١).

(٣) أبو شامة: (إبراز المعاني)، مرجع سابق، (٥٤٦/١).

(٤) محمد بن الحسن محمد الفاسي ت: ٦٥٦هـ (١٤٢٦م-٢٠٠٥م): (شرح الفاسي على الشاطبية المسمى - اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة-)، تحقيق: عبد الرزاق علي موسى، ط١، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، (٦٢/٣).

(٥) عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ت: ٧٧٥هـ (١٤١٩م-١٩٩٨م): (اللباب في علوم الكتاب)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٢٥٢/١١).

(٦) الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت: ٥١٠هـ (١٤٢٠م): (معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٢٠٦/٥)، =

وفي القراءة بالإخبار معنى يضيفه على الآية، وهو أن هؤلاء الكفار المنكرين للبعث يخبرون بأنهم سيبعثون حقيقةً، وإنما كان إنكارهم بأفواههم لا بقلوبهم، كما أخبر عنهم سبحانه وتعالى بقوله:

﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤].

=محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت: ٦٧١ هـ (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م): (الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٩٧/١٩).

## المطلب الثاني

## القراءات العشرية في الهمز المفرد مع التوجيه

١. قرأ الإمام أبو جعفر منفردًا بإبدال كل همزة ساكنة وصلًا<sup>(١)</sup>، على النحو التالي:

أ. أبدل أبو جعفر منفردًا كل همزة ساكنة وصلًا حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبله، سواء كان سكون الهمز للجزم أو للأمر والبناء، وتفصيله كالتالي:

• ما كان سكونه للجزم وقع في خمسة ألفاظ<sup>(٢)</sup>:

الأول: ﴿يَشَأْ﴾، ورد في ثمانية مواضع<sup>(٣)</sup>، على النحو التالي: في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٣، النساء: ١٣٣، إبراهيم: ١٩، فاطر: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ [الشورى: ٣٣].

الثاني: ﴿نَشَأْ﴾، ورد في ثلاثة مواضع على النحو التالي: في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: ٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ [سبأ: ٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ [يس: ٤٣].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٢١/١-٢٢٣)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَسَاكِنَةٌ حَقَّقْ جَمَاهُ وَأَبْدَلْهُ  
إِذْ غَيَّرَ أَنْبِيئُهُمْ وَنَبَّأَهُمْ فَلَا

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (١٦/١).

(٢) الأصل أنها ستة ألفاظ خرج من ذلك لفظ: ﴿نُنْسَهَا﴾ [البقرة: آية (١٠٦)]، وذلك لأن أبو جعفر يقرأها كالجُمُور من غير همز.

(٣) خرج بذلك موضعان لكون الهمزة تحركت بالكسر وصلًا بسبب النقاء الساكنين، وأما في حالة الوقف فيوافق أبو جعفر حمزة وهشام، وهما ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلِّلْهُ﴾ [الأنعام: آية (٣٩)]، ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشورى: آية (٢٤)].

الثالث: ﴿تَسُوهُمُ﴾، ورد في ثلاثة مواضع على النحو التالي: في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمُ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ تُصَبِّكَ حَسَنَةٌ تَسُوهُمُ﴾ [التوبة: ٥٠].

الرابع: ﴿وَيَهَيَّيْ﴾، وردت في قوله تعالى: ﴿وَيَهَيَّيْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

الخامس: ﴿يُنَّبَا﴾، وردت في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَّبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ [النجم: ٣٦].

### • ما كان سكونه للأمر والبناء وقع في أربعة ألفاظ<sup>(١)</sup>:

الأول: ﴿نَبِيْنَا﴾، ورد في قوله تعالى: ﴿نَبِيْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٦].

الثاني: ﴿نَبِيَّ﴾، ورد في قوله تعالى: ﴿نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

الثالث: ﴿وَهَيَّيْ﴾، ورد في قوله تعالى: ﴿وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].

الرابع: ﴿أَقْرَأَ﴾، ورد في ثلاثة مواضع، قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [أقرأ وربك الأكرم] [العلق: ٣، ١].

### التوجيه:

القراءة بالإبدال في الهمز الساكن وصلًا سواءً كان السكون للجزم أم للبناء والأمر، وذلك للتخفيف، لأن الهمزة ثقيلة -كون الهمز يخرج من أقصى الحلق واتصافه بصفتي الجهر والشدة- فكان في نطقه كلفة ومشقة، فتصرّفت فيه العرب، فخففته بالإبدال، والتخفيف لغة أهل الحجازيين<sup>(٢)</sup>.

(١) الأصل أنها سبعة ألفاظ استثنى من ذلك لفظ: ﴿أَرْجَةٌ﴾ في موضعين: الأعراف: آية (١١١)، والشعراء: آية (٣٦)،

كون أبي جعفر لا يهمز في أصل قراءته، فيوافق ابن وردان قالون ويوافق ابن جمار ورش والكسائي.

وكذلك استثنى لفظي: ﴿وَنَبِيَّهُمْ، أَنبِيَّهُمْ﴾، من قوله تعالى: ﴿وَنَبِيَّهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: آية (٥١)]،

وقوله تعالى: ﴿وَنَبِيَّهُمْ أَنْ أَلْمَاءَ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ﴾ [القمر: آية (٢٨)]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة:

آية (٣٣)]، فيهمز فيهما أبو جعفر كالجمهور، قال الإمام ابن الجزري مبينًا ذلك في منظومته:

..... وَأَبْدَلْنَ      إِذْ غَيَّرَ أَنْبِيَّهُمْ وَنَبَّأَهُمْ فَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٦/١).

(٢) عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ ت: ٧٤١هـ (١٤٢٥هـ -

٢٠٠٤م): (الكنز في القراءات العشر)، تحقيق: خالد المشهداني، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (١/٢٢٥)، =

ووجه قلب الهمزة الساكنة إلى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها، وذلك لشبه الهمزة بحروف العلة، فإن حروف العلة الساكنة تتقلب حسب حركة الحرف الذي قبلها فتصير؛ لأجل الضمة واوًا؛ ولأجل الكسرة ياءً؛ ولأجل الفتحة ألفًا، نحو: (موسر، وميعاد، وياجل)، فكذا قلبوا الهمزة عند الإبدال حرفًا مجانسًا لحركة ما قبله<sup>(١)</sup>، وكذلك لما سكن الهمز ولم يكن له حركة تُدبره دُبر بحرف من جنس حركة الحرف الذي قبله، كونها أقرب الحركات إليه<sup>(٢)</sup>.

ب. أبدل الإمام أبو جعفر منفردًا الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصلًا<sup>(٣)</sup>، وذلك في الفاظ: ﴿الرِّيَا، رِيَاكَ، لِلرِّيَا، رِيِي﴾، من قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ [الصفوات: ١٠٥]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا الِّمْلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ﴿وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ٤٣، ٥، ١٠٠].

### التوجيه:

القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وإدغامها في الياء من الألفاظ السابقة للتخفيف، إذ أصلها (زوياء)، فأجريت الواو في (زوياء) - وإن كانت بدلاً من الهمزة - مجرى الواو اللازمة، فأبدلت الواو ياءً، وأدغمت في الياء بعدها فصارت (رِيَا)، وذلك نحو: (طِيًا، شِيًا)، إذ أصلهما (طُويًا، شُويًا)، فأبدلوا الواو ياءً، وأدغموها في الياء، فصارت (طِيًا وشِيًا)، فأجري غير اللازم مجرى اللازم، والمخففة مجرى

=النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٤٨/١)، محمد عبد الدايم خميس (١٤١٦هـ-١٩٩٦م): (النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية)، ط ١، دار المنار، القاهرة، (١٤٤/١).

(١) نصر الفارسي: مرجع سابق، (١٨٧/١).

(٢) محمد الفاسي: مرجع سابق، (٢٩٨/١).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٢١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَرِيِيًا فَأَدْغَمَهُ كَرُويَا جَمِيعِهِ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٧/١).

الأصلية، والأصل في الهمز تحقيقه، والإبدال والإدغام في الهمز خلاف الأصل، ويؤتى به للتخفيف<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر منفردًا بتغيير كل همزة متحركة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الهمز المتحرك وقبله ساكن:

أ. قرأ أبو جعفر منفردًا إبدال الهمزة المفتوحة ياء وأدغمها في الياء الساكنة قبلها وصلًا، وذلك في

لفظ: ﴿كَهَيْتَ﴾<sup>(٢)</sup>، من قوله تعالى: ﴿كَهَيْتَ الطَّيْرَ﴾ [آل عمران: ٤٩، المائدة: ١١٠].

التوجيه:

الهيئة: هي الحال التي يكون عليها الشيء محسوسةً كانت أو معقولةً، وأصله مصدر يقال: هاء الشيء بهاء هياً وهَيْتَةً، إذا ترتب واستقر على حال ما<sup>(٣)</sup>، وتأتي بمعنى: الشكل والصورة المهيأة، وهي من قولهم: هيأت الشيء، إذا قَدَرْتُهُ وأصلحته<sup>(٤)</sup>.

وحجة من أبدل ثم أدغم التخفيف، وفرارًا من ثقل الهمزة<sup>(٥)</sup>، كون الهمز حرفًا بعيد المخرج، فمخرجه من أقصى الحلق، فيكون في نطقه ولفظه كلفة ومشقة، حيث ينحبس معه النفس والصوت؛

(١) عثمان بن جني الموصلي ت: ٣٩٢هـ (١٤٢١-٢٠٠٠م): (سر صناعة الإعراب)، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١٤٩/٢)، عبد الله بن الحسين عبد الله العكبري ت: ٦١٦هـ (د ت): (التيبان في إعراب القرآن)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (٧٢٢/٢)، وانظر هامش: الناشري: (الإيضاح على متن الدرّة)، مرجع سابق، (١٣٨/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٢٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....أدغم كهَيْتَهُ والنَّسِيءُ وَسَهْلًا

ينظر: (الدرّة المضية)، مرجع سابق، (١٧/١).

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون (د ت): (المعجم الوسيط)، دار الدعوة مجمع اللغة العربية، القاهرة، (١٠٠٢/٢).

(٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق ت: ٤٢٧هـ (١٤٢٢-٢٠٠٢م): (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، (٧١/٣)، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ت: ٧٤٥هـ (١٤٢٠هـ): (البحر المحيط في التفسير)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (١٤٥/٣).

(٥) الناشري: (الإيضاح)، مرجع سابق، (١٣٨/١).

لاشتماله على صفتي الجهر والشدة، فتصرّفت فيه العرب، فخففته بالإبدال، وإنما قلبت الهمزة ياءً؛ لأنه لم يمكن نقل حركتها إلى ما قبلها؛ لأن ما قبلها حرف مد، وحرف المد لا يقبل الحركة، فقلبت الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها، فاجتمع مثلان في كلمة واحدة الأول منهما ساكن، فوجب الإدغام، والتخفيف لغة الحجازيين<sup>(١)</sup>.

ب. قرأ أبو جعفر منفرداً بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها<sup>(٢)</sup>، وذلك في لفظي:

﴿إِسْرَائِيلَ﴾، وصلًا -حيث وقع-، وفي لفظ: ﴿كَأَيِّنْ﴾ وصلًا ووقفًا، من قوله تعالى: ﴿يَبْنِي

إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ﴾ [آل

عمران: ١٤٦]، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِّنْ آيَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥]، وقوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ﴾

[الحج: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ﴾ [الحج: ٤٨، العنكبوت: ٦٠، محمد: ١٣، الطلاق: ٨].

### التوجيه:

الحجة لمن قرأ بتسهيل الهمز مع المد والقصر في حرف المد الذي قبله في لفظي: ﴿إِسْرَائِيلَ، كَأَيِّنْ﴾، وذلك لأنه تعذر إبدال الهمزة بحرف مد مجانس لحركة الحرف الذي قبلها، لكون ما قبلها هو حرف مد ساكن، ولو أبدل لاجتماع ساكنان، ولا يجتمع ساكنان أصليان في كلمة إلا بالتخلص من أحدهما، وكذلك تعذر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، كون الساكن قبلها ألفًا، ولا ينقل إلى الألف، لأن الألف لو تحركت لانقلبت همزة ولخرج اللفظ عن أصله؛ ولأن ما في الألف من مد قائم مقام الحركة، والحركة لا تنقل إلى متحرك، كما أن الألف لا تعامل معاملة الواو والياء؛ لأن

(١) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر)، مرجع سابق، (١/٤٤٨)، عبد الله الواسطي: مرجع سابق، (١/٢٢٥)، محمد خميس:

مرجع سابق، (١/١٤٤)، نصر الفارسي: مرجع سابق، (١/١٨٩).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٢٢٣)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٥٥)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَسَهَّلَا

..... أَرِيَّتْ وَإِسْرَائِيلَ كَأَيِّنْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/١٧).



الألف لا تُدغم ولا يُدغم فيها<sup>(١)</sup>، فُعِدِلَ إلى التسهيل كأحد أنواع التخفيف التي استعملته العرب في تخفيف الهمز<sup>(٢)</sup>.

(( ..... ومعنى "كائن" معنى "كم"، ومثله:

وكائنُ رددنا عنكمُ من مدججٍ يجيءُ أمامَ الحيِّ يردي مقنعا<sup>(٣)</sup>

..... وفيها لغات "كائن" على وزن فاعل، من المنقوص، على وزن نأي، وداع و"كيء" على وزن كيغ، و"كأي" على وزن كعي، و"وكا" على وزن كع.

والأصل في ذلك كله، "كأي" وهي "أي" دخلت عليها كاف التشبيه، فحدث لها من بعد معنى "كم".

ثم كثر استعمالها، فتلعبت بها العرب كأشياء يكثر تصرفها فيها، لكثرة نطقها بها. فقدمت الياء المشددة على الهمزة، فصارت "كياً" على وزن كيغ، ثم حذفت الياء المتحركة، تشبيهاً لها بسيد وميت، فصارت "كيء" بوزن كيغ، ثم قلبت الياء ألفاً، وإن كانت ساكنة، كما قلبت في "بيأس"، فصار ياعس، فصارت "كاء" بوزن كاع<sup>(٤)</sup>.

وأما وجه قراءة القصر والمد في حرف المد قبل الهمز المغير بالتسهيل، وذلك لأن الهمز لما سهّل زال الموجب لمد حرف المد ففُصِرَ حرف المد الذي قبل الهمز، ولما كان تغيير الهمز بالتسهيل عارضاً - وترك الاعتماد بالعارض أولى من الاعتماد به - وتنزيل السبب المتغير كالثابت، مُدَّ حرف المد قبله<sup>(٥)</sup>.

وعلى ذلك يكون للإمام أبي جعفر في حرف المد قبل الهمز والمد والقصر، والمد أولى لبقاء أثر في الهمز، وإلى ذلك أشار الإمام ابن الجزري بقوله<sup>(٦)</sup>:

(١) محمد الفاسي: مرجع سابق، (٣٠١/١)، نصر الفارسي: مرجع سابق، (١٨٩/١).

(٢) عبد الله الواسطي: مرجع سابق، (٢٢٥/١).

(٣) البيت لعمر بن شأس. انظر: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبيويه ت: ١٨٠ هـ (١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م): (الكتاب)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٧٠/٢).

(٤) الحسن بن عبد الله القيسي ت: ق ٦ هـ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م): (إيضاح شواهد الإيضاح)، دراسة وتحقيق: محمد بن

حمود الدعجاني، ط ١، دار الغرب الإسلامي، لبنان، بيروت، (٢٦٤/١).

(٥) محمد الفاسي: مرجع سابق، (٢٦٢/١)، التّويزي: (شرح طيبة النشر)، مرجع سابق، (٤١٠/١).

(٦) ينظر منظومته: (طيبة النشر)، مرجع سابق، (٤٣/١).

والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب

ت. قرأ الإمام أبو جعفر منفردًا بحذف الهمز وتشديد حرف الزاي قبلها وصلًا ووقفًا<sup>(١)</sup>، وذلك من لفظ: ﴿جَزَّ﴾، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥].

### التوجيه:

جزء: الجيم والزاء والهمزة أصل واحد، ومعناه: الاكتفاء بالشيء، يقال اجتزأت بالشيء اجتزاءً، إذا اكتفيت به، وأجزأتي الشيء إجزاءً إذا كفاني، والجزء: استغناء السائمة عن الماء بالرطب، والجزء: الطائفة من الشيء<sup>(٢)</sup>.

القراءة بحذف الهمز وتشديد حرف الزاي قبلها، خلافًا للأصل، إذ أن أصلها الهمز، واختلف في توجيه قراءة الإمام أبي جعفر لهذه الكلمة، فمنهم من قال: أنه أبدل الهمزة زايًا، فاجتمع مثلان فوجب الإدغام، وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس، وذلك بحصول التضعيف في موضع يقصد فيه التخفيف بإسقاط الهمز، وقيل: إنه حذف الهمزة بعد نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وذلك تخفيفًا لنقل الهمزة، ثم ضعّف الزاي، فوقف عليها كالوقف على (فَرَج)، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، ومثله مما أجرى في الوصل مجراه في الوقف من التشديد، ما أنشده أبو علي:

ببازلٍ وجنّاء أبو عيهلٍّ كأن مهواها على الككُلِّ  
يريد: العيهل والككُل<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَجُزُّ ..... ءَا اذْغَمُ.....

ينظر: (الدرّة المضيئة)، مرجع سابق، (١٧/١).

(٢) ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٤٥٥/١).

(٣) عثمان بن جني (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) : (المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (١٣٧/١)، التوثيري: (شرح الدرّة المضيئة)، مرجع سابق، (٢٥٢/١).

## ثانياً: الهمز المتحرك وقبله متحرك.

١. قرأ الإمام أبو جعفر منفرداً إبدال الهمز المفتوح بعد كسر ياءً وصللاً، وذلك في ثلاثة عشر لفظاً: ﴿لَيْبِطِينَ﴾، ﴿رِيَاءَ﴾، ﴿قُرَى﴾، ﴿أَسْتَهْزَى﴾، ﴿لَنْبَوِيَّتَهُمْ﴾، ﴿فِيَةَ﴾ - حيث وردت -، ﴿فَيْتَيْنِ﴾، ﴿مَأْيَةً﴾ - حيث وردت -، ﴿مَائَتَيْنِ﴾، ﴿مَلِيَّتِ﴾، ﴿خَاطِيَةَ﴾، ﴿نَاشِيَةَ﴾، ﴿شَانِيكَ﴾، ﴿خَاسِيَا﴾، ﴿مَوْطِيَا﴾ - في أحد وجهيه -<sup>(١)</sup>، من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْبِطُنَّ﴾ [النساء: ٧٢]، وقوله تعالى: ﴿رِيَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٦٤، النساء: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الانشقاق: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ [الأنعام: ١٠، الرعد: ٣٢، الأنبياء: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿لَنْبَوِيَّتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿لَنْبَوِيَّتَهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ التَّقَاتُ﴾ [آل عمران: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾ [الجن: ٨]، وقوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِيَةَ﴾ [العلق: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْخَطِئَةِ﴾ [الحاقة: ٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، وقوله

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٢٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٦/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

كَذَاكَ قُرَى اسْتَهْزَى وَنَاشِيَةَ رِيَا  
نَبَوِيٌّ يُّبْطِي شَانِيكَ خَاسِيَا أَلَا  
كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِيَةُ وَمِئَةٌ فَئَةٌ  
فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُفُّ فِي مَوْطِيَا إِلَى

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (١٦/١).

تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَطْفُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

### التوجيه:

القراءة بإبدال الهمزة المفتوحة حرفاً من جنس حركة الحرف الذي قبلها للتخفيف، وإنما لجئ إلى الإبدال كنوع من أنواع التخفيف الذي استعملته العرب، وذلك للتخفيف من ثقل الهمز، وأيضاً لتعذر النقل والتسهيل، وسبب تعذر النقل كونه لا ينقل إلا إلى ساكن، ولا ساكن قبل هذه الألفاظ، وإنما متحرك بكسر، كما أنه تعذر التسهيل حيث أنه لو سُهِّلَ لكان التسهيل بين الهمزة والألف، وذلك لأن التسهيل بين بين إنما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها، والألف لا يكون قبله إلا مفتوحاً، وقد جاء ما قبل الهمز في هذه الألفاظ مكسوراً فتعذر التسهيل.

فلما تعذر النقل والتسهيل لم يكن بُدُّ من البديل فُدِّبَت كل كلمة بحركة ما قبلها وأبدلت حرفاً من جنسه، وأيضاً لأن الهمزة المفتوحة كالهزة الساكنة، فالفتحة كالسكون في الخفة، والهمزة الساكنة إذا كُسِر ما قبلها قلبت ياءً، وكذلك الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها تقلب ياءً، وفتحت الياء على حكم فتحة الهمز، لأن الحرف المبدل يجري فيه حكم ما أبدل منه في الحركة والسكون<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر منفرداً بحذف الهمز المتحرك بعد متحرك وصللاً، وذلك في الآتي:

أ. حذف الهمز وتغيير حركة ما قبله بضم وصللاً، وذلك في الهمز المضموم بعد كسر وقبله واو، من ألفاظ: ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾، ﴿مُتَّكُونَ﴾، ﴿الصَّبُون﴾، ﴿أَنْبُونِي﴾، ﴿لِيَوَاطُوا﴾، ﴿أَسْتَهْزُوا﴾، ﴿يُطْفُوا﴾، ﴿فَمَالُونَ﴾، ﴿وَيَسْتَنْبُون﴾، ﴿الْمَنْشُون﴾ - بخلاف عن ابن وران في الأخيرة<sup>(٢)</sup>، من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿عَلَى

(١) محمد الفاسي: مرجع سابق، (٣٠٥/١)، عبد الله الواسطي: مرجع سابق، (٢٢٥/١)، الناشري: (الإيضاح)، مرجع سابق، (١٣٨/١).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٢٢٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ.....

الْأَرَايِكِ مُتَكِثُونَ ﴿يس:٥٦﴾، وقوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنبِيُّونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة:٣١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصْرَى﴾ [المائدة:٦٩]، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [لِيُطِطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [قُلِ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ خُجْرَجٌ مَّا تَحَدَّرُونَ﴾ [التوبة:٣٢، ٣٧، ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [الصف:٨]، وقوله تعالى: ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ [الواقعة:٥٣]، وقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنبِغُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [يونس:٥٣]، ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾ [الواقعة:٧٢].

### التوجيه:

حجة من قرأ بحذف الهمز المضموم - إذا كان قبلها كسر وبعدها واو دال على الجمع - وضم ما قبله، فصوّرت الهمزة المحذوفة بحرف من جنس حركة نفسها، ولم تصور من جنس حركة ما قبلها، وذلك ليدل على أنه جمع، ويفرق بين ما حذف منه وهو مفرد وبين ما حذف منه وهو جمع، فالمفرد تبدل منه الهمزة المضمومة وقبلها كسر تبدل ياء نحو (سَنَقِرُّكَ) تقرأ (سَنَقِرِيكَ)، بخلاف الدال على جمع، فالجمع ثقيل فأرادوا تخفيفه فعدلوا فيه إلى الواو ليجدوا إلى تخفيفه بحذف الهمز سبيل، وهو تأديتها إلى اجتماع صورتين متماثلتين، فاجتمع مثلان الواو التي هي صورة الهمزة والواو الدالة على الجمع، فحذفت الأولى، وبقت واو الجمع، وضم ما قبلها ليناسبها، وذلك لأن الواو المدية لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، وليست هذه الضمة هي ضمة الهمزة أو صورتها، لأن الهمزة قد حذفت مع حركتها<sup>(١)</sup>.

=كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا... ..

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (١٧/١).

• لفظ: (الْمُنْشُونَ) قرأها أبو جعفر بحذف الهمز وضم الشين الذي قبلها بخلف عن ابن وردان، فيكون لابن وردان وجهين الحذف وعدمه، ولابن جمار الحذف قولاً واحداً.

(١) إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي ت: ١٣٤٩هـ (د ت): (دليل الحيران على مورد الظمان)، دار الحديث، القاهرة، (٢٥٥/١)، محمد خميس: مرجع سابق، (١٧٣/١).

ب. حذف الهمز وصلًا دون تغيير فيما قبله، وذلك في:

- الهمز المضموم بعد فتح: وذلك في ألفاظ: ﴿يَطُونُ﴾، ﴿تَطُوهَا﴾، ﴿تَطُوهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطُوتُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة: ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطُوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطُوهُنَّ﴾ [الفتح: ٢٥].
- الهمز المكسور بعد كسر وبعد الهمزة ياء: وذلك في ألفاظ: ﴿الْمُسْتَهْزِينَ﴾ -المعرف والمنكر-، ﴿الْحَاطِينَ﴾ -المعرف والمنكر-، ﴿مُتَكِّينَ﴾ -حيث وردت-<sup>(٢)</sup>، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْحَاطِينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ﴾ ﴿مُتَكِّينَ عَلَى رُفُوفٍ﴾ [الرحمن: ٧٦، ٥٤].
- الهمز المفتوح بعد فتح: وذلك في لفظ: ﴿مُتَّكًا﴾<sup>(٣)</sup>، وذلك من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا﴾ [يوسف: ٣١].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٢٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....وَالْبَابَ مَعَ تَطُو  
يَطُو مُتَّكََا حَاطِينَ مُتَّكِي أُولَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٦/١).

(٢) المراجع السابقة الصفحة نفسها، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَيَحْدِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعَ تَطُو  
كَمُسْتَهْزِي.....  
يَطُو مُتَّكََا حَاطِينَ مُتَّكِي أُولَا  
.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) المراجع السابقة الصفحة نفسها، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....  
كَمُسْتَهْزِي.....  
مُتَّكََا حَاطِينَ مُتَّكِي أُولَا  
.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق الصفحة نفسها.

## التوجيه:

الهمز حرف بعيد المخرج، فيكون في نطقه ولفظه كلفة ومشقة، فاستثقلته العرب فخففته بالإبدال والنقل والتسهيل والحذف، وتخفيفه بأحد هذه الأوجه مبني على قواعد ساروا عليها، وقد ذكرنا جزءاً منها فيما سبق من توجيه ما انفرد به الإمام أبي جعفر في هذا الباب.

وعلى ذلك فقد قرأ الإمام أبي جعفر بحذف الهمزة خلافاً للأصل فيما دُكِرَ من الهمزات، وذلك للتخفيف وفراراً من ثقل الهمزة، ولجأ أبو جعفر للحذف في هذه الألفاظ، لأن ما قبل الهمز لم يكن ساكناً فتقل، ولا متحرك مجانس فتبدل في نحو: ﴿يَطْعُونَ، تَطْعُوها، تَطْعُوهُمْ﴾ - فلو أبدلت لصار اللفظ: "تطاوهم، يطاون" ولا وجه له-، وأما لو أبدلت في نحو: ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ، الْحَاطِئِينَ، مُتَّكِعِينَ، مُتَّكِعًا﴾، لاجتمع ساكنان في كلمة، الساكن الأول المبدل من الهمز، والآخر الساكن بعد الهمز، فلما تعذر هذا وذلك، لجأ إلى تخفيف الهمز بالتسهيل أو الحذف، واقتصررت قراءة الإمام أبي جعفر بالحذف في الهمز للتخفيف<sup>(١)</sup>.

والوجه أيضاً في القراءة بحذف الهمز في لفظ: ﴿مُتَّكًا﴾، أنه مأخوذ من الاتكاء، وفيه تخفيف الهمز، كما قالوا في توضأت توضئة، وقيل: ﴿مُتَّكًا﴾ على وزن: (مفتعلاً) من أوكيت السقاء إذا شدته أي: ما يشتد على، إما بالاتكاء، وإما بالقطع بالسكين<sup>(٢)</sup>.

وفي القراءة بحذف الهمز فيها ما تدل على معانٍ منها:

الأول: أن المراد به الأترج\*.

الثاني: أن المراد به الزُّمُور\*.

الثالث: أن المراد به أترجاً وموراً وبطيخاً.

الرابع: أن المراد به كل طعام يحزّ حزّاً بالسكين<sup>(٣)</sup>.

(١) الناشر: (الإيضاح)، مرجع سابق، (١/١٣٨)، عبد الله الواسطي: مرجع سابق، (١/٢٢٥).

(٢) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٦/٢٦٨).

(٣) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ت: ٢٠٧هـ (د ت): (معاني القرآن)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (٢/٤٢)، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي أبو جعفر النحاس ت: ٣٣٨هـ (١٤٠٩هـ): (معاني القرآن)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، =

قال أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ): (( المتك: اسم يعم جميع ما يقطع بالسكين الأترج وغيره من الفواكه ))<sup>(١)</sup>.

كما أن للقراءة بحذف الهمز فيها أثر في المعنى وذلك من حيث أن قراءة الجمهور - بالهمز - شملت الطعام دون تحديد لنوعه، فدللت على عموم الطعام، بينما القراءة بحذف الهمز - قراءة الإمام أبي جعفر المدني - خصت هذا العموم بما يقطع من الطعام<sup>(٢)</sup>.

قال ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ): (( قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا﴾ وهو الأترج، ويقال: الزمورد، فدللت هذه القراءة على معنى ذلك الطعام، وأنزل الله بالمعنيين جميعاً ))<sup>(٣)</sup>.

= جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (٤٢١/٣)، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، أبو القاسم ت: ٥٣٨هـ (١٤٠٧هـ): (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، (٤٦٤/٢).  
\* الأترج: فاهكة معروفة الواحدة أترجة، ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ت: نحو ٧٧٠هـ (د.ت): (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، المكتبة العلمية، بيروت، (٧٣/١).  
\* الزمورد: بالضم طعام من البيض واللحم. ينظر: الفيروزآبادي: مرجع سابق، (٣٢٥/١).

(١) ينظر كتابه: (البحر المحيط)، مرجع سابق، (٢٦٤/٦).

(٢) ينظر بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (٢٩٤/١).

(٣) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢٧٦هـ (د.ت): (تأويل مشكل القرآن)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٣٣/١).



# **المبحث الثالث**

## **القراءات العشرية في**

### **( النقل والسكت، أحكام النون الساكنة والتنوين )**

#### **مع التوجيه وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: القراءات العشرية في النقل والسكت مع التوجيه.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في أحكام النون الساكنة والتنوين مع التوجيه.

## المطلب الأول

القراءات العشرية في النقل والسكت<sup>(١)</sup> مع التوجيه

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني منفردًا بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها وحذف الهمز وأبدل التتوين ألفًا وصلًا<sup>(٢)</sup>، في لفظ: ﴿رِدَا﴾، وذلك من قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: ٣٤].

## التوجيه:

الرِّدْءُ: العَوْنُ، تقول: أردأت الرجل: أعنته، ورَدَأَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: جَعَلَهُ لَهُ رِدْءًا، وجمع رداء: أَرْدَاءٌ، وتَرَادَأَ القَوْمُ: تَعَاوَنُوا<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو حيان: الردء المعين الذي يشتد به الأمر، فعل بمعنى مفعول فهو اسم لما يعان به كما أن الدفاء اسم لما يتدفاً به، ويأتي الرِّدْءُ بمعنى: الزيادة، يقال: أردى على الشيء: أي: زاد، وأردى على الخمسين: أي: زاد عليها، ولا همزة فيها، ومنه قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

(١) النقل: هو عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة. ينظر: أبو شامة: (إبراز المعاني من حرز الأمانى)، مرجع سابق، (٤٢/١).

السكت: هي هاء تلحق الكلمة وفقاً لبيان الحركة، وتلحق بعد حركة بناء أو بعد ألف الندبة. ينظر: حسن بن قاسم المرادي المالكي، بدر الدين أبو محمد ت: ٧٤٩هـ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م): (الجنى الداني في حروف المعاني)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١٥٢/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٩٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَلَا تَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُؤْسِ بَدَا  
وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أُمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٧/١).

(٣) الفراء: مرجع سابق، (٣٠٦/٢)، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): (المحكم والمحيط الأعظم)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٧٤/٩)، أبو جعفر النَّحَّاس ت: ٣٣٨هـ (١٤٢١هـ): (إعراب القرآن)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون، بيروت، (١٦٣/٣).

(٤) البيت لأوس بن حجر: ينظر: محمد الأزهرى: مرجع سابق، (١١٨/١٤)، الحميرى: مرجع سابق، (٢٤٧٩/١).

وَأَسْمَرَ حَطِيئًا كَانَ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أُرْدَى زِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

أي: زاد على العشر.

وعلى ذلك فالحجة لمن نقل فتحة الهمز إلى الدال الساكن قبلها وحذف الهمزة، ثم أبدل التنوين ألفاً وصللاً التخفيف، فصار اللفظ: ﴿رِدَا﴾، وإنما جعل تخفيف الهمزة في هذه الكلمة دون غيرها نحو (جزءاً) مع اتحاد سببهما، وذلك أنه أجراه على حكم ما هو من كلمتين، مع كونه لا ينقل حركة الهمز من كلمة، وحذف الهمزة في ﴿رِدَا﴾ ولم يحذفها في غيرها، لأن ثقل الهمزة في ﴿رِدَا﴾ أقوى من غيرها في نحو (جزءاً)، ولكسرة حرف الراء، ولكون ما قبل الهمز ساكن صحيح أدعى إلى نقل حركتها لتخفيف لفظ الكلمة، كما في نحو "الخبء وأفئدة"، واتباعاً للرواية وجمعاً بين اللغتين، فحذف الهمزة في (الردء) يحتمل أن يكون بمعنى: العون، وعليه يكون معنى الآية: (أرسله معي معيئاً لي عليهم، فأنثبت بالمقام وأوضح الكلام)، ويحتمل أن يكون بمعنى: الزيادة، وعليه يكون معنى الآية: (أرسله معي بزيادة بيانه وتلخيص الدلائل التي أعرضها عليهم، والإجابة عن الشبهات التي يلقونها عليّ بكلام فصيح لا ركاكة فيه) (١).

ووجه القراءة بإبدال التنوين ألفاً وصللاً، وذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، حيث إن التنوين المنصوب يبدل ألفاً حال الوقف لجميع القراء، وهي لغة الأزدي (٢).

(١) ابن خالويه: مرجع سابق، (٢٧٨/١)، نصر الفارسي: مرجع سابق، (١٨٧/١-١٨٩)، الناشري: (الإيضاح على متن الدرّة)، مرجع سابق، (١٤٠/١)، عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني ت: ١٣٩٨هـ (١٣٨٢هـ-١٩٦٥م): (بيان المعاني)، ط١، مطبعة الترقى، دمشق، (٣٧٣/٢)، حليلة سال: مرجع سابق، (٢٠١/١).

(٢) محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي ت: ١٢٧٠هـ (١٤١٥هـ): (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٨٦/١٠)، التّوّيري: (شرح الدرّة المضية)، مرجع سابق، (٢٦٧/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣٠٤/٨)، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد ت: ٩٠٥هـ (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): (شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٦١٦/٢).

٢. قرأ ابن وردان منفرداً بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها وحذف الهمز وصلًا<sup>(١)</sup>، وذلك في لفظ: ﴿مِلَّ﴾<sup>(٢)</sup>، من قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلٌّ أَرْضَ دَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١].

### التوجيه:

الحجة في نقل حركة الهمز إلى اللام الساكن قبلها، ثم حذفها التخفيف، وأيضًا كون نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها أحد استعمالات العرب في تخفيف لفظ الهمز، مع توفر شروطها، حيث يشترط لنقل حركة الهمز أن يكون ما قبلها حرفًا ساكنًا لكي يقبل حركة غيره، فلو كان ما قبل الهمز متحرك لم يقبل حركة غيره إلا بعد سلب حركته، كما يشترط أيضًا أن يكون الساكن صحيحًا، أي: ما ليس بحرف مد ولين؛ وذلك لصحة قبوله للحركة، فلا ينقل إلى الألف؛ لأنه لا يمكن تحريكه، ولو نقل إليه لانقلبت همزة، ولا ينقل إلى الواو والياء المديتين؛ لأن فيهما مدًا يقوم مقام الحركة، ولا ينقل إلى متحرك، فلما كانت ﴿مِلَّ﴾ متحققة الشروط نقلت حركة الهمز إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذفت، وأيضًا اتباعًا للرواية والأثر، وقد جرى في تخفيف الهمز أكثر العرب من قريش والحجازيين وغيرهم.

(١) لابن وردان أيضًا النقل في حال الوقف، وعلى ذلك سيقف بالسكون العارض على اللام مع جواز الروم والإشمام لكونها مضمومة في الأصل، وهذا الوجه مما وافق فيه حمزة الزيات.

وقد أشار إلى هذه القاعدة الإمام الشاطبي ت: ٥٩٠هـ، حيث فقال:

وَأَشْمِمُ وَرُمٌ فِيْمَا سِوَى مُبَدَّلٍ      بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا

ينظر كتابه: (متن الشاطبية - حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع-)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط ٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، (٢٠/١).

وأشار إلى ذلك أيضًا الإمام ابن الجزري بقوله:

وَأَشْمِمَنَّ وَرُمٌ بَغْيَرِ الْمَبْدَلِ      مَدًّا وَآخِرًا بِرُومٍ سَهْلٍ

ينظر: (طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٨/١).

(٢) الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَلَا تُقْلَلُ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُؤُسِّ بَدَا      وَرَدَّءًا وَأَبْدِلْ أُمَّ مِلَّءٌ بِهِ انْقُلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٧/١).

والتوجيه في حذف الهمز بعد نقل حركته، وذلك ليسهل لفظ الكلمة، فلو أبقيت ل بقي اللفظ ثقیلاً أو أثقل مما كان، ولاجتمع حينئذٍ ساكنان سكون الهمز وسكون اللام بعدها في لفظ(الأرض)، فيصبح اللفظ أثقل مما كان عليه ولا يمكن الإتيان به<sup>(١)</sup>.

وفي تخفيفه إشارة إلى هوانه وأنه ليس بشيء، وإن بدا ظاهراً أنه ملء الأرض لكنه لا يعدل شيئاً.

---

(١) محمد الفاسي: مرجع سابق، (٢٨٢/١-٢٨٥)، الضباع: مرجع سابق، (٢٦/١)، النُّوَيْرِي: (شرح الدرّة المضیة)، مرجع سابق، (٢٦٤/١).

## المطلب الثاني

## القراءات العشرية في أحكام النون الساكنة والتنوين مع التوجيه

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني منفردًا بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين المعجمتين حيثما ورد<sup>(١)</sup>، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣].

ويستثنى لأبي جعفر المدني ثلاثة مواضع قرأ فيها بالإظهار، وهي: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥]، ﴿وَالْمُنْحَنِقَةَ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١].  
التوجيه:

الإخفاء: هو حالة وسط بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول<sup>(٢)</sup>.

والحجة في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين؛ وذلك لقرب مخرج الخاء والغين - ومخرجهما من أدنى الحلق مما يلي أقصى اللسان - من أول مخرج حروف الفم وهي القاف والكاف، حيث والنون تخفى عند ملاقاتهما، فلما كان مخرج الخاء والغين آخر مخرج الحلق وأقربها إلى الفم، أجريا مجرى حروف الفم، فأخذتا الحكم بالجوار، وأيضًا لمشاركة الخاء للنون في صفة الانفتاح، ومشاركة النون للغين في صفتي الانفتاح والجهر<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٣٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَعَنْهُ يَا وَالْوَاوُ فُزَّ وَبِحَا وَغِيُ — نِ الْإِخْفَا سِوَى يُنْغِضُ يَكُنْ مُنْخَنِقُ أَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٨/١).

(٢) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ ت: ٨٠١هـ (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م): (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي - وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي-)، راجعه: علي الضباع، ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، (١٠٢/١).

(٣) التَّوَيُّرِيُّ: (شرح الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨٣/١)، عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي ت: ٧٠٥هـ (١٤١١هـ-١٩٩٠م): (الدر النثير والعذب النмир) «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، =

والعلة في استثناء الثلاثة المواضع: الجمع بين علة الإخفاء -السابق الذكر- وبين علة الإظهار وهي البعد بين مخرج النون الساكنة والتنوين وبين حروف الحلق، وإجراء حروف الحلق مجرى واحداً، إضافة إلى ذلك مناسبة الإظهار في هذه المواضع الثلاثة لسياق الآيات، فموضع النساء: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾، فالمراد من الشهادة إظهارها وبيانها، وهذا يتناسب مع القراءة بوجه الإظهار، وفي موضع المائدة: ﴿وَالْمُنْحَنِقَةَ﴾، فإن المراد بيان حكم الحيوان الذي يموت خنقاً والذي يظهر أثره في تحريمه باعتباره ميتة، وهو ما يتناسب مع القراءة بوجه الإظهار أيضاً، وأما موضع الإسراء: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، فالمراد إظهار حركة الرأس أعلى أسفل، والقراءة بوجه الإظهار تبيين حالتهم وهيئتهم في التولي والإعراض<sup>(١)</sup>.

=دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، (١٥٢/٣)، أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٣٠٣/٦)، أبو عمرو الداني: مرجع سابق، (٦٦٧/٢)، سيبويه: مرجع سابق، (٤٥١/٤).  
(١) ينظر بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (١٤٣/١).

**المبحث الرابع**  
**القراءات العشرية في**  
**(الوقف على المرسوم، ياءات الزوائد)**  
**مع التوجيه وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: القراءات العشرية في الوقف على المرسوم مع التوجيه.

المطلب الثاني: القراءات العشرية في ياءات الزوائد مع التوجيه.



## المطلب الأول

القراءات العشرية في الوقف على المرسوم<sup>(١)</sup> مع التوجيه

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفردًا بزيادة هاء السكت وقفًا بعد الواو والياء في هاء الضمير المفرد الغائب، وسواءً كان مذكرًا أم مؤنثًا، مقرونًا بالواو أو الفاء أو اللام أو مجردًا من ذلك، وذلك في لفظ: ﴿هُوَ، هِيَ، لَهْوَهْ، وَهِيَهْ﴾ - حيث ورد-<sup>(٢)</sup>، في نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، وقوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، وغيرها.

سبق أن عرفت هاء السكت بأنها هاء تلحق الكلمة وقفًا لبيان حركة الحرف الأخير، فهي ثابتة وقفًا محذوفة وصلًا، وتلحق بعد ألف الندبة أو بعد حركة بناء دائمة غير شبيهة بالمعرب، فلا تلحق

(١) المقصود بالمرسوم: أي مرسوم خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها، قال ابن الجزري: ((واعلم أن المراد بالخط الكتابية، وهو على قسمين قياسي واصطلاحي فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي ما خالفه بزيادة، أو حذف، أو بدل، أو وصل، أو فصل وله قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب العربية، وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين، لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها، ولا يتعدى إلى سواها؛ منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا،.... وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياريًا واضطرارًا فيوقف على الكلمة الموقوف عليها، أو المسؤول عنها على وفق رسمها في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات؛ وتفكيك الكلمات بعضها من بعض من وصل، وقطع، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولًا نحو: (ران) يوقف على كل واحدة منهما هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل (الأعصار)). ينظر: (النشر)، (١٢٨/٢).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٦٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٥٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقِفْ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمْ وَلِمَ حَلَا .....

وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ مَعَ هُوَ وَهِيَ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٨/١).

هاء السكت " قبل، وبعد"، ولا العدد المركب كخمسة عشر وثلاثة عشر؛ لأن حركات هذه الكلمات مشابهة لحركات الإعراب<sup>(١)</sup>.

### التوجيه:

القراءة بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الواو والياء في لفظي (هو، هي) -كيف وقعا- خلافاً للأصل، والحجة في ذلك: المحافظة على بيان حركة الحرف الأخير-الواو والياء-؛ ولكونه مبنياً على الفتح جُبر بهاء ليدل عليه، ولكي لا يبقى الاسم على حرفين، والوقف بهاء السكت لغة من لغات العرب، بل هي الأكثر والأفصح<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ [القارعة: ١٠]، ومنه أيضاً قول حسان بن ثابتؓ:

إِذَا مَا تَرَعَرَ فِينَا الْعُلَامُ      فَمَا إِنْ يُقَالَ لَهُ مَنْ هُوَ<sup>(٣)</sup>

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفرداً بزيادة هاء السكت وفقاً بعد النون المشددة التالية لهاء الغيبة من جمع المؤنث الغائب، وسواءً اتصل به اسم نحو: ﴿نِسَابِيَهِنَّ﴾، أو فعل نحو: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ﴾، أو حرف نحو: ﴿لَهُنَّ، عَلَيْهِنَّ﴾ أو كان مجرداً نحو: ﴿هُنَّ﴾ ونحو ذلك<sup>(٤)</sup>، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَعَاتَتْ كُلَّ

(١) أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش ت: ٥٤٠هـ (د ت): (الإقناع في القراءات السبع)، دار الصحابة للتراث، (١/٢٤٤)، محمد عبد العزيز النجار (٢٢٤٢هـ-٢٠٠١م): (ضياء السالك إلى أوضح المسالك)، ط١، مؤسسة الرسالة، (٤/٢٩٧).

(٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ت: ٧٦١هـ (١٩٨٥م): (مغني اللبيب عن كتب الأعراب)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق، (١/٤٥٥)، (النُّبْرِي: (شرح طيبة النشر)، مرجع سابق، (٢/٦٥)، خالد الأزهرى، المعروف بالوقاد: مرجع سابق، (٢/٦٣٥)، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ (د ت): (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (٣/٤٤٠).

(٣) ينظر: ديوانه (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، شرحه وكتب هوامشه: عبدأ مهنا، ط٢، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١/٢٥٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٢٦٦)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٥٩)، وقال الإمام  
= ابن الجزري في منظومته:

وَاحِدَةٍ مِّمَّنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أَخْرَجْ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴿يوسف: ٣١﴾،  
 وقوله تعالى: ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ [النور: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ  
 بُيُوتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١].

## التوجيه:

تستعمل العرب في كلامها حال الوقف على الكلمة أوجه متعددة منها: السكون، والروم، والإشمام،  
 والإبدال وغيرها، والمستعمل عند القراءة في حال الوقف على الكلمة ثمانية أوجه<sup>(١)</sup> وهي: السكون<sup>(٢)</sup>،  
 والنقل<sup>(٣)</sup>، والحذف<sup>(٤)</sup>، والروم<sup>(٥)</sup>، والإشمام<sup>(٦)</sup>، والإبدال<sup>(٧)</sup>، وإثبات ما حذف في الوصل من آخر الاسم  
 المنقوص<sup>(٨)</sup>، وإلحاق هاء السكت<sup>(٩)</sup>.

وَقِفْ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمٌ وَلِمَ حَلَا .....

سَهُ نَحْوُ عَلَيْهِتُهُ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَا وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ مَعَ هُوَ وَهِيَ وَعَنْ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٨/١).

(١) عبد الواحد المالقي: مرجع سابق، (١٣٠/٤).

(٢) السكون: هو ذهاب الحركة عن الحرف، أو تفرغ الحرف من الحركات الثلاث. ينظر: الخليل بن أحمد بن عمرو  
 بن تميم الفراهيدي ت: ١٧٠ هـ (د.ت.): (كتاب العين)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة  
 الهلال، (٣١٢/٥)، الضباع: مرجع سابق، (٤٨/١).

(٣) سبق تعريفه يرجع إلى صفحة (٥٢).

(٤) الحذف: هو قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة. ينظر: الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٢٠١/٣).

(٥) الروم: هو إضعاف حركة الحرف الموقوف عليه وإبقاء صوت خفي يدرك بحاسة السمع. ينظر: عبد الله الواسطي:  
 مرجع سابق، (٣٣٣/١)، الضباع: مرجع سابق، (٤٨/١).

(٦) الإشمام: هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف الموقوف عليه من غير صوت، ويدركه البصير دون الأعمى.  
 ينظر: المرجع السابق، الضباع: مرجع سابق، (٥٠/١).

(٧) الإبدال: هو عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً منها، أي إبدال الهمزة حرف مد من جنس  
 حركة ما قبلها. ينظر: الضباع: مرجع سابق، (٢٤/١).

(٨) المقصود بها ياءات الزوائد: وهي ياء متطرفة محذوفة من رسم المصحف تخفيفاً، نحو قراءة ابن كثير من الوقف  
 على (هَادٍ)، و(وَالِ)، و(وَاقٍ) بإثبات الياء، وسميت زوائد؛ لأنها زادت على رسم المصحف عند من أثبتها. ينظر:  
 المرجع السابق، (٥٧/١)، عبد الواحد المالقي: مرجع سابق، (١٣٠/٤).

(٩) سبق تعريفه يرجع إلى صفحة (٥٢).

فالقراءة بزيادة هاء السكت على كل نون مشددة من ضمير جمع الإناث الدالة على الغيبة، لغة من لغات العرب، ولكون هذه النون المشددة الدالة على جمع الإناث محرّكة بحركة بناء دائمة فهي مبنية على الفتح، والحجة في إلحاق هاء السكت بهذه الكلمات المحافظة على بيان الحركة البنائية، فلو وقفَ بغير هاء سكت لسكّن الحرف الأخير من هذه الكلمات، وحينئذٍ لم تظهر الحركة البنائية، كما أنها لن تظهر فيما لو وقفنا بالروم أو الإسماعيل؛ وذلك لأنهما لا يدخلان في المتحرك بفتح لختته، ولا غيرها من الأوجه السالفة الذكر لتعذر ذلك ولعدم توفر شروطها، فلذلك كان الوقف بهاء السكت هو الأولى لبيان الحركة<sup>(١)</sup>.

٣. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفرداً بزيادة هاء السكت وقفاً بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم نحو: ﴿عَلَيْهِ، إِلَيْهِ، بِيَدَيْهِ، بِمُصْرِحِيهِ، لَدَيْهِ﴾ - حيث وردت -<sup>(٢)</sup>، من قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٢]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنِي مَرْيَمُ خُذْ هَذَا الصُّلْبَ مِنْ عِنْدِي وَإِنَّكَ مُبْصِرٌ كَارِهُ﴾ [آل عمران: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ﴾

(١) ابن الباءش: مرجع سابق، (١/٢٤٤)، محمد النجار: مرجع سابق، (٤/٢٩٧).

**تنبیه:** اختلف أهل الأداء عن يعقوب في كلمة "كيدكن" فبعضهم قال: أن يعقوب يقف عليها بهاء السكت، وبعضهم يقول: أن يعقوب لا يقف عليها بهاء السكت بحجة أن النون فيها دالة على جمع الإناث الحاضرات لا الغائبات.

**والتحقيق في ذلك:** أن (كيدكن) إن سبقت بمن كما في قوله تعالى: "من كيدكن" فليعقوب فيها وجهين الوقف بهاء السكت وعدمه، وهذا ما يفهم من نص الإمام ابن الجزري -عطفاً على إلحاق هاء السكت وقفاً بلا خلاف- حيث قال: (( "ومن كيدكن" على قول عامة أهل الأداء )) ينظر: (التحبير)، (١/٢٦٦).

فيتضح من كلام ابن الجزري أن المشهور عن عامة أهل الأداء إلحاق "من كيدكن" هاء سكت ليعقوب وقفاً، وعدم إلحاقها هو المنقول عن غير عامة أهل الأداء.

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (١/٢٦٦)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٥٩)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقِفْ يَا أَبَةَ بِأَلْهَا أَلَا حُمٌ وَلِمَ حَلَا .....

وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ مَعَ هُوَ وَهِيَ وَعَنْهُ

هُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/١٨).

[إبراهيم: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ [ص: ٧٥]،  
وقوله تعالى: ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [ق: ٢٩].

### التوجيه:

أصل الكلمة مكوّن من ياءين الأولى من أصل الفعل، والثانية ياء الإضافة الدالة على المتكلم، فاجتمع مثلاًن، فأدغمت الأولى في الثانية، فصارت ياء مشددة، ثم زاد الإمام يعقوب هاء السكت وفقاً بعد الياء المشددة، فصار اللفظ وفقاً ﴿ عَلِيَّهِ، إِلَيْهِ، بِيَدَيْهِ، بِمُصْرِحِيَّهِ، لَدَيْهِ ﴾، والحجة في ذلك المحافظة على حركة البناء، حيث وهذه الألفاظ مبنية على الفتح لختها ولفتح ما قبلها، ولو أعطوها الضم أو الكسر، لاجتمع ما هو أثقل من ذلك، وقال بعضهم: إن الأصل في ياء الإضافة الفتح، فوقف الإمام يعقوب بهاء السكت، لبيانها والمحافظة عليها<sup>(١)</sup>.

٤. قرأ رويس منفرداً بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الألف مع المد المشبع في حرف المد من ذات الندبة في ألفاظ: ﴿ يَتَأَسَفَاهُ، يَوَيْلَتَاهُ، يَحَسْرَتَاهُ ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَتَأَسَفَى عَلَيَّ يُوسُفُ ﴾ [يوسف: ٨٤]، وقوله تعالى: ﴿ يَوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَوَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ [المائدة: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَوَيْلَتِي أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢]، وقوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتِي عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦].

### التوجيه:

الندبة: هي تفجع يلحق النَّادِبَ عند فقد المندوب، وأنه قد وقع في أمر عظيم وأمر جسيم، والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب، وأكثر ما يقع من النساء؛ لضعفهن عن احتمال المصائب

(١) ابن خالويه: مرجع سابق، (١/١٥٩)، الثَّوْبَرِيُّ: (شرح الدرّة المضيئة)، مرجع سابق، (١/٢٩٥)، محمد خميس: مرجع سابق، (١/٣٩١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٢٦٦)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٦٠)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَدُوُّ نُدْبَةٍ مَعَ تَمِّ طِبْ.....

ينظر: (الدرّة المضيئة)، مرجع سابق، (١/١٩).

والآفات، وعلامته زيادة واو وألف- وا- في أوله وهي الأصل في الندبة، أو زيادة ياء وألف - يا- في أوله إن أمن اللبس، وزيادة ألف وهاء في آخره<sup>(١)</sup>، ومما زيد بألف وياء في أوله قول الشاعر:

حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ      وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا<sup>(٢)</sup>

الشاهد: (يَا عُمَرَا) حيث زيد بألف وياء في أوله.

والأصل في هذه الألفاظ: "يا ويلتي، يا حسرتي، يا أسفي"، أبدلت ياء المتكلم ألفًا بعد دخول ياء

النداء عليها، فصار اللفظ: ﴿يَا سَفَى، يَوَيْلَتِي، يَحْسَرَتِي﴾، ونحو ذلك قول الشاعر:

تقول بنتي: قد أنى أناكا      يا أبتًا علك أو عساكا<sup>(٣)</sup>

الشاهد لفظ "أبتا" حيث جاء بألف مبدله من الياء بعد دخول ياء النداء عليها إذ الأصل "أبتي".

وعلى ذلك فالحجة في زيادة هاء السكت وقفًا بعد الألف، أن الألف خفية وخاصة عند الوقف،

فزيدت الهاء عليها في الوقف؛ لتبين الألف وتظهر، وكذلك المبالغة في زيادة التفجع.

وأما وجه زيادة المد في الألف قبل الهاء، فلأنه عند الوقف عليها بعد زيادة هاء السكت، اجتمع

ساكنان في كلمة وهما الألف والهاء، فتخلص من الأول بالمد المشبع كحكم المد اللازم<sup>(٤)</sup>.

(١) عثمان بن جني ت: ٣٩٢هـ (د ت): (اللمع في العربية): تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت،

(١/١٢٠)، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ت: ٥٧٧هـ (١٤٢٠هـ -

١٩٩٩م): (أسرار العربية)، ط١، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (١/١٨٣)، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي

الجبالي ت: ٦٧٢هـ (د ت): (شرح الكافية الشافية)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى، كلية

الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، (٣/١٣٤١).

(٢) البيت: لجرير يرثي أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ؓ. ينظر: ديوانه، (١/٢٣٥).

(٣) البيت: للعجاج يمدح الحارث بن سليم الهجيمي، وأنى: قرب، والأنى: الوقت، وأنى أنك: حان وقت رحيلك إلى من

تأمل حباه. ينظر: ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢/٢١٣).

(٤) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المعروف بالمبرد ت: ٢٨٥هـ (د ت): (المقتضب)، تحقيق: محمد

عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (٤/٢٦٨)، التَّوْبَرِي: (شرح الدرر المضية)، مرجع سابق، (١/٢٩٧)،

سبويه: مرجع سابق، (٤/١٦٥)، عبد الرحمن الأنصاري: مرجع سابق، (١/١٨٣).

قال أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ): مبيئاً ما حوته هذه القراءة من معنى في نفس المتكلم من تعظيم الأمر وشدته عليه بقوله: ((أي يا ندما، وحرف النداء يدل على تمكن القصة من صاحبها، إذا قال القائل: يا حسرتاه ويا ويلاه، فتأويله الحسرة والويل قد حل به وأنهما لازمان له غير مفارقين))<sup>(١)</sup>.

٥. قرأ رويس منفرداً بزيادة هاء السكت وفقاً في كلمة: ﴿فَثَمَّ، ثَمَّ﴾ الظرفية<sup>(٢)</sup> - حيث وقعت -، فصارت ﴿فَثَمَّهُ، ثَمَّهُ﴾، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ [الإنسان: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١].

### التوجيه:

(ثَمَّ) ظرف مبني على الفتح، وهي اسم إشارة للمكان البعيد بمعنى: "هناك"<sup>(٣)</sup>.

والحجة في القراءة بزيادة هاء السكت وفقاً في كلمة: ﴿فَثَمَّ، ثَمَّ﴾ الظرفية - حيث وردت -، وذلك للتفريق بينها وبين (ثَمَّ) العاطفة، حيث أن (ثَمَّ) بفتح التاء دالة على الظرفية المكانية فهي اسم إشارة بمعنى "هناك"، وهي التي تلحقها هاء السكت في آخرها، بخلاف (ثَمَّ) بضم التاء والتي تدل على العطف وضم الشيء إلى الشيء، فأولى فيها ترك الهاء فلا تلحقها هاء السكت في آخرها، وكذلك قرأ رويس بزيادة هاء السكت وفقاً لبيان حركة الحرف الأخير، وأيضاً لكون حركة (ثَمَّ) حركة بناء لا إعراب، فجاز الوقف عليها بهاء السكت لبيان حركة البناء<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر كتابه: (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م): (معاني القرآن وإعرابه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، عالم الكتب، (٣٥٨/٤).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٦٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَدُوْ نُذْبَةِ مَعِ ثَمَّ طِب.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٩/١).

(٣) عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين ت: ٦١٦هـ (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م): (اللباب في علل البناء والإعراب)، تحقيق: عبد الإله النبهان، ط ١، دار الفكر، دمشق، (٩٢/٢).

(٤) انظر: ابن كمال باشا ت: ٩٤٠هـ. (الفلاح في شرح المراح)، مطبوع بهامش: أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز ت: ٨٥٥هـ (١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م): (شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف)، ط ٣، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (٢٨/١)، القرطبي: مرجع سابق، (١٤١/١).

٦. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفردًا بحذف هاء السكت وصلًا من لفظي: ﴿كِتَبِي، حِسَابِي﴾<sup>(١)</sup>، من قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ ﴿فَيَقُولُ يَلِيَّتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة: ٢٠، ٢٥].

### التوجيه:

سبق أن ذكرت بأن هاء السكت تلحق الكلمة في حال الوقف لا في حال الوصل، والغاية من زيادتها في حال الوقف بيان الحركة، كما أنها لا تلحق إلا ما كان حركته حركة بناء لا إعراب.

وعلى ذلك فالحجة في حذف هاء السكت وصلًا من لفظي: ﴿كِتَبِي، حِسَابِي﴾ إنما لكونه لا حاجة إلى بيان حركة الحرف الأخير؛ لأن هاء السكت إنما يؤتى بها وقفًا كون الحرف الأخير متحرك فأرادوا أن يقفوا على الكلمة ويبقى آخرها على حركته، فلما ظهرت حركة الحرف الأخير في حال الوصل استغني عن هاء السكت<sup>(٢)</sup>.

٧. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي منفردًا بإثبات الياء وقفًا مما حذف رسمًا بسبب النقاء الساكنين أو ما وقع بعده ساكن غير تنوين<sup>(٣)</sup>، وذلك في أحد عشر حرفًا في سبعة عشر لفظًا، وهي: "يُوتِي - في موضعين -، وَأَحْشَوْنِي - التي بعدها (اليوم) -، يَقْضِي، نُجِي - في يونس -، الْوَادِي - في أربعة مواضع -، بِهَيْدِي - في موضعين -، يُرْدِي، صَالِي، تُغْنِي، يُنَادِي، الْجَوَارِي - في

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٦٥/١)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... كَذَا اخْذِفْ كِتَابِيَّةً حِسَابِي تَسَنُّ اقْتَدُ لَدَى الْوَصْلِ حُفْلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٩/١).

(٢) حسن المرادي: (الجنى الداني)، مرجع سابق، (١٥٢/١)، وانظر هامش: (الإيضاح)، للناشري، مرجع سابق، (١٥٨/١)، نصر الفارسي: مرجع سابق، (٥٦٠/٣).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٨٩/١)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفُ لِسَاكِنِهِ حَالًا

..... كَتَّغْنِ النَّذْرَ مَنْ يُؤْتِ وَأَكْسِرْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٩/١).



موضعين-<sup>(١)</sup>، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩]<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ اللَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَلْطِي الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الروم: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ [يس: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفافات: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ﴾ [القمر: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٦].

### التوجيه:

إذا التقى ساكنان، فيجوز في الساكن الأول تحريكه بالحركات الثلاث-الفتح أو الضم أو الكسر-، أما الكسر فعلى أنه الأصل في النقاء الساكنين، وأما الضم فلالتباع، وأما الفتح، فلأنه أخف الحركات، إلا إذا كان الساكن الأول حرف مد فإنه يحذف<sup>(٣)</sup>.

(١) في الشمعة وتحبير التيسير ذكرا عشرة أحرف وذكر ابن الجزري في النشر على نحو ما أثبتناه أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً، فزاد حرف "يناد" من قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق: آية ٤١.

(٢) يقرأ الإمام يعقوب ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ في هذا الموضع بكسر التاء من أصل روايته كما سنبين ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٣) الزمخشري (١٩٩٣م): (المفصل في صناعة الإعراب)، تحقيق: علي بو ملح، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، (١/٤٩٤)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين ت: ٦٨٦ هـ (١٣٩٥-١٩٧٥م): (شرح شافية ابن الحاجب): تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٢/٢٢٥).

ووجه إثبات الياء وفقاً في هذه الكلمات السابقة، مراعاة للأصل، إذ الأصل إثبات الياء في هذه الكلمات؛ لأن الياء إما لام الكلمة أو ضمير متكلم، وأياما كان فالأصل إثباتها، وحينئذٍ فلا موجب لحذفها، وإن حذفت رسماً فلا يلزم من حذفها تلاوةً، وحذفت الياء من رسم المصحف بسبب النقاء ساكنين، كما أن الياء حذفت كذلك وصلاً للدلالة على أن الحذف إنما كان بسبب النقاء ساكنين، فلما وقف على ما قبل الساكن الثاني زال الموجب للحذف فأثبتت الياء<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجزري (٨٣٣هـ)، عند ذكر اختلاف القراء في لفظ: ﴿يُوتَ﴾: ((فقرأ يعقوب بكسر التاء، وهو على أصله في الوقف على الياء، وذلك يقتضي أن تكون (مَنْ) عنده موصولة، أي: والذي يؤتيه الله الحكمة، ولو كانت عنده شرطية، لوقف بالحذف كما يقف على: ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩ ونحوه])<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر هامش: (الإيضاح)، للناشري، مرجع سابق، (١/١٥٩)، التَّوْبِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١١٠/٢).

(٢) ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٢/٢٣٥).

## المطلب الثاني

## القراءات العشرية في ياءات الزوائد

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني والإمام يعقوب الحضرمي بإثبات الياء في لفظي: ﴿يُرْدُنِي﴾، ﴿تَتَّبِعِنِي﴾<sup>(١)</sup>، إلا أن الإمام أبي جعفر يثبت الياء فيهما مفتوحة وصلًا، من قوله تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرَدِّنْ أَرْحَمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصِيَّتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣].

ياءات الزوائد هي: ياء متطرفة زائدة محذوفة من رسم المصحف العثمانية للتخفيف، وإنما سميت زوائد؛ لأنها زادت على رسم المصحف عند من أثبتها<sup>(٢)</sup>.

وعلماء القراءات يفرقون بينها وبين ياءات الإضافة، وذلك من خمسة أوجه<sup>(٣)</sup>:

١. ياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال دون الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف.
٢. الياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.
٣. الخلاف في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات، بينما الخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان.
٤. الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة، بخلاف ياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٧٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرْدِنُ بِحَالِيهِ وَتَتَّبِعُنْ أَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٠/١).

(٢) أبو شامة: (إبراز المعاني)، مرجع سابق، (٣٠٥/١)، محمد الفاسي: مرجع سابق، (٥٦٥/١).

(٣) الضباع: مرجع سابق، (٥٧-٦٠)، محمد خميس: مرجع سابق، (٢٦٨/١)، وقال الإمام الشاطبي في منظومته:

وَدُونُكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنِ حَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزَلًا

ينظر: (حز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٣٤/١).

٥. الخلاف في ياءات الإضافة يكون في الوصل دون الوقف، بينما في ياءات الزوائد يكون في الوصل والوقف.

### التوجيه:

الأصل في لفظي: ﴿يُرْدَن، تَتَّبَعِن﴾ إثبات الياء فيهما هكذا: ﴿يُرْدَنِي، تَتَّبَعِنِي﴾، وإنما حذف من رسم المصحف للتخفيف، فالحجة في إثبات الياء فيهما مراعاة للأصل، ولأن هذه الياء ياء متكلم وحققها الثبوت، والإثبات لغة أهل الحجاز، والحجة في إثباتها مفتوحة وصلًا أيضًا على الأصل، فالفتح في الياء مستعمل في كلام العرب، فهو لغة من لغاتهم، ومع كون الأصل الأول فيها السكون فالفتح أيضًا أصلًا ثانٍ، وفتحت الياء وصلًا في ﴿يُرْدَنِي﴾ فرارًا من الحذف بسبب التقاء الساكنين، وفي ﴿تَتَّبَعِنِي﴾ للتخفيف<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ رؤيس بإثبات الياء في لفظ: ﴿يَعْبَادِي﴾ وصلًا ووقفًا<sup>(٢)</sup>، وذلك من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ

يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادِ فَاتَّقُون﴾ [الزمر: ١٦].

### التوجيه:

إثبات الياء وقفًا ووصلًا في النداء لغة من لغات العرب، وذلك نحو قولهم: يا غلامي أقبل، ومنه قول الشاعر:

وكنت إذ كنت إلهي وخذكا لم يك شيء يا إلهي فبلكاً<sup>(٣)</sup>

الشاهد في قوله: "يا إلهي" ثبتت ياء المتكلم بعد النداء وصلًا ووقفًا.

وعلى ذلك فالحجة في إثبات الياء وصلًا ووقفًا في لفظ: ﴿يَعْبَادِي﴾، وذلك مراعاة للأصل؛ لأن هذه الياء ياء متكلم وحققها الثبوت، والإثبات لغة الحجازيين، كما أن إثبات الياء فيها يوافق الرسم

(١) محمد الفاسي: مرجع سابق، (٥٢٩-٥٦٦)، محمد خميس: مرجع سابق، (٢٥٧-٢٧٠).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٧٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... عِبَادِي اتَّقُوا طَمًا .....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٠/١).

(٣) البيت ل: عبد الله بن عبد الأعلى القرشي. ينظر: سيبويه: مرجع سابق، (٢١٠/٢).

تقديرًا؛ لأن ما حذف لعارض في حكم الموجود مثل ألف (الرحمن) وياء (إبراهيم)، فإنه وإن حُذف رسمًا إلا أنه يلفظ به كأنه موجود<sup>(١)</sup>.

٣. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رءوس الآي، وجملته تسع وخمسون ياء، وذلك في ألفاظ: ﴿فَاتَّقُونِي، فَأَرْهَبُونِي، فَاتَّقُونِي، وَأَطِيعُونِي، تَنْظُرُونِي، عِقَابِي، فَأَعْبُدُونِي، تَسْتَعْجِلُونِي، كَذَّبُونِي، يَقْتُلُونِي، سَيِّهْدُونِي، تَكْفُرُونِي، فَأَرْسَلُونِي، تَقْرُبُونِي، تُفْتَدُونِي، مَتَابِي، مَقَابِي، فَلَا تَفْضَحُونِي، وَلَا تُخْزُونِي، يَحْضُرُونِي، أَرْجِعُونِي، وَلَا تُكَلِّمُونِي، يُكَدِّبُونِي، يَهْدِينِي، يَسْقِينِي، يَشْفِينِي، يُحْيِينِي، تَشْهَدُونِي، فَاسْمَعُونِي، عَذَابِي، فَأَعْتَرِلُونِي، لِيَعْبُدُونِي، يُطْعَمُونِي، فَكِيدُونِي، وَلِي دِينِي﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّتِي فَارْهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١]، وقوله

(١) الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١١٠/٢)، محمد الفاسي: مرجع سابق، (٥٢٩-٥٦٦)، محمد خميس: مرجع سابق، (٢٥٧/١-٢٧٠).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٧٨-٢٨٠)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٢٦٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالِئِينَ لَا يَنْقِي بِيَوْمِ سَفَا حُزْ كَرُوسِ الْآيِ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٠/١).

• وقد جمع العلامة محمد بن محمد بن هلال الإيباري ما انفرد به الإمام يعقوب في رؤوس الآي: فقال:

فخمسون مع تسع ليعقوب قد أتت	لنا في رءوس الآي خذها على الولا
معا فارهبوني فاتقوني بأربع	ولا تكفروني قل أطيعون مسجلا
وفي تنظروني مطلقا أن تفندو	ن لا تقرسون أرسلونني تقبلا
مأبي متابي قل عقابي ثلاثة	فلا تفضحوني معه تخزون فاعقلا
وتستعجلوني فاعبدوني حيث جاء	وفي يحضرونني كذبوني مرسلا
معا يقتلونني وارجعوني تكلمو	ن يهدين مهما جاء يسقين فاقبلا
ويشفيين يحيين وفي يشهدون قل	كذا فاسمعوني مع عذابي تأملا
ويستعجلوني يعبدوني ويطعمو	ن كيد فكيدوني ولي دين فانجلا

ينظر هامش: (الإيضاح): مرجع سابق، (١٦٩/١).

تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢]، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَتَعَبَّدُونَ لِي فَيَقُولُوا إِنَّا شُرَكَاءُ اللَّهِ وَأَطِيعُونَ﴾ [الزمر: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [آل عمران: ٥٠]، [الشعراء: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٤٤، ١٦٣، ١٥٠، ١٧٩]، [الزخرف: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣]، وقوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ﴾ [يونس: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾ [هود: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢، غافر: ٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [ص: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢]، وقوله تعالى: ﴿فَأَيُّيَ فَعَابُدُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الذاريات: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي﴾ [المؤمنون: ٢٦، ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [الشعراء: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصفافات: ٩٩]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله تعالى: ﴿أَنَا أَنْتَبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [فلا كيل لكم عندي ولا تقربون] ﴿لَوْلَا أَنْ تَفَتَّدُونَ﴾ [يوسف: ٤٥، ٦٠، ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ ادْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ] [الحجر: ٦٨، ٦٩]، وقوله تعالى: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [قَالَ رَبِّ]

﴿أَرْجِعُون﴾ ﴿قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ [المؤمنون: ٩٨، ٩٩، ١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون﴾ [الشعراء: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين﴾ ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِين﴾ ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِين﴾ ﴿وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِين﴾ [الشعراء: ٧٩-٨١]، وقوله تعالى: ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون﴾ [النمل: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُون﴾ [يس: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿بَل لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُون﴾ [الدخان: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون﴾ ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ [الذاريات: ٥٦، ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُون﴾ [المرسلات: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ﴾ [الكافرون: ٦].

### التوجيه:

الياءات الزوائد تكون محذوفة من رسم المصحف وهي على نوعين: إما ياءات محذوفة في حشو الآيات، وإما ياءات محذوفة من رؤوس الآي، والقراءة بإثبات الياءات المحذوفة من رؤوس الآي وصلًا ووقفًا في الألفاظ المذكورة سلفًا مراعاة للأصل؛ لأن الياء إما لام الكلمة أو ضمير متكلم، وأيا ما كان فالأصل إثباتها، وحينئذٍ فلا موجب لحذفها، وإن حذفت رسمًا فلا يلزم حذفها تلاوةً، والإثبات لغة من لغات العرب- لغة الحجازيين-، كما أن إثبات الياء فيها يوافق الرسم تقديرًا؛ لأن ما حذف لعارض في حكم الموجود مثل ألف (الرحمن) وياء (إبراهيم)، فإنه وإن حُذف رسمًا إلا أنه يلفظ به كأنه موجود<sup>(١)</sup>.

كما أن في الإثبات بيانًا وتوضيحًا للمعنى، وذلك أن الحرف الموقوف عليه مما حذفت ياءه كما في ( نكير، نذير، وعيد) وما أشبهها تكون نكرة يتردد الذهن في فهم المراد منها، فإذا وقف عليها بالياء زالت تلك النكارة واكتسب الاسم التعريف ودل على المعنى المراد، وفيه زيادة للأجور لأنه زيادة حرف يستوجب به القارئ مضاعفة الحسنات<sup>(٢)</sup>.

(١) الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): (الكتاب الأوسط في علم القراءات)، تحقيق: عزة

حسن، ط١، دار الفكر، دمشق، (٤٠٩/١)، التوثيري: (شرح طبية النشر): مرجع سابق، (١١٠/١)، محمد الفاسي:

مرجع سابق، (٥٦٦/١)، محمد خميس: مرجع سابق، (٢٥٧/١-٢٧٠).

(٢) ينظر بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (٢٢٦/١).

## الفصل الثالث

# القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام أبو جعفر المدني أو أحد راوييه عن غيرهم من القراء العشرة في فرش الحروف وتوجيهها وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام أبو جعفر عن غيره من القراء العشرة في

فرش الحروف مع التوجيه.

المبحث الثاني: القراءات العشرية التي انفرد بها ابن وردان عن غيره من القراء العشرة في فرش

الحروف مع التوجيه.

المبحث الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها ابن جماز عن غيره من القراء العشرة في فرش

الحروف مع التوجيه.



## المبحث الأول

## القراءات العشرية التي انضرد بها الإمام أبو جعفر المدني

## عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه

## • سورة البقرة:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالسكت على حروف التهجي<sup>(١)</sup> من أوائل السور، وذلك نحو قوله

تعالى: ﴿الْمَّ﴾ [البقرة: ١]، وقوله تعالى ﴿كَهَيْعَصَّ﴾ [مريم: ١]، وقوله تعالى: ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١]

وغيرها<sup>(٢)</sup>، فيقرأ ﴿الْمَّ﴾ فاتحة البقرة مثلاً: ("ألف" ويسكت، "لام" ويسكت، "ميم" ويسكت، "ذلك

الكتاب"...) وهكذا باقي حروف التهجي في أوائل السور.

## التوجيه:

وجه السكت على حروف التهجي من فواتح السور وذلك على أن هذه الحروف مبنية على الوقف، أي: يمكن أن تسكت على كل حرف منها، فهي مبنية على السكت كما بنيت الأعداد على السكت كقولك: "واحد اثنان ثلاثة أربعة..."، وكذلك ليتبين أن الحروف كلها ليست مؤتلفة، ولا للمعاني

(١) حروف التهجي: هي الحروف الموجودة في أوائل بعض السور وعددها أربعة عشر حرفاً في فواتح تسعة عشرة سورة، جمعها الإمام سليمان الجمزوري (ت بعد: ١١٩٨ هـ) بقوله:

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ (صَلُّهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ) ذَا اشْتَهَرَ

ينظر: (تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن)، علق عليها: علي محمد الضباع (بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها)، (٨/١).

ولقد اختلف العلماء في بيان معناها تركناه خشية الإطالة؛ ولكون المقام لتوجيه القراءة لا لبيان معناها، يمكن الرجوع في ذلك لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري ت: ٣١٠ هـ (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م): (جامع البيان في تأويل القرآن)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة، (١/٢٠٥-٢٢٤). فقد ذكر الأقوال مع عزوها إلى قائلها وحجتهم في ذلك مع بيانها.

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٢٨٢)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٦٤)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

حُرُوفُ التَّهْجِيِّ أَفْصَلُ بِسَكْتٍ كَحَا أَلْفٌ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٢٠).

كالأدوات للأسماء والأفعال، بل مفصولة حكماً، وإن اتصلت رسماً، ويلزم من السكت إظهار المدغم فيها والمخفي، وقطع همزة الوصل بعدها في لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في فاتحة آل عمران<sup>(١)</sup>.

وفي هذا السكت بيان لاستقلالية حروف التهجي وكون التعبد بها مفصولة حكماً، كما بين ذلك النبي ﷺ بقوله: ((من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف))<sup>(٢)</sup>.

قال أحمد بن عبد الكريم الأشموني (ت: نحو ١١٠٠هـ): ((قال الأخفش: كل حرف من هذه الأحرف قائم بنفسه يحسن الوقف عليه، والأوّل الوقف على آخرها اتباعاً للرسم العثماني))<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم تاء التأنيث في لفظ: ﴿لِلْمَلَكَةِ﴾ - حيث وقع - إذا أتى بعدها لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ [البقرة: ٣٤، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١١٦]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١].

### التوجيه:

القراءة بضم التاء في لفظ الملائكة لغة من لغات العرب، والحجة في ذلك نقل حركة همزة الوصل من لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾ إلى الساكن قبلها، كما نقلت في لفظ: (واحد اثنان)، فكسرت الدال لإلقاء حركة

(١) الزجاج: مرجع سابق، (٥٩/٥)، التُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٨٥/١).

(٢) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ت: ٢٧٩هـ (١٩٩٨م): (الجامع الكبير - سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٢٥/٥). قال الترمذي: ((وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه))، المرجع السابق، (٢٦/٥).

(٣) ينظر كتابه (٢٠٠٨م): (منار الهدى في بيان الوقف والابتداء)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، مصر، القاهرة، (٤٥/١).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٨٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....  
فَحَرِّكَ وَأَيِّنْ اضْمُمُ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا  
.....  
أُدْ وَحُمَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢١/١).

همزة الوصل من "اثان" عليها بسبب التقاء الساكنين، وكنقل همزة لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في فاتحة آل عمران إلى الميم قبلها من لفظ: ﴿الْم﴾ من قوله تعالى: ﴿الْم ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ آل عمران: ٢٠١، وحكى الكسائي (ت: ١٨٩هـ) قال: قرأ عليّ بعض العرب: ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ۝ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ [ق: ٢٦، ٢٥]، بفتح التتوين في (مريباً) بسبب نقل حركة الهمزة من لفظ: (الذي)، ولكون همزة الوصل متحركة، فجاز نقل حركتها إلى الساكن قبلها قياساً على همزة القطع نحو: "مَنْ ابُوك" وشبهه<sup>(١)</sup>.

وقال بعضهم: إنما ضمت هذه التاء إبتاعاً لضمة الجيم في ﴿أَسْجُدُوا﴾ وذلك من وجهين:

الأول: أن يكون قد نوى الوقف فسكنت التاء ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم، فأجرى الوصل مجرى الوقف، فأتبع الضم الضم، على نحو قراءة: "الْحَمْدُ لِلَّهِ"<sup>(٢)</sup>، حيث أتبع الكسر الكسر، فكسر الدال إبتاعاً لكسرة اللام، وتشبيهاً بضمة التاء في قراءة من قرأ: (وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَلَيْنِ) [يوسف: ٣١]<sup>(٣)</sup> بإتباع ضمة التاء ضمة الراء، وهذا كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب، وعلى ذلك فقد ضمت التاء في لفظ: ﴿لِلْمَلَكَةِ﴾ اتباعاً لضمة الجيم في لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾.

الثاني: أنهم استنقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، فضمت التاء، وهي لغة أزد<sup>(٤)</sup>.

وقد طعن في هذه القراءة جماعة من النحاة - البصريين - بحجة أنه لا يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، حيث وهي تسقط وصلاً، فهي كالمعدومة، ونقل حركة معدومة لا يتصور، ولو جاز النقل لوجب إثباتها في الوصل فيقول: (أخذت عن الرجل) بسكون النون وقطع الهمزة وبفتح

(١) عبد الرحمن الأنصاري، كمال الدين الأنباري (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م): (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:

البصريين والكوفيين)، ط١، المكتبة العصرية، (٦١٠/٢).

(٢) هي قراءة زيد بن علي - رضي الله عنهما - والحسن البصري وإبراهيم بن أبي عبلة. ينظر: ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٣) قرأ بذلك أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف.

(٤) عبد الرحمن الأنصاري: (الإنصاف في مسائل الخلاف)، مرجع سابق، (٦١٠/٢)، وانظر هامش: (الإيضاح)،

للناشري، مرجع سابق، (١٧٧/١)، ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٢١٠/٢).

النون على نقل حركة الهمز، كما يقال في: "مَنْ أبوكَ، مَنْ أبوكَ" فلما لم يقل ذلك بالإجماع دلَّ على فساده<sup>(١)</sup>.

ومما يمكن الرد به على من طعن في هذه الرواية، أن هذه الرواية لها وجه في العربية على نحو ما بينا سابقاً، كما أنها رواية صحيحة متواترة، حيث وقد روى الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) هذه الرواية عن أكثر من واحد مما يدل على تواترها حيث قال: ((...وهو لم ينفرد [أي: أبو جعفر] بهذه القراءة، بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد، وقرأ بها أيضاً الأعمش، وقرأنا له بها من كتاب المبهج، وغيره، وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر؟))<sup>(٢)</sup>.

إضافة إلى ذلك فإن نسبة القراءة إلى الآحاد لا يقدر في تواترها؛ لأن الوجه المقروء به وإن نُسب إلى واحد متواتر في ذاته، فأهل كل بلدة كانوا يقرءون بقراءة معينة وفي حال انفرد واحد منهم بقراءة دون أهل بلده اجتنبوها ولم يوافقوه عليها، وإنما اقصر الرواية على آحاد الناس حتى تضبط ويمكن تحريرها، فالعبرة بتواتر القراءة لا بأحادية المخرج<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك لا اعتبار بهذا الطعن؛ لكونها صحيحة السند متواترة وهو شرط كافٍ لصحة القراءة، حتى وإن لم توافق وجهًا في اللغة - مع كونها قد وافقت وجهًا من أوجه اللغة كما أسلفنا - فالعربية تؤخذ من القرآن وليس العكس، إذ القرآن حجة على اللغة وليست اللغة حجة على القرآن فنحن نقرأ ثم نعلل ولا عكس.

٣. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بتخفيف الياء<sup>(٤)</sup> وإسكانها في لفظ: ﴿أَمَانِي﴾، ﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾<sup>(١)</sup>، وقد وردت في ستة مواضع، موضعان وقعت فيه الياء مفتوحة من قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا

(١) عبد الرحمن الأنصاري: (الإنصاف في مسائل الخلاف)، مرجع سابق، (٢/٦١٢)، ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٢/٢١٠).

(٢) ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) ينظر بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (١/٨٢).

(٤) التخفيف المقصود به في هذا الباب على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما تخفف ياؤه مع بقاء الياء مفتوحة في حالة الوصل، وحرف مد في حال الوقف في لفظ: (أمانى).

وبقاء الياء مفتوحة في حالة الوصل والوقف في لفظ: (أمنيته).

يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿البقرة: ٧٨﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢]، وموضعان وقعت فيه الياء مضمومة من قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البقرة: ١١١]، وقوله تعالى: ﴿وَعَرَّثَكُمْ الْأَمَانِيَّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٤]، وموضعان وقعت فيه الياء مكسورة من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٢٣].

## التوجيه:

الأمنية: جمعها أمانى، والامنية على وزن (أفْعولة) من التمني، وهي شهوة الشيء وإرادته<sup>(٢)</sup>، والتمني يأتي على معانٍ ثلاثة ولغتان: أما المعان<sup>(٣)</sup>: فالأولى: تأتي بمعنى: تمنى: قدر شيئاً أحب أن يبلغه، ومنه قوله تعالى: ﴿مِنْ نُّطْقَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ [النجم: ٤٦]، أي: إذا نُقِّدِر.

= القسم الثاني: ما تخفف ياءه وتسكن فقط، وذلك في لفظ: (أمانى) المكسور والمرفوع، في موضعي النساء والحديد.

القسم الثالث: ما تخفف ياءه وتسكن ويكسر ما بعدها لوقوعها بعد ياء ساكنة، وذلك في لفظ: (أمانهم) موضع البقرة. ينظر بتصرف: التَّوْبِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١٦٧/٢).

(١) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٢٨٩-١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... خِفُ الْأَمَانِيَّ مُسَجَّلًا  
.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢١/١).

(٢) محمد بن علي، أبو سهل الهروي ت: ٤٣٣هـ (١٤٢٠هـ): (إسفار الفصيح)، تحقيق: أحمد بن سعيد قشاش، ط ١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (٧١٧/٢).

(٣) ينظر بتصرف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري ت: ٣٢٨هـ (١٤١٢-١٩٩٢م): (الزاهر في معاني كلمات الناس)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٥٠/٢)، الزجاج: مرجع سابق، (١٥٩/١).

وأما الثانية: تأتي بمعنى: تلا، وقرأ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾،  
والمعنى: إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته، ومنه قول الشاعر يرثي عثمان بن عفان:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ .....

أي: تلا كتاب الله تعالى.

وأما الثالثة: تأتي بمعنى: كذب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ  
وَإِنَّهُمْ إِلَّا يُظُنُّونَ﴾، والمعنى: إلا أنهم يتمنون على الله الباطل.

قال الفراء (ت: ٢٠٧): ((قال رجل لابن دأب، وهو يحدث: أهدا شيء رويته أم شيء تمنيته؟،  
يريد: افتعلته، وهو أبين))<sup>(١)</sup>.

وأما اللغتان<sup>(٢)</sup>: فالأولى: بالتشديد، ومنه قول كعب بن زهير:

فَلَا يَغْرُنُكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ      إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ<sup>(٣)</sup>

والأخرى: بالتخفيف، ومنه قول جرير:

تِرَاعِغَيْتُمْ\* يَوْمَ الزَّبِيرِ كَأَنَّكُمْ      ضِبَاعٌ بَذِي قَارٍ تَمَنَّى الْأَمَانِيَا<sup>(٤)</sup>

الشاهد في البيت الاول: (الأماني) مشددة، وفي الثاني: (الأمانيا) مخففة.

وعلى ذلك (فأماني) تأتي على وزنين (أفاعيل) بتشديد الياء وهي الأصل، و(أماني) جمع أمنية  
على وزن: (أفْعُولَة) أصلها (أُمْنُوِيَة)، اجتمعت ياء وواو، سبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً  
والضمة كسرةً وأدغمت الياء في الياء.

(١) الفراء: مرجع سابق، (٥٠/١).

(٢) أبو بكر الأنباري: مرجع سابق، (١٥٩/١)، الزجاج: مرجع سابق، (١٥٩/١).

(٣) ينظر: ديوانه (١٤١٤هـ-١٩٩٤م): صنعة: الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا  
نصر الجتي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، (٢٩/١).

(٤) ينظر: ديوانه: مرجع سابق، (٥٠٢/١).

\*تراغيتم: أي صوت بعضكم لبعض. ينظر: المرجع السابق الصفحة نفسها.

وتأتي على وزن (أفاعل) بتخفيف الياء؛ لأن الياء الأولى في الجمع هي الواو التي كانت في المفرد التي انقلبت فيه ياء، فالقراءة بتخفيف الياء هي لغة من لغات العرب، ووجه القراءة بالتخفيف جمعه على أفاعل، ولم يُعتد بحرف المد الذي في المفرد كما يقال في جمع مفاتيح ومفاتيح<sup>(١)</sup>.  
والقراءة بالتخفيف لتدل على أنما تمنوه ما هو إلا كذبٌ ومحض أوهاجٍ لن يستطيعوا الحصول عليه، فناسب القراءة بالتخفيف المعنى المراد من الآيات وزادتها إيضاحًا.

٤. قرأ الإمام أبو جعفر المدني ووافق الإمام يعقوب الحضرمي منفردين بكسر الهمزة في لفظي:  
﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

### التوجيه:

لتوجيه هذه الانفرادة لا بد أن نوضح ما للإمامين-أبو جعفر ويعقوب- في لفظ: ﴿تَرَى﴾، فأبو جعفر يقرأ بالغيب، ويعقوب بالخطاب<sup>(٣)</sup>، حيث وتوجيه ما بعدها متعلق بها.  
المخاطب على القراءة بالتاء-الخطاب- في لفظ: ﴿تَرَى﴾ يراد به النبي ﷺ، وهي من رأى البصرية، والذين ظلموا مفعول، وجواب لو محذوف وهو العامل في (أن)، أي: لعلمت أو لعلموا. وعلى

(١) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٤٥/١)، أحمد بن يوسف، أبو العباس، المعروف بالسمين الحلبي، شهاب الدين، ت: ٧٥٦ هـ (د.ت): (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (٤٤٧/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٩٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَنَّ اكْبِيرَ مَعًا حَائِزُ الْعَلَا

ينظر: (الدر المضية)، مرجع سابق، (٢١/١).

(٣) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق الصفحة نفسها، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَيَرَى اثْلُ حَا طِبًا حُرْ.....

ينظر: (الدر المضية)، مرجع سابق الصفحة نفسها.

القراءة بالياء-الغيب- يراد به عبدة الأوثان، وهي من رأى القلبية، والذين ظلموا فاعل، وأن القوة مفعول يرى، وجواب لو محذوف، أي: لندموا، ولاستعظموا ما حل بهم<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة العشرية بالكسر، على تقدير (لقالوا) لمن قرأ بالغيب-أبو جعفر- في لفظ: ﴿تَرَى﴾، والتقدير: ولو يرى الذين ظلموا عجزهم حال مشاهدتهم عذاب الله، لقالوا: إن القوة لله جميعاً، وإن الله شديد العذاب، وعلى تقدير (لقلت) لمن قرأ بالخطاب-يعقوب- في لفظ: ﴿تَرَى﴾، والمعنى: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، لقلت إن القوة لله جميعاً، ويكون لفظ: ﴿إِنَّ﴾ وما بعدها جواب (لو) على وجه انفرادة يعقوب بالخطاب، ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب (لو) محذوف، أي: لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً<sup>(٢)</sup>.

وجه قراءة الجمهور بالفتح، على تقدير (لعلمت) على قراءة الخطاب، والمعنى: ولو ترى الذين ظلموا إذا يرون العذاب، لعلمت أن القوة لله جميعاً. وعلى تقدير (لعلموا) على قراءة الغيب، فعلى هذا جواب (لو) محذوف، والمعنى: ولو يرى الذين ظلموا شدة عذاب الله وقوته، لعلموا أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب ولما اتخذوا من دونه أنداداً<sup>(٣)</sup>.

في الآية أثر على أحكام الوقف والابتداء، فالوقف على قوله تعالى: ﴿يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ وفقاً حسناً غير تام لمن قرأ: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالخطاب وفتح ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأن ﴿أَنَّ﴾ منصوبة على

(١) نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث ت: ٣٧٣هـ (د.ت): (بحر العلوم)، (١/١١١)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، أبو عبد الله ت: ٦٠٦هـ (١٤٢٠هـ): (مفاتيح الغيب = التفسير الكبير)، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٤/١٧٨)، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي، أبو القاسم ت: ٧٤١هـ (١٤١٦هـ): (التسهيل لعلوم التنزيل)، تحقيق: عبد الله الخالدي، ط ١، ج ٢، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (١/١٠٦).

(٢) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٢/١٩١)، محمد الأزهرى (١٤١٢هـ-١٩٩١م): (معاني القراءات)، ط ١، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (١/١٨٧)، الدمياطي: مرجع سابق، (١/١٩٧)، الزجاج: مرجع سابق، (١/٢٣٨)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٤/١٧٩).

(٣) المراجع السابقة.

(٤) قراءة نافع وابن عامر. ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٢٩٨).



التكرير، والتقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، ترى أن القوة لله جميعاً. ومن قرأ: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالغيب وفتح ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾<sup>(١)</sup> لم يقف على ﴿يَرُونَ الْعَذَابَ﴾؛ لأن ﴿أَنَّ﴾ منصوبة بـ﴿يَرَى﴾، وهي كافية من الاسم والخبر، فلا يكفي الوقف قبلها ولا يحسن، والتقدير: ولو يرى الذين ظلموا وقت رؤيتهم العذاب أن القوة لله جميعاً، لرأيتهم يقولون: إن القوة لله جميعاً، وهو ما أفادته قراءة الجمهور. ومن قرأ: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالغيب أو بالخطاب وكسر ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ﴾، فيحسن الوقف على ﴿يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ ويكفي، ثم يبتدئ ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ﴾؛ لأن ﴿إِنَّ﴾ مستأنفة، وجواب (لو) في الآية محذوف، لعلم المخاطبين، وتقديره على قراءة من قرأ بالخطاب والكسر: لرأيت أمراً فظيماً، وعلى قراءة من قرأ بالغيب والكسر: لتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة<sup>(٢)</sup>، وهو ما أفادته القراءة العشرية.

٥. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بتشديد الياء من لفظ: ﴿الْمَيْتَةَ، مَيْتَةً، مَيْتًا﴾<sup>(٣)(٤)</sup>، وذلك من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ [البقرة: ١٧٣، النحل: ١١٥]، وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ

(١) قراءة ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة وخلف والكسائي. ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٩٨/١).

(٢) أبو عمرو الداني ت: ٤٤٤ هـ (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م): (المكتفى في الوقف والابتداء)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط ١، دار عمار، (٢٨/١)، أحمد الأشموني: مرجع سابق، (٩٥/١)، محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري ت: ٣٢٨ هـ (١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م): (إيضاح الوقف والابتداء)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (٥٣٩/١).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٨٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... الْمَيْتَةُ اشْدُدْنَ وَمَيْتَهُ وَمَيْتًا أَدْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢١/١).

(٤) خرج من ذلك موضع يس: آية (٣٣)، وموضع الأنعام: آية (١٢٢)، وموضع الحجرات: آية (١٢)، حيث وافق الإمام أبو جعفر في هذه المواضع أصله فشد الياء، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

..... وَالْمَيْتَةُ الْخِيفُ خَوْلًا

..... وَمَيْتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُدْ

ينظر: (حز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٤٤/١).

الْمَيِّتَةُ ﴿المائدة: ٣﴾، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتًا﴾ [الأنعام: ١٣٩]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]، وقوله تعالى: ﴿لِحُجِّي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [الفرقان: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [الزخرف: ١١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [لق: ١١].

### التوجيه:

الموت: من مات يموت موتاً، والموت: ضد الحياة. والميتة نحو: الجلسة والقعدة، وجمعه: ميّت، وأصل لفظ الميتة: (ميوت)، على وزن فيعل، قلبت الواو ياءً ثم أدغمت الياء في الياء بعدها، فصار اللفظ: (ميّت)، وقيل: أن أصل اللفظ: (مويّت) نحو سويد، قلبت الواو ياءً ثم أدغمت الياء في الياء بعدها، فصار اللفظ: (ميّت) (١).

والميتة تأتي في اللغة على وجهين إما بتسكين الياء أو تشديدها مع الكسر، ويقولون: (ميّت) بتسكين الياء لمن قضى نحبه، و(ميّت) بتشديد الياء مكسورة لمن لا يزال حياً، ومع ورودها على وجهين إلا أنهما يحملان نفس المعنى، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ومنه قول الشاعر:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ وَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ (٢)

الشاهد: مجيء لفظ: (ميّت) مخففاً ومشدداً.

فوجه القراءة بتشديد الياء على الأصل ولكونها لغة من لغات العرب، إذ الأصل فيها التشديد والتخفيف فرع عنها (٣).

(١) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (١٤٠/٨)، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري ت: ٥١٦هـ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨هـ: (درة الغواص في أوهام الخواص)، تحقيق: عرفات مطرجي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، (٢٨٢/١)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٥٤٣/٩).

(٢) البيت ل: عدى بن الرعلاء، ينظر: ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٩١/٢).

(٣) المرجع السابق الصفحة نفسها، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٢٥٥/٢)، القاسم الحريري: مرجع سابق، (٢٨٢/١)، مكي: (الكشف)، مرجع سابق، (٣٣٩/٢).

٦. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر الطاء<sup>(١)</sup> في لفظ: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾، وذلك من قوله تعالى:

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣، الأنعام: ١٤٥، النحل: ١١٥]، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ

فِي مَحْمَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣].

### التوجيه:

الاضطرار: اسم مصدر من الضَّرورة، والضَّرورة: الحاجة، كقولك: حملتني الضَّرورة على كذا، وقد اضطرَّ فلان الى كذا وكذا، إي إلى حاجة، ورجل ذو ضارورة وضَّرورة، أي ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء، أي ألجئ إليه، واضطر بناؤه على: (افْتَعَلَ)، ومضطر على وزن: (مُفْتَعَل) من الضر، وأصله (مضترر) قلبت التاء طاءً لَانَّ التاءَ لا يَحْسُنُ لفظها مع الضَّاد (مضطرر)، ثم أدغمت الراء في الراء للتماثل (مضطرّ، اضطرّ)<sup>(٣)</sup>.

وجه القراءة بكسر الطاء أن الأصل فيها (اضطَرَّ) بضم الطاء وكسر الراء الأولى وفتح الثانية، فلما أدغمت الراء الأولى في الثانية أُلقيت حركة الراء الأولى - الكسر - على الطاء بعد سلب حركتها للدلالة على حركة المدغم، فلفظ بطاء مكسورة، وبناء على ذلك لا كسر في الطاء من لفظ: (اضطررتم) من قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام ١١٩]، لعدم الإدغام<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو جعفر على أصله في ضم أول الساكنين، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا

ينظر: (حرز الأمانى - الشاطبية -)، مرجع سابق، (٤٠/١).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

بِكْسْرِ وَطَاءِ اضْطَرُّ فَاكْسِرُهُ أَمِنًا

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

(٣) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٧/٧)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٣١٥/١١)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٤٨٤/٤)، محمد بن عَزير السجستاني، أبو بكر العزيري ت: ٣٣٠ هـ (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م):

(غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب)، تحقيق: محمد أديب جمران، ط ١، دار قتيبية، سوريا، (٨٩/١).

(٤) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٩٠/١)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٤١/١)، وانظر

هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (١٨٧/١).

٧. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم السين من ألفاظ: ﴿الْيُسْرَ، الْعُسْرَ﴾ حيث ورد معرّفًا أو منكرًا<sup>(١)</sup>، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَأْخِذْ بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥]<sup>(٢)</sup>.

### التوجيه:

العُسْرُ: بسكون السين وضمها ضد اليُسْر وهو الضيق والشدة والصعوبة، والعُسْرَةُ: قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ، وَعُسْرُ الْأَمْرِ بِالضَّمِّ يَعْسُرُ عُسْرًا، وَالْعُسْرَى: الْأُمُورُ الَّتِي تَعْسُرُ وَلَا تَتَيْسِرُ، وَالْيُسْرُ: ضِدُّ الْعُسْرِ، وَتَيْسَرُ الشَّيْءُ أَي تَسَهَّلَ، وَالْيُسْرَى: مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا<sup>(٣)</sup>.

والتثقيل والتخفيف في السين من العسر واليسر لغتان للعرب، ويقصد بالتثقيل ضم السين لكون الضم أثقل الحركات الثلاث، كما يقصد بالتخفيف القراءة بسكون السين، والتثقيل والتخفيف أصلان فليس أحدهما فرعًا للآخر، بل كل واحد منهما أصلٌ إلا أن أحدهما أكثر استعمالًا من الآخر<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلًا

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

(٢) جملة المواضع سبعة عشر موضعًا وهي: (العسر) ثلاثة مواضع البقرة آية: (١٨٥)، والشرح آية: (٦، ٥). و(عسر) في الطلاق آية: (٧)، و(عسرًا) في الكهف آية: (٧٣)، و(عسرة) في البقرة آية: (٢٨٠)، و(العسرة) في التوبة آية: (١٧٧)، و(للعسرى) في الليل آية: (١٠)، و(اليسر) في البقرة آية: (١٨٥)، و(يسرًا) ستة مواضع: الكهف آية: (٨٨)، الذاريات آية: (٣)، الطلاق آية: (٤، ٧)، الشرح آية: (٥، ٦)، و(اليسرى) في موضعين: الأعلى آية: (٨)، الليل آية: (٧).

وأطلق ابن الجزري نوع الحركة فقال: (أثقلًا) اعتمادًا على الشهرة، والمقصود بها الضم لأنها أثقل الحركات الثلاث.

(٣) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٥٦٣/٤)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٥٧٥/٨).

(٤) حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي، ركن الدين ت: ٧١٥ هـ (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م): (شرح شافية ابن

الحاجب). تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، (٢١٤/١).

وجه القراءة بضم السين على أنها لغة من لغات العرب، قال عيسى بن عمر: ((كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله [أي بالضم لكونها أثقل الحركات الثلاث] ومنهم من يخففه [أي بالسكون]، مثل عُسْر وعُسْر)).<sup>(١)</sup>

قال أبو جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ): ((وقرأ عيسى بن عمر بضمّ السين فيهما، قيل: المعنى أن نعم الله تعالى، وهي اليسر أكثر من الشدائد، وهي العسر، وقيل: خوطب النبي ﷺ بأنه سيظفر فذلك الظفر، وهو اليسر بالمشركين الذين لحقت منهم الشدة)).<sup>(٢)</sup>

٨. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالرفع مع التثوين في لفظ: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾<sup>(٣)</sup>، من قوله تعالى:

﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

#### التوجيه:

الجدال: جمع جدل: وهو الشدة في الخصومة والقدرة عليها، ورجل جدل، ومجدال: أي شديد الجدل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَالًا﴾ [الكهف: ٥٤]<sup>(٤)</sup>، والجدال في قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، معناه: الممارسة في الحجّ، وقيل: معناه أن تماري صاحبك حتى تغضبه<sup>(٥)</sup>.

والحجة في رفع لفظ: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ أنها لغة من لغات العرب حيث جُعِلت (لا) الواقعة قبل لفظ: (جدال) بمعنى (ليس)، والمعنى وليس جدالاً في أن الحجّ في شهر ذي الحجة، و (لا) تعمل عمل

(١) إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٧٤٤/٢)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٢٠٨/١).

(٢) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٥٧/٥).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٧/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَارْقَعْ رَفَثٌ وَفُسُوقَ مَعَ جِدَالَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

(٤) ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٣٢٤/٧)، الفراء: مرجع سابق، (١٢٠/١).

(٥) أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ت: ٣٢١هـ

(١٦٤١٦هـ-١٩٩٥م و١٤١٨هـ-١٩٩٨م): (أحكام القرآن الكريم)، تحقيق: سعد الدين أونال، ط١، مركز البحوث

الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، (٣٢/٢).

(ليس) فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتتصب الخبر ويسمى خبرها، كما في قولك (لا حول ولا قوة إلا بالله) يرفع حولٌ وهو اسم (لا) التي بمعنى (ليس)<sup>(١)</sup>.

قال السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ): ((فأما قراءة الرفع ففيها وجهان، أظهرهما: أن الحجة في ذلك أنّ (لا) لا عمل لها فهي ملغاة وما بعدها رفعٌ بالابتداء وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم النفي عليها. و(في الحج) خبر المبتدأ الثالث، وحذف خبر الأول والثاني لدلالة خبر الثالث عليهما، أو يكون (في الحج) خبر الأول، وحذف خبر الثاني والثالث لدلالة خبر الأول عليهما، ويجوز أن يكون (في الحج) خبر الثلاثة، ولا يجوز أن يكون (في الحج) خبر الثاني، وحذف خبر الأول والثالث لقبح مثل هذا التركيب، ولتأديته إلى الفصل))<sup>(٢)</sup>.

والمعنى في قراءة من رفع ونوّن أن المنفي جميع ضروبه لا واحداً منه؛ لأن النكرة في سياق النفي تدل على العموم<sup>(٣)</sup>، قال أبو علي الحسن الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): ((وحجة من رفع: أنه يُعلم من الفحوى أنه ليس المنفي رفناً واحداً، ولكنه جميع ضروبه، وقد يكون اللفظ واحداً، والمعنى المراد به جميع.....، ومن حُجَّتِه: أن هذا الكلام نفي، والنفي قد يقع فيه الواحد موقع الجميع، وإن لم يبين فيه الاسم مع لا النافية نحو: ما رجلٌ في الدار))<sup>(٤)</sup>.

ولقد رد هذه القراءة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) حيث قال: ((ولو قرئ: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ بالرفع والتنوين كان ذلك جائزاً في كلام العرب، فأما في القرآن فلا يجوز؛ لأن القراءة سنة، ولم يقرأ بها أحد من القراء))<sup>(٥)</sup>.

(١) الزمخشري: (المفصل في صنعة الإعراب)، مرجع سابق، (١/١١١)، أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢/٢٩٠).

أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١/١٠١).

(٢) ينظر كتابه: (الدر المصون)، مرجع سابق، (٢/٣٢٣).

(٣) محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوْجَرِي القَاهِرِي الشافعي ت: ٨٨٩هـ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م): (شرح شذور الذهب

في معرفة كلام العرب)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، ط ١، رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي بالجامعة

الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (٢/٣٥٩).

(٤) ينظر كتابه: (الحجة)، مرجع سابق، (٢/٢٩٢).

(٥) ينظر كتابه: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١/١٩٧).

ويرد عليه بما سبق ذكره في الرد على من طعن في قراءة الإمام أبي جعفر بضم التاء من لفظ ﴿لِلْمَلَكِئَةِ أَسْجُدُوا﴾، من أن القراءة إن تواترت فهو كافٍ في اعتبارها صحيحة، كيف وهي قد وافقت وجهًا من أوجه اللغة العربية- كما أثبت هو ذلك- مما يزيدُ القراءةَ صحَّةً، وأما قوله ( ولم يقرأ بها أحد من القراء) فلعل قراءة الإمام أبي جعفر لم تصله ولم يعلم بها، وهذا ما يستفاد من كلامه بقوله: ((فأما في القرآن فلا يجوز لأن القراءة سنة متبعة))، فلو وصلته، لأثبتها؛ لأن القراءة عنده سنة متبعة، كما أنه لم يطعن بعدم صحتها مما يُعلم أنها لم تصله ولم يعلم بها، وإلى إثبات هذه القراءة وتواترها قال الإمام ابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ): ((وقرأ أبو جعفر وابن كثير، والبصريان فلا رفث، ولا فسوق بالرفع والتتوين كذلك قرأ أبو جعفر ولا جدال))<sup>(١)</sup>.

٩. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر التاء في لفظ: ﴿وَالْمَلَكِئَةِ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قوله تعالى: ﴿هَلْ

يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَكِئَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

#### التوجيه:

وجه القراءة بالكسر في التاء من لفظ الملائكة، وذلك عطفاً على ظللٍ أو على الغمام، وعلى ذلك يكون التقدير: إلا أن يأتيهم الله في ظللٍ من الغمام، وفي الملائكة الذين يأتون أهلَ الموقف حين يأتيهم الله في ظللٍ من الغمام، أو على تقدير: إلا أن يأتيهم الله في ظللٍ من الغمام وظللٍ من الملائكة<sup>(٣)</sup>، وعلى كلا الوجهين فالمراد: مع الملائكة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٢١١/٢).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَخَفُضَ فِي الْمَلَكِئَةِ أَنْقَلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

(٣) محمد ثناء الله المظهري (١٤١٢هـ): (التفسير المظهري)، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، باكستان،

(٢٤٩/١)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٠٥/١).

(٤) الألووسي: مرجع سابق، (٤٩٣/١).

هذا وقد ذكر الإمام الطبري (ت: ٣١٠هـ) في تفسيره<sup>(١)</sup> خطأ من قرأ بالخفض في ﴿الْمَلَكِةُ﴾ إلا أن يكون المراد ما ذكرته سلفاً.

ويستفاد من القراءة بالكسر في لفظ: ﴿الْمَلَكِةُ﴾ أن الله - سبحانه وتعالى - أثبت لنفسه صفة المجيء، كما أثبتتها أيضاً قراءة الجمهور بالضم، وله سبحانه أن يأتي متى شاء وبما شاء كيف شاء بالكيفية التي تليق به - سبحانه وتعالى -، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكيف ولا تمثيل، وأنه في حال ظهوره باق على إطلاقه حتى عن قيد الإطلاق منزّه عن التقيد مبرأ عن التعدد، وأن القول في صفاته كالقول في ذاته، والله - تعالى - ليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله كما ذهب إليه سلف الأمة<sup>(٢)</sup>.

١٠. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الياء وفتح الكاف في لفظ: ﴿لِيُحْكَمَ﴾<sup>(٣)</sup>، حيث ورد، وذلك من قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، وقوله تعالى: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ٢٣، النور: ٤٨، ٥١].

#### التوجيه:

وجه القراءة بضم الياء وفتح الكاف، وذلك ببناء الفعل لما لم يسم فاعله، وحذف الفاعل للعلم به، والتقدير: ليُحْكَمَ: أي يكون الحكم من الله - وهو الأولى - أو من الرسول أو من الكتاب عن طريق الأنبياء، لأن الكتاب لا يُحْكَمُ إنما يُحْكَمُ به<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر كتابه: (جامع البيان في تأويل القرآن)، مرجع سابق، (٤/٢٦٩).

(٢) محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ت: ١٣٣٢هـ (١٤١٨هـ): (محاسن التأويل)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢/٨٨)، الألويسي: مرجع سابق، (١/٤٩٣).

(٣) ابن الجزري: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (١/٣٠٣)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٦٧)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

لِيُحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَاَنْ صِيبِ اِعْلَمُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٢٢).

(٤) منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني، ت: ٤٨٩هـ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م): (تفسير القرآن)، تحقيق:

ياسر بن إبراهيم وغنيم غنيم، ط١، دار الوطن، الرياض، السعودية، (١/٢١٤)، أحمد الثعلبي: مرجع سابق،

(٢/١٣٣)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢/٣٦٦).



والمعنى على القراءة بضم الياء وفتح الكاف فيه توسيع لمعنى الآية وزيادة وضوح، حيث بينت القراءة واجب الأمة تجاه كتاب ربها، وما يتضمنه من بيان وتشريع للبشرية<sup>(١)</sup> (إذ الدخول في الإسلام كله هو الوضع الصحيح للبشرية والدخول في الإسلام كله، اتباع للكتاب كله، وتحكيم له في كل شيء، والدخول في الإسلام كله يقتضي أن تكون صورة الإسلام المبينة في الكتاب واضحة)<sup>(٢)</sup>.

ويقول محمد رشيد رضا(ت: ١٣٥٤هـ) مبيناً معنى الآية على وجه قراءة الإمام أبي جعفر: ((أما على رواية يزيد-يقصد أبي جعفر- فالمعنى أن الله أنزل الكتب مع النبيين بالحق؛ أي: ما يجب أن يعتقد به مما هو منطبق على الواقع، وبيان ما يجب أن يعمل به مما هو صالح لا مفسدة فيه؛ ليقع الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من الأمرين، والحاكم: هو المتولي للفصل بين الناس في الخصومات بالنسبة إلى الأعمال، والمرشد إلى صحيح العقائد على مقتضى ما جاء في الكتاب النازل بالحق والمبين لما ينطبق على نصوصه من الأعمال التي يحكم فيها الحاكمون))<sup>(٣)</sup>.

١١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بإسكان الراء مخففة ويمد حرف المد قبله مداً مشبعاً وذلك في لفظ:

﴿لَا تُضَارَّ، وَلَا يُضَارَّ﴾<sup>(٤)</sup>، من قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وقوله تعالى:

﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

### التوجيه:

يضار، وتضار: من ضارَّ يَضِرُّ، وقيل: من ضارَّ يُضَارُّ بتشديد الراء.

وتوجيه هذه القراءة تحتمل وجهين:

أحدهما: إما أن تكون ضارَّ يَضِرُّ، وسكَّن الراء الأولى إجراءً للوصول مجرى الوقف.

(١) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٢٢٩/١).

(٢) سعيد حوى ت: ١٤٠٩هـ (١٤٢٤هـ): (الأساس في التفسير)، ط٦، دار السلام، القاهرة، (٤٩٧/١).

(٣) ينظر كتابه: (١٩٩٠م): (تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار-)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٢٦/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٠٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَقْرَأُ تُضَارَّ كَذَاً وَلَا

يُضَارَّ بِخِفِّ مَعَ سُكُونِ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

والآخر: إما أن تكون من ضارَّ يُضَارُّ فحذف الراء الثانية فرارًا من التشديد في الحرف المكرر، وسكَّن الراء الأولى إجراءً للوصل مجرى الوقف، ويلزم من ذلك مد حرف الألف قبله مدًا مشبعا؛ لأنه من قبيل اللزوم الكلمي، ولكون الراء ساكنة، فيكون لازم كلمي مخفف، ووجه المد أنه اجتمع ساكنان سكون الألف وسكون الراء، فكان لا بد من التخلص من أحد الساكنين؛ لتعذر النطق بهما معًا، فثُلِّصَ من الساكن الأول بتحريكه؛ لأن تحريك أحد الساكنين أولى من حذفه؛ لأن الحذف ينقص حروف الكلمة فلا يصار إليه إلا لضرورة، فمدَّ الألف مدًا مشبعا، والمد فيه يجري مجرى الحركة<sup>(١)</sup>.

والقراءة بالإسكان في: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ تفيد النهي عن إيقاع المضارة، فنهى الكاتب والشهيد عن مضارة صاحب الحق، فلا يكتب الكاتب ما لا يملا عليه، أو يمتنع عن الكتابة ولا يوجد غيره، ولا يزيد الشاهد في شهادته ولا يُنقص منها، ولا يمتنع عنها، كما أن النهي موجه لصاحب الحق فلا يضار الكاتب والشهيد، بأن يشق عليهما ويطلب منهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة<sup>(٢)</sup>.

كما أفادت القراءة بالإسكان في ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ النهي عن المضارة بين الزوجين فيتضرر ولدهما، فلا تُضَارُّ والدَةٌ زوجها بسبب ولدها فتطلب منه ما لا يُقدَّر عليه من رزقٍ وكِسْوَةٍ ونحو ذلك، ولا يضارُّ الزوج زوجته بسبب ولده فيمنع عنها ما وجب لها من رزقٍ وكِسْوَةٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بسكون الهاء من لفظ: ﴿هُوَ﴾<sup>(٤)</sup>، من قوله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ

أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيُمَلِّ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(١) عمر النعماني: مرجع سابق، (٧٦/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٠٢/٢)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٦٧/٢).

(٢) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٨١/١).

(٣) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٦٩/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٨٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

يُمَلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا أَدَّ وَحَمَلَا ..... هُوَ وَهِيَ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

## التوجيه:

وجه القراءة بسكون الهاء في ﴿هُوَ﴾ من ﴿يُمَلُّ هُوَ﴾ وذلك تشبيهاً لها بهاء (ثم هو) حيث و(ثم) منفصلة عن (هو) فشاركت كلمة (يملُّ) كلمة (ثم) في الانفصال، وإسكان (ثم هو) محمول على إسكان هاء (وهو، وفهو) من حيث أن كل من الواو والفاء وثم حروف عطف، ولأن الواو والفاء ليست من الكلمة وإن جرت مجرى ما اتصل بها، فساغ حمل المنفصل على المتصل في التخفيف وغيره، وكذا إسكان الهاء من (لهو) محمول أيضاً عليهما من حيث أن اللام شاركت الواو والفاء في الاتصال، ف(يملُّ) محمولة على (ثم) و(ثم) محمولة على الواو والفاء، واللام محمولة عليهما، ولكثرة استعمال العرب لها سكنت الهاء استخفافاً، وإذا كان كذلك فمحال أن تسكن هاء (أن يملُّ هو) وتضم هاء (ثم هو) وإسكان هذه أصل لإسكان تلك يوجد فيها بوجوده فيها ويعدم فيها بعدمه فيها، والإسكان لغة مشهورة<sup>(١)</sup>.

## • سورة آل عمران:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بألف وهمزة مكسورة في لفظ: ﴿الطَّائِرِ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿أَنْزِلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنَ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنِ فِيكَ مِنْهُ حِسَابٌ أَلَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِّنْ نَّفْسٍ مَّثَلُهَا أَذَىٰ لِّأَلْفٍ مِّنْ أَلْفٍ مَّثَلُهَا﴾ [آل عمران: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ [المائدة: ١١٠].

## التوجيه:

الطير: جمع طائر، ووجه القراءة بالإنفراد في لفظ الطير أن عيسى عليه السلام لم يخلق إلا طيراً واحداً وهو الخفاش - بإذن الله-، وإنما حُص الخفاش، لأنه أكمل الطير خلقاً فلها ثدياً وأسناناً، وهي تحيض كما تحيض المرأة، وقيل الحجة لمن قرأ بالإنفراد أن عيسى عليه السلام كان يخلق واحداً ثم واحداً، والتقدير:

(١) أبو عمرو الداني: مرجع سابق، (٨٤٧/٢)، مكّي: (الكشف)، مرجع سابق، (٢٣٥/١)، نصر الفارسي: مرجع سابق، (٢٦٤/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٢٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... فُلِ الطَّائِرِ ائْتُلُ .....  
.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٣/١).

فأنفخ في الواحد، فيكون ما أنفخ فيه طائراً، فيبقى حياً يطير مادام الناس ينظرون إليه فإذا غاب عن أعينهم سقط ميتاً، وذلك ليتميز خلق الله عن خلق غيره<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بتشديد النون وفتحها في لفظ: ﴿لَكِنَّ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٨، الزمر: ٢٠].

### التوجيه:

(لكن): لها حالتان إما مخففة وإما مشددة، فالمشددة هي إحدى أخوات (إِنَّ) وتعمل عملها.

وعلى ذلك فالحجة لمن قرأ بتشديد النون في لفظ (لَكِنَّ) فعلى اعتبار أنها من أخوات (إِنَّ) فتعمل عملها، تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، ف(الذين) في الآيتين اسم (لكن)، و(لكن) تأتي بمعنى الاستدراك<sup>(٣)</sup>، قال الإمام القرطبي (ت: ٦٧١هـ): ((لكن الذين اتقوا ربهم" استدراك بعد كلام تقدم فيه معنى النفي...))<sup>(٤)</sup>.

### • سورة النساء:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني برفع التاء من لفظ: ﴿فَوَاحِشَةً﴾<sup>(٥)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِشَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣].

(١) البغوي: مرجع سابق، (٤٤١/١)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٦٠/١)، وانظر هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (٢٠٧/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٣٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَشَدَّدَ لَكِنَّ اللَّذْمَ مَعَا أَلَّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٤/١).

(٣) علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي ت: ٩٠٠هـ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م): (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ط١، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت، (٢٩٦/١).

(٤) ينظر كتابه: (الجامع لأحكام القرآن)، مرجع سابق، (٢٤٥/١٥).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٣٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

## التوجيه:

الحجة لمن قرأ: ﴿فَوَاحِدَةً﴾ بالرفع، فعلى أنه مرفوع بالابتداء، والتقدير: فواحدة كافية أو فواحدة تنفع، كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] (١).  
وقيل: الحجة لمن قرأ بالرفع في لفظ: ﴿فَوَاحِدَةً﴾ على أنه مرفوع على الخبر، والتقدير: فالمقنع واحدة (٢).

وقيل: الحجة في ذلك على أنه فاعلٌ بفعلٍ مقدر، والتقدير: فيكفي واحدة (٣).

وقرأ الجمهور بالنصب ﴿فَوَاحِدَةً﴾ وهي جواب الشرط، والتقدير: فانكحوا واحدة، والمعنى: فإن خفتم ألا تعدلوا على الأربع في الجماع والمعاشرة، فانكحوا واحدة أو ما ملكت أيمانكم.  
وعلى كلِّ فقراءة الرفع تؤيد قراءة النصب وتُبين المعنى المراد من الآية.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بنصب الهاء في لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾ (٤)، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَالصَّلَاحُ قَلْبَتْكَ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤].

.....= فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا وَجُهًّا لَا  
..... أَحَلَّ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٤/١).

(١) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت: ٥٤٢ هـ (١٤٢٢ هـ): (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٧/٢)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٩٩/١)، الفراء: مرجع سابق، (٢٥٥/١).

(٢) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤٦٨/١).

(٣) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٥٦٧/٣).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٣٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... أَحَلَّ وَنُصِبَ اللَّهُ وَاللَّاتُ أَدُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٤/١).

التوجيه:

تأتي (ما) في قوله تعالى ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ على معانٍ<sup>(١)</sup>:

الأول: إما موصولة بمعنى (الذي)، وتقديره: بالذي حفظه الله لهن من مهور أزواجهن، والنفقة عليهن.

الثاني: نكرة موصوفة، وفي (حفظ) ضمير يعود على (ما) مرفوعًا، تقديره: بالشيء الذي حفظ الله في امتثال أمره، أو حافظات للغيب بالأمر الذي يحفظ حق الله، وهو التعفف والتحصن والشفقة على الرجال والنصيحة لهم، وقدره ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): ((بما حفظ دين الله وشريعة الله وعهود الله))<sup>(٢)</sup>.  
الثالث: مصدرية، وتقديره: بما حفظن الله في امتثال أمره.

وعلى ذلك فوجه القراءة بالنصب في لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾ باعتبار أن (ما) موصولة بمعنى (الذي)، أو على اعتبار أن (ما) نكرة موصوفة<sup>(٣)</sup>، أو على اعتبار أن (ما) مصدرية<sup>(٤)</sup>.

قال الديمياطي (ت: ١١١٧هـ): ((اختلف في ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ فأبو جعفر بفتح هاء الجلالة وما موصولة أو نكرة موصوفة، وفي حفظ ضمير يعود إليها على تقدير مضاف، إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد، أي: بالبر الذي أو بشيء حفظ حق الله أو دينه أو أمره، ومنه الحديث: "احفظ الله يحفظك"<sup>(٥)</sup>، والباقون بالرفع، وما إما مصدرية أو موصولة أي: بحفظ الله إياهن أو بالذي حفظه الله لهن))<sup>(٦)</sup>.

(١) الطبري: مرجع سابق، (٢٩٧/٨)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق: (٥٠٦/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق: (٦٢٥/٣).

(٢) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٨٨/١).

(٣) محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء ت: نحو ٥٠٥ هـ (د.ت): (غرائب التفسير وعجائب التأويل)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، (٢٩٥/١)، عمر النعماني: مرجع سابق، (٣٦١/٦).

(٤) عمر النعماني: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٥) الترمذي: مرجع سابق، (٢٤٨/٤)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم ت: ٤٠٥ هـ (١٤١١-١٩٩٠م): (المستدرک علی الصحیحین)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٦٢٣/٣).

(٦) ينظر: (إتحاف فضلاء البشر)، مرجع سابق، (٢٤١/١).

والقراءة بالنصب في لفظ الجلالة ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ فيها أثر في تقرير حكم شرعي، يتصل بحق الزوج على زوجته وواجبها نحوه في حال غيبته، ويتمثل ذلك بامتنالها لأمر ربها وأداء ما أمرها من حفظ غيب زوجها، والقيام بحقه في ماله ونفسها في حال غيبته.

### • سورة المائدة:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر الهمز ونقل حركتها إلى النون وإسقاطها في لفظ ﴿مِنْ

أَجَلٍ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿مِنْ أَجَلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢].

### التوجيه:

الفتح والكسر في الهمز من لفظ: (أجل) لغتان من لغات العرب، يقال: فعلت ذلك من أجلك ومن إجلك بالفتح والكسر، ومن إجلاك ومن جلك ومن جالك، وعلى ذلك فوجه القراءة بكسر الهمز من لفظ: (أجل) التخفيف لكونه لغة من لغات العرب، ووجه كسر النون في لفظ: (من) النقل حيث التقاء حرف ساكن بعده همز فنقلت حركة الهمزة من (إجل) إلى الساكن قبلها وهي نون (من)، وحذفت الهمزة، وذلك كقولك في تخفيف: كم إبلك: كم بلك، وفي من إبراهيم: من إبراهيم<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحكم في حالة الوصل، أما إذا وقف على (من) وابتدأ بلفظ (إجل) فيقرأ بكسر الهمزة على أصل روايته<sup>(٣)</sup>.

### • سورة الأعراف:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح الكاف في لفظ ﴿نَكَدًا﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ وَيَأْذِنُ رَبِّيَّ وَالَّذِي خَبْتُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا﴾ [الأعراف: ٥٨].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٤٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

مِنْ أَجَلٍ أَكْسِرُ انْقُلُ أَدُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٤/١).

(٢) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٠٩ / ١).

(٣) يوسف بن علي بن سواده، أبو القاسم الهذلي ت: ٤٦٥هـ (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها)، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، (٤١٩/١).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٧٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧١/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

## التوجيه:

النَّكَدُ: الشَّوْمُ واللُّؤْمُ والعُسْرُ، وكلُّ شيءٍ جرَّ على صاحبه شراً فهو نَكَدٌ، ونَكَدًا: مصدر نَكَدَ يَنَكِدُ نَكَدًا ونَكَادًا، والنَّكَدُ: الشَّدَّةُ، يقال: نَكَدَ عَيْشُهُ: إذا اشْتَدَّ فهو نَكِيدٌ، وناقاة نكداء: أي لا لبن بها، وقيل: مُقَلَّاتٌ لا يعيش لها ولد فلا تُرْضِعُ فتكثر ألبانها، ونَكَدَ الماءُ: إذا نَزَفَ<sup>(١)</sup>، والفتح والكسر في الكاف لغتان من لغات العرب كالدينف والدينف<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي حَبِثَ لَّا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيدًا﴾، قال الفراء (ت: ٥٧٢هـ): ((معناه: لا يخرج إلا في نَكَدٍ وشدة))<sup>(٣)</sup>.

فوجه القراءة بفتح الكاف على أنه مصدر نَكَدَ أي: ذا نَكَدٍ، أو أنه نصب على الحال أي: خروجًا نَكَدًا<sup>(٤)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضمّ الطاء في لفظ: ﴿يَبْطُشُونَ، يَبْطُشُ، نَبْطُشُ﴾<sup>(٥)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطُشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ [القصص: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ﴾ [الدخان: ١٦].

## التوجيه:

البَطْشُ: من بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا بفتح الطاء وكسرهما لغتان، والبَطْشُ: هو الأخذ والتناول بقوة وشدة، والبَطْشَةُ: السطو والأخذ بعنف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطْشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾

=..... نَكَدًا أَلَا أَف ..... تَحْنُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٦/١).

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (١٠/٦٧٥٠)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٦/٧٥٧)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١٠/٧٢).

(٢) القرطبي: مرجع سابق، (٧/٢٣١).

(٣) الفراء: مرجع سابق، (١/٣٨٢)، الألويسي: مرجع سابق، (٤/٣٨٦).

(٤) الطبري: مرجع سابق، (١٢/٤٩٦)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٢/١١٢).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٣٨٢)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٧١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجِلًا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٦/١).



[الشعراء: ١٣٠]، وفي الحديث: (( فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ))<sup>(١)</sup>، أي: متعلق به بقوة، وبَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ بَطْشًا: أي سطا عليه في سرعة، ومنه قوله: ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ﴾<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فوجه القراءة بضم الطاء لغة من لغات العرب، والمعنى: الأخذ بقوة وشدة.

### • سورة الأنفال:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الضاد<sup>(٣)</sup> وفتح العين وهمزة مفتوحة بعد الألف في لفظ:

﴿ ضُعَفَاءٌ ﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من قوله: ﴿ أَلَعَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعَفَاءً ﴾ [الأنفال: ٦٦].

### التوجيه:

الضعيف: خلاف القوي، وجمعه ضعاف، وضعفى، وضعفة، وضعافى، وضعفاء، ومنه قوله

تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ ﴾ [التوبة: ٩١]<sup>(٥)</sup>.

وجه القراءة بضم الضاد وفتح العين وهمزة مفتوحة بعد الألف وذلك لأنها جمع على وزن: (فعلاء)

كظريف وظرفاء، وشريك وشركاء، ورحيم ورحماء<sup>(٦)</sup>.

(١) البخاري: مرجع سابق، كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة، (١٣٩/٩)، مسلم: مرجع سابق، كتاب الفضائل،

باب من فضائل موسى عليه السلام، (١٨٤٤/٤).

(٢) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٢٦٧/٦)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٢٢/٨).

(٣) هو على أصله في ضم الضاد من لفظ: (ضعفًا)، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَضُعْفًا يَفْتَحُ الضَّمُّ فَاشْبِيهِ نُفْلًا .....

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٥٧/١).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٨٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٢/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَضُعْفًا فَحَرِّكَ امَّ دُدْ اهِمَزْ بِلا نُونٍ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٥) الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، أبو القاسم ت: ٥٠٢ هـ (١٤١٢ هـ): (المفردات في غريب

القرآن)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، (٥٠٧/١)، ابن سيده

المرسي: مرجع سابق، (٤١١/١).

(٦) الدمياطي: مرجع سابق، (٢٩٩/١)، الطبري: مرجع سابق، (٥٧/١٤).

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بإثبات ألف بعد السين في لفظ: ﴿لَهُ أَسَارَى﴾، على وزن (فُعَالِي)<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُلَاقِيَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧].

### التوجيه:

الأسير: هو المأخوذ على سبيل القهر والغلبة، والبعض يفرق بين أسرى وأسارى في المعنى حيث نقل أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ذلك، فقال: ((وقال أبو عمرو بن العلاء: الأسرى: من في اليد، والأسارى: من في الوثاق))<sup>(٢)</sup>، وردَّ على من فرق بينهما ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) حيث قال: ((وكان بعضهم يزعم أن معنى الأسرى مخالف معنى الأسارى.....، وذلك ما لا وجه له يفهم في لغة أحد من العرب))<sup>(٣)</sup>.

أسرى: جمع أسير، وجمع الجمع أسارى على وزن: (فُعَالِي)، كسكرى وسكارى، والحجة في إثبات ألف بعد السين أنه جعله جمع الجمع تقول: أسير وأسرى وأسارى، وقيل: أن أسارى جمع أسير على وزن: فَعِيل، بمعنى: مفعول، وقيل أيضاً: لشبهه بكسالى، وذلك أن الأسير حُبس عن كثير من تصرفاته بسبب الأسر، والكسلان محتبس عن ذلك أيضاً بسبب عادته السيئة فشبه به، فقيل في جمعه: أسارى كما قيل في كُسالى، فأجري عليه هذا الجمع للحمل على المعنى، ومما يدل على اعتبار هذا المعنى أنهم جمعوا (مريضاً وهالكا وميتاً) على (مرضى وهلكى وموتى)، وليس من هذه الألفاظ شيء بمعنى مفعول، والأصل في أسارى فتح الهمز، وضمت الهمزة فيها كما ضمت في كسلى كُسالى وسكرى سُكارى<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٨٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... أَسَارَى مَعَا أَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٢) ينظر: (البحر المحيظ)، مرجع سابق، (٤٥٤/١).

(٣) ينظر: (جامع البيان)، مرجع سابق، (٢١٣/٢).

(٤) ابن خالويه: مرجع سابق، (٨٤/١)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١٦٣/١) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (١٤٣/٢).

## • سورة التوبة:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بإسكان العين في لفظ: ﴿عَشَرَ﴾ في كلمات: ﴿أَثْنَا عَشَرَ، أَحَدَ عَشَرَ، تِسْعَةَ عَشَرَ﴾<sup>(١)</sup>، مع مد ألف (اثنا)، وذلك من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٦]، وقول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، وقول الله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠].

## التوجيه:

الحجة في القراءة بسكون العين في لفظ: ﴿عَشَرَ﴾ إذا جاء قبلها لفظ (اثنا وأحد وتسعة)، وذلك للتخفيف بسبب توالي الحركات في كلمة حيث جُعل كالأسم الواحد، فلا يوقف على الأول منهما بل يحتاج إلى الابتداء بالثاني، فلما أمن ذلك أسكن أول الثاني تخفيفاً، وجُعل ذلك أمانة لقوة اتصال أحد الاسمين بالآخر<sup>(٢)</sup>.

قال ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): ((سبب ذلك عندي أن الاسمين لما جُعل كالأسم الواحد، وبُني الأول منهما، لأنه كصدر الاسم، والثاني منهما لتضمنه معنى حرف العطف<sup>(٣)</sup>)؛ لم يجز الوقف على الأول لأنه كصدر الاسم من عجزه، فجُعل تسكين أول الثاني دليلاً على أنهما قد صارا كالأسم الواحد، وكذلك بقية العدد إلى تسعة عشر، إلا اثنا عشر واثني عشر، فإنه لا يسكن العين لسكون الألف والياء قبلهما، ومما يدل على أن الإسمين إذا جريا مجرى الاسم الواحد بالتركيب عموماً في مواضع معاملته، ما

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَعَيْنٌ عَشْرُ أَلَا  
..... فَسَكَّنَ جَمِيعًا وَأَمَدُّ اثْنَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٢) حسن المرادي: مرجع سابق، (١٣٢٥/٣)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٣٠/٣)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣٣٩/٢).

(٣) الأصل في (أحد عشر وتسعة عشر): "أحد وعشر وتسعة وعشر"، فلما حذف حرف العطف وهو الواو، ضُمَّنا معنى حرف العطف، فلما تضمننا معنى الحرف، وجب أن يُبنيَا، وبُنيَا على حركة؛ لأن لهما حالة تمكن قبل البناء، وكان الفتح أولى؛ لأنه أخف الحركات. ينظر: عبد الرحمن الأنصاري: (أسرار العربية)، مرجع سابق، (١٦٨/١).

حكاه أبو عمر الشيباني من قولهم في حضرموت: حَضْرُمُوت بضم الميم؛ ليكون كحَدْرُوت [قلامه الظفر]، وتَزْرُمُوت [يقال: قوس ترنموت: لها حنين عند الرمي] وعنكبوت، وهذا واضح<sup>(١)</sup>.

أما عند تسكين عين لفظ: ﴿أَثْنَا عَشَرَ﴾ فلا بد من مد الألف مدًا مشبعًا قبل العين الساكنة، وذلك على نحو ﴿ءَالَكْنَ، وَمَحْيَايَ لِنَافِع، وَنَحْوَهَا﴾، وإن كان البعض<sup>(٢)</sup> لا يُعْمَلُ فيها تسكين العين بحجة أنها لو سكنت لاجتمع ساكنان، سكون العين والألف قبلها وحينئذ لا يمكن الإتيان به، ومما يمكن قوله أن لفظ: ﴿ءَالَكْنَ﴾ اجتمع فيها أيضًا ساكنان، فيمد الأول مدًا مشبعًا ليتميز بذلك الساكنان ولا يلتقيان، ولأن تحريك أحد الساكنين أولى من حذفه، إضافةً إلى كونها قراءة صحيحة متواترة، قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في الرد على من يَرُدُّ ذلك: ((....بل هو فصيح سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان: بإثبات ألف حلقتنا....))<sup>(٣)</sup>.

#### • سورة يونس الْيُونُسُ:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح الهمزة في لفظ: ﴿أَنَّهُ يَبْدُو﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [يونس: ٤].

#### التوجيه:

﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾ منصوبٌ على المصدر المؤكَّد؛ لأنَّ معنى ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ أي: وَعَدَّكُمْ بذلك، وقوله: ﴿حَقًّا﴾ مصدرٌ آخرٌ مؤكَّدٌ لمعنى هذا الوعد، وناصبه مضمَر، أي: أَحَقَّ ذلك حَقًّا، وقيل: انتصب (حَقًّا) بـ(وَعَدَ) على تقدير (في)، أي: وَعَدَّ اللهُ فِي حَقِّ، يعني على التَّشْبِيهِ بالظرف<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣٣٢/١).

(٢) منهم ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف ت: ٢٤٤هـ (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م): (إصلاح المنطق)، تحقيق: محمد مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (٢١٤/١).

(٣) ابن الجزري: (النشر): مرجع سابق، (٢٧٩/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٦/١)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... افْتَحَ إِنَّهُ يَبْدُو انْجَالًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(٥) عمر النعماني: مرجع سابق، (٢٦١/١٠).

وجه القراءة بفتح الهمزة، وذلك على (أَنَّ) في موضع نصب بمثل ما نصب الفعل (وَعَدَ)، أي: وَعَدَ اللَّهُ وَعَدًّا بَدَأَ الخلق ثم إعادته، أو وعدكم أنه يبدأ الخلق ثم يعيده، والمعنى إعادة الخلق بعد بدئه، وقيل: الحجة في ذلك على تقدير حذف حرف الجر، أي: بأنه أو لأنه، والتقدير: لأنه يبدأ الخلق، على نحو: لبيك أن الحمد والنعمة لك، وأجاز الفراء (ت: ٢٠٧هـ) أن يكون (أَنَّ) بالفتح في موضع رفع<sup>(١)</sup> بمثل ما نَصَبَ حَقًّا، أي: حَقَّ حَقًّا بَدَأَ الخلق ثم إعادته، والتقدير: يحقُّ أنه يبدأ الخلق<sup>(٢)</sup>، كما قال الشاعر:

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتَ زَائِيًا رِفَاعَةَ طُولِ الدَّهْرِ إِلَّا تَوْهُمًا<sup>(٣)</sup>

والقراءة العشرية على وجه تقديرها بحذف حرف الجر لها أثر على أحكام الوقف والابتداء، كونها جملة تعليلية لما قبلها، تقديره: حَقَّ وَعَدُّهُ بالبعث؛ لأنه يبدأ الخلق ثم يعيده فلا تعجزه الإعادة بعد الخلق الأول<sup>(٤)</sup>، وعلى ذلك فلا يوقف على ﴿حَقًّا﴾؛ لأن ﴿أَنَّهُ يَبْدَأُ﴾ متصل به، فلا يفصل مما قبله؛ ولأنه تعليل صريح بوجود المرجع إلى الله سبحانه، ووقوع البعث وحصوله تحقيقاً لوعده الله تعالى، وتقديرًا لقدرة الله وشأنه في خلقه من حيث ابتداء خلقهم، ثم إعادة خلقهم للبعث والجزاء<sup>(٥)</sup>.

#### • سورة هود ﴿١١٤﴾:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم اللام في لفظ: ﴿وَزُلْفًا﴾<sup>(٦)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَأَقِمَّ

الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤].

(١) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٤٠/٢)، الفراء: مرجع سابق، (٤٥٧/١).

(٢) الألويسي: مرجع سابق، (٦٤/٦)، عمر النعماني: مرجع سابق، (٢٦١/١٠).

(٣) البيت لرقيبة الجرمي، ينظر: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، أبو على ت: ٤٢١ هـ (١٤٢٤ هـ -

٢٠٠٣ م): (شرح ديوان الحماسة)، تحقيق: غريد الشيخ، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١/٦٩٣).

(٤) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت: ١٣٩٣ هـ (١٩٨٤ هـ): (التحرير والتنوير «تحرير

المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»)، الدار التونسية للنشر، تونس، (١١/٩١).

(٥) مجاهد هادي: مرجع سابق، (١/٣٥٣).

(٦) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤٠٩)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٧٤)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

زُلْفًا أَلَا .....  
بِضَمٍّ .....  
=.....

## التوجيه:

زلف: جمع: زُلفَة، والزَّلْفُ والزُّلْفَةُ والزُّلْفَى: الساعة، والمنزلة، والقرية، ومنه قوله تعالى: ﴿بِالَّتِي تُقَرِّبُكُم عِنْدَنَا زُلفَى﴾ [سبأ: ٣٧]، أي: بالتي تقربكم عندنا ازْدِلَافاً، وسميت مزدلفة؛ لأنها منزلة تقرب من عرفة، وأزْلَفَ الشيءَ: قَرَّبَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [لق: ٣١]، أي: قُرِّبَتْ، ومعناه: أنه قَرَّبَ دخولهم إياها، ونظرهم إليها، والزلف في قوله تعالى: ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ أي: وقرباً من الليل، وهو ما يقرب من آخر النهار من الليل، وصلاة الزلف: صلاتي المغرب والعشاء، وأضاف الفراء ت: (٢٠٧هـ) صلاة الفجر<sup>(١)</sup>.

وفي القراءة بضم اللام ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

أحدها: أنه جمع زُلفَة، والضمُّ للإِتِّبَاعِ، حيث ضمت اللام إِتِّبَاعًا لضممة الزاي، نحو: بُسْرَةٌ وبُسْرُ.

والثاني: أنه اسمٌ مفرد، دالٌّ على الواحد، كعُنُقٍ، وحُلمٍ ونحوه.

والثالث: أنه جمع زَلِيفٍ، وقد نُطِقَ به، فقالوا: زَلِيفٌ، وفَعِيلٌ يُجْمَعُ على فُعُلٍ نحو: رَغِيفٌ ورُغْفٌ.

قال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في بيان معنى هذه الآية بعد أن ذكر القراءات فيها: ((.....)) وحققها على هذا التفسير أن تعطف على الصلاة، أي: أقم الصلاة طرفي النهار، وأقم زلفاً من الليل، على معنى: وأقم صلاةً تتقربُ بها إلى الله عز وجل في بعضِ الليل<sup>(٣)</sup>.

= ينظر: (الدرة المضيئة)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(١) الفراء: مرجع سابق، (٣٠/٢)، معمر بن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة ت: ٢٠٩هـ (١٣٨١هـ): (مجاز القرآن)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٣٠٠/١)، الطبري: مرجع سابق، (٥٠٥/١٥)، الزجاج: مرجع سابق، (٩٤/٤)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٣٨٧/٣)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤٣٤/٢)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (١٣٨/٩).

(٢) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٧١٨/٢)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٢٠/٦)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣٣١/١).

(٣) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤٣٥/٢).

## • سورة النحل:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح الشين في لفظ: ﴿بِشَقِّ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [النحل: ٧].

## التوجيه:

لعلماء اللغة والمفسرين في توجيه فتح الشين وكسرها وجوه أجملها في الآتي<sup>(٢)</sup>:

الأول: أنهما لغتان في المصدر، ومعناها واحد، وهو المشقة، ومنه قوله تعالى: ﴿لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ أي: إلا بالتعب والجهد، قال الفراء (ت: ٢٠٧): ((أكثر الفراء على كسر الشين ومعناها: إلا بجهد الأنفس))<sup>(٣)</sup>، ومنه قول الشاعر:

وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ      أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقِّهَا وَدُؤُوبٍ<sup>(٤)</sup>

أي: من مشقتها.

الثاني: الشق بالفتح: مصدر من شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا، والمعنى: لم تكونوا بالغيه إلا بالمشقة والتعب، وبالكسر: اسم مصدر من المشقة، دالة على النصف من الشيء، والمعنى: أن متاعب السفر تُنقص من نفس المسافر الشق أي: أن الجهد يُنقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، ومنه قول الرسول ﷺ من حديث عدي بن حاتم: ((اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ))<sup>(٥)</sup>، أي: لا تستقلوا من الصدقة شيئاً ولو بنصف تمرة.

(١) ابن الجزري: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... شِقٌّ افْتَحَ تَشَاؤُونَ نُؤْنَهُ ائْتُ      لُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٩/١).

(٢) ينظر: القاسم الحريري: مرجع سابق، (٢٦٩/١)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٩٤/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٠٨/٦)، عبد الرازق بن حمودة القادوسي (١٤٣١هـ-٢٠١٠م): (أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً)، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلوان، (٢٨٢/١).

(٣) ينظر: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٩٧/٢).

(٤) البيت ل: النمر بن تولب، ينظر: ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (١٨٤/١٠).

(٥) البخاري: كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة، مرجع سابق، (١٠٩/٢)، مسلم: مرجع سابق، كتاب الزكاة، باب الحديث على الصدقة ولو بشق تمرة، (٧٠٤/٢).

قال الفراء (ت: ٢٠٧): ((...فتكون الكسرة على أنه كالنصف والعرب تقول: خذ هَذَا الشَّقَّ لشَقَّة الشاة ويُقال: المأل بيني وبينك شَقَّ الشعرة وشِقَّ الشَّعْرَة وهما متقاربان، وكأنه اسم وكأن الشَّقَّ فِعْلٌ كما تُوهَّم أن الكُرْه الاسم وأن الكُرْه الفعل))<sup>(١)</sup>.

الثالث: أن الشَّقَّ بالفتح يعني: الصدع، فهو مأخوذ من شَقَّ الجدار يشقه شَقًّا، أي صَدَعَهُ وجعل فيه شُقُوقًا، ومنه قولهم: شَقَّ الخوارج عصا المسلمين، أي فرقوا جمعهم وكلمتهم وصدَّعوا تلاحمهم ووحدتهم.

يتضح مما سبق أن الشَّقَّ بفتح الشين وكسرهما لغتان، معناهما واحد، مثل: بَرَقَ وبرق، وحصن وحصن، ورَطَلَ ورَطِلَ<sup>(٢)</sup>، وفيها تذكير بنعم الله على الإنسان فقد سخر له من الدواب والأنعام ما من شأنها أن تخفف عليه المشاق والمتاعب في سفره ونقل أمتعته وحاجاته، فلولاها لما بلغ مراده وملتغاه، ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤].

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر الراء<sup>(٣)</sup> وتشديدها في لفظ: ﴿مُفْرَطُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من قول

الله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢].

### التوجيه:

مفراطون: اسم مفعول من الفعل (فَرَطَ)، فالفاء والراء والطاء أصل صحيح يدل على إزالة شيء من مكانه وتحتيته عنه، يقال فَرَطْتُ عنه الشيء: أي نحيت عنه، وفَرَطَ فيه تَفْرِيطًا: أي قصر في الأمر

(١) ينظر: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٩٧/٢).

(٢) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٧/٦).

(٣) الإمام أبو جعفر المدني يوافق أصله الإمام نافع المدني في كسر الراء، ولم يذكر الإمام ابن الجزري ذلك في منظومة الدرّة حيث التزم ذكر من خالف أصله فقط، وإلى وجه كسر الراء لنافع أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَرَا مُفْرَطُونَ اكْبِرُ أَضَاءً.....

ينظر: (حزب الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٦٤/١).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٨/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... مُفْرَطُونَ اشْدُدِ الْعُلَا

ينظر: (الدرّة المضية)، مرجع سابق، (٢٩/١).



وضيعة حتى فات، وأَفْرَطَ في الأمر: جاوز فيه الحد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، والإفراط: الإيجال والتقدم، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥]، أي: يَعَجَلُ إلى عقوبتنا، وَفَرَطَ القومَ: سبقهم إلى الماء، يقال: رجل فَرَطٌ وقوم فَرَطٌ: أي متقدم<sup>(١)</sup>، ومنه قوله ﷺ: ((أنا فَرَطُكُمْ على الحوض))<sup>(٢)</sup>، أي: سابقكم ومتقدمكم، ومنه قول القطامي:

وَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا  
كَمَّا تَعَجَّلَ فَرَاطٌ لِوُرَادِ<sup>(٣)</sup>

الشاهد: (فراط) أي: سابق ومتقدم.

وجه القراءة بالكسر والتشديد في الراء أنه اسم فاعل من فَرَطَ في الأمر بمعنى التقصير والتضييع، فهو بمعنى قول الله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، أي: على ما قصرت في الواجبات والطاعات<sup>(٤)</sup>، قال الزجاج (ت: ٣١١هـ): ((ومن قرأ مُفَرِّطُونَ، فالمعنى أنه وَصَفَ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ فَرَطُوا فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَعْمَلُوا فِيهَا لِلْآخِرَةِ))<sup>(٥)</sup>.

وقال الطبري (ت: ٣١٠هـ): ((أنهم مفرطون في أداء الواجب الذي كان الله عليهم في الدنيا، من طاعته وحقوقه، مضيعوا ذلك))<sup>(٦)</sup>.

والقراءة بالكسر والتشديد في الراء فيها دلالة على كونهم مبالغون مكثرون في تفريطهم، مضيعون لحقوق الله، وما يجب له عليهم من الطاعات والعبادات، فضلاً عن تجاوزهم الحد في ارتكاب المعاصي والسيئات، فاستحقوا بذلك أن يكونوا المتقدمين لدخول نار جهنم لشدة مبالغتهم في التجاوز والإفراط.

(١) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، البصري ثم الإفريقي القيرواني ت: ٢٠٠هـ (١٩٧٩م): (التصارييف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه)، قدمت له وحققته: هند شليبي، الشركة التونسية للتوزيع، (٣١٨/١)، الفراء: مرجع سابق، (١٨٠/٢)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، ٢٣٧، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٣٦٩/٧).

(٢) البخاري: مرجع سابق، كتاب الرقاق، باب في الحوض، (١١٩/٨)، مسلم: مرجع سابق، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، (١٧٩٢/٤).

(٣) ينظر: يعقوب بن السكيت: مرجع سابق، (٥٧/١).

(٤) أبو جعفر النَّحَّاسُ: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٢٥٣/٢)، الشنقيطي: مرجع سابق، (٣٩٥/٢).

(٥) مرجع سابق، (٢٠٨/٣).

(٦) ينظر: (جامع البيان)، مرجع سابق، (٢٣٥/١٧).

٣. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بقاء مفتوحة على التأنيث<sup>(١)</sup> في لفظ: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل: ٦٦]، وقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون: ٢١].

## التوجيه:

وجه القراءة بالفتح أنه لما كان للشفة فتح النون، فهو من سقى يسقى، فهو مضارع سقى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَقَلَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، وقيل: سقى لغة في أسقى يقال: سقاه وأسقاه إذا جعل له سقيا<sup>(٣)</sup>، فهما بمعنى واحد، والفتح لغة قريش<sup>(٤)</sup>.

ووجه القراءة بالتأنيث على أنه عائد إلى الأنعام، أي: تسقيكم الأنعام<sup>(٥)</sup>، قال ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): ((ليس قوله: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ صفة، لعبرة، كقولك: لعبرة ساقية، ألا ترى أنه ليست العبارة الساقية، إنما هناك حض وبعث على الاعتبار بسقياها لنا، أو بسقيا الله سبحانه إيانا منها؟ فالوقف إذاً على قوله: ﴿لَعِبْرَةً﴾، ثم استأنف الله تعالى تفسير العبارة، فقال: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ هي أي: الأنعام]، أو ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ نحن ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) لم يذكر الإمام ابن الجزري موافقة الإمام أبي جعفر لأصله في الفتح-لما اشترطه على نفسه في منظومته من ذكر المخالفة فقط-، فقرأ الإمام نافع المدني بفتح النون، بينما قرأ الإمام أبو جعفر بالفتح مع التأنيث، وإلى موافقة أبي جعفر لأصله في الفتح، أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَحَقُّ صِحَابٍ صَمَّ نُسْقِيكُمُو مَعَا .....

ينظر: (حزب الأمانى-الشاطبية)، مرجع سابق، (١/٦٤).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤٣٢)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٧٨)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَنُسْقِيكُمْ أَفْتَحُ حُمْ وَأَنْثُ إِذَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٢٩).

(٣) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٥/٧٦). ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٣/٤٠٤)، الألويسي: مرجع سابق، (٩/٢٢٥).

(٤) القرطبي: مرجع سابق، (١٠/١٢٣).

(٥) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣/١٨١)، الألويسي: مرجع سابق، (٩/٢٢٥).

(٦) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢/٩٠).

## • سورة الإسراء:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الياء وفتح الراء في لفظ: ﴿وَيُخْرِجُ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله

تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣].

## التوجيه:

وجه القراءة بضم الياء وفتح الراء، أنه مضارع خَرَجَ مبنياً للمفعول، والضمير النائب عن الفاعل راجع إلى الطائر المفسر بالعمل، وعلى ذلك يكون المعنى: وَيُخْرِجُ له الطائر -أي عمله- في حال كونه كتاباً، أو يكون المعنى: ونخرج له ذلك العمل ﴿كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾<sup>(٢)</sup>.

قال الطبري (ت: ٣١٠هـ): ((وكانه وجّه معنى الكلام إلى وَيُخْرِجُ له الطائر يوم القيامة كتاباً، يريد: ويخرج الله ذلك الطائر قد صيره كتاباً، إلا أنه نحاه نحو ما لم يسم فاعله))<sup>(٣)</sup>.

ودلت هذه القراءة على أن عمل الإنسان يتحول يوم القيامة كتاباً مقروءاً، وهذه من الأمور الغيبية التي يجب على المسلم اعتقادها والإيمان بها دون تكيف ولا تعطيل ولا تمثيل<sup>(٤)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالجمع في لفظ: ﴿الرَّيْحِ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩]، وقول الله تعالى: ﴿وَلَسُلَيْمَنَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته

..... نَخْرُجُ انْجَلَا

..... حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحَ أَلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٩/١).

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت: ١٢٥٠هـ (١٤١٤هـ): (فتح القدير)، ط ١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، (٢٥٤/٣)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (١٣١/٤)، مكّي (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م): (الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، بإشراف: الشاهد البوشيخي، ط ١، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، (٤١٥٩/٦)، الشنقيطي: مرجع سابق، (٦٣/٣).

(٣) ينظر: (جامع البيان)، مرجع سابق، (٣٩٩/١٧).

(٤) ينظر بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٢٥/١).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

كَصَادَ سَبَابًا وَالْأَثْيَابَا ..... وَالرَّيْحُ بِالْجَمْعِ أَصْلًا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٠/١).

\*فائدة: لفظ: (الريح) ورد في القرآن الكريم منكرًا ومعرفًا، أما المنكر فورد في عشرة مواضع، وانفق القراء على توحيدِهِ، وهي: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧]، ﴿بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [ريح غاصف] [الإسراء: ٢٢]، ﴿رِيحٍ يُوسَفُ﴾ [يوسف: ٩٤]، ﴿وَلَمَّا أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ [الروم: ٥١]، ﴿رِيحًا وَجُنُودًا﴾ [الأحزاب: ٩]، ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت: ١٦]، ﴿رِيحٍ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]، ﴿بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦].

أما المعرف فورد مفردًا وجمعًا في ثمانية عشر موضعًا، والقراء العشرة في هذه المواضع على ثلاثة مذاهب:

الأول: ما اتفق القراء على قراءته بالجمع: وهو موضع واحد، قوله تعالى: ﴿أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦].

الثاني: ما اتفق القراء على قراءته بالإفراد: وهو موضعان، قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحَ العَقِيمَ﴾

[الذاريات: ٤١]، ﴿أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيَّاحُ فِي مَكَانٍ سَجِيحٍ﴾ [الحج: ٣١].

الثالث: ما اختلف القراء في إفراده وجمعه: وهو خمسة عشر موضعًا، وهو قسمان:

١. ما انفرد به أحد منهم إفرادًا أو جمعًا: وجملتها خمسة مواضع، وهي:

أ. ما انفرد به ابن كثير: حيث قرأه بالإفراد، وهو موضع واحد، قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيِّنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الفرقان: ٤٨]، وقرأ الباقر بالجمع.

ب. ما انفرد به أبو جعفر: حيث قرأ بالجمع في أربعة مواضع، وهي السابق ذكرها في المتن.

٢. ما كان الخلاف دائرًا بين القراء العشرة في جمعه وإفراده: وجملتها عشرة مواضع، وهي:

١. قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإفراد، في ثلاثة مواضع، قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، الجاثية: ٥،

﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ﴾ [الكهف: ٤٥]، وقرأ الباقر بالجمع.

٢. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، في أربعة مواضع، قوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ﴾ [الاعراف: ٥٧]،

النمل: ٦٣، الروم: ٤٨، ﴿أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ [فاطر: ٩]، وقرأ الباقر بالجمع.

٣. قرأ حمزة وخلف بالإفراد، في موضع واحد، قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، والباقر بالجمع.

٤. قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، في موضعين، قوله تعالى: ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ [إبراهيم: ١٨]، ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ

الرِّيَّاحَ﴾ [الشورى: ٣٣]، وقرأ الباقر بالافراد.

ينظر بتصرف: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٩٧/١).

تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴿[الأنبياء: ٨١]، وقول الله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوهاً شَهْرٌ وَرَوَاحُهاً شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢]، وقول الله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾ [ص: ٣٦].

## التوجيه:

الرياح: نسيم الهواء المتحرك، وهي مؤنثة؛ ويدل عليه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧]، والرياح: أصلها (روح)، قلبت الواو ياءً؛ لمناسبة كسر ما قبلها، وتصغيرها: رُوَيْحَةٌ، وجمعها: رياح وأرواح<sup>(١)</sup>، والرياح: القوة والغلبة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، أي: تذهب قوتكم وبأسكم، فتضعفوا ويدخلكم الوهن والخلل، وقيل: الرِّيحُ: الهيبة، أي: تذهب هيبتكم<sup>(٢)</sup>.  
وجه القراءة بالجمع في لفظ الريح، وذلك نظراً لاختلاف أنواعها وأوصافها، فهي متعددة في هبوبها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً\*، ومتغايرة في صفاتها وأوصافها، من كونها حارةً وباردةً، وعاصفةً وليئةً، ورحمةً وعذاباً\*، والقراءة بالجمع أجزل وأعم وأكثر دلالة على عجيب الصنع؛ لأن الريح لها انتشار وتفرق أجزاء<sup>(٣)</sup>.

القراءة بالجمع في لفظ الريح، يزيد في إيضاح المعنى المراد من الآية، حيث وأن الله سخر لسليمان عليه السلام جميع أنواع الرياح، وجعلها تحت أمره يسيرها كيف شاء، وفيها أيضاً أن كل واحدة من

\*= صباً: هي الريح التي تستقبل القبلة وتأتي من جهة المشرق، وهي ريح لطيفة، ينظر: مكّي: (الإبانة عن معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣/٣٧٩).

\*والدبور: هي الريح التي تهب من دبر الكعبة، وهي ريح هلاك وعذاب، وهي المقصودة في قوله تعالى: ﴿الرِّيحِ الْعَقِيمِ﴾ [الذاريات: ٤١]، ينظر: الأزهري: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١/١٨٩) و(٩/١٤٠).

\* فائدة: الرياح بالجمع تكون رياح رحمة، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦]، أي: مبشرات بالرحمة، والريح بالافراد ريح عذاب، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]، أي ريح عقيم لا تلتفح الأشجار. ينظر: أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢/٢٥٧)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١/١٨٦).

(١) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٣/٢٩٢)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٢/٤٥٤).

(٢) الطبري: مرجع سابق، (١٣/٥٧٦)، نشوان الحميري: مرجع سابق، (٤/٢٦٩٥).

(٣) أحمد ابن الجزري: مرجع سابق، (١/١٨٩)، النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٢/١٩٠)، محمد خميس: مرجع سابق، (١/٢٩٨).

هذه الرياح مثل الأخرى في دلالتها على الوجدانية، وتسخيرها لينتفع الناس بتصريفها، وقد ناسب القراءة بالجمع هذا المعنى.

### • سورة الكهف:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالنون مفتوحة وألف بعدها في لفظ: ﴿أَشْهَدَانَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٥١].

### التوجيه:

وجه القراءة بالنون مفتوحة وألف بعدها في لفظ: ﴿أَشْهَدَانَهُمْ﴾؛ للتعظيم، ومناسبة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [الكهف: ٥٠]، وضمير المفعول به-أي الهاء- في ﴿أَشْهَدَانَهُمْ﴾ عائد على إبليس وذريته، وقيل: على الكافرين، وقيل: على الملائكة، وقيل: جميع الخلق، والمعنى على ذلك: ما أشهدناهم خلق السموات والأرض ولم استعن بهم على خلقها، وأشاورهم فيها، ولا في خلق أنفسهم، والمعنى إن عاد على الملائكة، أي: ما أشهدتهم ذلك ولا استعنت بهم في شيء بل خلقتهم على ما أردت؛ ليطيعوني ويعبدوني، فكيف يعبدونهم من دوني<sup>(٢)</sup>.

وفي القراءة بنون العظمة دلالة على قدرة الله سبحانه وتعالى واستغناؤه عن خلقه، وأن له القدرة المطلقة في خلق من شاء كيف شاء متى شاء، وهي من لوازم ألوهيته وحده ونفي مشاركة أي من المخلوقات فيها.

قال ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): ((والمعنى: إني لم أشاورهم في خلقهم وفي هذا بيان للغناء عن الأعوان، وإظهار كمال القدرة))<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الجوزي: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٤٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٩/١)، وقال الإمام ابن الجوزي في منظومته:

وَكُنْتُ أَفْتَحُ أَشْهَدَانَا وَحَامِيَةَ وَضَمَّ ... مَتَّى قُبْلًا أَدُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٠/١).

(٢) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (١٧٧/٦)، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت: ٥٩٧هـ (١٤٢٢هـ): (زاد المسير

في علم التفسير)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، (٩٠/٣)، ابن حيان الأندلسي:

مرجع سابق، (١٩٠/٧).

(٣) مرجع سابق، (٩٠/٣).

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح التاء، في لفظ: ﴿كُنْتُ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١].

### التوجيه:

وجه القراءة بفتح التاء، أن الخطاب موجه للرسول الله ﷺ، والمعنى: وما صح لك يا محمد الاعتضاد بهم، وما ينبغي لك أن تعتر بهم<sup>(٢)</sup>.

وجعل أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) النفي على حقيقته، ليكون المعنى إخباراً من الله عن نبيه ﷺ وخطاباً منه -تعالى- له في انتفاء كونه متخذاً عضداً من المضلين، فهو من حين نشأته في غاية التبري منهم والبعد عنهم، ولكي تعلم أمته أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال إليه ﷺ<sup>(٣)</sup>.

وقال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ): مبيناً على أن المعنى نهى الله نبيه أن يتخذ المضلين عضداً، كما أن المعنى يشمل أيضاً نفي وقوعه منه ﷺ، فقال: ((أن الخطاب للنبي ﷺ، أي: وما كنت يا محمد متخذاً لهم عضداً، ولا صح لك ذلك))<sup>(٤)</sup>.

وتفيد القراءة بفتح التاء النهي عن اتخاذ المضلين من الكفار أو المشركين أعواناً، ويترتب على ذلك عدم جواز الاستعانة بهم في القتال<sup>(٥)</sup>، قال الألويسي مؤكداً هذا المعنى: ((واستدل بها على أنه لا ينبغي الاستعانة بالكافر وهو في أمور الدين كجهاد الكفار وقتال أهل البغي مما ذهب إليه بعض

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٤٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَكُنْتُ أَفْتَحُ أَشْهَدُنَا وَحَامِيَةَ وَضَمَّ ... مَتَّى قُبُلًا أُدُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٠/١).

(٢) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٧٢٨/٢).

(٣) مرجع سابق، (١٩١/٧).

(٤) مرجع سابق، (٣٤٧/٣).

(٥) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٩١/٧).

الأئمة، ول بعضهم في ذلك تفصيل<sup>(١)</sup>، وأما الاستعانة بهم في أمور الدنيا فالذي يظهر أنه لا بأس بها<sup>(٢)</sup>.

### • سورة طه:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بإسكان اللام وجزم العين<sup>(٣)</sup> في لفظ: ﴿وَلْتَصْنَعْ﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من

قول الله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩].

### التوجيه:

الصُّنْعُ: إجادَةُ الفعل، فَكَلَّ صُنْعَ فِعْلٍ، وليس العكس، ومنه: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٨٨]، ولا ينسب الصنع إلى الحيوانات والجمادات كما ينسب إليها الفعل، يقال: صَنَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رِيَّاهَا وَأَدَّبَهَا، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بَعْلَفَهُ وَتَسَمِينَهُ، وَفُلَانٌ صَنِعُ فُلَانٍ: إِذَا رِيَّاهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَجَهُ<sup>(٥)</sup>.

وجه القراءة بسكون اللام وجزم العين على أن اللام للأمر، والفعل (تصنع) مجزوم بها على أنه أمر تكويني، أي قلنا: لتصنع<sup>(٦)</sup>، والمعنى: ليُزَبَّ وليُحَسَّنَ إليك<sup>(٧)</sup>، أو: ليصنعك غيرك بأمر<sup>(٨)</sup>.

(١) يمكن الرجوع في ذلك إلى كتب الفقه؛ لبيان الخلاف وأقوال العلماء فيها، وتركت ذكره هنا خشية الإطالة؛ ولكونه ليس مناط البحث.

(٢) الألويسي: مرجع سابق، (٢٨١/٨).

(٣) يلزم من القراءة بالجزم في العين إدغامها في العين بعدها من باب إدغام المثلين الصغير.

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٥٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... سَكَّنْ لُتْصَنَعُ وَأَجْزَمَنَّ كُنْخَلْفَهُ أُسْنَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٥) الراغب الأصفهاني: مرجع سابق، (٥٩٩/١)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٢٤/٢).

(٦) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٦٤/٣)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٤٤/٤)، ابن عاشور: مرجع سابق، (٢١٨/١٦).

(٧) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٧/٨).

(٨) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٨٩١/٢).



ويلزم من القراءة بجزم العين في ﴿وَلُتْصَع﴾ إدغامها في عين ﴿عَلَى﴾ بعدها، وذلك لسكون الأول وتحرك الثاني فاجتمع مثلان فادغما للتخفيف وسهولة اللفظ.

وفي القراءة بهذه الانفرادة أثر في الوقف، حيث يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿مِنِّي﴾ تاماً لعدم تعلق ما بعدها بها لا معنى ولا إعراباً، فجملة ﴿وَلُتْصَع عَلَى عَيْنِي﴾ استثنائية، لبيان حقيقة صناعة الله لموسى ﷺ وتربيته إنما كانت بأمر تكويني ألزمه الله فرعون، فهو أمر قضاءه الله وقدره لتتجلى عناية الله ورعايته لموسى ﷺ في حين أن فرعون عدو له<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بجزم الفاء-ويلزم منع الصلة في الهاء بعدها- في لفظ: ﴿لَا تُخْلِفُهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ﴾ [طه:٥٨].

#### التوجيه:

أخلف: اسم تفضيل من الإخلاف، وأخلف ما وعده: إذا لم يف بوعده، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ﴾ [طه:٨٧]، والإخلاف: عدم إنجاز الوعد، يقال: رجل مُخْلِفٌ: أي كثير الإخلاف لوعده<sup>(٣)</sup>، وفي الحديث عن النبي ﷺ (( وإذا وعد أخلف ))<sup>(٤)</sup>.

وجه القراءة بالجزم على أن ﴿لَا﴾ ناهية<sup>(٥)</sup>، و﴿تُخْلِفُهُ﴾ جواب لفعل الأمر ﴿أَجْعَلْ﴾، والتقدير: إن جعلت ذلك لا نخلفه مكاناً سوى أي منصفاً بيننا وبينك<sup>(٦)</sup>.

(١) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٥٨/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٥٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... سَكَّنْ لِتُصْنَعْ وَأَجْزَمَنْ ..... كَتُخْلِفُهُ أَسْنَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٣) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٩٤/٩).

(٤) البخاري: مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، (١٦/١)، مسلم: مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، (٧٨/١).

(٥) النُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٤٩/٢).

(٦) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٤٨/٤)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣٨٤/١)، الألويسي: مرجع سابق، (٥٢٨/٨).

والقراءة بالجزم تفيد النهي عن إخلاف الوعد<sup>(١)</sup> من الطرفين، والتقدير: لا نخلفه نحن ولا تخلفه أنت، وقد ناسب القراءة بالجزم ذلك المعنى حيث وأن السكون والجزم يفيد بقاء الشيء في مكانه وعدم تحركه، فكان ما تم الاتفاق عليه بين موسى عليه السلام وفرعون يحتاج إلى ثبوت ووفاء وعدم إخلاف، وإلا شابه التحريك، وهو ما عبرت عنه القراءة العشرية، فناسبت القراءة بالجزم ذلك المعنى، والله أعلم.

### • سورة الأنبياء - عليهم السلام -:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الياء وكسر الزاي<sup>(٢)</sup> في لفظ: ﴿لَا يُحْزِنُهُمْ﴾، وذلك من قول الله تعالى: ﴿لَا يُحْزِنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]<sup>(٣)</sup>.

#### التوجيه:

الحُزْنُ والحَزَنُ: جمعه: أحزان وهو ضد السرور، وهما لغتان معناهما واحد، يقال: أصابه حَزَنٌ شديدٌ، وحُزْنٌ شديدٌ، وحَزَنَ الأمر وأحزَنه بمعنى واحد، وقيل: حَزَنَه لغة قريش، وأحزَنَه لغة تميم<sup>(٤)</sup>، والحَزَنُ: ما غلظ من الأرض وفيها حُزُونَةٌ وصعوبة<sup>(٥)</sup>، وفي الحديث ((اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحَزَنَ سهلاً إذا شئت))<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن عاشور: مرجع سابق، (٢٤٥/١٦).

(٢) الإمام نافع المدني - أصل أبي جعفر - يقرأ بضم الياء وكسر الزاي في لفظ: ﴿يَحْزِنُهُمْ﴾، وإنما ورد عدا موضع الأنبياء، فمستثنى له فيقرأ كالجُمهور، والإمام أبو جعفر يخالف أصله في ذلك - دليله في الفقرة التالية - فيقرأ كالجُمهور عدا موضع الأنبياء، فيقرأ بضم الياء وكسر الزاي ﴿لَا يُحْزِنُهُمْ﴾، وإلى مذهب الإمام نافع المدني أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

..... وَيَحْزِنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمِّ يَاءٍ وَكُسْرِ زَايٍ وَالضَّمُّ أَحْفَلًا

ينظر: (حز الأمانى - الشاطبية -)، مرجع سابق، (٤٦/١).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٣٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَيَحْزِنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاً سِوَى الَّذِي لَدَى الْأَنْبِيَاءِ فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٣/١).

(٤) سيبويه: مرجع سابق، (٥٦/٤)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٧٢/١).

(٥) إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٢٠٩٨/٥).

(٦) ينظر: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي ت: ٣٥٤ هـ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م): (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان =

وجه القراءة بضم الياء وكسر الزاي على أنه مضارع أحزن الثلاثي أي: أَحَزَن يُحْزِنُ<sup>(١)</sup>، وهي لغة تميم، والتقدير على قراءة الجمهور: أي لا يصيبهم أدنى حُزْن، وعلى قراءة أبي جعفر: أي لم يدخلهم الحُزْن ولا أحاط بهم<sup>(٢)</sup>، فالمؤمنون آمنون من الفزع الأكبر-النفخة الثانية<sup>(٣)</sup>، فلم يدخل القلق والخوف في أنفسهم، فاستقبلتهم الملائكة بالرحمة عند قيامهم من قبورهم؛ ولذلك قال الله تعالى: ﴿وَتَتَلَقَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾، ومما تفيدته القراءة العشرية أن المنفي هو الحزن الكثير، ونفي الكثير لا يستوجب نفي القليل<sup>(٤)</sup>، فتحصل من ذلك أن المؤمنين عند قيامهم من قبورهم يصابوا بشيء من الحُزْن والخوف من مصيرهم لما يشاهدوه من أهوال ومواقف، ولكن سرعان ما يزول ذلك بطمأنة الملائكة لهم.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بناء مضمومة وفتح الواو في لفظ: ﴿تُطَوَّى﴾، ورفع الهمز في لفظ: ﴿السَّمَاءُ﴾<sup>(٥)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

=الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٢٥٥/٣)، وقال المحقق عنه: اسناده صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر.

(١) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٥٨/٣)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٨٢/١).

(٢) أبو زرعة: مرجع سابق، (٢٤٦/١)، الألوسي: مرجع سابق، (٩٤/٩).

(٣) للعلماء أقوال في المقصود بالفزع الأكبر فمنهم من قال: حين تطبق جهنم على أهلها، ومنهم من قال: حين يذبح الموت بين الجنة والنار، ومنهم من قال: حين يؤمر بالعبد إلى النار. ومنهم من قال: حين النفخة الآخرة- وهي الأولى-، قال ابن جرير الطبري(ت: ٣١٠هـ): ((وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: ذلك عند النفخة الآخرة، وذلك أن من لم يحزنه ذلك الفزع الأكبر وآمن منه، فهو مما بعده أحرى أن لا يفزع، وأن من أفزعه ذلك فغير مأمون عليه الفزع مما بعده)). مرجع سابق، (٥٤٢/١٨).

(٤) أحمد سعد محمد(د.ت): (التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية)، مكتبة الآداب، القاهرة، (٥٢/١).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٧/١)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

نِثْنُ جَهْلُنْ نَطْوِي السَّمَاءَ ارْفَعِ الْعُلَا ..... وَأَنْ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

## التوجيه:

الطِّي: مصدر طوي: وهو نقيض النشر، والأصل: طويًا، فقلبوا الواو ياءً وأدغموا الياء في الياء فصارت طيًا بياء مشددة، والمَطْوَى: شيء تَطَوَى عليه المرأة غزلها، وفلان يَطوي البلاد، أي: يقطعها بلدًا عن بلدٍ، والطَّيَّةُ: بالكسر الهَيْئَةُ التي يُطَوَى عليها، كالجِلسة والمِشية<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بضم التاء وفتح الواو على أنه مضارع مبني لما لم يسم فاعله، ووجه رفع ﴿السَّمَاءِ﴾ لأنه نائب فاعل، ووجه القراءة بتاء التأنيث في ﴿تَطَوَى﴾؛ لأن نائب الفاعل مؤنث<sup>(٢)</sup>.

٣. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الباء، في لفظ: ﴿رَبُّ﴾<sup>(٣)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

## التوجيه:

وجه القراءة بضم الباء على أنه أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم، وهي أن تنبيه على الضم وأنت تنوي الإضافة عند قطعه عن الإضافة، والتقدير: ياربي، حذف ياء المتكلم فصارت: ياربُّ، نحو: يا غلامي يا غلامُ، فحذف المضاف إليه وبني على الضم كقبْلُ وبعدُ، وليس الحجة في الضم على أنه منادى مفرد؛ لأنه ليس من نداء النكرة المقبل عليها<sup>(٤)</sup>.

وقيل الحجة في ذلك إتيانًا لضم الثالث في الكلمة التي بعدها أي: إتيانًا لضمة الكاف من كلمة:

﴿أَحْكُم﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٤٦٤/٧)، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت: ٣٢١ هـ (١٩٨٧م): (جمهرة اللغة)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، (١/١٥٢)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٢٥٣/٩).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٦٠/٢).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٨٢)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَبَا رَبِّ ضُمَّ أَهْمَزُ مَعَا رَبَّاتٌ أَتَى .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١). وهو على أصله في حذف ألف (قال) فيقرأها: (قل).

(٤) ينظر: الطبري: مرجع سابق، (٥٥٥/١٨).

(٥) أحمد ابن الجزري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١/٢٧٩)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٧/٤٧٤)، وانظر هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (١/٣٠٥).

## • سورة الحج:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء في لفظ: ﴿وَرَبَّاتٌ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من

قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]، وقول

الله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحِي الْمَوْتَى﴾ [فصلت: ٣٩].

## التوجيه:

رَبًّا الْقَوْمَ بِالْهَمْزِ: مَنْ يَرِيئُهُمْ رَبًّا أَي رَقِبَهُمْ، وَرَبَّاتٍ الْأَرْضِ رَبَاءً: زَكَتْ وَارْتَفَعَتْ، وَرَبًّا الشَّيْءِ: أَي

زَادَ وَنَمَا، وَمِنْهُ أَخَذَ الرِّبَا الْمَحْرَمَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾

[الروم: ٣٩]<sup>(٢)</sup>.

وجه القراءة بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء على أنها من رَبًّا يَرِيئُهُمْ رَبًّا، بِمَعْنَى الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ، قَالَ

الزجاج (ت: ٣١١هـ): ((لأنَّ النَّبْتَ إِذَا هَمَّ أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ))<sup>(٣)</sup>، تَقُولُ: رَبَّاتُ الْقَوْمِ: أَي

كَانَتْ لَهُمْ رَبِيئَةً وَطَلِيعةً، إِذَا ارْتَفَعَ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ لِيَنْظُرَ لَهُمْ، فَيَحْفَظُهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ<sup>(٤)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ

النبي ﷺ: ((إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَ يَرِيئُهُمْ أَهْلَهُ))<sup>(٥)</sup>، أَي: يَحْرُسُهُمْ وَيَحْفَظُهُمْ

وَيَكُونُ عِيْنًا لَهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ:

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٢/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... رَبَّاتٌ أَتَى .....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

(٢) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٨٢/١) (٣٠٤/١٤)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٥٢/١).

(٣) مرجع سابق، (٣٨٨/٤).

(٤) الفراء: مرجع سابق، (٢١٦/٢)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٣٨١/٤)، مكي (١٤٠٥هـ):

(مشكل إعراب القرآن)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (٦٤٢/٢)، الألوسي: مرجع

سابق، (١١٥/٩).

(٥) مسلم: مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب في قوله: " وأندر عشيرتك الأقرين"، (١٩٣/١).

(٦) يحيى بن شرف النووي: ت: ٦٧٦هـ (١٣٩٢هـ): (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ط ٢، دار إحياء

التراث العربي، بيروت، (٨١/٣).

وَلَقَدْ رَبَاتُ إِذَا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا حِمِّيَ الظهيرة في اليفاع الأطوال<sup>(١)</sup>  
أي: أنظر إليهم وأحرسهم من خلفهم.

دلت القراءة العشرية على أن الزيادة مخصوصة بجهة العلو، والتي أبرزت أهم مظاهر الزيادة في النبات على وجه الخصوص، فإذا نزل عليه الغيث، علا وأشرف على ما حوله لما فيه من الشخوص والانتصاب، على عكس قراءة الجمهور والتي دلت على عموم الزيادة في جميع الجهات<sup>(٢)</sup>.

قال ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): ((المسموع في هذا المعنى رَبَاتٌ؛ لأنه من ربا يربو: إذا ذهب في جهاته زائداً، وهذه حال الأرض إذا ربت، وأما الهمز فمن رَبَاتُ القوم: إذا أشرفت مكاناً عالياً؛ لتتظر لهم وتحفظهم، وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب، وليس له دلالة على الوفور والانتساط، إلا أنه يجوز أن يكون ذهابه إلى علو الأرض، لما فيه من إفراط الربو، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها؛ فلذلك همز، وأخذه من: رَبَاتُ القوم، أي: كنت لهم طليعة، وهذا مما يذكر أحد أوصافه، فيدل على بقية ذلك وما يصحبه))<sup>(٣)</sup>.

#### • سورة المؤمنون:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر التاء في لفظ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

#### التوجيه:

هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعَدَ وهو الشيء الذي لا يُرَجَى، والكسر والفتح في التاء لغتان فالفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة أسد وتميم<sup>(٥)</sup>.

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٤/٢٣٩٢)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (١/٨٢).

(٢) بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (١/٢٩٥).

(٣) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢/٧٤).

(٤) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤٧٥)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٨٣)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... هَيْهَاتَ أَدْ كَلَا

..... فَلَلْنَا اكْسِرْنَ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٣٢).

(٥) ابن جني: ٣٩٢هـ (د.ت): (الخصائص)، ط ٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣/٤٤٤)، الزمخشري: (المفصل في صنعة الإعراب)، مرجع سابق، (١/٢٠١).

وأصل هيهات: هيهية، على وزن فعلة، والتاء فيها للتأنيث<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالكسر على أنها دالت على الجمع، بمنزلة عِرْقَاتٍ، واحدها عِرْقَةٌ، تقول: استأصل الله عِرْقَاتَهُم وعِرْقَاتِهِمْ، وواحد هيهات على ذلك هيهة، ومن قرأ بنصب التاء جعلها كلمة واحدة<sup>(٢)</sup>.

قال ابن جني(ت:٣٩٢هـ): ((ومن كسر فقال: "هيهاتٍ" منونًا أو غير منون، فهو جمع هيهات وأصله هيهيات: إلا أنه حذف الألف [وحينئذ قلبت الياء ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم يكن ثمة سبيل إلى قلبها قبل حذف الألف؛ لأنها لام فلا تقلب إذا كان بعدها ألف]؛ لأنها في آخر اسم غير متمكن))<sup>(٣)</sup>.

وللوقف أثر في القراءة العشرية، فمن قرأ بفتح التاء، فمنهم من يقف بالتاء ومنهم بالهاء<sup>(٤)</sup>؛ لأنها دالة على الواحد، أما القراءة بكسر التاء فالوقف عليها بالتاء فقط؛ لأنها دالة على الجمع كبيضات جمع بيضة وهيهات جمع هيهة<sup>(٥)</sup>.

#### • سورة النور:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بتقديم التاء وفتح الهمزة بعدها وتشديد اللام مفتوحة في لفظ: ﴿يَتَّأَلَّ﴾<sup>(٦)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢].

(١) أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال(١٤٢٦هـ): (المجتبى من مشكل إعراب القرآن)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (٢/٧٧٠)، ابن جني: (الخصائص)، مرجع سابق، (٣/٤٣).  
(٢) الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٦/٢٥٦)، المبرد: مرجع سابق، (٣/١٨٢).  
(٣) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢/٩١).

(٤) الوقف بالتاء قراءة الجمهور، والوقف بالهاء قراءة الكسائي. قال الإمام الشاطبي مبينًا ذلك في منظومته:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ      فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضَى وَمَعْوَلًا  
وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ دَاتٍ بَهْجَةٍ      وَلَاتٍ رِضَى هَيْهَاتَ هَادِيهِ زُقْلًا

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (١/٣١).

(٥) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٣/٨٠)، الفراء: مرجع سابق، (٢/٢٣٥).

(٦) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤٨٠)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٨٣)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَلَا يَتَّأَلُّ اعْلَمُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٣٢).

## التوجيه:

يتأل: من تَأَلَى يتَأَلَى تَأَلِيًّا بمعنى: حلف<sup>(١)</sup>، ويتأل على وزن: يتفعل<sup>(٢)</sup>، ومنه قول زيد الفوارس الحنين بن ضرار<sup>(٣)</sup>:

تَأَلَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرْدَنِي إِلَى نِسْوَةٍ لِي كَأَنَّهِنَّ مَفَائِدُ\*

و(تَأَلَى) بمعنى: حلف<sup>(٤)</sup>.

وجه القراءة بهذه الانفرادة على أن يتأل مضارع (تَأَلَى) من الأليّة بمعنى: اليمين والحلف<sup>(٥)</sup>، قال ابن جني(ت:٣٩٢هـ): ((تَأَلَيْتُ عَلَى كَذَا إِذَا حَلَفْتُ، وَالْأَلْوَةُ وَالْإِلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْيَةُ: اليمين))<sup>(٦)</sup>، والتقدير: أي: ولا يحلف أولو الفضل منكم والسعة أن لا يعطوا أولي القربى والمساكين<sup>(٧)</sup>.

وفي القراءة العشرية أثر في المعنى، فالخلاف الحاصل في هذا الحرف وجهان: ﴿يَتَأَلَّ﴾ قراءة

أبي جعفر، و﴿يَأْتَل﴾ قراءة الجمهور، والمعنى على ذلك فيه قولان<sup>(٨)</sup>:

القول الأول: أن معناهما متقارب، وفيه وجهان:

أحدهما: أنهما بمعنى قصرت مأخوذ من قولهم: ما ألوت جهداً، أي: ما قصرت، والتقدير: لا يقصر في أن يحسن إليهم.

الثاني: أنهما بمعنى الحلف مأخوذ من الألية، وهي اليمين، والتقدير: لا يقسموا ألا ينفعوا أحداً.

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٣١٥/١).

(٢) محمد السجستاني: مرجع سابق، (٥١٧/١).

(٣) الألويسي: مرجع سابق، (٣٢١/٩).

(٤) يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا ت: ٥٠٢هـ (ت.د): (شرح ديوان الحماسة - ديوان الحماسة:

اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ-)، دار القلم، بيروت، (١/٢١٧).

\* والمفائد: جمع مفأد وهي عيدان الحديد التي يشوى عليها اللحم.

(٥) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢٥/٨)، الديمياطي: مرجع سابق، (٤١٠/١).

(٦) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٠٦/٢).

(٧) المرجع السابق الصفحة نفسها، الزجاج: مرجع سابق، (٣٦/٤)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٢٢٢/٣).

(٨) علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، أبو الحسن ت: ٤٥٠هـ (ت.د): (تفسير

الماوردي - النكت والعيون)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت،

(٨٣/٤)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٥١١/٤)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٩٣/٨).



والقول الثاني: معناهما مختلف، فمعنى يأتل أي: يألو أو يقصر، ومعنى يتأل أي: يحلف.

وعلى كلٍ فالقراءة العشرية بينت المعنى المراد في قراءة الجمهور، وأنها بمعنى الحلف واليمين، ومما يؤكد هذا المعنى سبب نزول الآية، فعن عائشة رضي الله عنها - أنها قالت عندما نزلت الآيات العشر في برائتها: ((فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق ﷺ وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقربته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>)).

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الياء وكسر الهاء، في لفظ: ﴿يُذْهِبُ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله

تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [النور: ٤٣].

### التوجيه:

وجه القراءة بضم الياء وكسر الهاء، على أنها من أذهب المعدى بالهمزة<sup>(٣)</sup>، والتقدير: يذهب النفوس بالأبصار، وهي لغة من لغات العرب، على نحو قراءة ضم التاء وكسر الباء<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿تَثْبِثُ بِالذُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]<sup>(٥)</sup>، وقيل<sup>(٦)</sup>: أن الباء في ﴿بِالْأَبْصَرِ﴾ زائدة، كما في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٥]، أو أنها بمعنى (من) والمفعول محذوف، والتقدير: يذهب النور من الأبصار.

(١) البخاري: مرجع سابق، كتاب تفسير القرآن، باب {لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون}، (١٠١/٦).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَذْهَبُ اضْمُمُ بِكَسْرِ أُدْ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

(٣) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (١٩٠/٤)، الدمياطي: مرجع سابق، (٤١٢/١).

(٤) هي قراءة ابن كثير وأبو عمرو من القراء السبعة ورواية عن رويس راوي يعقوب من القراء العشرة. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٧٤/١).

(٥) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (١٩٠/٤).

(٦) ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٣٣٢/٢)، الألوسي: مرجع سابق، (٣٨٣/٩).

## • سورة الفرقان:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم النون وفتح الخاء في لفظ: ﴿تَتَّخِذُ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الفرقان: ١٨].

## التوجيه:

وجه القراءة بضم النون وفتح الخاء، على البناء لما لم يسم فاعله، فصار كالفعل المتعدي إلى مفعول واحد، فجاز دخول (من) عليه، كما تقول: ما أعطيت من حبة، كذلك: ما اتخذت من ولي، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والمعنى: ما كان لنا أن نتخذ من دونك آلهة فتعبد، أو ما كان ينبغي لنا أن يتخذنا المشركون أولياء من دونك<sup>(٢)</sup>.

وللعلماء في توجيه المفعول الثاني ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ في هذه الانفرادة وجهان:

الأول: أن لفظ: (اتخذ) تعدى إلى مفعولين، الأول: ضمير المتكلمين، والثاني: ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾، و(من) للتبعيض، أي: لا نتخذ بعض أولياء، كقولك: اتخذ فلاناً ولياً، ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]<sup>(٣)</sup>.

الثاني: أن لفظ: (اتخذ) تعدى إلى مفعولين، إلا أن ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ المفعول الثاني في موضع الحال، والمعنى: لسنا ندعي استحقاق الولاء ولا العبادة لنا، ودخلت (من) زائدة لتأكيد معنى النفي، كقولك: اتخذت زيداً وكيلاً، فإن نفيت قلت: ما اتخذت زيداً من وكيل، وكذلك أعطيته درهماً، وما أعطيته من درهم<sup>(١)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَجُهْلَ نَتَّخِذُ ..... أَلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٣/١).

(٢) محمود الكرمانى: مرجع سابق، (٨١١/٢)، الشوكاني: مرجع سابق، (٧٨/٤)، الثويري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٨٠/٢).

(٣) ينظر بتصرف: الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٢٧٠/٣).

(١) ينظر بتصرف: ابن جنى: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٢٠/٢).

وذكر الإمام الطبري(ت:٣١٠هـ) أن من قرأ بالبناء للفاعل ذهب إلى معنى أن الملائكة وعيسى، ومن عُبِدَ من دون الله من المؤمنين، هم الذين تبرّعوا أن يكون لهم وليّ غير الله -تعالى-، وأن الذين قرؤوا بالبناء لما لم يسم فاعله وجهوا معنى الكلام إلى أن المعبودين في الدنيا إنما تبرّعوا إلى الله أنما كان لهم أن يُعبدوا من دون الله<sup>(١)</sup>.

وعلى كلِّ فالقراءة العشرية أفادته بيان حال المعبودات من دون الله يوم القيامة سواءً أكانت مما يعقل كالملائكة وغيرهم، أو مما لا يعقل كالجمادات من الأصنام وغيرها، حيث دلت هذه الانفرادات على نفي الولاية لغير الله، وتبرئ المعبودات من عبّادها ومتخذها أولياء من دون الله، وأنها إنما عُبِدت بغير رضا، وفي ذلك بيان لحال الكفار وما أصابهم من الحسرة والندامة والتوبيخ حين تتخلى عنهم معبوداتهم<sup>(٢)</sup>.

### • سورة فاطر:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم التاء وكسر الهاء في لفظ: ﴿تَذْهَبُ﴾، وبالنصب في لفظ:

﴿نَفْسُكَ﴾<sup>(٣)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ﴾ [فاطر:٨].

### التوجيه:

وجه القراءة بضم التاء وكسر الهاء، في لفظ: ﴿تَذْهَبُ﴾، على أنه مضارع (أذهب) المعدى بالهمزة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، ووجه القراءة بالنصب في لفظ: ﴿نَفْسُكَ﴾، على أنه مفعول به، والخطاب موجه للنبي ﷺ، والمعنى: لا تقتل نفسك يا محمد ولا تهلكها حسرةً وحرزاً، إن لم

(١) ينظر بتصرف كتابه: (جامع البيان)، مرجع سابق، (٢٤٨/١٩).

(٢) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٢٢٩/١).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... تَذْهَبُ فَضُمَّ اكْبِرُنْ أَلَا

..... لَهْ نَفْسُكَ أَنْصِبْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٤/١).

يؤمنوا بك وبما تدعوهم إليه<sup>(١)</sup>، ومما يؤكد هذا المعنى قول الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦]، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣]، أي مهلكها، فنهى الله نبيه ﷺ عن شدة الاغتمام بهم والحزن عليهم<sup>(٢)</sup>.

وفي الآية دلالة على حرص النبي الكريم ﷺ على دعوة قومه للإيمان بما جاء به؛ ليفلحوا في الدنيا وينجوا من عذاب الآخرة، كما أن في الآية تسلية للنبي ﷺ الذي كان يهمله أمر قومه وتكاد تذهب نفسه حسرات عليهم مما يلاقي من نكدهم وإعراضهم، فيُخَفِّف عنه بعض همه عليهم واهتمامه بهم، لاستعجال إيمانهم، وأن حاله كحال من قبله من الأنبياء مع أقوامهم، وأن له أسوة بهم في عدم قبول الدعوة وتحمل الأذى من قِبَل أقوامهم<sup>(٣)</sup>.

#### • سورة يس:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح الهمزة الثانية في لفظ: ﴿أَنَّ﴾<sup>(٤)</sup>، وبالتخفيف في لفظ: ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿قَالُوا طَبِّرْكُمْ مَعَكُمْ أَيَّنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: ١٩].

(١) الدميطي: مرجع سابق، (٤٦٣/١)، التَّوْبِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥١٩/٢)، محمد بن محمد سالم الإيباري ت: ١٤٢٢هـ (١٩٩٧م-١٤١٧هـ): (الهادي شرح طيبة النشر)، ط ١، دار الجبل، بيروت، (١٦٣/٣).

(٢) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٢٤٦/٣).

(٣) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (١٢٥/٢).

(٤) قراءة أبي جعفر بهمزيين الثانية مفتوحة، وهو على أصله في التسهيل والإدخال من رواية قالون، فيسهل الثانية بين الهمزة وبين الألف مع إدخال ألف مد بين الهمزيين، وإلى ذلك أشار الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَسَهَّلْنَ ..... بِمَدِّ أُنَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٥/١).

وإنما ذكر الإمام ابن الجزري مذهب الإمام أبي جعفر المدني في الهمزيين من كلمة حتى لا يفهم أنه يوافق أصله من رواية قالون وورش معاً، وإنما يوافق أصله من رواية قالون ويخالفه من رواية ورش في أحد وجهيه في المفتوحتين وفي وجه الإدخال.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

أَنَّ فَاْفَتْحَنَ حَفَّفُ ذُكِّرْتُمْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

## التوجيه:

وجه القراءة بفتح الهمزة الثانية، وذلك على تقدير حذف حرف العلة، أي: لأن ذكرتم تطيرتم<sup>(١)</sup>.  
وأما وجه القراءة بالتخفيف، في لفظ: ﴿ذُكِرْتُمْ﴾، فعلى أنه فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله،  
والتاء نائب فاعل، و﴿ذُكِرْتُمْ﴾ بالتخفيف من الذكر، أي: طائركم معكم حيث جرى ذكركم<sup>(٢)</sup>.  
قال ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): (( وأما ﴿أَنَّ ذُكِرْتُمْ﴾ فمعناه: أين حللتم، وكنتم، ووُجِدْتُمْ؛ فذُكِرْتُمْ.  
فاكتفى بالمسبب الذي هو الذكر من السبب الذي هو الوجود، و"أين" هنا شرط وجوابها محذوف لدلالة  
﴿طَبَّرْتُمْ مَعَكُمْ﴾ عليه، فكأنه قال: أين ذُكِرْتُمْ، أو أين وجدتم شؤمكم معكم، وهذا كقولك: سيفك  
معك أين حللت<sup>(٣)</sup>. ))

للقراءة العشرية أثر في أحكام الوقف، حيث يحسن الوقف على ﴿مَعَكُمْ﴾ والابتداء ﴿أَنَّ  
ذُكِرْتُمْ﴾ حيث لا تعلق لها بما قبلها، والمعنى: (الأن ذكرتم طائركم معكم)<sup>(٤)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالرفع في لفظي: ﴿صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:  
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ﴾ ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا  
مُخَضَّرُونَ﴾ [يس: ٢٩، ٥٣].

(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٠٨٠/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٤٦٦/١)، الألويسي: مرجع سابق،  
(٣٩٦/١١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٢٥٣/٩).

(٢) الدمياطي: مرجع سابق، (٤٦٦/١)، وينظر هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (٣٣٧/١)، أحمد عبيد  
الدعاس وآخرون (١٤٢٥هـ): (إعراب القرآن الكريم)، ط١، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، (٩٠/٣).

(٣) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٠٦/٢).

(٤) أبو بكر الأنباري: (إيضاح الوقف والابتداء)، مرجع سابق، (٨٥٣/١).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٧/١)، وقال  
الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَصَيِّحَةً ..... وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

## التوجيه:

وجه القراءة العشرية أن (كان) هنا تامة فلا تعمل، وصيحة فاعل، وواحدة صفة لصيحة، والمعنى: إن كانت عليهم صيحة إلا صيحة واحدة، أو بمعنى: ما وقعت عقوبتهم إلا صيحة واحدة<sup>(١)</sup>، والرفع والنصب في ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ لغتان، على نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢]، بالرفع والنصب<sup>(٢)(٣)</sup>.

٣. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بغير ألف، في لفظ: ﴿فَكَيْهَيْنِ-حَيْثُ وَقَعَ﴾<sup>(٤)</sup> وفي لفظ: ﴿فَكَيْهُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ﴾ [يس: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿وَنَعَمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَيْهَيْنِ﴾ [الدخان: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿فَكَيْهَيْنِ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [الطور: ١٨].

## التوجيه:

وجه القراءة بالقصر-أي بحذف الألف- على أنه صفة مشبهة من فكة تدل على المبالغة والثبوت بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه<sup>(١)</sup>، والاثبات والحذف لغتان<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو جعفر النَّحَّاسُ: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٢٦٤/٣)، الفراء: مرجع سابق، (٣٧٥/٢)، ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٣٥٣/٢).

(٢) قرأ عاصم بالنصب فيهما والباقون بالرفع، ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣١٦/١).  
(٣) الفراء: مرجع سابق، (٣٧٥/٢).

(٤) وقع منه في ثلاثة مواضع وهي: الموضوعان السابقان والموضع الثالث سورة المطففين: آية (٣١)، انفرد الإمام أبو جعفر بحذف الألف في موضعي الدخان والطور، أما الموضع الثالث وافق أبو جعفر فيه حفص الكوفي فقرأ بحذف الألف. وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:  
وَفِي فَكَيْهَيْنِ أَقْصُرُ عَلًّا.....

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٨٨/١).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٤/١)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَقْصُرُ أَبَا فَكَيْهَيْنِ فَا كَيْهُونَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(١) الدمياطي: مرجع سابق، (٤٦٨/١)، الألوسي: مرجع سابق، (٣٤/١٢).

(٢) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (١٣٢/٨).

واختلف العلماء في معناهما على قولين<sup>(١)</sup>:

الأول: أن معناهما واحد، فالفكه بمعنى فاكه فهما بمنزلة واحدة نحو: حَزِرٌ وَحَاذِرٌ، ومعناهما أي: معجبين فرحين.

الثاني: أن معناهما مختلف، فالفكه: الذي يتفكه، تقول العرب للرجل إذا كان يتفكّه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس: إن فلاناً لفكهٌ بكذا أي: بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس، والفاكهة ذو الفاكهة، أي: صاحب الفاكهة، كقولهم: رجل تامر أي ذو تمر، وعلى من يرى اختلافاً بينهما جعل المعنى على قراءة القصر: معجبين، أي: معجبون بما هم فيه من شغل النعيم والكرامة، والمعنى على قراءة الإثبات: ناعمين، أي: منعمين بما آتاهم الله.

وعلى كلا المعنيين فإن أهل الجنة معجبون متعمين بما أكرمهم الله من النعم التي وعدهم بها فرحين مثلذذين بها.

#### • سورة الصافات:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بوصل الهمزة على الخبر في لفظ: ﴿أَصْطَفَى﴾، وبيئتئ بالكسر، فيقرأها: ﴿إِصْطَفَى﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ [الصافات: ١٥٣].

التوجيه:

الصفو: الصاد والفاء والواو-المعتل- أصل واحد يدل على الخلوص من كل شوب، وهو ضد الكَدْر<sup>(١)</sup>.

والاصْطِفَاءُ: تناول صفو الشيء، وصفوة الشيء: خالصه، والصفِيُّ والصفِيَّةُ: ما يصطفيه الرئيس لنفسه، وجمعه: صفايا، ومنه قول الضبي:

(١) الفراء: مرجع سابق، (٣٨٠/٢)، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، أبو الحسن ت: ١٥٠هـ (١٤٢٣هـ): (تفسير مقاتل بن سليمان)، ط ١، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، (٥٨٢/٣)، الماوردي: مرجع سابق، (٥/٢٥)، الجوزي: مرجع سابق، (٥٢٧/٣).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَصَلُ أَصْطَفَى أَصْلُهُ اعْتَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(١) ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٢٩٢/٣).

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافِيَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ<sup>(١)</sup>

أصطفى أصله بهمزة وصل مكسورة، دخلت عليها همزة الاستفهام، فصار اللفظ: (أصطفى)، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها، فصار اللفظ استفهاماً، وقد تحذف ألف الاستفهام، ومعناها واحد وهي الدلالة على التوبيخ، كما قال الله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فالقراءة بوصل الألف له توجيهان:

الأول<sup>(٣)</sup>: على نية الاستفهام، وإنما حذفت همزة الاستفهام للعلم بها حسب المقام، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب  
والتقدير: أتحبها<sup>(٤)</sup>.

الثاني: أن هذه الجملة بدل من الجملة المحكية بالقول، وهي قوله: ﴿وَلَدَّ اللَّهُ﴾، فهي دالة على الإخبار<sup>(٥)</sup> وفيها معنى التوبيخ، وليست استفهاماً، والمعنى على ذلك: أن الله تعالى أخبر عن كفار قريش أنهم زعموا أن الملائكة بناتُ الله، وأنهم من إفكهم ليقولون: اصطفى الله أي: اختار البنات على البنين، وهم بقولهم ذلك كاذبون<sup>(٦)</sup>.

(١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة (١٣٦٨هـ-١٩٤٩م): (المعاني الكبير في أبيات المعاني)، تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت (ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، (٩٤٩/٢).

\* المرباع: ربع الغنيمة، والصفايا: ما يصطفيه الرئيس لنفسه، والنشيط: ما أخذوه في قفلهم، والفضول: ما فضل عن القسم. المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٢) حسن المرادي: (توضيح المقاصد)، مرجع سابق، (١٥٥٧/٣)، الفراء: مرجع سابق، (٣٩٤/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٢٣/٢).

(٣) الألوسي: مرجع سابق، (١٤٤/١٢)، الديمياطي: مرجع سابق، (٤٧٥/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٣٣/٩).

(٤) يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا ت: ٥٠٢هـ (١٣٥٢هـ): (شرح القصائد العشر)، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، (٤٩/١).

(٥) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٦٤/٦)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٣٤/٩).

(٦) الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٢٣/٢).



وجه القراءة بكسر همزة الوصل حال الابتداء، على الأصل، لأن الأصل في الابتداء بهمزة الوصل كسرهما مالم يكن ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا فحينئذٍ تضم، قال ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): ((وهمزة الوصل أبدًا مكسورة نحو: اضرب، اذهب، استخرج، ابن امرؤ، إلا أن ينضم ثالثها ضمًّا لازمًا فتضم...))<sup>(١)</sup>.

والقراءة بهذه الانفرادة لها أثر في الوقف، حيث يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿لَكَذِبُونَ﴾ [الصافات: ١٥٢]، غير كافٍ؛ لأن ما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ متعلق بما قبله فهو داخل في القول: فكأنه قال ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله، ويقولون: أصطفى البنات على البنين، فهو بدل من قوله: ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾، أما على قراءة الجمهور بقطع الألف على لفظ الاستفهام فالوقف على قوله: ﴿لَكَذِبُونَ﴾ كافٍ، لأن ما بعده استفهام وحقه الصدارة، وتكون الجملة إنشائية لتقرير كذبهم وإثبات إفكهم<sup>(٢)</sup>.

#### • سورة ص:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالخطاب وتخفيف الدال، في لفظ: ﴿لَيَدَّبَّرُوا﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

(١) ينظر: (اللمع في العربية)، مرجع سابق، (٢٢٥/١).

(٢) أبو عمرو الداني: (المكتفى في الوقف والابتداء)، (١٧٧/١)، أحمد الأشموني: مرجع سابق، (٢٠١/٢).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٣١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

لَيَدَّبَّرُوا خَاطِبٌ وَقَا خَفَّ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

\*التَّدْبِيرُ: هو التفكير في الشيء، والنظر إلى ما تؤول إليه عاقبته، والتدبير قريب من التفكير، إلا أن التفكير تصرف القلب بالنظر في الدليل، والتدبير تصرفه بالنظر في العواقب. محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (١٠١/١)، علي الجرجاني: مرجع سابق، (٥٤/١). وقيل: التَّدْبِيرُ هو التفكير، والمعنى: تحصيل المعرفتين للوصول إلى تحصيل معرفة ثالثة. محمد بن محمد الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي ت: ١٢٠٥هـ (د.ت): (تاج العروس من جواهر القاموس)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٢٦٥/١١).

## التوجيه:

وجه القراءة بالخطاب وتخفيف الدال، على أن الأصل: تتدبروا، على وزن: تتفعلوا من التدبر، حذف إحدى التاءين-على خلاف في المحذوفة هل هي تاء المضارعة (الأولى) أم تاء النفع (الثانية)-، وتركت الدال خفيفة، والخطاب موجه للنبي ﷺ، وقيل: للمسلمين عامة ولعلماء الأمة على وجه الخصوص، والمعنى: لتتدبر أنت أيها النبي ﷺ والمسلمون، أو: لتتدبر أنت وعلماء أمتك وليتعض به ذوو العقول الزاكية الخالصة من الشوائب من المسلمين<sup>(١)</sup>.

في القراءة العشرية زيادة إيضاح للمعنى المراد، فالخطاب وإن كان موجه للنبي الكريم ﷺ، فهو موجه أيضاً لأئمة في الأمر بتدبر آيات القرآن العظيم، وهو ما أفادته قراءة الجمهور، وحينئذ يتقرر عندهم صحة ذلك التشريع، وتسكن نفوسهم إلى العلم به<sup>(٢)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم النون والصاد في لفظ: ﴿بُنُصِبِ﴾<sup>(٣)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَآي مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

## التوجيه:

النَّصَبُ: مصدر نصبت الشيء، إذا أقمته<sup>(١)</sup>، والنَّصْبُ: ما نُصِبَ فعُبد من دون الله، ومثله النَّصْبُ، والنَّصَبُ والنَّصَبُ والنَّصْبُ والنَّصْبُ والنَّصْبُ بمعنى واحد وهو التعب والمشقة، مثل الحزن والحزن<sup>(٢)</sup>.

(١) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٢٦/٢)، أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٦٨/٦)، الدميطي: مرجع سابق، (٤٧٧/١)، الألوسي: مرجع سابق، (١٨١/١٢).

(٢) أبو علي الفارسي: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٣١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....نُصِبِ صَا دَهُ اضْمُمُ الْأَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(١) إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، أبو إبراهيم ت: ٣٥٠هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (معجم ديوان الأدب)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، (١٤٩/١)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٢٢٤/١).

(٢) محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٣١١/١)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٢٨/٢)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٧٥٨/١)، جلال الدين السيوطي (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران))، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٤٢١/٣).

وقيل<sup>(١)</sup>: النَّصَب: الإعياء والتعب، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، أي: تعبًا، وقول النبي ﷺ: ((إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويُصِيبني ما أنصَبها))<sup>(٢)</sup>، أي: يتعبني ما أتعبها، والنُّصَب والنُّصَب: الداء والشر والبلاء.

وجه القراءة بضم النون والصاد، على أنه لغة من لغات العرب، نحو البُخل والبَحْل، وهو بمعنى: التعب والمشقة<sup>(٣)</sup>، قال ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) بعد أن ذكر اللغات الواردة في لفظ: ﴿بُنُصِب﴾: ((وذلك كله بمعنى واحد، معناه المشقة، وكثيرًا ما يستعمل النَّصَبُ في مشقة الإعياء، وفرق بعض الناس بين هذه الألفاظ، والصواب أنها لغات بمعنى، من قولهم: أنصِبت الأمر ونصِبت إذا شق عليّ))<sup>(٤)</sup>، والمعنى على ذلك: بما أصابني من مشقة في بدني بسبب المرض والبلاء، وأيضًا من المشقة زهاب أهلي ومالي<sup>(١)</sup>، فالتجأ نبي الله أيوب ﷺ إلى الله -تعالى- بدعائه إظهارًا؛ لفقره وحاجته إليه، لا شكوى وجزع<sup>(٢)</sup>.

والقراءة العشرية تخبر عن لطف الله بنبيه ﷺ ورفع النصب والعذاب عنه، حيث أنما أصاب نبي الله أيوب ﷺ من التعب والمشقة في بدنه وماله وأهله صار مدخلًا للشيطان إلى نفسه، حتى يحمله على سوء الظن بالله، ويغيره على الكراهة والجزع مما أصابه، فطلب العصمة من ذلك، على نحو قول يوسف ﷺ: ﴿وَالْأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣]<sup>(٣)</sup>.

(١) معمر بن المثنى: مرجع سابق، (١٨٤/٢)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٧٥٨/١)، الراغب الأصفهاني: مرجع سابق، (٨٠٨/١).

(٢) البخاري واللفظ لمسلم: مرجع سابق، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب قرابة النبي ﷺ، (٢١/٥)، مسلم: مرجع سابق، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ، (٤/١٩٠٣)، وزاد الحاكم لفظ: (وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا): مرجع سابق، (١٧٣/٣).

(٣) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٩٧/٤)، الدميّطي: مرجع سابق، (٤٧٧/١).

(٤) مرجع سابق، (٥٠٧/٤).

(١) الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٢٨/٢).

(٢) الشنقيطي: مرجع سابق، (٢٣٨/٤).

(٣) ابن عاشور: مرجع سابق، (٢٧٠/٢٣).

٣. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر الهمزة في لفظ: ﴿إِنَّمَا﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿إِن

يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [ص: ٧٠].

#### التوجيه:

وجه القراءة بكسر الهمزة، وذلك على الحكاية، فقوله: ﴿إِن يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: لم أمر إلا بأن أقول لكم هذا القول، وهو: إنما أنا نذير مبين ولا ادعى شيئاً من أمور الغيب وأقوله بدون وحي<sup>(٢)</sup>، ومعنى أن يكون على الحكاية، كأنه قيل له: أنت نذير مبين، فحكى معنى قوله: إنما أنا نذير مبين، والمعنى: إن يقال لي إلا إنما أنت نذير مبين، ونحو ذلك أن تقول لصاحبك: أنت قلت: إنك شجاع، وهو لم يقل: إنك شجاع، وإنما قال: أنا شجاع، فلما أردت أن تحكي معنى قوله جعلت موقع (أنا) (إنك)<sup>(١)</sup>.

#### • سورة الزمر:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بياء مفتوحة بعد الألف في لفظ: ﴿يَحْسَرَتَايَ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول

الله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٣١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

لِيَدْبُرُوا خَاطِبٌ وَقَا خَفَّ نُصَبٍ صَا دَهُ اضْمُمُ الْأَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(٢) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (١٠٤/٤)، الشوكاني: مرجع سابق، (٥٠٩/٤).

(١) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٣٥/٢)، الألويسي: مرجع سابق، (٢١٢/١٢)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٥١٤/٤).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٣٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقُلُّ حَسْرَتَايَ اعْلَمُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

\*اختلف عن ابن وردان في هذه الكلمة فله فيها وجهان القراءة بياء مفتوحة وهذا الوجه يوافق فيه ابن جمار وهو ما سنقوم بتوجيهه في هذا الموضع، والوجه الآخر سكن الياء وهو ما انفرد به، وسنبينه في موضعه.

## التوجيه:

في توجيه القراءة العشرية بياء مفتوحة بعد الألف في لفظ: ﴿يَحْسَرَتَايَ﴾، وجوه:

الأول: أنه ألحق بياء المتكلم جمعاً بين العوض والمعوض عنه، فالعرب تحول الياء إلى ألف- لأنها أخف- في كل كلام كان معناه الاستغاثة، على نحو: يا لهفٍ على فلانٍ، ويا لهفا عليه، والمعنى: يا ندامته ويا حزناه<sup>(١)</sup>، والتقدير: يا حسرتا، ثم أضيف إلى بياء المتكلم، فصار: يا حسرتاي.

الثاني: أنه تثنية (حسرة) مضاف لياء المتكلم، على لغة بني الحارث بن كعب وطي، نحو: رأيت الزيدان<sup>(٢)</sup>.

الثالث: أن يكون ثنى لفظ الحسرة للمبالغة والتكثير والمنادى إليه محذوف، على نحو: لبيك وسعديك<sup>(٣)</sup>.

بينت الآية مقدار الحسرة والندامة التي تصيب الإنسان على تقصيره وتفريطه في عمل الصالحات، فيندم أشد الندم ويتحسر على ذلك مرة بعد مرة، لكثرة حسراتهم يوم القيامة، فهي للمبالغة والتكثير، فيتحسر على فوات الجنة ويتحسر على دخوله النار، وهو ما أفادته القراءة العشرية على تقدير التعبير بالتثنية، بينما أفادت قراءة الجمهور حسرته دفعة واحدة ليس على سبيل التكرار والمبالغة<sup>(٤)</sup>.

## • سورة فصلت:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالرفع في لفظ: ﴿سَوَاءٌ﴾<sup>(٥)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠].

(١) أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي، ت: ١٢٢٤هـ (١٤١٩هـ) (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان وحسن عباس زكي، القاهرة، (٩٥/٥)، الفراء: مرجع سابق، (٤٢١/٢)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٣٥/٩)، الدمياطي: مرجع سابق، (٤٨٢/١).

(٢) السمين الحلبي: مرجع سابق الصفحة نفسها، الدمياطي: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) الألويسي: مرجع سابق، (٢٧٢/١٢)، محمود الكرمانى: مرجع سابق، (١٠١٧/٢).

(٤) الألويسي: مرجع سابق الصفحة نفسها، أحمد سعد محمد: مرجع سابق، (١٧٣/١).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٤٢/١)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال

=

الإمام ابن الجزري في منظومته:

## التوجيه:

السَّوَاءُ: بتثنية السين بمعنى: غير، تقول: مررت برجل سَوَاكَ، أي: غيرك، وسَوَاءُ الشيء: وسطه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلَعَ فَرَّاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥]، وتقول: مكانٌ سَوِيٌّ وَسَوِيٌّ وسَوَاءٌ، أي: عدلٌ ووسط فيما بين الفريقين، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]<sup>(١)</sup>.  
وجه القراءة بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي سواءٌ، أو: ذلك سواءٌ للسائلين<sup>(٢)</sup>، والمعنى على ذلك: في أربعة أيام هي سواءٌ - أي الأرض - لا تزيد ولا تنقص<sup>(٣)</sup>، وقيل وجه القراءة بالرفع: على أنه مبتدأ و(السائلين) خبره، فهو بمعنى: مستويات، والتقدير: في أربعة أيام مستويات، لمن سأل: في كم خلقت؟<sup>(٤)</sup>.

أفادت القراءة العشرية أن الأرض صارت مستوية تامة لا نقصان فيها ولا زيادة وهذا من كمال خلق الله تعالى وقدرته في هذا الكون، ولا تعارض ولا تناقض بين القراءة العشرية وبين الأوجه القرائية الأخرى حيث ولها جميعاً دلالات من مقاصد الآيات، فكل قراءة أضافت صفة جديدة في خلق الله، فالقراءة العشرية أضافت وصفاً جديداً للأرض، بينما قرأ الجمهور بالنصب على أنه وصف للأقوات التي أودعها الله في الأرض فهي متساوية مع عدد سكانها من جميع الأحياء<sup>(٤)</sup>.

## • سورة الزخرف:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بنون وألف على الجمع في لفظ: ﴿جِئْنَاكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَوْلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ [الزخرف: ٢٤].

= سَوَاءٌ أَتَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(١) محمد الأزدي: مرجع سابق، (٢٣٧/١)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٢٣٨٤/٦).

(١) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٣٦/٤)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٥١/٢)،

الدمياطى: مرجع سابق، (٤٨٨/١).

(٢) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٣٥/٩).

(٣) مكي: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٦٤٠/٢).

(٤) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٢٥٧/١).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٤٨/١)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، وقال

=

الإمام ابن الجزري في منظومته:

## التوجيه:

وجه القراءة بنون وألف على الجمع، على أن المراد به الرسول ﷺ ومن قبله من الرسل والأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>.

القراءة بهذه الانفرادة تفيد زيادة دلالة في معنى الآية، فهي تسلية له ﷺ وإرشاداً له إلى عدم الاكتراث بتكذيب قومه إياه عليه الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>، فقد كذبت أيضاً الأمم السابقة من قبله من الأنبياء والمرسلين بقولهم: ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِءَ كَافِرُونَ﴾ [الزخرف: ٢٤]، مع قيامهم عليهم الصلاة والسلام جميعاً بواجب الإنذار والتبليغ، بينما قراءة الجمهور خست بعض أفراد هذا العام وهو نبينا محمد ﷺ لخصوصية دعوته وشموليتها، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨]<sup>(٢)</sup>.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح الياء والقاف وإسكان اللام من غير ألف في لفظ: ﴿يَلْقَوُا﴾<sup>(٣)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَدَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ [الزخرف: ٨٣، المعارج: ٤٢]، وقوله تعالى: ﴿فَدَرَهُمْ حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥].

## التوجيه:

وجه القراءة العشرية على أنه مضارع لقي يلقى<sup>(٤)</sup>، والمعنى على ذلك: حتى يلقوا أي: يعطوا جزاءهم في يومهم الذي يوعدون، وهو يوم القيامة أو يوم موتهم.

= وَجِئْنَاكُمْ سَفَقًا كَبَصْرٍ إِذَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(١) أبو جعفر النَّحَّاسُ: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٧٠/٤)، القرطبي: مرجع سابق، (٧٦/١٦).

(١) الألوسي: مرجع سابق، (٧٦/١٣).

(٢) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٠٠/١).

(٣) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَيَلْقَوُا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(٤) الألوسي: مرجع سابق، (١٠٥/١٣)، النُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٥٣/٢).

وإذا كان الإنسان يلهو ويلعب في هذه الدنيا دون أن يتقيد بشرع الله، فيحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، ويرتكب الفواحش، ويعمل الكبائر والمنكرات، فإنما هو استدراج من الله تعالى له حتى يلقوا أنفسهم فيما أعده الله لهم من عذاب أليم جراء كفرهم وبعدهم عن ربهم، وهو ما دلت عليه قراءة أبي جعفر -الانفرادة-، بينما دلت قراءة الجمهور أنهم يعاينوا يومهم الذي كانوا يوعدونه في الدنيا<sup>(١)</sup>، وما أعده الله لهم من جزاء فيه وهو يوم القيامة.

### • سورة الجاثية:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها في لفظ: ﴿لِيُجْزَى﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الجاثية: ١٤].

### التوجيه:

جزى: جرى يجزي جزاءً، أي: كافأ بالإحسان وبالإساءة، ويكون الجزاء ثواباً وقد يكون عقاباً، وجرى يجزي جزاءً: إذا قضى، وتجازيت ديني: أي: تقاضيته، قال الله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ١٢٣]، أي: لا تقضي ولا تغني<sup>(٢)</sup>.

وجه القراءة بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها، على أنه مبني لما لم يسم فاعله، والتقدير: ليجزي الخير أو الشر قوماً، على أن الخير أو الشر هو المفعول به في الأصل، ونائب الفاعل قيل: أنه

(١) نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٢٦٦/٣).

(١) أبو جعفر على أصله في القراء بالياء، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

لِنَجْزِي يَا نَصَّ سَمًا.....

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٨٣/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٣/١)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

لِنَجْزِي بِيَا جَهْلُ الْأ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(٣) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، ج٦، (١٦٤/٦)، أبو بكر الأنباري: (الزاهر في معاني كلمات الناس)، مرجع سابق،

(٣٨٦/١)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٩٨/١١).



الظرف، في قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا﴾، وذلك نحو: ضُرب بسوط زيِّداً، فصح أن يكون الجار والمجرور بسوط نائب فاعل مع وجود المفعول به الأصلي، وهو (زيِّداً)، ومنه أيضاً قول جرير:

وَلَوْ وُلِدَتْ قُفَيْرَةٌ جِرْوَ كُلِّبٍ لَسَبَّ بِذَلِكَ الْجَرَوِ الْكِلَابَا

أي: لسب السَّبِّ، وقيل: أن النائب هو ضمير عائد إلى مصدر الفعل، وهو الجزاء أو الغفران، وبعضهم لا يجيز هذا الوجه، لكن يتأول على أن يُنصب بفعل محذوف تقديره: يجزي قوماً، أي: ليجزي الجزاء قوماً، أو: يجزيه قوماً<sup>(١)</sup>.

### • سورة الحجرات:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بفتح الجيم في لفظ: ﴿الْحُجْرَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤].

### التوجيه:

وجه القراءة بفتح الجيم، للتخفيف<sup>(٣)</sup> وعلى أنه لغة من لغات العرب، والمعنى واحد سواء بضم الجيم أو فتحها، كعُرْفَة وعُرْفَات بضم الفاء وفتحها، ومعنى الحجرات: جمع حجرة وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط، أي: الممنوعة عن الدخول فيها بحائط<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن قتيبة الدينوري: مرجع سابق، (٤١/١)، الدميّطي: مرجع سابق، (٤٨٨/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤١٨/٩)، الألوّسي: مرجع سابق، (١٤٥/١٣).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٦٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... حُجْرَاتِ الْفَتْحِ فِي الْجِيمِ أَعْمَلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٣) الناشري: (الإيضاح)، مرجع سابق، (٣٦٠/١)، القرطبي: مرجع سابق، (٣١٠/١٦).

(٤) الدميّطي: مرجع سابق، (٥١٢/١)، الألوّسي: مرجع سابق، (٢٩١/١٣)، النّويزي: (شرح طبية النشر): مرجع سابق، (٥٦٥/٢).

## • سورة القمر:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بكسر الراء منونة في لفظ: ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله

تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣].

## التوجيه:

وجه القراءة بكسر الراء منونة، على أنه صفة لأمر، وعلى ذلك اختلف في إعراب لفظ (كل)، فقيل: (كل) مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: وكل أمر مستقر بالغوه، أي: وكل أمر مستقر لهم في القدر من خير أو شر بالغوه، وهذا الوجه هو الأولى في توجيه القراءة بهذه الانفرادة<sup>(١)</sup>.

وقيل: أن (كل) معطوف على الساعة، فيكون فاعلاً، والتقدير: اقتربت الساعة واقترب كل أمر يستقر ويتبين حاله<sup>(٢)</sup>، واستبعد ذلك بحجة طول الفصل بأكثر من جملة، وأن مثل هذا التركيب لا يوجد في كلام العرب، نحو: أكلت خبزاً وضربت زيدا، وإن يجيء زيد أكرمه، ورحل إلى بني فلان ولحمًا، فيكون ولحمًا عطفاً على خبزاً، وليس من ذلك في كلام العرب<sup>(٣)</sup>، وقيل: إن (كل) مبتدأ وخبره (حكمة)، ويكون قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤]، جملة اعتراضية بين المبتدأ وخبره، أي: أنه أخبر عن كل أمر مستقر بأنه حكمة بالغة<sup>(٤)</sup>.

وقيل: إن الحجة في ذلك: أن ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ خبر لـ: (كل)، وهو مرفوع في الأصل إلا أنه جر للمجاورة بـ: (أمر)، وقد اعترض عليه: بأن الجوار جاء في باب النعت والعطف على خلاف في إثباته، ولم يُعهد إثباته في خبر المبتدأ<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٦٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَمُسْتَقِرٌّ ..... رَ أَخْفِضْ إِذَا.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١١٩٢/٢)، الديمياطي: مرجع سابق، (٥٢٤/١)، الألوسي: مرجع سابق، (٧٨، ١٤)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣٤/١٠).

(٢) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤٣١/٤).

(٣) بتصرف: ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣٤/١٠).

(٤) المرجع السابق، السمين الحلبي: مرجع سابق، (١٢١/١٠).

(٥) المراجع السابقة.

القراءة العشرية لا تتعارض مع قراءة الجمهور -بضم الراء منونة-، فكل من القراءتين أفادت المعنى نفسه، وقد قيل في معنى ذلك: أن كل أمر مستقر بأهله، فالخير يستقر بأهله في الجنة، والشر يستقر بأهله في النار، وقيل: لكل امرئ منتهى، ولكل أمر حقيقته، وقيل: كل شيء إلى غاية فالحق يستقر ظاهرًا ثابتًا، والباطل يستقر زاهقًا ذاهبًا، فقرار المكذبين برسالة النبي ﷺ مستقر، وقرار المصدقين مستقر حتى يعلموا حقيقته بالثواب والعقاب<sup>(١)</sup>.

### • سورة المجادلة:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالتأنيث في لفظ: ﴿مَا تَكُونُ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧].

### التوجيه:

وجه القراءة بالتأنيث، وذلك لمناسبة تأنيث لفظ: (النجوى)، وإن كان مؤنثًا مجازيًا، ومثله قوله تعالى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ [المؤمنون: ٤٣]، فأنت لفظ: ﴿تَسْبِقُ﴾؛ لأن لفظ: ﴿أُمَّةٍ﴾ مؤنثًا، ولفظ: ﴿تَكُونُ﴾ في هذه الآية تامة، والقراءة بهذه الانفرادة جائزة في العربية؛ لأن (نجوى) مؤنثة باللفظ و(من) فيها زائدة، كما في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٥٩]، أي: مالكم إله غيره، ونحو: ما جاعني من رجل، وما جاعتي من امرأة، والتقدير: ما تكون نجوى ثلاثة، كما تقول: ما قامت امرأة، ولا حضرت جارية<sup>(٣)</sup>.

(١) الجوزي: مرجع سابق، (١٩٧/٤)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٢١٢/٥).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٧٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... أَنْتَ مَعًا يَكُونُ ..... نُوْلَةٌ إِذْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٣) الفراء: مرجع سابق، (١٤٠/٣)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٢٥٠/٤)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣١٥/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٢٥/١٠)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٦٠/٣).

## • سورة المعارج:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بضم الياء في لفظ: ﴿وَلَا يُسْأَلُ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠].

## التوجيه:

وجه القراءة بضم الياء، على أنه مبني لما لم يسم فاعله، و(حميم) نائب الفاعل، نحو: سئل زيد عن حميمه، والتقدير: ولا يُسأل حميمٌ عن حميمٍ، ثم حذف الجار (عن) فانتصب الاسم الذي كان مجرورًا قبل حذف الجار، وهو (حميمًا)، والمعنى على ذلك: لا يُسأل قريب عن ذي قرابته ولا يسأل حميم عن حميمه فقد عُرف أمره من جهته كما يُعرف أمر الصديق من صديقه<sup>(٢)</sup>.

الآية تفيد بيان حال الإنسان يوم القيامة، وأن تفكيره محصور في كيفية النجاة، فهو مشغول بنفسه وما ينظر إليه من أهوال ذلك اليوم، كما بينت من يوجه السؤال، ومن يوجه إليه، فالقراءة العشرية بينت أن الإنسان في ذلك اليوم لا يتوقع أن يوجه إليه السؤال، فمع هول ذلك الموقف لا يُطالب ولا يُسأل، أي: يُطالب قريب بأن يُحضر قريبه، كما لا يقال لحميم أين حميمك؟، أما قراء الجمهور فقد بينت حال الناس في ذلك اليوم وأنهم في شغل في أنفسهم عن أن يلقي قريب قريبه، فكيف أن يسأل عنه، وعن حاله، كما أنه لا يسأله أن يحمل عنه أوزاره ليأسه من ذلك، ولا يسأله الشفاعة ولا نصره ولا منفعته؛ لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده، وكيف له أن يسأل عن شيء هو يفر منه! كما قال الحق تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ • وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ • وَصَلْحَتَيْهِ وَبَنِيهِ • لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٤-٣٧]<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٩٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَسْأَلُ اضْمُمًا      أَلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٢) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٨٩/٣)، أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٣٢٠/٦)، الثويري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٩٥/٢).

(٣) أبو زرعة: مرجع سابق، (٧٢٢/١)، الألويسي: مرجع سابق، (٦٧/١٥).

## • سورة المرسلات:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالواو بدل الهمز مع تخفيف القاف في لفظ: ﴿وَقَّتْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَّتْ﴾ [المرسلات: ١١].

## التوجيه:

أُقْتَّتْ: الأصل فيه: وَقَّتَتْ، على وزن: فُعَلَّتْ من الوقت، فلما انضمت الواو هُمزت، كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

يَحِلُّ أَحْيِدَهُ وَيَقَالُ بَعْلٌ وَمَثَلُ تَمُولٍ مِنْهُ افْتِقَارُ

أي: يحل وُحَيْدَهُ، فلما انضمت الواو هُمزت، والوقت: مقدار من الزمان، وكل ما قدرت له غاية أو حيناً فهو مَوْقَّتٌ، والميقات: مصدر الوقت، والأخرة ميقاتُ الخلق، والهلال ميقات الشهر، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، أي: كتبت عليهم في أوقات مَوْقُوتة<sup>(٣)</sup>.

وجه القراءة بالواو بدل الهمز مع تخفيف القاف على الأصل<sup>(٤)</sup>، وكونه لغة من لغات العرب، وهي بمعنى: أجلت أو جمعت، والتقدير: وإذا الرسل أجلت للاجتماع لوقتها يوم القيامة، أو جمعت لوقتها يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٩]<sup>(٥)</sup>.

قال الطبري (ت: ٣١٠ هـ) بعد أن ذكر القراءات في هذا الحرف: ((والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن كل ذلك قراءات معروفة ولغات مشهورات بمعنى واحد، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب، وإنما هو فُعَلَّتْ من الوقت، غير أن من العرب من يستنقل ضمة الواو، كما يستنقل كسرة الياء في أول الحرف فيهمزها، فيقول: هذه أجوه حسان بالهمزة))<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَحُرُزٌ أُقْتَّتْ هَمَزًا وَيَالُواوٍ خَفَّ أَدُ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٩/١).

(٢) بدون عزو، ينظر: الأزهري: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١٩٩/٩).

(٣) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (١٩٩/٥)، أبو بكر الأنباري: (الزاهر في معاني)، مرجع سابق، (٢٤٤/١).

(٤) ابن خالويه: مرجع سابق، (٣٦٠/١).

(٥) الفراء: مرجع سابق، (٢٢٣/٣)، الطبري: مرجع سابق، (١٣٠/٢٤).

(٦) مرجع سابق، (١٣٠/٢٤).

## • سورة النازعات:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالتثوين في لفظ: ﴿مُنذِرٌ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا﴾ [النازعات: ٤٥].

## التوجيه:

النُّذْرُ: جمع نَذِيرٍ ينذر إنذاراً، وهو الإعلام والإبلاغ بالشيء الذي يُحذَرُ منه، يقال: أُنذَرْتَهُ أُنذِرُهُ إنذاراً إذا أعلمته، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مریم: ٣٩]، أي: حذرهم، وفي الحديث: ((كان رسول الله ﷺ إذا خطب،..... حتى كأنه منذر جيش يقول: صباحكم ومساكم))<sup>(٢)</sup>، ونذرتم: أوجبتم، نحو قول الله تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، أي: أوجبتم على أنفسكم شيئاً من التطوع<sup>(٣)</sup>.

وجه القراءة بالتثوين، على أنه اسم فاعل، و(مَنْ) بعده في محل نصب مفعولاً به<sup>(٤)</sup>، والقراءة بالتثوين على الأصل<sup>(٥)</sup>، والتثوين وتركه لغتان معناهما واحد، والمعنى على ذلك: إنما أنت مُخَوِّفٌ من يخاف قيامها<sup>(٦)</sup>، أي: ما أنت إلا منذر من يخشى يوم القيامة ويخاف أهوالها ببيان قريها دون غيره، لا معلم بتعيين وقتها مبين له<sup>(٧)</sup>، قال الفراء(ت: ٢٠٧هـ) بعد أن ذكر القراءتان: ((وكل صواب وهو مثل قوله: ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾، و﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾ [الطلاق: ٣]، و﴿مُوهِنٌ كَيْدِ الْكُفْرِينَ﴾، و﴿مُوهِنٌ كَيْدِ الْكُفْرِينَ﴾ [الأنفال: ١٢]، مع نظائر له في القرآن))<sup>(٨)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَتُونُ مُنْ ..... نَزَّرْتُ شَدَّدَ أَلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٩/١).

(٢) مسلم: مرجع سابق، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢).

(٣) الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٣٠٤/١٤)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٢٠١/٥).

(٤) الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦١١/٢).

(٥) أبو جعفر النَّحَّاسُ: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٩٣/٥).

(٦) البغوي: مرجع سابق، (٢٠٨/٥).

(٧) الألويسي: مرجع سابق، (٢٤٠/١٥).

(٨) مرجع سابق، (٢٣٤/٣).

لفظ: ﴿مُنْذِرٌ﴾ قد يطلق ويراد به إنذارًا وتخويفًا وإعلامًا للحال أو لما يستقبل أو لما مضى، فإذا تُون دلّ على التخويف والإعلام والإنذار للحال والمستقبل؛ لأنه يكون بدلاً من الفعل، والمعنى: إنما أنت في حال إنذار من يخشاها، وهو ما أفادته القراءة العشرية وقراءة الجمهور، أما إن لم ينون دلّ على ما مضى نحو: أنت منذر زيدا، أي: أنت أنذرت زيدا، وهو ما أفادته قراءة الجمهور أيضاً، ولا ينافي أن يكون ﴿مُنْذِرٌ﴾ من الماضي والمستقبل فالمناسب لحال الرسالة الاستمرار<sup>(١)</sup>.

### • سورة التكوير:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالتشديد في لفظ: ﴿فُتِلَّتْ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩].

### التوجيه:

وجه القراءة بالتشديد على إرادة التكثر؛ لأن الموعودة اسم جنس، فناسب التكثر باعتبار الأشخاص<sup>(٣)</sup>، ومعناه: أي تُسأل الموعودة، فيقال لها: بأي ذنب قُتِلَتْ؟ فتجيب: قُتِلْتُ بغير ذنب<sup>(٤)</sup>. بينت الآية العادة التي كان يمارسها الجاهليون من وأدهم لبناتهم وقتلن وهن أحياء؛ وذلك خشية الفقر وأحياناً الخوف من العار، كما أخبر الله عن ذلك ناهياً عنه فقال عز وجل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]، فيوم القيامة تُسأل الموعودة عن سبب قتلها ودفنها حية، فيكون جوابها أنها قتلت بغير ذنب، وفي ذلك تفرغ وتوبيخ لقائلها<sup>(١)</sup>، وأنه قتل شديد فظيع دالّ على عظم جناية الوأد<sup>(٢)</sup>، وهو ما أفادته القراءة العشرية.

(١) الزجاج: مرجع سابق، (٢٨٢/٥)، الألويسي: مرجع سابق، (٢٤٠/١٥)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٦٩٩/٤).  
(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... قُتِلْتُ شَدُّدُ الْأَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٩/١).

(٣) الألويسي: مرجع سابق، (٢٤٠/١٥)، التُوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦١٣/٢).

(٤) البغوي: مرجع سابق، (٢١٦/٥).

(١) المرجع السابق.

(٢) ابن عاشور: مرجع سابق، (١٤٩/٣٠).

## • سورة الانفطار:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بالياء على الغيب في لفظ: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ [الانفطار: ٩].

## التوجيه:

وجه القراءة بالياء على الغيب، وذلك على الالتفات<sup>(٢)</sup> من الخطاب إلى الغيبة، أو لمناسبة قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ [الانفطار: ٥]؛ لأنها بمعنى الجماعة<sup>(٣)</sup>.

## • سورة المطففين:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني ووافقه الإمام يعقوب الحضرمي بضم التاء وفتح الراء في لفظ: ﴿تَعْرِفُ﴾، وبالرفع، في لفظ: ﴿نَضْرَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>، وذلك في قول الله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

تُكَذِّبُ غَيِّبًا أَدُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٩/١).

(٢) الالتفات: هو أسلوب من أساليب الفصاحة ويقصد به عند أهل اللغة: نقل الكلام من الغيبة، والخطاب، والتكلم؛ كل منهما إلى الآخر، أو الآخرين، وقيل: الانتقال من إحدى الصيغ الثلاث إلى الأخرى لمفهوم واحد رعاية لنكتة. ينظر: جلال الدين السيوطي: (معجم مقاليد العلوم)، مرجع سابق، (٩٥/١)، أيوب الحسيني، أبو البقاء الحنفي: مرجع سابق، (١٦٩/١).

(٣) التَّوَيَّرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦١٣/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَتَعْرِفُ جَهًّا

..... وَنَضْرَةٌ حُزُّ أَدُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٩/١).



## التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على أن ﴿تُعْرَفُ﴾ مبني للمفعول، و﴿نَضْرَةٌ﴾ نائب فاعل، ووجه قراءة الجمهور بفتح التاء، وكسر الراء في لفظ: ﴿تَعْرِفُ﴾ على أنه مبني للفاعل، وبالنصب في لفظ: ﴿نَضْرَةٌ﴾ على أنه مفعول به<sup>(١)</sup>، والمعنى: إذا رأيتهم عرفت أنهم من أهل النعمة مما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض<sup>(٢)</sup>.

بين القراءة العشرية وقراءة الجمهور عموم وخصوص، حيث أفادت القراءة العشرية إسناد الفعل إلى عموم الناس، بينما قراءة الجمهور أسندت الفعل إلى المخاطب، والمراد به النبي محمد ﷺ، أي: تعرف أنت يا محمد، أو أسند الفعل إلى عموم الناس أيضاً، أي: تعرف يا من يراهم<sup>(٣)</sup>.

وبذلك يتضح أن المعنى على كلتا القراءتين واحد، ففي الآية بيان لحال المؤمنين في الجنة وما أعطاهم الله -تعالى- من النعيم، ومنه أن جعل وجوههم باهية حسنة لامعة نضرة مبتهجة؛ بسبب ما ترى في وجوههم من القرائن الدالة على ذلك، وفي تلك القرائن قولان<sup>(٤)</sup>:

أحدهما: أنه ما يشاهد في وجوههم من الضحك والاستبشار، كما قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ

﴿صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٩، ٣٨].

الثاني: إن الله -تعالى- يزيد في وجوههم من النور والحسن والبياض ما لا يصفه واصف، قاله

عطاء.

(١) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦١٤/٢)، الدميّاطي: مرجع سابق، (٥٧٦/١)، الألوّسي: مرجع سابق، (٢٨٢/١٥).

(٢) البغوي: مرجع سابق، (٢٢٦/٥).

(٣) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٢٤/١٠)، ابن عاشور: مرجع سابق، (٢٠٥/٣٠).

(٤) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٩١/٣١).

## • سورة الغاشية:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بتشديد الياء في لفظ: ﴿إِيَابَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ

إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥].

## التوجيه:

أَوْبَ: الهمزة والواو والباء أصل واحد<sup>(٢)</sup>، وآب إلى الشيء يُؤْبُ أَوْبًا وَإِيَابًا بمعنى: الرجوع، ومنه قوله تعالى: ﴿يَجِبَالٌ أَوِيٌّ مَّعُهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: ١٠]، أي: رجعي معه التسبيح، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُرَ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص: ٢٥]، أي: حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة، وفي الحديث أن النبي ﷺ كان إذا أقبل من سفر قال: ((آييون تائبون عابدون لربنا حامدون))<sup>(٣)(٤)</sup>.

القراءة بالتشديد والتخفيف لغتان معناهما واحد<sup>(٥)</sup>، وللعلماء في توجيه القراءة العشرية وجوه<sup>(٦)</sup>:

الأول: على أنه مصدر أَيْبَ إِيَابًا، على وزن: فَيْعَلٌ فَيْعَالًا، من آب يؤوب والأصل أَيْوَبَ يُوْوِبُ إِيوَابًا، كَبَيْطَرَ يُبَيْطِرُ، فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء المزيدة فيها.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦١١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَأِيَابَهُمْ شَدَّدَ فَقَدَّرَ أَعْمَلًا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٤٠/١).

(٢) ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (١٥٢/١).

(٣) البخاري: مرجع سابق، كتاب الجهاد والسير، باب ما يقول إذا رجع من الغزو، (٧٦/٤)، مسلم: مرجع سابق، كتاب الحج، باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، (٩٨٠/٢).

(٤) الأزهري: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٤٣٥/١٥)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (١٥٢/١)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٥٦٦/١٠).

(٥) القرطبي: مرجع سابق، (٣٨/٢٠).

(٦) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٧٢/١٠)، الزجاج: مرجع سابق، (٣١٩/٥)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٨٢/١)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣٥٨/٢)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٧٤٥/٤).

الثاني: على أنه مصدر أُوبَ على وزن: فَعَلَ كَحَوَّلَ، والأصل: إُوَوبَ بواوين، الأولى مزيدة، والثانية عين الكلمة، فسكنت الأولى بعد كسرة، فقلبت ياءً، فصار: إِيُوبًا، فاجتمعت ياء وواو، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء بعدها، فصار: إِيَابًا على وزن: فيعال كحِيقَال. الثالث: على أنه مصدر أُوبَ على وزن: فَعُول كَجَهَّورَ، والأصل: إُوَوبَ بواوين، على وزن: فَعُول، الأولى عين الكلمة، والثانية مزيدة، ثم فُعل به كما فُعل في الوجه السابق من الإدغام والقلب. الإدغام فيما سبق ليس مانعًا من قلب الواو ياءً، لأن الياء في فيعل والواو في فوعل وفوعول زائدتان، وإنما يمنع إذا كانت الواو والياء عينًا للفعل<sup>(١)</sup>.

الرابع: على أنه مصدر أُوبَ على وزن: فَعَلَ، نحو: كَذَابًا، والأصل: إُوَابَ، ثم قلبت الواو الأولى ياءً لانكسار ما قبلها فقبل: إِيُوبًا، كدِيُونٍ من أصل دِيَوَانٍ، ثم أدغمت الياء في الياء بعدها، نحو: سيّد أصله: سيّود، فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت في الياء بعدها.

الخامس: على أنه مصدر أُوبَ على وزن: إِفْعَال، كأَكْرَمَ، من الأُوبِ، والأصل: إُوَابَ كإِكْرَامَ، فأبدلت الهمزة الثانية من إُوَابَ ياءً لسكونها بعد همزة مكسورة فصار اللفظ: إِيُوبًا، فاجتمعت الياء والواو فقلبت وأدغمت على نحو ما تقدّم.

يتضح مما سبق أن القراءة العشرية لها وجه في اللغة وإن اختلفت توجيهات العلماء لها، وفي ذلك رد على من يزعم أن هذه الانفرادات لحن وشذوذ ولا تجوز على أي جهة من الجهات<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك قول مكّي (ت: ٤٣٧هـ) بعد أن ذكر قراءة أبي جعفر: ((وفيه بُعدٌ لأتّه مصدر آب يؤوب إيابًا وأصل الياء واو ولكن انقلبت ياء لانكسار ما قبلها وكان يلزم من شدد أن يقول إوابهم لأنه من الواو أو يقول إوابهم فيبدل من الأول المشدد ياء كما قالوا ديوان وأصله ديوان))<sup>(٣)</sup>، وقال الواحدي (ت: ٤٦٨هـ): ((وأما إيابهم بتشديد الياء، فشاذ، لم يجزه أحد غير الزجاج))<sup>(٤)</sup>.

(١) بتصريف: ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٦٦/١٠).

(٢) ينظر: الفراء: مرجع سابق، (٢٥٩/٣)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٣٤/٥).

(٣) ينظر: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٨١٥/٢).

(٤) علي بن أحمد بن محمد الواحدي، النيسابوري، أبو الحسن ت: ٤٦٨هـ (١٤١٥-١٩٩٤م): (الوسيط في تفسير القرآن المجيد)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٤٧٧/٤).

## • سورة البلد:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بتشديد الباء في لفظ: ﴿لُبْدًا﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبْدًا﴾ [البلد: ٦].

## التوجيه:

اللُّبْدُ: بضم اللام لُبْدٌ، على وزن: (فَعْلٌ) بمعنى: كثير، يقال: مال لُبْدٌ، أي مال كثير، ومنه قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبْدًا﴾، واللُّبْدُ: بكسر اللام لِبْدٌ، على وزن: (فَعْلٌ) بمعنى: مجتمعون، وهو جمع: لِبْدَةٌ بالناء المربوطة، ومنه قول الله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا﴾ بكسر اللام<sup>(٢)</sup>، وَلِبْدَ الشيء: بالفتح، أي: لصق، تقول: تَلَبَّدَ الطائر بالأرض أي: جثم عليها والتصق<sup>(٣)</sup>.

وجه القراءة بتشديد الباء، على أنه جمع لِبْدٍ، كساجِدٍ وَسُجْدٍ، وراكِعٍ وَرُكْعٍ، بمعنى: كثير، والتقدير: مالٌ لِبْدٌ، ومالانٍ لِبْدَانٍ، وأموالٌ لِبْدٌ<sup>(٤)</sup>، أي: كثيرًا، وقيل: أنه بمعنى: مجتمع<sup>(٥)</sup>، والمعنى واحد، أي: متلبَّدٌ مجتمع بعضه فوق بعض لكثرتهم، والقراءة بالتشديد والتخفيف معناهما واحد، قال ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) بعد أن ذكر القراءات التي في هذه الكلمة: ((والمعنى في هذه القراءات كلها مالا كثيرا متلبدا بعضه فوق بعض من التكاثر والكثرة))<sup>(١)</sup>.

أفادت الآية على قراءة أبي جعفر وقراءة الجمهور موقف الكفار وأسلوبهم في محاربة دين الإسلام، خاصة وهو ما يزال في مرحلة المخاض، فقد سعوا بكل الوسائل لإجهاضه قبل أن يرى النور وبعلو شأنه ويرتفع أمره، ويتمثل ذلك في اجتماعهم وادعاء كل واحد منهم تفاخرا أنه أهلك أموالا كثيرة

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦١٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقُلْ لُبْدًا مَعَهُ الْبُرِّيَّةُ شُدُّ أَد.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٤٠/١).

(٢) على قراءة الجمهور وهو الوجه الثاني لهشام، ينظر: ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٣٩٢/٢).

(٣) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٥٩٨٥/٩)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٣٨٥/٣).

(٤) أبو جعفر النَّحَّاسُ: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٤٢/٥)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٩٩/١٠)، الفراء: مرجع سابق، (٢٦٣/٣).

(٥) ابن عاشور: مرجع سابق، (٣٥٣/٣٠).

(١) مرجع سابق، (٤٨٤/٥).

الغاية منها إفساد أمر النبي ﷺ وصد دعوته، أو ادعاء أحدٍ منهم كذباً وبهتاناً أنه أنفق مالا كثيرا في النفقات والكفارات منذ تبع محمد ﷺ<sup>(١)</sup>، ويصدق فيهم قوله سبحانه: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].

### • سورة قريش:

١. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بحذف الهمز في لفظ: ﴿لِيَأْيَفِ﴾<sup>(٢)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿لِيَأْيَفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١].

### التوجيه:

ألف: الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والألف: مصدر الأتلاف، وألف الشيء ألفاً وألأفاً وألأفاناً وألأفه: بمعنى لزمه، وألأفت فلاناً: إذا أنست به، وألأفت بينهم تأليفاً إذا جمعت بينهم بعد تفرق، وإلأف: بمعنى أمان وعهود بينهم وبين الملوك لتأمين خروج التجار من أرض إلى أرض<sup>(٣)</sup>.

وجه القراء بحذف الهمز، وذلك أنه لما أبدل الهمزة الثانية ياء حذف الأولى على غير قياس<sup>(١)</sup>، إذ أن أصل الفعل: إلأف، اجتمعت همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها على أصل قاعدة البديل، ثم حذفت الهمزة الأولى على غير قياس، والمعنى على ذلك<sup>(٢)</sup>: اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، وقيل المعنى: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف، فإنها أظهر نعمه عليهم، وذلك أن قريشاً كانوا يرحلون في الشتاء إلى

(١) عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، أبو زيد الثعالبي ت: ٨٧٥هـ (١٤١٨هـ): (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)،

تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٥/٥٩١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٦١٨)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٩٧)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... لِيَأْيَفِ أَثْلُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٤٠).

(٣) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٨/٣٣٦)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (١/١٣١)،

ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٩/٩)، أحمد مختار وآخرون: مرجع سابق، (١/١١٠).

(١) الدمياطي: مرجع سابق، (١/٦٠١)، الألويسي: مرجع سابق، (١٥/٤٧٣).

(٢) السمين الحلبي: مرجع سابق، (١١١/١١)، الزجاج: مرجع سابق، (٥/٣٦٥).

الشام وفي الصيف إلى اليمن فيمتارون، وكانوا في الرحلتين آمنين والناس يتخطفون، وكانوا إذا عرض لهم عارض قالوا نحن أهل حرم الله فلا يتعرض لهم.

٢. قرأ الإمام أبو جعفر المدني بحذف الياء في لفظ: ﴿إِلْفِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢].

### التوجيه:

وجه القراءة بحذف الياء، على أنه مصدر فعل ثلاثي من ألف يَأْلِفُ الْفَأَ، و﴿إِلْفِهِمْ﴾ على وزن: فِعَالٍ، مثل قولهم: لقينته لقاء وصمت صيامًا وكتبت كتابًا<sup>(٢)</sup>، وألف وآلف لغتان معناهما واحد، يقال: أَلْفَتُ الشَّيْءَ الْإِفَاءَ وَالْفَأَ، وَأَلْفَتُهُ إِيفَاءً، نحو: أَلْفَتِ الطَّبَاءُ الرَّمْلَ: إِذَا أَلْفَتُهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦١٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٧/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... لِيَلْفِ ائْتُلُ مَعَهُ الْإِفِهِمْ.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٤٠/١).

(٢) الطبري: مرجع سابق، (٦١٩/٢٤)، مكى: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٨٤٥/٢)، الدميطي: مرجع

سابق، (٦٠١/١)، أبو جعفر النَّحَّاسُ: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٨٤/٥).

(٣) محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرمانى، أبو العلاء الحنفي ت: بعد

٥٦٣ هـ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م): (مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج،

ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، (٤٤٦/١).

## المطلب الثاني

## القراءات العشرية التي انفرد بها ابن وردان

## عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه

## • سورة النساء:

١. قرأ ابن وردان بفتح الميم الثانية في لفظ: ﴿مُؤَمَّنًا﴾<sup>(١)</sup> \*، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤].

## التوجيه:

وجه القراءة بفتح الميم الثانية، على أنه اسم مفعول من آمنه إذا أجرته فهو مؤمن، فيكون الأمان مبدولاً له<sup>(٢)</sup>، وتقدير الآية: أي لسنا نؤمنك في نفسك<sup>(٣)</sup>، والمعنى: لا تقولوا لمن ألقى إليكم التسليم - أي تحية الإسلام وهي السلام عليكم -، لست محصلاً تأميناً إياك، بل إنك مقتول أو مأسور، فينفى عنه الأمان وهو يلقي السلام<sup>(٤)</sup>.

القراءة بفتح الميم الثانية، ملائمة للقراءة بإثبات الألف<sup>(٥)</sup> في لفظ: ﴿أَلْسَلَمَ﴾ قبله، وهو ما دلت عليه رواية الإمام البخاري في بيان سبب نزول الآية، فقد روى عن ابن عباس -رضي الله عنهما-

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٤٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأُخْرَىٰ مُؤَمَّنًا فَتُحُهُ بَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٤/١).

\* ابن وردان على أصله في إبدال الهمز المفرد.

(٢) أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (١٦٨/٢)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٣٨٢/١)، عبد

الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد ت: ٦٨٥هـ (١٤١٨هـ): (أنوار التنزيل وأسرار

التأويل)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٩١/٢).

(٣) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٩٦/٢).

(٤) الشوكاني: مرجع سابق، (٥٧٩/١)، ابن عاشور: مرجع سابق، (١٦٨/٥).

(٥) قرأ بإثبات الألف في لفظ: ﴿أَلْسَلَمَ﴾ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم والكسائي، وقرأ الباقر بالقصر.

ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٤١/١)، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

..... وَعَمَّ فَتَىٰ قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا

ينظر: (حز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٤٨/١).

قال: ((كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية))<sup>(١)</sup>.

كما أن القراءة بفتح الميم لها أثر في تقرير حكم شرعي له صلة بأحكام الجهاد، وهو: نهى المسلمين عن أن يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على إسلامه، ويقولوا: إنه إنما جاء بذلك تعوداً وتقيةً، فمن قال: السلام عليكم، فإنه مؤذن بطاعته وانقياده، فيجب عليهم عصمة دمه وإعطائه الأمان وعدم نفي الأمان عنه حتى يتبين حاله؛ لكونه مجهول الحال بمجرد قوله ذلك، وهو ما أفادته القراءة العشرية، فإن أظهر كلمة التوحيد ونطق بها حكم له بالإسلام وعصم دمه وماله وأهله، ولا يجوز نفي الإيمان عنه<sup>(٢)</sup>، وهو ما أفادته قراءة الجمهور، كما دلت عليه رواية عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: ((بعث رسول الله ﷺ: سرية فيها المقداد بن الأسود..... فلما قدموا على النبي ﷺ، قالوا: يا رسول الله، إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد، فقال: " ادعوا لي المقداد، فقال: " يا مقداد قتلت رجلاً قال: لا إله إلا الله، فكيف لك بلا إله إلا الله؟ " قال: فأنزل الله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية))<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك لا يجوز الاعتداء بالقتل أو الأسر على من تكلم بكلمة الإسلام من قول أو فعل لكونه مظهرًا للإسلام منقادًا له، قال أبو بكر الرازي (ت: ٣٧٠هـ): ((فحكم الله تعالى بصحة إيمان من أظهر الإسلام وأمرنا بإجرائه على أحكام المسلمين وإن كان في المغيب على خلافه))<sup>(٤)</sup>.

وقال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ): ((وفي حكم التكلم بكلمة الإسلام: إظهار الانقياد، بأن يقول: أنا مسلم، أو: أنا على دينكم، لما عرفت من أن معنى الآية: الاستسلام والانقياد، وهو يحصل بكل ما يشعر بالإسلام، من قول أو فعل، ومن جملة ذلك: كلمة الشهادة، وكلمة التسليم))<sup>(٥)</sup>.

(١) مرجع سابق، كتاب تفسير القرآن، باب {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام}، (٤٧/٦).

(٢) الشوكاني: مرجع سابق، (٥٧٩/١)، عبد الرحمن الثعالبي: مرجع سابق، (٢٨٢/٢)، مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٩٣/١).

(٣) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني ت: ٣٦٠هـ (١٤١٥-١٩٩٤م): (المعجم الكبير)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، باب العين، (٣٠/١٢)، ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ آخر وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، مرجع سابق، كتاب التفسير، (٢٥٦/٢).

(٤) مرجع سابق، (٢٢٤/٢).

(٥) مرجع سابق، (٥٧٩/١).



## • سورة الأعراف:

١. قرأ ابن وردان بضم الياء وكسر الراء في لفظ: ﴿لَا يُخْرِجُ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِي حَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨].

## التوجيه:

وجه القراءة بضم الياء وكسر الراء، على أنها من الإخراج<sup>(٢)</sup>، أي: يُخْرِجُه البلد فيكون نكداً قليلاً لا منفعة فيه<sup>(٣)</sup>.

في الآية دلالة على أن البلد الطيب يُخرج نباتاً طيباً، أما البلد الخبيث فلا يُخرج إلا نباتاً خبيثاً لا منفعة فيه ولا فائدة منه، فُنسب الإخراج إلى البلد، وهو ما أفادته القراءة العشرية، بينما أفادت قراءة الجمهور نسبة الخروج إلى التربة والأرض، فالبلد الطيب تكون أرضه وتربته طيبة ويخرج منها نباتاً طيباً ينتفع منه الناس والدواب والأنعام، بينما البلد الخبيث لا تكون أرضه وتربته إلا خبيثة ولا يخرج منها إلا نباتاً خبيثاً لا منفعة منه، والله أعلم.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٧٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمٌ وَأَكْسِرِ الْخُلْفُ بُجَّالًا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٦/١).

\* لابن وردان في هذه الكلمة وجهان: الأولى: كالجمهور بفتح الياء وضم الراء، والأخرى: بضم الياء وكسر الراء - وهي ما سنقوم بتوجيهها لكون ابن وردان انفرد بها عن العشرة -، ويعتبر هذا الموضوع أحد المواضع التي لم يذكرها الإمام ابن الجزري في الطيبة، وبقية المواضع هي:

- ﴿سُقَاةَ أَحْجَاجٍ﴾: بضم السين وحذف الياء بخلف عنه، وسيأتي بيان ذلك في موضعه.

- ﴿وَعَمْرَةَ الْمَسْجِدِ﴾: بفتح العين وحذف الألف بعد الميم بخلف عنه، وسيأتي بيان ذلك في موضعه.

- ﴿فَتَغْرَقَكُمْ﴾: بالتأنيث - موافقاً لأصله - وتشديد الراء بخلف عنه في التشديد، وسيأتي بيان ذلك في موضعه.

(٢) ينظر هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (٢٤٣/١).

(٣) عبد الله البيضاوي: مرجع سابق، (١٧/٣)، الشوكاني: مرجع سابق، (٢٤٥/٢).

## • سورة التوبة:

١. قرأ ابن وردان بضم السين وحذف الياء في لفظ: ﴿سُقَاةٌ﴾<sup>(١)(٢)</sup>، وفتح العين والميم وحذف الألف، في لفظ: ﴿عَمْرَةٌ﴾<sup>(٣)(٤)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩].

## التوجيه:

وجه القراءة بضم السين وحذف الياء في لفظ: ﴿سُقَاةٌ﴾، على أنه جمع ساق، والأصل فيه سقية على وزن: (فعللة)، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: قاض وقضاة، وغازٍ وغزاة، ووجه القراءة بفتح العين والميم وحذف الألف في لفظ: ﴿عَمْرَةٌ﴾، على أنه جمع عامر، ككافر وكفرة، وبارٍ وبررة<sup>(١)</sup>، والتقدير: أجعلتم سقاة الحاج وعمار المسجد الحرام كالمؤمنين المجاهدين في سبيل الله،

(١) لابن وردان في هذه الكلمة وجهان: الأولى كالجهور، والأخرى بضم السين وحذف الياء وهذه القراءة هي ما انفرد بها عن بقية القراء، وهي أحد المواضع التي لم يذكرها ابن الجزري في الطيبة، وقد أشرنا إلى ذلك في انفراداته في سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿لَا يُخْرِجُ إِلَّا﴾ فليرجع إليه لمن أراد.

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٨٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقُلْ عَمْرَةٌ مَعَهَا سُقَاةُ الْخِلَافِ بِنُ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٣) لابن وردان في هذه الكلمة وجهان: الأولى كالجهور، والأخرى بفتح العين والميم وحذف الألف، وهذه القراءة هي ما انفرد بها عن بقية القراء، وهي أحد المواضع التي لم يذكرها ابن الجزري في الطيبة، وقد أشرنا إلى ذلك في انفراداته في سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿لَا يُخْرِجُ إِلَّا﴾، فليرجع إليه لمن أراد.

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٨٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقُلْ عَمْرَةٌ مَعَهَا سُقَاةُ الْخِلَافِ بِنُ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(١) ابن الجزري: (النشر)، مرجع سابق، (٢٧٨/٢)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٨٦/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣١/٦).

والمعنى: إنكار أن يُشَبَّه المشركون بالمؤمنين، وأعمالهم المحبطة بأعمالهم المثبتة، وأن يسوى بينهم<sup>(١)</sup>.

أفادت القراءة العشرية نفي التسوية والمماثلة بين سقاة الحاج، وعمرة المسجد الحرام، وبين المؤمنين بالله واليوم الآخر، إذ جعلت المقابلة بين ذات وذات أو جوهر وجوهر، فلا تساوي بين الطائفة الكافرة الساقية للحجيج والعامرة للمسجد الحرام وبين الطائفة المؤمنة بالله واليوم الآخر المجاهدة في سبيله، وحينئذٍ فذات الكافر لا تساوي ذات المؤمن؛ لخلوها من الإيمان، كما لا يقبل الله عملاً يقوم به عامل مع فساد العقيدة، ويدلّ عليه قوله سبحانه: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]<sup>(٢)</sup>.

بينما أفادت قراءة الجمهور نفي التسوية بين سقاية الحاج، وعمارة المسجد الحرام، وبين المؤمنين المجاهدين، من باب مقابلة بين فعل وذات، وتقديره: أ جعلتم أصحاب سقاية الحاج أو أهل سقاية الحاج مثل من آمن بالله وجاهد في سبيله، أو بين عمليين، وتقديره: أ جعلتم عمل سقي الحاج كعمل من آمن، فلا يستوي من قام بفعل السقاية والعمارة، وبين من اتصف بالإيمان بالله واليوم الآخر، كما لا يستوي من يقوم بعمل السقاية والعمارة وبين من يجاهد في سبيل الله؛ لأن الأعمال غير متساوية، والأفراد غير متساوين<sup>(٣)</sup>، فالمؤمنون المجاهدون أعظم عند الله من السقاية والعمارة، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: ٢٠].

(١) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٢٥٦/٢).

(٢) محمد حبش (١٤١٩هـ-١٩٩٩م): (القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية)، ط ١، الفكر، دمشق، (١/٢٧٠)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (١/٢٨٦)، الشوكاني: مرجع سابق، (٢/٣٩٣)، القرطبي: مرجع سابق، (٨/٩١).

(٣) المراجع السابقة.

## • سورة الإسراء:

١. قرأ ابن وردان بتشديد الراء في لفظ: ﴿فَتُغْرَقَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩].

## التوجيه:

وجه القراءة بالتاء على أن الفعل مسند إلى الريح<sup>(٢)</sup>، ووجه القراءة بتشديد الراء، على أنه من التغريق، وفيه معنى المبالغة والتكثير<sup>(٤)</sup>.

لهذا الحرف القرآني أكثر من قراءة بالنون وبالياء وبالتاء<sup>(٥)</sup>، وهي في جميعها متقاربة في المعنى، ومبينة لبعضها البعض، فالقراءة بالنون يعود الضمير فيه إلى الله - سبحانه وتعالى - الدال على العظمة، وأنه هو الذي أغرقهم، والمعنى: أن الله أمر ريحاً شديدة تهب عليهم، فتحطم مراكبهم، فيغرقون، وكذلك المعنى على القراءة بياء الغيبة، فالضمير يعود إلى الله - سبحانه وتعالى -، بينما في القراءة بتاء الخطاب، فإن الضمير عائد إلى الريح، فهي التي تسببت في غرقهم، والتقدير: فتغرقكم الريح من شدتها وقوتها، ومن ذلك يتضح أن القراءة العشرية جاءت مؤكدة لمعنى الآية على قراءة الجمهور، فإنه وإن كانت الريح هي التي أغرقتهم إلا أنها لم تفعل ذلك إلا بأمر من الله - تعالى -، والله أعلم.

(١) ابن وردان يقرأ بالتأنيث في لفظ: ﴿فَتُغْرَقَكُمْ﴾ موافقاً لأصله، وله في الراء وجهان: الأولى موافقاً لأصله بالتخفيف، والأخرى بالتشديد ويلزم منه فتح الغين وهي ما انفرد بها عن بقية القراء، وهي أحد المواضع التي لم يذكرها ابن الجزري في الطيبة، وقد أشرنا إلى ذلك في انفراداته في سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿لَا يُخْرِجُ إِلَّا﴾، فليرجع إليه لمن أراد.

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَتُغْرِقُ يَمْ أَنْتِ اتْلُ طَمَى وَشَدِّدِ الْخُلْفَ بِنْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٠/١).

(٣) البغوي: مرجع سابق، (١٤٤/٣)، الألوسي: مرجع سابق، (١١١/٨)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣٦٠/١).

(٤) ينظر هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (٢٨٤/١).

(٥) قرأ بالنون ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ بالياء نافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف وروح، وقرأ بالتاء أبو جعفر ورويس - إلا أن ابن وردان له خلف في الراء وقد سبق بيانه -. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٨/١).

## • سورة طه:

١. قرأ ابن وردان بفتح النون وضم الراء في لفظ: ﴿لَّحْرَقْتَهُ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧].

## التوجيه:

وجه القراءة بفتح النون وضم الراء مخففة، على أنه مضارع حَرَقَ الثلاثي، فهو من باب: خرج يَخْرُجُ، وقتل يَقْتُلُ، يقال: حَرَقَ الحديد يَحْرِقُه يَحْرِقُهُ أَحْرَقُهُ حَرَقًا: إذا برده بالمبرد، والمعنى: لَنَبْرُدَنَّه بالحديد بردًا، والتقدير: لَنَبْرُدَنَّه وَلَنَحْتُنَّه حَتَّى، ثم لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا<sup>(٣)</sup>.

اختلفت تأويلات المفسرين في المراد بالعجل الذي عبده أصحاب موسى عليه السلام، هل صار ذا لحم ودم أم أنه من ذهب باق على الجمادية؟<sup>(٤)</sup>، وكان لذلك علاقة بأوجه القراءة في هذا الحرف القرآني، فقراءة الجمهور بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة، أفادت تحريقه بالنار، والمعنى: لَنُحَرِّقَنَّهُ بالنار حتى يصير يابسًا من شدة الحرق فننسه في اليم نسفًا، وهذا ظاهر في أنه صار ذا لحم ودم؛ لأن اللحم والدم إذا أحرق بالنار يبس وأمكن دقه ونسفه في البحر<sup>(١)</sup>، ومما يدل على ذلك قراءة أبي وابن مسعود: (لَنَذْبَحَنَّهُ وَلَنُحَرِّقَنَّهُ)، بينما أفادت القراءة العشرية تحريقه بالمبرد لكونه لم يصر ذا لحم

(١) ابن وردان على أصله في إسكان الحاء وتخفيف الراء.

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

لِنُحْرِقَ سَكَّنَ حَقْفَ اعْلَمَهُ وَأَفْتَحَا وَضُمَّ بَدَا.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٣) الفراء: مرجع سابق، (١٩١/٢)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٥٨/٢)، النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٥٣/٢)، محمد سالم محيسن ت: ١٤٢٢هـ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م): (القراءات وأثرها)، ط ١، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، (٣٨٢/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (١٠٠/٨).

(٤) ينظر: الألويسي: مرجع سابق، (٥٦٧/٨).

(١) محمد الأمين الشنقيطي ت: ١٣٩٣هـ (١٤٢٦هـ): (العذب النُمير من مجالس الشنقيطي في التفسير)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، ط ١، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، (١٦٦/٤).

ودم وإنما هو من ذهب باق على الجمادية<sup>(١)</sup>، ولا يتناسب مع الجمادات الحرق بالنار، والمعنى: لنبردنه بردًا بالحديد ثم نحتته حنًا ثم نذرية في اليم، وهو ما أفادته أيضًا قراءة الجمهور في توجيهها الآخر<sup>(٢)</sup>. ويمكن الجمع بين القراءات بأنه أحرق ثم برد بالمبرد<sup>(٣)</sup>، قال القرطبي (ت: ٦٧١هـ): ((وقد يمكن جمع ذلك فيه، قال السدي: ذبح العجل فسال منه كما يسيل من العجل، إذا ذبح، ثم برد عظامه بالمبرد وحرقه))<sup>(٤)</sup>.

### • سورة الزمر:

١. قرأ ابن وردان بياء ساكنة بعد الألف، في لفظ: ﴿يَحْسَرَتَايَ﴾<sup>(٥)</sup>، وذلك من قول الله تعالى:

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

### التوجيه:

سبق توجيه هذه الكلمة عند توجيه لفظ: ﴿يَحْسَرَتَايَ﴾، فيما انفرد به الإمام أبي جعفر<sup>(١)</sup>. وإضافة إلى ذلك فالحجة في القراءة بسكون الياء طلبًا للخفة، وذلك على نحو قراءة نافع<sup>(٢)</sup> في

- (١) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٥٤/٣)، الألوسي: مرجع سابق، (٥٦٧/٨)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣٨٠/٧).  
 (٢) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٩٩/٨).  
 (٣) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٥٤/٣).  
 (٤) مرجع سابق، (٢٤٢/١١).

(٥) هذا هو الوجه الثاني لابن وردان حيث وله فيها وجهان: الأولى بياء مفتوحة وهذا الوجه وافق فيه ابن جمار، وسبق توجيهه عند الكلام على انفرادات الإمام أبي جعفر في سورة الزمر، والوجه الآخر سكون الياء وهو ما انفرد به عن القراء وما سنقوم بتوجيهه في هذا الموضوع إن شاء الله.

(٦) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٣٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفَتَحْ جَنَىٰ وَسْكَ  
 كِنِ الْخُلْفَ بِنِ يَدْعُو ائْتَلُ أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(١) يرجع إلى صفحة (١٣٣).

(٢) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٦٩/١)، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَمَخْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلَا .....

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٣٤/١).

لفظ: ﴿مَحْيَايَ﴾<sup>(١)</sup>، ويلزم من القراءة بهذه الانفرادة مد الألف قبل الياء الساكنة مدًا مشبعًا للتخلص من النقاء الساكنين، فالألف قائمة مقام الحركة لكونها حرف مد<sup>(٢)</sup>؛ ولأن تحريك أحد الساكنين أولى من حذفه، وفي المد تهويل لشأن الحسرة.

(١) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٣٩/٢).

(٢) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٤٦٧/٢).

## المطلب الثالث

## القراءات العشرية التي انضرد بها ابن جمار

## عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه

• سورة هود التكوير:

١. قرأ ابن جمار بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء في لفظ: ﴿بَقِيَّةٍ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ [هود: ١١٦].

## التوجيه:

البقية: اسم من الإبقاء، وجمعه: بقايا، والبقاء: ثبات الشيء على حالته الأولى، وهو ضد الفناء، تقول العرب للعدو إذا غلب: البقية أي: أبقوا علينا ولا تستأصلونا، وقوله: ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ أي: أولوا دين وتمييز وطاعة وفضل، والمعنى: فلولا كان من القرون قوم أولوا إبقاءً على أنفسهم؛ لتمسكهم بالدين المرضي، وبقيّة الله: انتظار ثوابه، وفي حديث معاذ: (بقينا رسول الله ﷺ لصلاة العتمة ليلة...)،<sup>(٢)</sup> أي: انتظرناه، وبقيته، بالتشديد، وأبقيته وتبقيته كله بمعنى واحد، يقال: بقيت الرجل أبقيه بقاءً، أي: انتظرته ورقبته<sup>(٣)</sup>.

وجه القراءة العشرية، خلافاً للأصل، إذ الأصل التشديد والتخفيف لغة فيه<sup>(٤)</sup>، ووجه التخفيف على أنه مصدر بقي يبقى بقية، كلفيته لقية، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى فعيل، وهو بمعنى فاعل<sup>(١)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٠٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

بِضَمٍّ وَحَقْفٍ وَأَكْسِرُنْ بِقِيَّةٍ جَنَى

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(٢) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ت: ٤٥٨ هـ (١٤٢٤-٢٠٠٣ م): (السنن الكبرى): تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١/٦٦٢).

(٣) الأزهري: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٩/٢٦٠-٢٦٢). ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (١٤/٧٩-٨١)، محمد الزبيدي: مرجع سابق، (٣٧/١٩١).

(٤) ابن عاشور: مرجع سابق، (١٢/١٨٤)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٢/٧١٨).

(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق الصفحة نفسها.



قال الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): ((فهي لغة ولم يذكرها أصحاب كتب اللغة ولعلها أجريت مجرى الهيئة لما فيها من تخيل السمات والوقار))<sup>(١)</sup>.

### • سورة طه:

١. قرأ ابن جماز بضم النون وكسر الراء في لفظ: ﴿لَتُحَرِّقَنَّهُ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>، وذلك من قول الله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧].

### التوجيه:

وجه القراءة بضم النون وكسر الراء مخففة، على أنه مضارع أحرق يُحرق، من باب: أخرج يُخرج، يقال: أحرقه بالنار احراقاً، وأحرقه تحريقاً، والمعنى: لنحرقنه بالنار، ثم لننسفته في اليم نسفاً<sup>(٤)</sup>.

دللت الآية على أن المراد بالتحرق هو الحرق بالنار، وهو ما أفادته القراءة العشرية، وأيضاً قراءة الجمهور إلا أن قراءة الجمهور أفادت أيضاً المبالغة والتكثير في التحريق حتى يصير يابساً ثم ينسف في البحر، أو يكون وجه المبالغة أنه أحرق ثم برد بالمبارد، وهو ما يستفاد من تشديد الراء في قراءتهم<sup>(٥)</sup>.

(١) مرجع سابق، (١٨٤/١٢).

(٢) ابن جماز على أصله في إسكان الحاء وتخفيف الراء.

(٣) سبق تخريج هذه الكلمة عند الكلام على انفرادات ابن وردان في سورة طه، صفحة: (١٥٦).

(٤) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣٨٠/٧)، النُّوْبِرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٥٤/٢)، محمد

محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (٣٨٢/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (١٠٠/٨).

(٥) ذكرت مزيد ايضاح في بيان ما دللت عليه هذه الكلمة من معان بين الانفرادات وقراءة الجمهور، وذلك عند الكلام

فيما انفرد به ابن وردان في سورة طه، صفحة (١٥٦، ١٥٧).

## الفصل الرابع

# القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي أو أحد راوييه عن غيرهم من القراء العشرة في فرش الحروف وتوجيهها وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه.

المبحث الثاني: القراءات العشرية التي انفرد بها رويس عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه.

المبحث الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها روح عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه.

## المبحث الأول

القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي

عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع توجيه

## • سورة البقرة:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح التاء أو الياء وكسر الجيم في لفظ: ﴿تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>

حيث وردت<sup>(٢)</sup>، وضابطه مما كان فيه رجوع للآخرة، من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨، الروم: ١١، الزمر: ٤٤]، موضع الروم يقرأه رويس بالتاء وروح بالياء<sup>(٣)</sup>، وقوله

(١) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٢٨٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٤/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حُلَى حَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(٢) للإمام يعقوب الحضرمي أربعة مواضع، شاركه في القراءة غيره فلم تعد انفراداً له: وهي

١. قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]، قرأ يعقوب موافقاً لأصله أبي عمرو بفتح التاء

وكسر الجيم. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣١٥/١).

٢. قوله تعالى: ﴿وَوَلَّيْتُمْ أَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾ [القصص: ٣٩]، قرأ يعقوب موافقاً لأصله أبي عمرو بفتح الياء

وكسر الجيم ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٩٩/١).

٣. قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥]، قرأ يعقوب موافقاً

لأصله أبي عمرو بفتح التاء وكسر الجيم ووافقه حمزة والكسائي وخلف. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)،

مرجع سابق، (٤٧٨/١).

٤. قوله تعالى: ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ حيث وردت، قرأ يعقوب موافقاً لأصله أبي عمرو بفتح التاء وكسر الجيم ووافقه

ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، أما قوله تعالى: ﴿وَالْيَهُ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ﴾ [هود: ١٢٣]، قرأ يعقوب على

أصله بفتح التاء وكسر الجيم ووافقه كل القراء عدا نافع وحفص، ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع

سابق، (٤٠٩/١، ٣٠٣).

(٣) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٠٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَطَبَّ يَرْجِعُوا خَاطِبٌ لِيُزْبُوا وَضُمَّ حُرُ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٣/١).

تعالى: ﴿وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥، يونس: ٥٦، هود: ٣٤، القصص: ٨٨، ٧٠، يس: ٨٣، فصلت: ٢١، الزخرف: ٨٥]، موضع الزخرف يقرأه رويس بالياء وروح بالتاء<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُم بِاللَّشْرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١، الجاثية: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَأَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَالِيَهُ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَالَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [مريم: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿فَالَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر: ٧٧].

### التوجيه:

وجه القراءة بفتح التاء أو الياء وكسر الجيم، على أنه مبني للفاعل، وهو فعل مضارع (رَجَعَ) الثلاثي اللزوم من رَجَعَ يَرْجَعُ رَجوعًا، يقال: رَجَعَ زيد، والقراءتان متقاربتان؛ لأنهم إذا رَجَعُوا فقد رُجِعُوا وإذا أُرْجِعُوا فقد رَجَعُوا<sup>(٣)</sup>.

في الآية دلالة على أن الناس راجعون إلى ربهم يوم القيامة ليجازي كل إنسان بما عمل في الدنيا فإن عمل خيرًا، فخير، وإن عمل شرًا، فشر، وعلى ذلك فإن الفعل وهو الرجوع نسب وأسند إلى الفاعل

(١) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَطَبُّ يَرْجَعُونَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(٢) وافق الإمام يعقوب في القراءة بالياء في هذا الموضع حفص، وهو على أصله في فتح الياء وكسر الجيم. انظر:

ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٢٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُم

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٣/١)، وقال الإمام الشاطبي في منظومته مبيِّنًا قراءة حفص بالياء:

..... وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ نَ عَادَ.....

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٤٥/١).

(٣) محمد خميس: مرجع سابق، (٣١٨/١)، الدمياطي: مرجع سابق، (١٧٣/١)، الألويسي: مرجع سابق، (٥٣/٢)،

محمد الفاسي: مرجع سابق، (١٨٨/٢).

المجازي وهو الإنسان، ومما يدل على ذلك قول الله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، فأنسد الرجوع إليهم، وهو ما أفادته الانفرادة، بينما دلت قراءة الجمهور على أن الفعل أسند للفاعل الحقيقي على الأصل من رَجَعَ المتعدي وهو الله -تعالى-، وبديل على ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨]<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الفاء بغير تنوين في لفظ: ﴿خَوْفٌ﴾ حيث وردت<sup>(٢)</sup>، وذلك في قول الله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨، المائدة: ٦٩، الأنعام: ٤٨، الأعراف: ٣٥، الأحقاف: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢، ١١٢، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧]، وقوله تعالى: ﴿أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠]، وقوله تعالى: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨].

#### التوجيه:

وجه القراءة بفتح الفاء بغير تنوين، على أنه مبني على الفتح، و(لا) قبلها للتبرئة، والقراءة بالنصب أعم وأبلغ في النفي ورفع الخوف<sup>(٣)</sup>، قال أبو حيان (٥٧٤٥هـ): ((ووجه قراءة الزهري ومن وافقه أن ذلك نص في العموم، فينفي كل فردٍ فردٍ من مدلول الخوف))<sup>(٤)</sup>.

أفادت الآية نفي الخوف عمّن آمن واتبع هدى الله، واستجاب لأمره، واجتنب نهيه، فلا يصيبهم خوف لا في الدنيا ولا في الآخرة، ف(لا) نافية للجنس، وعليه فالخوف منفي عنهم بالكلية قليله وكثيره،

(١) أبو زرعة: مرجع سابق، (١٤٩/١)، التُّوبِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١٤٨/٢).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٨٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... لَا خَوْفَ بِالْفُتْحِ حُوْلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢١/١).

(٣) الدمياطي: مرجع سابق، (١٧٦/١)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (١٣٢/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٧/٨).

(٤) مرجع سابق، (٢٧٤/١).

وهو ما أفادته القراءة العشرية، وهي بهذا الوجه تتوافق مع وجه في قراءة الجمهور بالرفع، حيث وقراءة الجمهور تحتل أن تكون (لا) لنفي الجنس، فلا خوف عليهم في الدنيا والآخرة، وقيل: نفى الله عنهم الخوف في الدنيا ونفى عنهم الحزن في الآخرة، والمعنى: فلا خوفٌ عليهم فيما يستقبلهم من أمور في الدنيا ولا هم يحزنون على ما خَلَّفُوا بعد وفاتهم، أو أن (لا) لنفي فرد واحد منه، فنفى الله عنهم كثير الخوف والحزن، ولا يمنع من أن يصيبهم قليله، وهو أصل الخوف والحزن<sup>(١)</sup>، والمعنى: ((فلا خوف عليهم في الدارين من لحوق مكروه ولا هم يحزنون من فوات مطلوب، فالخوف على المتوقع والحزن على الواقع أي: لا يعتريهم ما يوجب ذلك لا أنه يعتريهم ذلك لكنهم لا يخافون ولا يحزنون، ولا أنه لا يعتريهم نفس الخوف والحزن أصلاً بل يستمرون على السرور والنشاط، كيف لا واستشعار الخوف والخشية استعظماً لجلال الله وهيبته، واستقصاراً للجد والسعي في إقامة حقوق العبودية من خصائص الخواص والمقربين))<sup>(٢)</sup>.

٣. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بقاء الخطاب في لفظ: ﴿تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَمَا

هُوَ بِمُزْحَجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦].

التوجيه:

وجه القراءة بقاء الخطاب، على الالتفات<sup>(٤)</sup> من الغيبة الى الخطاب<sup>(٥)</sup>، ولمناسبة قوله تعالى:

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٥٥/١)، البغوي: مرجع سابق، (١٠٨/١)، ابن عاشور: مرجع سابق، (٤٤٤/١).

(٢) إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء ت: ١١٢٧ هـ (د.ت): (روح البيان)، دار الفكر، بيروت، (١١٥/١).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٢٩٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

أَلَا يَعْبُدُوا خَاطِبًا فَمَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢١/١).

(٤) محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (٩٧/٢).

(٥) سبق بيان معنى الالتفات في المبحث الأول عند الحديث عن انفرادات أبي جعفر في سورة الانفطار، (١٤٤).

(٦) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١٧٣/٢).

أفادت الآية أن الله بصير بما يعمل هؤلاء الذين يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة، وهذا المعنى هو على قراءة الجمهور بالغيب؛ ولأن سياق الآية في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٩٥] يقتضي الغيبة، ولكن التفت الى الخطاب؛ ليكون أعم وأشمل ولولا الالتفات، لفات قوله المعنى، أي: قل لهم يا محمد: الله بصير بما تعملون<sup>(١)</sup>، فيكون خطاب النبي ﷺ لهم أوقع في قلوبهم من معرفتهم له، وهو ما أفادته القراءة العشرية.

٤. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بكسر التاء، في لفظ: ﴿يُؤْتِ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

#### التوجيه:

وجه القراءة بكسر التاء، على البناء للفاعل<sup>(٣)</sup>، والفاعل اسم الله -تعالى-، أي: ومن يؤت الله الحكمة، كقولك: أيهم تعطي درهماً يشكرك، و(مَنْ) مفعول أول مقدم، و(الحكمة) مفعول ثان، و(يؤتيه) مجزوم بمن<sup>(٤)</sup>.

في القراءة العشرية زيادة في بيان المعنى المراد من الآية، حيث وقراءة الجمهور بينت أن الإنسان قد يؤتى الحكمة، وهي العلم والقرآن أو النبوة، فجاءت قراءة الإمام يعقوب تبين أن الذي منحه هذا الفضل هو الله -تعالى-، والله أعلم.

(١) أبو جعفر النحاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٧٠/١)، محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (٩٧/٢).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣١٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْدَفُ لِسَاكِنِهِ حَلًّا .....

كَتَعْنِ النَّذْرُ مَنْ يُؤْتِ وَأَكْبِرُ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١٩/١).

(٣) الألويسي: مرجع سابق، (٤١/٢)، التّويزي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٢٢١/٢).

(٤) ابن جنّي: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٤٣/١)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٢٢٠/١)، الديمياطّي: مرجع سابق، (٢١١/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٦٠٥/٢).

٥. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالياء في لفظ: ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

### التوجيه:

وجه القراءة بالياء، على إسناد الفعل إلى لفظ: (كل)، أي: كل من آمن بالله لا يُفَرِّقُ، والمعنى: أي لا يفرق الرسول والمؤمنون بين أحد من رسله، فيؤمن ببعض ويكفر ببعض، ولكنهم يصدقون جميعهم، ويقرون أن ما جاءوا به هو من عند الله، وأنهم بذلك مخالفين لليهود والنصارى الذين آمنوا ببعض الرسل وكفروا ببعض<sup>(٢)</sup>.

أفادت القراءة العشرية ما يجب على المسلم اعتقاده في الرسل، وأن عليه أن يؤمن بجميع الرسل دون تفریق بين أحد منهم، بينما قراءة الجمهور بالنون فيه إضمار لقول كل من آمن بالله، تقديره: قالوا: لا نفرق بين أحد من رسله، وترك ذكر لفظ: (قالوا)؛ لدلالة الكلام عليه، وإضمار القول كثير في القرآن<sup>(٣)</sup>، وفيه أن على المسلم أن يعبر عن إيمانه بجميع الرسل قولاً بلسانه.

وبذلك جاءت القراءتان لبيان حقيقة أن الإيمان بالرسول قول وإقرار باللسان واعتقاد وتصديق بالقلب، دون تفریق بين أحد منهم، بأن نؤمن ببعضهم ونكفر ببعض، فكأن الله أخبر أولاً عن قولهم، ثم أتبعه بالإخبار عن صدقهم فيما يقولون، إذ لا إيمان كامل إلا بقول اللسان وتصديق الجنان<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣١٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

بِرْفَعِ نُفَرِّقُ يَاءً نَزْفَعُ مَنْ نَشَأَ  
ءُ يُوسُفَ نَسَأُكُهُ نُعَلَّمُهُ حَالًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٣/١).

(٢) أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٣٣١/١)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٣٩/١)، الألوسى: مرجع سابق، (٦٦/٢)، الطبري: مرجع سابق، (١٢٦/٦).

(٣) الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٣٩/١).

مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۗ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الرعد: ٢٤، ٢٣]، أي: يقولون سلام عليكم. ينظر: الزجاج: مرجع سابق، (١٤٧/٣).

(٤) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣١٢/١).



والقراءة بالقراءة العشرية لها أثر على أحكام الوقف، حيث لا يوقف على ﴿رُسُلِهِ﴾؛ لأن قوله ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ راجع إلى (كل) في قوله تعالى: ﴿كُلُّ ءَامَنٍ بِاللَّهِ﴾، فهو غير منقطع عنه، بينما يمكن الوقف على ﴿رُسُلِهِ﴾، ويكون وقفًا كافيًا على قراءة الجمهور بالنون في ﴿لَا نَفَرُّقُ﴾؛ لأن ذلك منقطع مما قبله<sup>(١)</sup>.

### • سورة آل عمران:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة مفتوحة بعدها في لفظ: ﴿تَقِيَّةً﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران: ٢٨].

### التوجيه:

وجه القراءة بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة مفتوحة بعدها، على أنه مصدر اتقى يتقي، ووزنها: فعلية والتاء بدل من الواو أصلها (وقية) من الوقاية<sup>(٣)</sup>، والمعنى على ذلك: أي لا تتخذوا الكفار أولياء في حال من الأحوال إلا حال اتقائكم<sup>(٤)</sup>، وهو المعنى نفسه الذي أفادته قراءة الجمهور بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها ﴿تُقَاةً﴾.

في الآية دليل على مشروعية التقية، ويقصد بها المحافظة على النفس، أو العرض، أو المال من شر الأعداء، فمن كانت عداوته مبنية على اختلاف الدين كالكافر والمسلم، فالمؤمن إذا كانت إقامته في بلد لا يمكن له أن يظهر دينه لتعرض الكفار له، وكان غير قادر على الهجرة بدينه، وكان المخالفون يخوفونه بالقتل، أو قتل من يعيل من أولاد وآباء، تخويفًا يظن معه إيقاع ما خوفوا به غالبًا سواء كان هذا القتل بضرب العنق، أو بحبسه عن القوت حتى الموت، ونحو ذلك، فإنه يجوز له

(١) أبو عمرو الداني: (المكتفى)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٢٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... تَقِيَّةً ..... يَةً مَعَ وَضَعْتُ حُمً.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٣/١).

(٣) الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٢٣٤/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٤٩/١).

الدميَاطِي: مرجع سابق، (٢٢١/١).

(٤) الألوَسي: مرجع سابق، (١١٧/٢).

المكث مع المخالف وموافقته بلسانه بقدر الضرورة مع محاولته الفرار بدينه، وفي ذلك رخصة، وله أن يأخذ بالعزيمة وإن قتل فهو شهيد، وإن كان التخويف بفوات المنفعة أو بلحوق المشقة التي يمكنه تحملها كالحبس مع القوت والضرب القليل الغير المهلك، لا يجوز له موافقتهم<sup>(١)</sup>، وفي مداراة الكفار بذلك مستند شرعي، قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]، وكما في واقعة عمار بن ياسر -رضي الله عنهما-، ففي الحديث: ((أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ، وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه، فلما أتى رسول ﷺ قال: "ما وراءك" قال: شر يا رسول الله، ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير قال: "كيف تجد قلبك؟" قال: مطمئن بالإيمان، قال: "إن عادوا فعد")<sup>(٢)(٣)</sup>.

### • سورة الأنعام:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالياء في لفظي: ﴿يَحْشُرُهُمْ..... ثُمَّ يَقُولُ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى:

(١) بتصرف: الأوسى: مرجع سابق، (١١٧/٢).

(٢) الحاكم: مرجع سابق، كتاب التفسير، تفسير سورة النحل، (٣٨٩/٢)، وقال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه))، المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٣) وكما في حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((استأذن على النبي ﷺ رجل فقال: ائذنوا له، فبئس ابن العشيرة - أو بئس أخو العشيرة - فلما دخل ألان له الكلام، فقلت له: يا رسول الله، قلت ما قلت، ثم أنت له في القول؟ فقال: "أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه - أو ودعه الناس - اتقاء فحشه"). ينظر: البخاري: مرجع سابق، كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس، (٣١/٨)، مسلم: مرجع سابق، كتاب البر والصلة والأدب، باب مداراة من يتقى فحشه، (٢٠٠٢/٤).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٥٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... تَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعَ      سَبَابًا لَمْ يَكُنْ وَأَنْصَبُ نُكْدَبُ وَالْوَلَا  
..... حَوَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٥/١).

• انفرد الإمام يعقوب بالقراءة بالياء في لفظ: ﴿يَحْشُرُهُمْ..... ثُمَّ يَقُولُ﴾ هنا في سورة الأنعام الموضع الأول، أما بقية المواضع فقد شاركه بعض القراء والرواة، وتفصيلها للفائدة كالتالي:

١. قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا بِمَعَشَرِ الْحَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٢٨]، وهو الموضع الثاني، قرأه جميع القراء بالنون

عدا حفص قرأه بالياء.

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٢].

### التوجيه:

وجه القراءة بالياء، إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر وهو الله -جل جلاله-، في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٢١]؛ ليناسب قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ١٧]، والفاعل هو الله -سبحانه وتعالى-<sup>(١)</sup>.

القراءة بالنون أو الياء في الفعلين لهما نفس المعنى، قال الزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((المعنى واحد في نحشروهم ويحشروهم، الله الحاشر لا شريك له))<sup>(٢)</sup>، وقال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): ((والياء في المعنى كالنون))<sup>(٣)</sup>، والمعنى على ذلك، أي: أن الذي يحشروهم هو الله -عز وجل-، فهو الحاشر لا شريك له ولا أحد غيره، يحشروهم هم وما يعبدون من آلهة من دونه، ثم يقول -سبحانه وتعالى- على سبيل التوبيخ والتفريع على رؤوس الأشهاد للذين أشركوا بالله -تعالى- ما لم ينزل به سلطاناً، أين آلهتكم التي جعلتموها شركاء لله؟!<sup>(٤)</sup>، فلا تغني عنهم آلهتهم يومئذ من الله شيئاً، كما أخبر الله -تعالى- عن ذلك، بقوله: ﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [هود: ١٠١].

٢. قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ﴾ [يونس: ٢٨]، قرأه جميع القراء بالنون.  
٣. قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾ [يونس: ٤٥]، قرأه جميع القراء بالنون عدا حفص قرأه بالياء.  
٤. قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الفرقان: ١٧]، وافقه ابن كثير وأبو جعفر وحفص بالياء والباقون بالنون.

٥. قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ [سبأ: ٤٠]، وافقه حفص بالياء والباقون بالنون.

ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٦٤/١، ٤٨٤).

(١) النُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٢٩٤/٢)، الدميّاطي: مرجع سابق، (٢٦١/١).

(٢) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٤٩/١).

(٣) مرجع سابق، (٢٩٠/٣).

(٤) الألويسي: مرجع سابق، (١١٥/٤).

وفي الآية معنى بلاغي أفادته القراءتان، فقد أفادت القراءة العشرية التناسب بين الآيات، وذلك؛ لأن سياق الآيات السابقة يقتضي الغيبة كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾، فناسب أن يقرأ في لفظي: ﴿يَحْشُرُهُمْ..... ثُمَّ يَقُولُ﴾ بالياء، بينما على قراءة الجمهور بالنون التفتت من الغيبة إلى التكلم، فقال سبحانه: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ على أنه إخبار من الله -تعالى- عن نفسه بأنه سيعاقب المفترين الكذب عليه، والمكذبين بآياته المشركين به، بالعذاب الأليم يوم القيامة، ويفضحهم على رعوس الخلائق، ويقول توبيخًا لهم وانكارًا عليهم: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾، ولو ظل الأسلوب على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالتخفيف في الجيم، ويلزم تسكين النون قبله في لفظ: ﴿يُنَجِّيكُمْ﴾، نُنَجِّيكَ، نُنَجِّي<sup>(٢)(٣)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

(١) بتصرف: محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (١١٦/٢).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٥٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....  
بِئْسَانَ أَتَى وَالْخِيفَ فِي الْكُلِّ حُزْنٌ.....  
.....  
يُنَجِّي فَتَقَلَّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٥/١).

(٣) يقرأ الإمام يعقوب بالتخفيف في جميع باب الإنجاء-أي كل ما اشتق من التنجية- وقد وردت في أحد عشر موضعًا انفرد الإمام يعقوب في ثلاث منها [الأنعام: ٦٣، يونس: ٩٢، ١٠٣] السابقة الذكر، وموضع ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر: ٦١] انفرد بالتخفيف فيه روح وسيذكر في موضعه، والمتبقي سبعة مواضع شاركه بالتخفيف غيره من القراء، وهي كالتالي:

١. قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ [الأنعام: ٦٤]، قرأ بالتخفيف يعقوب ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان. ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٥٧/١).

٢. قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣]، قرأ بالتخفيف يعقوب والكسائي وحفص. ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٠٣/١). ولا يخفى ما ليعقوب فيها وفقًا وقد بينت ذلك في موضعه عند الحديث على الوقف على المرسوم -الياءات المحذوفة رسمًا-.

[الأنعام: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ [يونس: ٩٢]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُجِّي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [يونس: ١٠٣].

### التوجيه:

وجه القراءة بالتخفيف، على أنها لغة<sup>(١)</sup> من أنجي ينجي المتعدي بالهمز، وحملًا على المتفق عليه في قوله تعالى: ﴿لَيْنَ أَنْجَلْنَا﴾ [الأنعام: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿لَيْنَ أَنْجَيْتَنَا﴾ [يونس: ٢٢]<sup>(٢)</sup>.

القراءة بالتخفيف والتشديد لهما نفس المعنى، قال مكي (ت: ٤٣٧هـ): (( ... بالتخفيف جعلوه من أنجي ينجي، والمعنى واحد، وأصل الفعل (نجا)، ثم يتقل للتعدي بالهمز وبالتشديد، فالهمز فيه كالتشديد في تعديته، وكل واحد يقوم مقام الآخر في التعدي إلى مفعول، واللغتان في القرآن إجماع،

٣. قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿لَتُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [العنكبوت: ٣٢]، قرأ بالتخفيف يعقوب وحمزة والكسائي وخلف. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٠٢، ٤٢٩/١).

٥. قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم: ٧٢]، قرأ بالتخفيف يعقوب والكسائي. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٥٥/١).

٦. قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣]، قرأ بالتخفيف يعقوب وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وشعبة. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٠٢/١).

٧. قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةِ تُنَجِّيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠]، قرأ بالتخفيف كل القراء عدا ابن عامر قرأ بالتشديد. ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٨١/١).

• وقد نظم هذه المواضع الإمام محمد بن محمد هلالي الإيباري في شرحه للدرة، فقال:

بالأنعام ننجي اثنان ننجي بمريم	ثلاث أتت في يونس خذ تبجلا
ومنجو بحجر عنكبوا ينجين بها	وتنجيكم بالصف ذي عَشْرًا علا
ليعقوب خففها وفي سورة الزمر	فخفف لروح وحده احفظ تفضلا

منقول من هامش: (الإيضاح) للناشري، مرجع سابق، (٢٣٣/١).

(١) محمد بن أبي المحاسن الكرمانى: مرجع سابق، (١٦٢/١).

(٢) ابن خالويه: مرجع سابق، (١٤١/١)، أبو زرعة: مرجع سابق، (٢٥٥/١).

قال الله تعالى: ﴿فَأَنجَبَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ [العنكبوت: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ﴾ [يونس: ٧٣]، والقراءتان متعادلتان، غير أن التشديد فيه معنى التكرير للفعل على معنى نجاة بعد نجاة<sup>(١)</sup>.

٣. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي برفع الراء في لفظ: ﴿ءَأَزَّرُ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ عَازَرَ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأَنْعَام: ٧٤].

### التوجيه:

وجه القراءة بالرفع، على النداء، أي: يا أزرُ، وهو بذلك يكون علمًا لحذف حرف النداء، ولا يصح أن يكون صفة، إذ لا يحذف حرف النداء من الصفة إلا شذوذًا<sup>(٣)</sup>، والمعنى على ذلك: وإذ قال إبراهيم لأبيه يا أزر أنتخذ الأصنام آلهة، ويؤيد هذه الانفرادة ما ورد في مصحف أبي بن كعب (يا أزر)<sup>(٤)</sup>. في القراءة بالرفع بيان للمعنى المراد في قراءة الجمهور، حيث وقراءة الجمهور بالنصب تحتمل ثلاثة وجوه<sup>(٥)</sup>:

الأول: أنه اسم أب إبراهيم عليه السلام.

الثاني: أنه اسم صنم، كان يعبده والد إبراهيم عليه السلام.

الثالث: أنه صفة عيب، أي: معوج عن الدين، تقديره: يا معوج الدين أنتخذ أصنامًا آلهة.

(١) ينظر: (الكشف)، مرجع سابق، (٢٣٥/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٥٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَالرَّفْعُ أَزْرُ حُصَّالًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٥/١).

(٣) الفراء: مرجع سابق، (٣٤٠/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٦١/٤)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٢٣/١).

(٤) أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٤٤٨/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٦١/٤).

(٥) لمزيد من البيان في ذلك يمكن الرجوع إلى: علي بن فضال بن علي بن غالب المَجَاشِعِي القَيْرَوَانِي، أبو الحسن ت: ٤٧٩ هـ (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م): (النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه))، دراسة وتحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢١٦/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٦١/٤)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٦٥/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٦٤/١)، مكي: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٢٥٨/١).

وبناءً على ذلك فإن القراءة العشرية بينت المعنى المراد في قراءة الجمهور وهو الوجه الأول مما سبق ذكره من الأوجه التي تحتملها قراءتهم.

وعلى خلاف المفسرين في تحديد اسم والد إبراهيم عليه السلام، يتضح أن اسمه (آزر)؛ لأن الله سماه به، وأيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه (آزر) كذلك، فمن حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر فترة وغبرة...))<sup>(١)</sup>، وعلى ذلك فلا عبره بما نقله بعض المفسرين عن بعض النسائين والمؤرخين أن اسمه (تارح)؛ لأنهم إنما نقلوه عن أصحاب السير والأخبار من أهل الكتاب، فنبت بذلك أن اسمه ما سماه الله ورسوله به، ولا عبرة بغيره<sup>(٢)</sup>.

٤. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بضم العين والذال وتشديد الواو في لفظ: ﴿عُدُوًّا﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله

تعالى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨].

#### التوجيه:

وجه القراءة بضم العين والذال وتشديد الواو، على أنه مصدر (عدا)<sup>(٤)</sup>، والعدُوُّ والعدُوُّ لغتان كقولك: عَزُوٌّ وحُضُوْرٌ وقُعُوْدٌ، ومعناهما واحد وهو التعدي في الأمر، وتجاوز ما ينبغي له أن يقتصر عليه<sup>(١)</sup>، قال الأزهرى (ت: ٣٧٠هـ): ((من قرأ عَدُوًّا وَعَدُوًّا فمعناهما واحد))<sup>(٢)</sup>، ومعنى الآية: أي فَيَسْبُوا الله ظلماً<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري: مرجع سابق، كتاب أحاديث الانبياء، باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾، (١٣٩/٤).

(٢) علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن ت: ٧٤١هـ (١٤١٥هـ):

(لباب التأويل في معاني التنزيل)، تصحيح: محمد علي شاهين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٢٥/٢).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٦١/١)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٠/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَضْمُمُ عُدُوًّا حُلَّى حَلًّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٥/١).

(٤) محمد التُّوَيْري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣١٠/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٦١١/٤).

(١) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٢١٣/٢).

(٢) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٧٧/١).

(٣) الزجاج: مرجع سابق، (٢٨١/٢).

في الآية دليل على أن الداعي إلى الحق والناهي عن الباطل، إذا خشي أن يتسبب بذلك ما هو أشد منه من انتهاك محرم، ومخالفة حق ووقوع في باطل أشد، كان الترك أولى به، بل كان واجباً عليه<sup>(١)</sup>، قال محمد القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ): ((قال ابن الفرس في الآية: إنه متى خيف من سب الكفار وأصنامهم، أن يسبوا الله أو رسوله أو القرآن، لم يجز أن يسبوا ولا دينهم. قال: وهي أصل في قاعدة سد الذرائع))<sup>(٢)</sup>، وقال السيوطي (ت: ٩١١هـ): ((وقد يستدل بها على سقوط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذا خيف من ذلك مفسدة أقوى. وكذا كل فعل مطلوب ترتب على فعله مفسدة أقوى من مفسدة تركه))<sup>(٣)</sup>.

ويمكن القول بأن القراءة العشرية بالتشديد فيه زيادة معنى، وهو أن السب من قبل الكافر عودة فعل مع سابق إصرار وترصد.

٥. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالتتوين في لفظ: ﴿عَشْرٌ﴾، وبالرفع في لفظ: ﴿أَمْثَالَهَا﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

#### التوجيه:

وجه القراءة بالتتوين والرفع، على قطع الإضافة<sup>(١)</sup> والرفع فيهما على الوصف<sup>(٢)</sup>، أي: أن ﴿عَشْرٌ﴾ صفة لحسنة، و﴿أَمْثَالَهَا﴾، صفة لعشر، وحذفت التاء من عشر؛ لأن الأمثال في المعنى

(١) محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيب ت: ١٣٠٧هـ (١٤١٢-١٩٩٢م): (فتح البيان في مقاصد القرآن)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، (٢١٧/٤).

(٢) مرجع سابق، (٤٦٣/٤).

(٣) ينظر: (١٤٠١-١٩٨١م): (الإكليل في استنباط التنزيل)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٢٠/١).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٦٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَعَشْرٌ فَتَوَّوْ وَارْقَعْ أَمْثَالَهَا حُلًّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٦/١).

(١) الثؤيري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٢٩٠/٢).

(٢) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٨٣/٢)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٥٥٢/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٧٠٢/٤)، الدمايطي: مرجع سابق، (٢٧٨/١).



مؤنثة؛ لأن مثل الحسنة حسنة، وقيل: أنت؛ لأنه أضافه إلى المؤنث<sup>(١)</sup>، والتقدير: فله حسنات عشر أمثالها أي: له من الجزاء عشرة أضعاف مما يجب له فتصير إلى مائة ضعف، ويجوز أن يكون له مثل ويضاعف المثل فيصير عشرة<sup>(٢)</sup>.

في الآية إشارة إلى أن من الأعمال ما يضاعف فيها الأجر إلى مائة ضعف، وهو ما دلت عليه القراءة العشرية، ومن الأعمال ما يضاعف الأجر فيها إلى عشرة حسنات، وهو ما دلت عليه قراءة الجمهور.

وقيل: أن القراءة بالانفراد أو على قراءة الجمهور لهما نفس المعنى، قال الأزهرى (ت: ٣٧٠هـ): ((من قرأ (عَشْرًا) أراد: فله حسنات عشر أمثال الحسنة التي جاء بها، ومن قرأ (عَشْرًا أمثالها) أراد: فله عشر أمثال تلك الحسنة، والمعنى واحد))<sup>(٣)</sup>، والمقصود: من عمل حسنة كتبت له عشر حسنات، والمراد بالحسنة لا إله إلا الله، وقيل: أنه عام في كل حسنة<sup>(٤)</sup>.

#### • سورة الاعراف:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الحاء وتسكين اللام وتخفيف الياء في لفظ: ﴿حَلِيهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حَلِيهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ [الأعراف: ٤٨].

#### التوجيه:

وجه القراءة بفتح الحاء وتسكين اللام وتخفيف الياء، على أنه لغة من لغات العرب<sup>(١)</sup>، وهو إما مفرد أريد به الجمع، وإما أن يكون اسم جمع مفرده (حلية) كقمح وقمحة وتمر وتمر<sup>(٢)</sup>، والحلي اسم لما يُستحسن من الذهب والفضة<sup>(٣)</sup>.

(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٥٥٢/١).

(٢) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٤٢/٢).

(٣) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٩٧/١).

(٤) الجوزي: مرجع سابق، (٩٧/٢).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٧٨/١)، الناشرى: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَحُرِّ حَلِيهِمْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٦/١).

(١) أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط ت: ٢١٥هـ (١٤١١هـ - ١٩٩٠م): (معاني القرآن)، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، (٣٣٧/١).

## • سورة التوبة:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بضم الياء وكسر الضاد في لفظ: ﴿يُضِلُّ﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجَلُّونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ [التوبة: ٣٧].

## التوجيه:

ضَلَّ: الضاد واللام أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه، وضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ، بكسر الضاد وفتحها لغتان، وضل الشيء يضل ضلالاً، أي: ضاع وهلك، والضلال والضلالة: ضدُّ الرشاد، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠]<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بضم الياء وكسر الضاد، على أنه مبني للفاعل من أضل يضل، وهو فعل لفاعل مستتر في الفعل<sup>(٢)</sup>.

وللعلماء في تقدير الفاعل ثلاثة أقوال<sup>(٣)</sup>:

(١) اليمياني: مرجع سابق، (٢٩٠/١)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (١٥٩/٢)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٤٥٥/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٧٦/٥).

(٢) الزجاج: مرجع سابق، (٣٧٧/٢).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَضِلُّ حُطُّ ..... بِضَمٍّ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

\*الإمام يعقوب على أصله في كسر الضاد، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته بقوله:

يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلًا

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية)، مرجع سابق، (٥٨/١).

(١) إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (١٧٤٨/٥)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٣٥٦/٣).

(٢) ابن خالويه: مرجع سابق، (١٧٥/١)، اليمياني: مرجع سابق، (٣٠٣/١)، الثؤيري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٦٠/٢).

(٣) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٤٦/١٦)، الألوسي: مرجع سابق، (٢٨٥/٥)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع

سابق، (٢٨٩/١)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٦٤٣/٢).

الأول: أن الفاعل الله -تعالى-، والتقدير: يُضِلُّ الله الذين كفروا، فيخلق فيهم الضلال عند مباشرتهم لمبادئه وأسبابه؛ لأن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء.

الثاني: أن الفاعل هم الكفار، والمفعول محذوف، تقديره أي: أتباعهم، والمعنى: أن الكفار يُضِلُّون بالنسيء الناس وتابعيهم في إحلالهم المحرم مرة، وتحريمهم إياه أخرى<sup>(١)</sup>.

الثالث: أن الفاعل الشيطان، والتقدير: يضل الشيطان به الذين كفروا.

في هذا الحرف القرآني ثلاثة أوجه قرائية: ﴿يُضِلُّ﴾ ﴿يُضِلُّ﴾ ﴿يُضِلُّ﴾<sup>(٢)</sup>، وعليه فإن قراءة الجمهور في معانيها متناسفة يخدم بعضها بعضاً، فقد دلت كل قراءة على معنى دون تعارض أو تناقض، حيث دلت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد، على إسناد الضلال إلى الذين كفروا، وإن كان الله تعالى الفاعل ذلك بهم؛ لأنه يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، والمعنى: أن الله أضلهم عقوبة لضلالهم، فاستوجبوا العقوبة بالعمل<sup>(١)</sup>، ودلت القراءة بضم الياء وفتح الضاد، على إسناد الضلال إلى الرؤساء والزعماء، ومعناه: أن كبراءهم يضلونهم بحملهم على هذا التأخير في الشهور، وهو كقوله تعالى: ﴿زَيْنَ لَهُمْ سَوْءَ أَعْمَلِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٧]، أي: زين لهم ذلك حاملوهم عليه<sup>(٢)</sup>.

قال مكي (ت: ٤٣٧هـ) في بيان حجة ذلك: (( يُضِلُّ قرأه..... بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله، على معنى أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام، فيضلونهم بذلك،

(١) الفراء: مرجع سابق، (١/٤٣٧)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١/٤٥٣)، أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٤/١٩٥).

(٢) وردت ثلاث قراءات للقراء في لفظ: ﴿يُضِلُّ﴾، وهي كالتالي:

الأولى: بضم الياء وفتح الضاد، ﴿يُضِلُّ﴾، قرأ بها حفص وحزمة والكسائي وخلف.

الثانية: بضم الياء وكسر الضاد، ﴿يُضِلُّ﴾، قرأ بها يعقوب.

الثالثة: بفتح الياء وكسر الضاد، ﴿يُضِلُّ﴾، قرأ بها نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة.

ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٣٩٠).

(١) ابن خالويه: مرجع سابق، (١/١٧٥).

(٢) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (١٦/٤٦).

وقرأ..... بفتح الياء وكسر الضاد، أضافوا الفعل إلى الكفار؛ لأنهم هم الضالون في أنفسهم بذلك التأخير، لأنهم يُجلون ما حرم الله من الشهور<sup>(١)</sup>.

مما سبق يتضح أن المعنى على القراءتين متقارب غير متباين، وفي الجملة، فإن قراءة الجمهور لا يخرج معناها عما دلت عليه قراءة الإمام يعقوب؛ لأنهم وإن كانوا ضالين في أنفسهم إلا أن الله -تعالى- هو الذي أضلهم؛ لأنه يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، فأسند فعل الضلال إليهم مجازاً على جهة الكسب والمباشرة؛ لأن الأفعال إنما تسند إلى الله دون سواه، وإن كانوا مضلين لغيرهم فحسُن أيضاً إسناد الضلال إليهم، لأن المضل لغيره ضال في نفسه لا محالة.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بنصب التاء، في لفظ: ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠].

التوجيه:

وجه القراءة بالنصب، عطفاً على (كلمة) الأولى<sup>(١)</sup>، والتقدير: وجعل الله كلمته العليا، أو على تقدير: وجعل كلمة الله هي العليا<sup>(٢)</sup>، والمعنى: أن دين الله وتوحيده وقول لا إله إلا الله هي كلمته العليا على الشرك وأهله<sup>(٣)</sup>.

ولقد ضعّف بعض العلماء<sup>(٤)</sup> هذه القراءة لثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>:

(١) مكي: (الكشف)، مرجع سابق، (٥٠٢/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَكَلِمَةٌ فَانصَبْ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمٌ يَلُـ  
مِرُّ الْكُلِّ حُرُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(١) أبو جعفر النحاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١١٩/٢)، الدمايطي: مرجع سابق، (٣٠٤/١)، الأوسي: مرجع سابق، (٢٩٠/٥)، عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٤٣٦/٦).

(٢) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٤٥٤/١)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٦٤٥/٢).

(٣) الطبري: مرجع سابق، (٤٦٦/١١).

(٤) منهم يحيى الفراء (ت: ٢٠٧هـ) حيث قال: ((ولست أستحب ذلك لظهور الله تبارك وتعالى لأنه لو نصبها- والفعل فعله- كان أجود الكلام أن يقال: «وكلمته هي العليا» ألا ترى أنك تقول: قد أعتق أبوك غلامه، ولا يكادون يقولون: أعتق أبوك غلام أبيك)). مرجع سابق، (٤٣٨/١).

أحدها: من ناحية الإعراب، فإن فيه وضع الظاهر موضع المضمرة، إذ الوجه أن تقول: كلمته هي العليا، ألا ترى أنك تقول: قد أعتق أبوك غلامه، فإنه يلزم ألا يظهر الاسم، ولا تقول: أعتق أبوك غلام أبوك، وإنما جاز إظهار الاسم في مثل هذا في الشعر.

الثاني: من حيث المعنى، فإن كلمة الله لم تنزل عالية فيبعد نصبها بجعل لما في هذا من إبهام أن كلمة الله كانت سفلى وحدث ذلك فيها، ثم صارت عليا، ولا يلزم ذلك في كلمة الذين كفروا؛ لأنها لم تنزل مجعولة كذلك سفلى بكفرهم.

الثالث: أن توكيد مثل ذلك بـ(هي) بعيد، إذ القياس أن يكون إياها.

ومما يمكن الرد على من ضعف أو ردّ هذه الرواية بالحجج السابقة، أن التصريح باسم الله أبلغ، لما فيه من التعظيم، وقد ذكر الله من أمثال ذلك الكثير، منها قوله تعالى: ﴿فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَتَمَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧٧]، فكرر ذكر الأهل مع أن في إيراد الضمير غنية، وكما في قوله سبحانه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢٠١]، فكرر ذكر الفاعل (الأرض) مع أن في ذكره للضمير بدلاً عنه غنية<sup>(١)</sup>.  
ومثل ذلك ما أنشد لسبويه<sup>(٢)</sup>:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ      بَعْضَ الْمَوْتِ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

فكرر الموت تعظيماً لأمره، وكان بإمكانه أن يستغني بالضمير عن الاسم الظاهر، فيقول: لا أرى الموت يسبقه شيء، فدل على جواز ذلك.

= ومنهم أيضاً: مكي (ت: ٤٣٧هـ) حيث قال: ((وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بالنصب بجعل وفيه بعد من المعنى ومن الإعراب أما المعنى فإن كلمة الله لم تنزل عالية فيبعد نصبها بجعل لما في هذا من إبهام أنها صارت عليه وحدث ذلك فيها ولا يلزم ذلك في كلمة الذين كفروا لأنها لم تنزل مجعولة كذلك سفلى بكفرهم وأما امتناعه من الإعراب فإنه يلزم ألا يظهر الاسم وأن يقال وكلمته هي العليا وإنما جاز إظهار الاسم في مثل هذا في الشعر وقد أجازوه قوم في الشعر وغيره وفيه نظر لقوله وأخرجت الأرض أثقالها)). ينظر: (الكشف)، مرجع سابق، (٣٢٩/١).  
(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٦٤٥/٢)، الفراء: مرجع سابق، (٤٣٨/١)، مكي: (الكشف)، مرجع سابق، (٣٢٩/١).

(١) محمد حبش: مرجع سابق، (١٤٩/١).

(٢) البيت لـ: سواد ابن عدي، ينظر: سبويه: مرجع سابق: (٦٢/١).

قال السمين (ت: ٧٥٦هـ) في الرد على أوجه تضعيف هذه الرواية بعد ذكرها: ((قلت: أما الأول: فلا ضعف فيه؛ لأن القرآن ملآن من هذا النوع وهو من أحسن ما يكون؛ لأن فيه تعظيماً وتفخيماً، وأما الثاني: فلا يلزم ما ذكر، وهو أن يكون الشيء المصير على الضد الخاص، بل يدل التصيير على انتقال ذلك الشيء المصير عن صفة ما إلى هذه الصفة، وأما الثالث: ف(هي) ليست تأكيداً البتة إنما (هي) ضمير فصل على حالها، وكيف يكون تأكيداً وقد نصَّ النحويون على أن المضمرة لا يؤكد المظهر؟))<sup>(١)</sup>.

ولعل من ضعف هذه الرواية أو ردّها، أنّ ردّه محمول على عدم ثبوت صحة تواتر القراءة عنده، وإلا فإنه بعد ثبوت تواتر القراءة ليس للكل إلا التسليم بجواز القراءة بها، وضبط قواعد العربية عليها، وليس العكس<sup>(٢)</sup>.

في الآية أيضاً أثر على أحكام الوقف، فالوقف على قوله تعالى: ﴿السُّفْلَى﴾، وقف كاف، وقيل: تام<sup>(١)</sup>، ويحسن الابتداء بقوله: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ برفع التاء على الابتداء والعليا خبره، والجملة استئنافية، وهو ما أفادته قراءة الجمهور، بينما لا يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿السُّفْلَى﴾ كاف إذا ما قرأنا بنصب التاء؛ لأن لفظ: ﴿كَلِمَةُ﴾ الثانية معطوفة على الكلمة الأولى، فيكون قوله: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ متعلقة معنئ وإعراباً بقوله: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾، فكلمة الله معطوفة على المفعول الأول (كلمة) والعليا معطوفة على المفعول الثاني ﴿السُّفْلَى﴾، والتقدير: وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وجعل كلمة الله هي العليا، وهو ما أفادته القراءة العشرية<sup>(٢)</sup>.

(١) مرجع سابق، (٥٣/٦).

(٢) محمد حبش: مرجع سابق، (١٤٩/١).

(١) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي ت: ٩٢٦هـ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م):

(المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء)، ط٢، دار المصنف، (٤١/١).

(٢) أبو عمرو الداني: (المكتفى)، مرجع سابق، (٣٦/١)، البغوي: مرجع سابق، (٣٥٣/٢).

٣. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الميم وإسكان الدال مخففة، في لفظ: ﴿مَدَّخَلًا﴾<sup>(١)</sup>، من قول

الله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعْرَتًا أَوْ مَدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧].

### التوجيه:

الأصل في ﴿مَدَّخَلًا﴾ مدتل، قلبت التاء دالاً؛ لأن الدال مجهورة والتاء مهموسة وهما من مخرج واحد، فأدغمت التاء في الدال، وجعلتا دالاً مشددة، على وزن: (مُفْتَعَلًا) من الدخول، يقال: ادَّخَلَ يَدْخُلُ ادِّخَالًا وَمُدَّخَلًا، وهذا مُدَّخَلُ الْقَوْمِ<sup>(٢)</sup>.

وجه القراءة بفتح الميم وإسكان الدال مخففة، على أنه مصدر من دخل يدخل مدخلاً ودخولاً، وهو اسم للمكان وموضع الدخول<sup>(١)</sup>.

بينت الآية على كلتا القراءتين حال المنافقين وما يحملونه في صدورهم من بغض وحقد على الإسلام والمسلمين، حتى أنهم لو يجدون ملجأ يلجأون إليه أو مغارات يختفون بها عنكم أو نفقاً سرياً في الأرض يدخلون فيه، أو شيئاً آخر يتحصنون به منكم أو يتغيبون عن وجوهكم، لولوا إليه سراعاً، وتركوكم وهم يقفزون هرباً للتخلص من رؤيتكم لا يردهم شيء، كالفرس الجموح، لشدة بغضهم إياكم، ولكنهم لم يجدوا شيئاً من ذلك، فاضطروا الى البقاء معكم، ثم لجأوا إلى افتراء الأقاويل لعلها تقنعكم بأنهم صاروا مثلكم في الإيمان، ويؤكدوه لكم بأيمانهم الكاذبة وبما يرضيكم من صنوف التملق والتودد<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَضِلُّ حُطٌّ      بِضَمٍّ وَخِفٍّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدَّخَلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٢) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٢٣/٢)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٤٥٥/١)، الديمياطي: مرجع سابق، (٣٠٤/١).

(١) معمر بن المثنى: مرجع سابق، (٥٣/٢)، ابن خالويه: مرجع سابق، (١٢٢/١)، الألويسي: مرجع سابق، (٣٠٩/٥).  
(٢) بتصرف: عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٤٤٥/٦).

٤. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بضم الميم، في لفظ: ﴿يَلْمُزُكَ، يَلْمُزُونَ، تَلْمِزُوا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَبِّ﴾ [الحجرات: ١١].

## التوجيه:

لَمَزَ: اللام والميم والزاء كلمة واحدة، وهي اللَّمَزُ، وهو العيب، يقال: لَمَزَ يَلْمِزُ يَلْمُزُ لَمَزًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، واللَّمَزُ، كالغمز - في الوجه - تَلْمِزُهُ و تَلْمُزُهُ بالشفة أو بالعين أو بالرأس مع كلامٍ خفي، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾، أي: يحرك شفثيه بالطلب، ورجل لَمَازٌ و لُمَزَةٌ بمعنى: يعيبك في وجهك لا من خلفك، ورجل هُمَزَةٌ: يعيبك من خلفك<sup>(١)</sup>، ومنه قول الشاعر:

تُدلي بوذي إذا لا قيتني كذباً      وإن تغيتت كنت الهامز اللُمزة<sup>(٢)</sup>

وجه القراءة بالضم، على أنها لغة من لغات العرب فهو مضارع لَمَزَ يَلْمِزُ، كخرج يخرج<sup>(٣)</sup>، وتوجيه ذلك: أن كل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرهما وضمهما في المضارع قياسًا، يقال: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ، بضم الميم وكسرهما والمعنى واحد أي: غابه<sup>(٤)</sup>، والكسر والضم لغتان، مثل: يعكف ويعكف، ويحشر ويحشر، ويفسق ويفسق<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

يَضِلُّ حُطٌ ..... يَضِمُّ وَجِيفٌ اسْكِنُ مَعَ الْفَتْحِ مَدَخْلًا

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(١) ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٢٠٩/٥)، نشوان الحميري: مرجع سابق، (٦١٠٨/٩)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٤٠٦/٥)، الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٣٧٢/٧)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٥٩/٩).

(٢) بدون عزو في (شمس العلوم): مرجع سابق، (٦١٠٨/٩).

(٣) التَّوْبِيرِيُّ: (شرح طبية النشر): مرجع سابق، (٣٦٠/٢).

(٤) ابن خالويه: مرجع سابق، (١٦٢/١)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٤٥٦/١).

(٥) المراجع السابقة، أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (١٩٨/٤)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٦٤٧/٢).



٥. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بإسكان العين وتخفيف الذال، في لفظ: ﴿الْمُعْذِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٠].

## التوجيه:

العُذْرُ: هو اسم من عَذَرْتُهُ عَذْرًا وَمَعْذِرَةً، ومعناه: إرادة الإنسان إصلاح ما أنكر عليه بكلام<sup>(٢)</sup>، ويقال: اعتذر يعتذر اعتذارًا وعذرةً من ذنبه فَعَذَرْتُهُ، والاسم منه المعذرة، ومنه قول الله تعالى: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةٌ إلی رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٤]، وَعَدَّرَ في الأمر: قصر بعد جهد، وأَعَدَّرَ قصر ولم يبالغ، وَعَدَّرَ: لم يثبت له عُذْرٌ، وَأَعَدَّرَ: ثبت له عُذْرٌ<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالإسكان والتخفيف على أنها من أَعَدَّرَ يعذر كأكرم يكرم، أي: جاءوا بعذر، يقال: أَعَدَّرَ الرجل، إذا جاء بعذر ولم يُقصر<sup>(٢)</sup>، قال الخليل (ت: ١٧٠هـ): ((وأهل العربية يقولون: الْمُعْذِرُونَ الذين لهم عُذْرٌ بالتخفيف، وبالتثقيف الذين لا عُذْرَ لهم فتكلفوا عُذْرًا))<sup>(٣)</sup>، وكان ابن عباس يقول: ((رحم الله الْمُعْذِرِينَ ولعن الله الْمُعْذِرِينَ))<sup>(٤)</sup>.

ولقراءة الجمهور بفتح العين وتشديد الدال، وجهان<sup>(٥)</sup>:

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءُ فَأَفْتَحَا  
وَالْأَنْصَارِ فَارْفَعُ حُزْرًا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٢) ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٢٥٣/٤)، الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٩٣/٢).

(١) ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٧١/٣)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٢٥٤/٤).

(٢) ابن قتيبة الدينوري (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م): (غريب القرآن)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، (١٩١/١)، أبو

جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٣٠/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٤٦٠/١).

(٣) مرجع سابق، (٩٤/٢).

(٤) محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م وحتى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م): (بصائر ذوي التمييز في لطائف

الكتاب العزيز)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي -

القاهرة، (٣٦/٤)، أبو زرعة: مرجع سابق، (٣٢١/١).

(٥) الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٤٦٠/١)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٢٠٣/١)، الزجاج:

مرجع سابق، (٤٦٤/٢)، أبو بكر الأنباري: (الزاهر في معاني كلمات الناس)، مرجع سابق، (٤٣٨/١)، الألويسي:

مرجع سابق، (٣٤٤/٥)، محمود الكرمانى: مرجع سابق، (٤٦٢/١).

الأول: على أنه من اعتذر على وزن (مفتعل)، وأصله المعتذرون، قلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال - لقرب مخرجهما- ونقلت حركتها إلى العين، فصار اللفظ: ﴿الْمُعَذَّرُونَ﴾، والمُعَذَّرُ على معنى المعتذر، وهو من لديه عذر، ومنه قول لبيد:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ  
والمعنى فقد أُعذر، أي: جاء بعذر.

الثاني: على أنه من عذَّر فهو المُعَذَّرُ، بمعنى المقصَّر على وزن: المُفَعَّلِ، وهو الذي يعتذر بغير عذر، وعليه فمعنى: ﴿الْمُعَذَّرُونَ﴾ الذين توهّموا أن لهم عذراً ولا عذر لهم.

أفادت الآية أن الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، منهم من كان تخلفه لسبب والبعض الآخر لغير سبب، ثم إن هؤلاء المتخلفون جاءوا إلى النبي ﷺ كلُّ يعتذر عن عدم استطاعته الخروج معه في هذه الغزوة، فمن كان تخلفه لعذر وكان محقاً في عذره، فقد عُذِّروا وكُتِبَ لهم من الأجر كأجر من غزى وهم في ديارهم، ويشهد لذلك قول النبي ﷺ: ((إن أقواماً بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا فيه، حبسهم العذر))<sup>(١)</sup>، وهذا ما أفادته القراءة العشرية، ووجهاً على قراءة الجمهور، كما أفادت الآية أيضاً أن بعض المتخلفين عن الغزوة لم تكن لهم أعماراً حقيقية ولكنهم يتكلفون الأعذار، «فما إن عاد الرسول ﷺ من الغزوة حتى جاءوا يعتذرون إليه بأن عدم خروجهم معه كان خوفاً على أموالهم وذراريهم من أن يغير أعداؤهم عليها حالة غيابهم، وطلبوا منه ﷺ أن يقبل عذرهم، وهؤلاء هم الذين تخلفوا كسلاً»<sup>(٢)</sup>، وهو ما أفادته قراءة الجمهور على الوجه الآخر.

ومن المتخلفين بعذر كبار السن، والصبيان، والنساء، وذوي العاهات، والذين لا يجدون ما ينفقونه في الغزو من السلاح والرزق والراحلة، فهم معذورون غير مكلفين بالجهاد، فلا إثم ولا حرج عليهم، لعدم تكليفهم ولضعفهم، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾ [التوبة: ٩١].

(١) البخاري: مرجع سابق، كتاب الجهاد والسير، باب من حبسه العذر عن الغزو، (٢٦/٤).

(٢) بتصريف: عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٤٧١/٦).

أما المتخلفون بغير عذر، فكان تخلفهم نفاقاً، وهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، فلم يأتوا ولم يعتذروا، إذ عرفوا أنهم سيصي بهم عذاب أليم؛ لأن تخلفهم كان مخالفة لأمر الرسول ﷺ وجرأة على الله -تعالى- (١).

وعلى ذلك فقراءة الإمام يعقوب جاءت مخصصة ومبينة لمعنى الآية وعمومها على قراءة الجمهور.

٦. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بتخفيف اللام، في لفظ: ﴿إِلَىٰ أَنْ﴾ (١)، من قول الله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٠].

### التوجيه:

وجه القراءة بالتخفيف، على أن (إلى) حرف جر دالٌّ على الغاية (٢)، والمعنى: حتى يموتوا، ويؤيده ما في مصحف أبي بن كعب (حتى الممات) وفيه (حتى تقطع) (٣)، وهذا يدلُّ أنهم يموتون على نفاقهم، فإذا ماتوا عرفوا بالموت ما كانوا تركوا من الإيمان وأخذوا من الكفر (٤)، ويدل على ذلك تفسير الضحاك وقتادة، أي: لا يزالون في شك منه إلى أن يموتوا، فيستيقنوا ويتبينوا (٥)، وهي قراءة واضحة في المعنى (٦).

(١) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٨١/٥).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٤/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... افْتَحَ نَقَطَ عِ إِذْ جَمِيَ      وَبِالضَّمِّ فُرْ إِلاَّ أَنْ الْخِيفُ فُلْ إِلَى  
يَرُونَ خِطَابًا حُرْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٦٤/٢)، أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٩٦/٥)، القرطبي: مرجع

سابق، (٢٦٦/٨)، الشوكاني: مرجع سابق، (٤٦٠/٢).

(٣) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٨٦/٣).

(٤) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢٣١/٤).

(٥) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٩٦/٥)، القرطبي: مرجع سابق، (٢٦٦/٨).

(٦) السمين الحلبي: مرجع سابق، (١٢٧/٦).

وقراءة الجمهور بالتشديد، على أنه للاستثناء، وهو استثناء تهكمي، وهو من قبيل تأكيد الشيء بما يشبه ضده، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، أي: يبقى ريبة أبداً إلا أن تقطع قلوبهم منهم وما هي بمقطعة<sup>(١)</sup>.

ولقراءة الجمهور وجهان<sup>(٢)</sup>:

الأول: أنه بمعنى إلى، ومعناه حتى يموتوا، أي: أنهم بقوا شاكين مرتابين لأي سبب أمر النبي ﷺ بتخريب مسجدهم الذي بنوه، والمعنى: أن هذه الريبة باقية في قلوبهم أبداً إلى أن يموتوا عليها<sup>(١)</sup>.

الثاني: أنه بمعنى حتى يتوبوا، فجعل الندامة في القلب بمنزلة تقطع في القلب، أي: إلا أن يتوبوا توبة يندمون فيها على ما فعلوا حتى يكونوا بمنزلة من قد قطع قلبه.

قال ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) بعد أن ذكر القراءات في هذه الكلمة: (( وأما على القراءة الأولى [يقصد قراءة الجمهور بتشديد اللام (إلا)] فقليل: بالموت، قاله ابن عباس وقتادة وابن زيد وغيرهم، وقيل: بالتوبة، وليس هذا بالظاهر إلا أن يتأول: أو يتوبوا توبةً نصحاً يكون معها من الندم والحسرة على الذنب ما يقطع القلوب همًا وفكرة<sup>(٣)</sup>)).

يتبين مما سبق أن انفرادة يعقوب بينت المعنى المراد من الآية على قراءة الجمهور، حيث أن المراد بها على المعنى الأول لا الثاني، أي: حتى يموتوا، والمعنى: لا يزالون على هذه الريبة إلى أن يموتوا<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن عاشور: مرجع سابق، (٣٦/١١).

(٢) منصور السمعاني: مرجع سابق، (٣٥٠/٢)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٨٦/٣)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٢٥٦/٣).

(١) محمد بن عمر نووي الجاوي البنتي إقليمياً، التناري بلدًا ت: ١٣١٦هـ (١٤١٧هـ): (مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد)، تحقيق: محمد أمين الصناوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٤٦٩/١)، علاء الدين الخازن: مرجع سابق، (٤٠٩/٢).

(٢) مرجع سابق، (٨٦/٣).

(٣) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٦٠/٢).

٧. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي برفع الراء في لفظ: ﴿الْأَنْصَارُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ [التوبة: ١٠٠].

### التوجيه:

الأنصار: جمع نصير وهو الناصر، يقال: نَصَرَهُ اللهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْرًا، والنُّصْرَةُ اسم: وهي حُسن المعونة، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [الحج: ١٥]، واستنصره على عدوه، أي سأله أن يَنْصُرَهُ عليه، والمقصود بالأنصار أنصار النبي ﷺ من الأوس والخزرج، غلبت عليهم الصفة، فجرى مجرى الأسماء<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالرفع، على أنه مبتدأ، وخبره (رضى الله عنهم)، وقيل: على أنه معطوف على والسابقون<sup>(٢)</sup>، والتقدير: والسابقون والأنصار<sup>(٣)</sup>.

القراءة العشرية فيها تخصيص السبق للمهاجرين خاصة دون الأنصار<sup>(٤)</sup>، بينما بينت الآية على قراءة الجمهور بالكسر، أن السبق يشمل بعض المهاجرين وبعض الأنصار، والتقدير: والسابقون الأولون من المهاجرين ومن الأنصار، قال أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨ هـ): ((فمن قرأ بالخفض ذهب إلى أن المعنى ومن الأنصار، ومن قرأ بالرفع أراد الأنصار كلهم ولم يجعلهم من السابقين))<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، الناشر: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَالْأَنْصَارِ قَارِعُ حَزْ .....  
.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

(١) إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٨٢٩/٢)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٢٩٩/٥)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٢١٠/٥).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٦٢/٢)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٦٥٧/٢)، الدميّاطي: مرجع سابق، (٣٠٦/١)، الزجاج: مرجع سابق، (٤٦٦/٢).

(٣) الزجاج: مرجع سابق، (٤٦٦/٢)، نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٨٤/٢).

(٤) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٨٣/٥)، منصور السمعاني: مرجع سابق، (٣٤٢/٢).

(٥) ينظر: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٢٤٧/٣).

وقال ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): ((وقرأ الجمهور والأنصار بالخفض عطفًا على المهاجرين، فيكون وصف السابقين صفة للمهاجرين والأنصار، وقرأ يعقوب والأنصار بالرفع، فيكون عطفًا على وصف ﴿وَالسَّلِيْقُونَ﴾ ويكون المُقسَّم إلى سابقين وغيرهم خصوص المهاجرين))<sup>(١)</sup>.

### • سورة يونس عليه السلام:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالرفع في لفظ: ﴿شُرَكَاءُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ [يونس: ٧١].

### التوجيه:

الشُّرَكَاءُ: جمع شريك، مثل شريف وشرفاء وأشرف، والشُّرْكَةُ: مخالطة الشريكين، والطريق مُشْتَرِكٌ، أي: الناس فيه شركاء، ومنه قول النبي ﷺ: ((المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلا، والنار، وثمانه حرام))<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه: ٣٢]، أي: اجعله شريكي فيه<sup>(٢)</sup>، وجمع شريك أيضًا: أشراك، وهي الأنصبا، ومنه قول لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا      وَوَتْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ\*<sup>(٣)</sup>

(١) ينظر: مرجع سابق، (١٨/١١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٠١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

إِذَا أَصْغَرَ إِزْفَعٌ حُقَّ مَعَ شُرَكَاءِكُمْ      كَأَكْبَرَ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(١) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، أبو داود ت: ٢٧٥هـ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م): (سنن أبي داود)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط ١، دار الرسالة العالمية، (٣٤٤/٥)، وقال محققو الطبعة: إسناده صحيح، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله ت: ٢٤١هـ (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م): (مسند الإمام أحمد بن حنبل)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١، مؤسسة الرسالة، (١٧٤/٢٨)، وقال محققو الطبعة: صحيح.

(٢) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٢٩٣/٥)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (١٥٩٣/٤)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٤٤٩/١٠).

(٣) ينظر ديوانه: ت: ٤١هـ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م): (ديوان لبيد بن ربيعة العامري)، اعتنى به: حمدو طماس، ط ١، دار المعرفة، (١٢٨/١).

\*العائد: الأنصبا، الأشراك: جمع: شريك، شفعا: أي مثلى مثلى، ووترا: أي مفردا.

في القراءة العشرية، وجهان<sup>(١)</sup>:

الأول: على أنه معطوف على الضمير في (فأجمعوا)، وهو واو الجماعة، والتقدير: أجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم، والمقصود بالشركاء هاهنا: آلهتهم.

الثاني: على أنه مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم.

وفي قراءة الجمهور بالنصب في لفظ: ﴿شُرَكَاءَكُمُ﴾، وجهان<sup>(٢)</sup>:

الأول: أنه منصوب بفعل مضمر، تقديره: وادعوا شركاءكم لنصرتكم<sup>(١)</sup>، ويؤيده ما ذكر في مصحف ابن مسعود<sup>(٢)</sup>، وقيل: في مصحف أبي بن كعب<sup>(٣)</sup>، والمراد من الشركاء: إما الأوثان؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنها تضر وتنفع، وإما أن يكون المراد: من كان على مثل دينهم<sup>(٤)</sup>.

الثاني: على أنه مفعول معه، والتقدير: أجمعوا أمركم مع شركائكم على تناصركم، كقولهم: استوى الماء والخشبة، أي: مع الخشبة، ونحو: لو تركت الناقةً وفصيلها، لرضعها، والمعنى لو تركت مع فصيلها، لرضعها.

أفادت الآية على كلتا القراءتين معنىً واحدًا، وهو أن الآلهة التي تعبد من دون الله -تعالى- تجمع مع من كان يعبدها، ويظن أنها تنصرهم ودفع عنهم المصائب وتعينهم على مطلوبهم، وإنما حثهم نوح<sup>عليه السلام</sup> على الاستعانة بالأصنام بناء على مذهبهم واعتقادهم أنها تضر وتنفع مع اعتقاده أنها جماد لا تضر ولا تنفع، فهو كالتبكيك والتوبيخ لهم<sup>(٥)</sup>، قال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ): ((ونسبة ذلك إلى الشركاء مع كون الأصنام لا تعقل: لقصد التوبيخ، والتقريع لمن عبدها))<sup>(٦)</sup>.

(١) الفراء: مرجع سابق، (٤٧٣/١)، الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٧٤/٢)، ابن حيان الأندلسي:

مرجع سابق، (٨٨/٦)، أحمد الأشموني: مرجع سابق، (٣٣٤/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٢٤٣/٦).

(٢) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢٨٩/٤)، أحمد الأشموني: مرجع سابق، (٣٣٥/١)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٨/٣)، الماوردي: مرجع سابق، (٤٤٢/٢).

(٣) قال الزجاج (ت: ٣١١هـ): ((وهذا غلط لأن الكلام لا فائدة فيه، لأنهم إن كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا أمرهم)). مرجع سابق، (٢٧/٣).

(٤) ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق، (١٣٥/١).

(٥) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣٥٩/٢).

(٦) عمر النعماني: مرجع سابق، (٣٨٠/١٠).

(٧) علاء الدين الخازن: مرجع سابق، (٤٥٥/٢).

(٨) مرجع سابق، (٥٢٥/٢).

والقراءة بهذه الانفرادة لها أثر في الوقف، حيث أن الوقف على ﴿أَمْرَكُمْ﴾ وقف كافي، على وجه رفع ﴿وَشُرَكَاءَكُم﴾ على أنه مبتدأ؛ لعدم تعلقه بما قبله من حيث الإعراب، وليس بوقف إن جعل ﴿وَشُرَكَاءَكُم﴾ بالرفع عطفاً على واو الضمير في ﴿فَأَجْمَعُونَ﴾، وكذلك ليس بوقف على قراءة الجمهور بالنصب سواء نُصِبَ لفظ: ﴿وَشُرَكَاءَكُم﴾ بفعل مضمر، أو نصب على أنه مفعول معه<sup>(١)</sup>.

### • سورة يوسف الطي:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح السين في لفظ: ﴿السَّجْنُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ

السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

### التوجيه:

وجه القراءة بالفتح على أنه مصدر سجنه سَجَنًا، أي: حبسه<sup>(٢)</sup>، والمعنى: أن أسجن، أحب إلي مما يدعونني إليه، والمعنى على قراءة الجمهور بالكسر: أن موضع ومكان السَّجْنُ أحب إلي مما يدعونني إليه<sup>(٣)</sup>.

يتبين مما سبق أن القراءة العشرية فيها زيادة بيان للآية، حيث وأن المقصود بأحب إلي، هو دخول السجن لا السجن نفسه، وهو ما بينته القراءة العشرية بفتح السين، قال الفراء (ت: ٢٠٧هـ): ((السَّجْنُ: الْمُحْبَسُ، وهو كالفعل، وكل موضع مشتق من فعلٍ، فهو يقوم مقام الفعل، كما قالت العرب: طلعت الشمس مَطْلَعًا، وعرَّبت الشمس مغربًا، فجعلوهما خلفًا من المصدر وهما اسمان، كذلك السَّجْنُ، ولو فتحت السين لكان مصدرًا بيِّنًا))<sup>(٤)</sup>.

(١) أحمد الأشموني: مرجع سابق، (٣٣٥/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤١٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَفْتَحَ السَّجْنَ أَوْلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٩/١).

(٢) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٧٣٢/٢)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٢٠٢/٢)،  
الدمياطي: مرجع سابق، (٣٣١/١)، الألويسي: مرجع سابق، (٤٢٥/٦).

(٣) أبو جعفر النَّحَّاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٤٢٤/٣).

(٤) مرجع سابق، (٤٤/٢).



٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالياء في لفظي: ﴿يَرْفَعُ، يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

### التوجيه:

وجه القراءة بالياء على إسناد الفعل إلى الله -تعالى-، والتقدير: يرفع الله درجات من يشاء<sup>(١)</sup>، والقراءة بالياء أو بالنون معناهما واحد، قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((من قرأ (نرفع) و(يرفع)، فالمعنى يرجع إلى شيء واحد))<sup>(٢)</sup>.

وفي القراءة بالياء مناسبة لسياق الآية، فقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ يقتضي الغيبة، فناسب بذلك قراءة يعقوب بالياء: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَشَاءُ﴾، أي: الله -تعالى-، أما على قراءة الجمهور، ففي الآية التفات من الغيبة إلى التكلم، على أنه إخبار من الله -تعالى- عن نفسه بأن مقاليد جميع الأمور بيده، فهو الذي يعز من يشاء، وهو الذي بيده الخير، ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى<sup>(٣)</sup>.

والقراءة بهذه الانفرادة لها أثر على أحكام الوقف، حيث لا يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ تاماً؛ لأن قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَشَاءُ﴾ بالياء، متعلق بما قبله معنأً، فهو كلام واحد، لا يفصل بعضه عن بعض، ولا يكون وقفاً تاماً إلا على قوله تعالى: ﴿كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، بينما يكون وقفاً تاماً على قراءة الجمهور بالنون، ثم يبدأ بقوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤١٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَاءٌ نَّرْفَعُ مِّنْ نَّشَأٍ      ءُ يُؤَسِّفَ تَسْلُكُهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٣/١).

(١) البغوي: مرجع سابق، (٥٠٦/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣٠٧/٦).

(٢) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٥٠/٢).

(٣) محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (١١٧/٢).

(٤) أبو بكر الأنباري: (إيضاح الوقف والابتداء)، مرجع سابق، (٧٢٦/٢)، أبو عمرو الداني: (المكتفى)، مرجع سابق،

## • سورة الحجر:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بكسر اللام وتشديد الياء ورفعها مع التنوين في لفظي: ﴿عَلِيٌّ﴾<sup>(١)</sup>،

من قول الله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر: ٤١].

## التوجيه:

وجه القراءة بكسر اللام وتشديد الياء ورفعها مع التنوين، على أنه نعت للصراط، بمعنى: رفيع، أي: طريق رفيع في الدين والحق<sup>(١)</sup>.

وفي معنى الآية على قراءة الجمهور - بفتح اللام وتشديد الياء وفتحها دون تنوين - ثلاثة أقوال<sup>(٢)</sup>:  
الأول: أن «عليٌّ» بمعنى: «إليٌّ»، والصراط الإخلاص، والمعنى: إن الإخلاص طريق إليّ مستقيم.

الثاني: أن المعنى: هذا طريق عليٍّ جواز؛ لأنني بالمرصاد، فأجازيهم بأعمالهم، وهو خارج مخرج الوعيد، كما تقول للرجل تخاصمه: طريقك عليّ.

الثالث: أن المعنى: هذا صراط عليٍّ استقامته، أي: أنا ضامن لاستقامته بالبيان والبرهان، وقيل: بالتوفيق والهداية.

في القراءة العشرية إشارة إلى الإخلاص لما استثنى إبليس من أخلص، قال الله له: هذا الإخلاص طريق رفيع مستقيم لا تتاله أنت باغوائك أهله، وفي قراءة الجمهور إشارة إلى انقسام الناس إلى غاو ومخلص، لما قسم إبليس الناس هذين القسمين، قال الله هذا طريق عليٍّ، أي: هذا أمر إليّ مصيره، وصيرورتهم إلى هذين القسمين ليست لك، والعرب تقول طريقك في هذا الأمر على فلان أي: إليه

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٢٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... عَلِيٌّ كَذَا حَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٩/١).

(١) الطبري: مرجع سابق، (١٠٤/١٧)، الزجاج: مرجع سابق، (١٧٨/٣)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع

سابق، (٢٧/٤)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٦٩/٢).

(٢) الجوزي: مرجع سابق، (٥٣٤/٢)، الشوكاني: مرجع سابق، (١٥٨/٣).

يصير النظر في أمرك، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، كما أن الآية على هذه القراءة تتضمن وعيداً<sup>(١)</sup>.

مما سبق يتبين أن القراءة العشرية أفادت معنى جديد في تفسير الآية يتضمن الوصف بالرفعة والعلو لطريق الإخلاص، وهذا الوصف بالصفة المشبهة التي تفيد الدوام والاستمرار إيداناً بدوام هذه الرفعة وعلوها، وفيه تعريض برفعة أهل الإيمان والحق وعلو منزلتهم ومكانتهم، إن هم أقاموا الدين، وأخلصوا لله رب العالمين<sup>(١)</sup>، قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ): ((وقرأ الضحاك..... ويعقوب: عليّ مستقيم، أي: عال لارتفاع شأنه، وهذه القراءة تؤكد أن الإشارة إلى الإخلاص، وهو أقرب إليه))<sup>(٢)</sup>.

### • سورة الإسراء:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الياء وضم الراء في لفظ: ﴿وَيَخْرُجُ﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣].

### التوجيه:

وجه القراءة بفتح الياء وضم الراء أنه مضارع خَرَجَ مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود إلى الطائر المفسر بالعمل، و(كتاباً) حال من ضمير الفاعل<sup>(٤)</sup>، وعلى ذلك يكون للآية معنيان<sup>(٥)</sup>:

(١) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٣/٣٦٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٦/٤٧٨)، أحمد الأنجري الفاسي: مرجع سابق، (٣/٨٩).

(١) مجاهد هادي: مرجع سابق، (١/٢٤٧).

(٢) مرجع سابق، (٦/٤٧٨).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤٣٥)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٧٨)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... نَخْرُجُ أَنْجَلًا

..... حَوَى الْيَأِ وَضُمَّ افْتَحَ أَلَا وَضُمَّ حُطَّ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٢٩).

(٤) الشنقيطي: (أضواء البيان)، مرجع سابق، (٣/٦٣).

(٥) الشوكاني: مرجع سابق، (٣/٢٥٤)، أبو جعفر النحاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٤/١٣١)، أحمد الثعلبي:

مرجع سابق، (٦/٨٩)، الشنقيطي: (أضواء البيان)، مرجع سابق، (٣/٦٣).

الأول: إما أن يكون المعنى: وَيَخْرُجُ لَهُ الطائِرُ كِتَابًا<sup>(١)</sup>، أي: عمله كتابًا.

الثاني: أو يكون المعنى: ويوم القيامة يَخْرُجُ لَهُ الطائر-أي العمل-، فيصيرُ كتابًا، قال الطبري (ت: ٣١٠هـ): ((وكان من قرأ هذه القراءة وجّه تأويل الكلام إلى: وَيَخْرُجُ لَهُ الطائرُ الذي أَلْزَمناه عنق الإنسان يوم القيامة، فيصير كتابًا يقرؤه منشورًا))<sup>(٢)</sup>.

ولا تعارض بين المعنيين؛ لأن العمل إذا صار كتابًا، فيصح إسناد الإخراج إليه، لكونه السبب في وجود مفردات الكتاب، فيكون المعنى الثاني بيانًا لطريقة الإخراج، كما أن القراءة دلت على أن عمل الإنسان يتحول يوم القيامة كتابًا مقروءًا، وهذه من الأمور الغيبية التي يجب على المسلم اعتقادها والإيمان بها دون تكيف ولا تعطيل ولا تمثيل<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بمد الهمزة في لفظ: ﴿أَمْرًا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء: ١٦].

### التوجيه:

الأمر: نقيض النهي، وإذا أمرت من الأمر قلت: مر فلان، ويتقدمه (واو) أو (فاء) كما قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]، يقال: أَمَرَ الرَّجُلُ إِمَارَةً: إذا صار عليهم أميرًا، وأمر وأمر بمعنى: أكثر، والعرب تقول: أَمِرَ بنو فلان، أي: كثروا<sup>(٣)</sup>.

(١) الشنقيطي: (أضواء البيان)، مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٢) مرجع سابق، (٣٩٩/١٧).

(١) ينظر بتصرف: مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٢٥/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَحُزْمٌ مَدَّ آمْرُنَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٠/١).

(٣) الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٢٠٧/١٥-٢٠٩).

وجه القراءة بمد الهمزة، على أنها من أمر على وزن فاعل الرباعي<sup>(١)</sup>، وهي لغة بمعنى: أكثرنا<sup>(٢)</sup>، والكثرة قد يقصد بها أن يكثر عدد المترفين، أو أن تكثر جدتهم ويسارهم<sup>(٣)</sup>.

وللعلماء في بيان المعنى على قراءة الجمهور بالقصر وجوه<sup>(٤)</sup>:

الأول: أمرناهم بالطاعة، ففسقوا فحق عليهم العذاب، وهو كقولك: أمرتك، فعصيتني، والفاسق إذا أمر بالطاعة عصي، فعصوا فحق عليهم القول بالعصيان.

الثاني: أنه بمعنى: أكثرنا مترفيها، يقال أمرهم الله، وأمرهم، أي: كثرهم، قال أبو عبيدة (ت: ٢٠٩هـ) عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾، ((أي: أكثرنا مترفيها وهي من قولهم: قد أمر بنو فلان، أي كثروا))<sup>(١)</sup>.

الثالث: أنه بمعنى: أمرنا، يقال: أمرت الرجل، بمعنى أمرته، والمعنى: سلطنا مترفيها بالإمارة.

الرابع: أنه بمعنى: بعثنا، ذكره السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، ويؤيده قراءة أبي بن كعب: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً بَعَثْنَا مُتْرَفِيهَا)<sup>(٢)</sup>.

يتبين مما سبق أن المراد بمعنى الآية على قراءة الجمهور، هو المعنى الثاني كما بينته القراءة العشرية.

كما يمكن القول أن الآية أفادت على المعنى الأول من قراءة الجمهور أن الله أمر مترفيها بالاستقامة والطاعة، لكنهم فسقوا فيها، فاستحقوا بذلك العذاب، ومما يؤيد هذا المعنى ورود جوابه ﴿فَفَسَقُوا﴾ بفاء العطف التي تفيد العطف والتعقيب مع الفور، بينما أفادت القراءة العشرية أن الله سبحانه وتعالى يكثر المترفين، ويزيد في عددهم إذا أراد إهلاك القرى، فيحق عليهم القول بما ظلموا<sup>(٣)</sup>.

(١) الدمياطي: مرجع سابق، (٣٥٦/١)، محمد الفاسي: مرجع سابق، (٩٢/٥).

(٢) معمر بن المثنى: مرجع سابق، (٣٧٣/١)، نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٣٠٥/٢).

(٣) الزجاج: مرجع سابق، (٢٣٢/٣).

(٤) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٨١٥/٢)، نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٣٠٥/٢)، الجوزي: مرجع سابق،

(١٦/٣)، محمد بن جزي الكلبي: مرجع سابق، (٤٤٣/٢).

(١) مرجع سابق، (٣٧٢/١).

(٢) مرجع سابق، (٢٢٨/٣).

(٣) محمد حبش: مرجع سابق، (٢٣١/١).

## • سورة مريم - عليها السلام -:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالتذكير<sup>(١)</sup>، في لفظ: ﴿يَسْقَطُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَهَرِيْرَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].

## التوجيه:

وجه القراءة بالياء على أنه مضارع اساقط<sup>(٢)</sup>، والفعل مسند إلى الجذع<sup>(٣)</sup>، والأصل: يتساقط، أدغمت التاء في السين للتقارب بينهما فصار اللفظ: ﴿يَسْقَطُ﴾، والمعنى: يساقط الرطب جنياً<sup>(٤)</sup>.

دلّت الآية بكافة قراءاتها على كونها كرامة أو إرهاباً لسيدنا عيسى عليه السلام أو كرامة لأمه -عليها السلام- لأن النخلة كانت يابسة، والولادة كانت في موسم الشتاء، وليس بموسم لقطف الثمر، وفيها إشارة إلى ما يؤول إليه حاله عليه السلام بأنه ولد في الأرض ورفع إلى السماء، كما وصفت النخلة بقول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، وأنه عليه السلام سيحيي الموتى -بإذن الله- كما أحييت النخلة الميتة، وفي الأمر بالهزّ دليل على وجوب السعي؛ لتحصيل الرزق وإلا فالذي أحيى النخلة قادر

(١) قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وخلف بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف: ﴿تَسْقَطُ﴾ ووافقهم يعقوب إلا أنه انفرد فقرأ بالياء، كما أثبتناه. ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٥٤/١)، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَحَفَّ تَسَاقَطُ قَاصِلًا فَتُحْمَلَا .....

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ .....

ينظر: (حزب الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٦٨/١).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٥٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... تَسَاقَطُ فَذَكَرَ حُلَا حَلَا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٢) الألويسي: مرجع سابق، (٤٠٣/٨)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢٥٥/٧)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٥٨٨/٧).

(٣) الدمياطي: مرجع سابق، (٣٧٧/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢٥٥/٧).

(٤) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٩/٣)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١٣٤/٢).  
العكبرى: (التبيان)، مرجع سابق، (٨٧١/٢)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٥٨٨/٧).

على إسقاط ثمرها دون هز، كما أخبر الله تعالى بقوله: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]<sup>(١)</sup>.

### • سورة طه:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالنون مفتوحة وكسر الضاد وياء مفتوحة في لفظ: ﴿نَقَّضَى﴾ وينصب الياء، في لفظ: ﴿وَحْيَهُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

### التوجيه:

وجه القراءة بالنون مفتوحة، وكسر الضاد وياء مفتوحة، على أنه مبني للفاعل، وفتحت الياء نصباً بـ(أن)، والنصب في لفظ: ﴿وَحْيَهُ﴾ على أنه مفعول به<sup>(٢)</sup>، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الله - تعالى -، تقديره: نحن.

ووجه قراءة الجمهور - بالياء مضمومة وفتح الضاد وألف بعدها وضم الياء في وحيه - على أنه مبني لما لم يسم فاعله، والآية باختلاف قراءاتها سواءً على القراءة العشرية أو على قراءة الجمهور تفيد المعنى نفسه، قال أبو الليث السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) بعد أن ذكر القراءتين: ((ومعنى القراءتين واحد))<sup>(٣)</sup>.

(١) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (١٤٩/٢).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمٍّ وَأَنْصَبَ كَوْحِيَهُ لِيَعْفُو بِهِمْ.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٢) الدمياطي: مرجع سابق، (٣٨٩/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (١١١/٨).

(٣) مرجع سابق، (٤١٤/٢).

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الهاء في لفظ: ﴿زَهْرَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [طه: ١٣١].

### التوجيه:

الزَّهْرَةُ والزَّهْرَةُ: نور كل نبات، والجمع زَهْرٌ، وزهرة الدنيا: بهجتها وحسنها، والزَّهْرَةُ: بضم الزاي وفتح الهاء نجم من نجوم السماء معروف، وزَهْر الزَّنْدُ: إذا أضاعت ناره، والإزهار: إزهار النبات، وهو طلوع زَهْره، وزَهْر السراج يَزْهَرُ زُهْرًا، وازدهر: أي تلاً، وكذلك الوجه والقمر والنجم<sup>(١)</sup>، ومنه قول الشاعر:

آل الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يَسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظَلْمَائِهِ زَهْرًا<sup>(٢)</sup>\*

زَهْرًا أي: تلاً.

وجه القراءة بالفتح، على أنها لغة من لغات العرب، والقراءة بفتح الهاء وسكونها لغتان معناهما واحد: هو الزينة والبهجة، كالجهرة والجهرة والنهر والنهر<sup>(٣)</sup>، ومعنى الآية: لا تجعل يا محمد لزهرة الدنيا وزئناً، فإنه لا بقاء لها<sup>(٤)</sup>.

في الآية إشارة إلى أن الإنسان لا يغتر بمتاع الدنيا، مما يؤدي به إلى عمل المعاصي والسيئات والابتعاد عن التقرب إلى الله بالطاعات والعبادات، فمتاع الدنيا زائل، والآخرة خير وأبقى، قال الله تعالى: ﴿وَأَبْتِغْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَزَهْرَةٌ فَتُحُّ الْهَائِ حُلًّا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

(١) محمد الأزدي: مرجع سابق، (٧١٢/٢)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٨٩/٦)، ابن سيده المرسي:

مرجع سابق، (٢٣٠/٤)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٣٣١/٤).

(٢) البيت بدون عزو ينظر: ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٣٣٢/٤).

\* دجا الليل: إذا أظلم. ينظر: نشوان الحميري: مرجع سابق، (٢٠٣٣/٤).

(٣) النُّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٥٥/٢)، الديمياطي: مرجع سابق، (٣٩٠/١)، الألويسي: مرجع

سابق، (٥٩١/٨)، أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٢٦٦/٦).

(٤) القرطبي: مرجع سابق، (٢٦٢/١١).



## • سورة الأنبياء - عليهم السلام -:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بياء مضمومة وفتح الدال في لفظ: ﴿يُقَدَّرُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله

تعالى: ﴿وَذَا لَتُنُونٍ إِذْ ذَهَبَ مُغَضَّبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

## التوجيه:

وجه القراءة بياء مضمومة وفتح الدال، على أنه مضارع أقدر، وهو مبني للمفعول<sup>(١)</sup>، والفاعل ضمير يعود على الله -تعالى-<sup>(٢)</sup>.

وفي قراءة الجمهور بالنون وكسر الدال، على البناء للفاعل وجوه<sup>(٣)</sup>:

الأول: أنه من القَدَر، بمعنى: الحُكْم والقضاء لا القدرة، أي: فظن يونس عليه السلام أن لن نقدر عليه ما قَدَرْنَا من التقام الحوت إياه، وحبسه في بطنه، يقال: قَدَرَ وقَدَّرَ بمعنى واحد، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَدِيرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣]، أي: فنعم المقدرون.

الثاني: أنه بمعنى التضيق، أي: فظن عليه السلام أن لن نُضَيِّقَ عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الإسراء: ٣٠]، أي: يُضَيِّقُ على من يشاء، ويوسع على من يشاء، والمعنى: فظن عليه السلام أن يضيق عليه الخروج، فكأنه ظن أن الله -تعالى- قد وسَّع عليه إن شاء أن يقيم وإن شاء أن يخرج، ولم يؤذن له في الخروج.

(١) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرُ حُزْ.....

ينظر: (الدرة المضئية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

(١) التُّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٥٩/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣٩٤/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، ج(١٩١/٨)، الشوكاني: مرجع سابق، (٤٩٧/٣).

(٢) السمين الحلبي: مرجع سابق، (١٩١/٨).

(٣) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١٦٩/٢)، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، نجم الدين ت: نحو ٥٥٠ هـ (١٤١٥هـ): (إيجاز البيان عن معاني القرآن)، تحقيق: حنيف بن حسن القاسمي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٥٦٣/٢)، الجوزي: مرجع سابق، (٢٠٩/٣)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (١٨٠/٢٢).

الثالث: أنه من القدرة، أي: ظنّ أنه يعجز ربه فلا يقدر عليه، ولا يتصور ذلك إلا مع الاستفهام، والمعنى: أفضنّ أنه يعجز ربه فلا يقدر عليه، فعلى هذا الوجه يكون استفهاماً قد حذف ألفه، وهذا الوجه يدل على أنه من القدرة، قال ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): (( ولا يتصور إلا مع تقدير الاستفهام، ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون استفهام إنكار تقديره: ما ظنّ عجزنا فأين يهرب منا؟! ))<sup>(١)</sup>، أو أن يكون المراد القدرة بالفعل أي: فظن أن لن نعمل فيه قدرتنا، فالقدرة غير وإعمالها غير، ويؤيده القراءة بالنون مع التشديد (نُقَدَّر)<sup>(١)</sup>، أو هو وارد على سبيل التمثيل والاستعارة، أي: كانت حاله ممثلة بحال من ظن أن لن نقدر عليه في مراغمته قومه من غير انتظار لأمر الله<sup>(٢)</sup>.

يتبين مما سبق أن القراءة العشرية لها نفس المعنى الأول أو الثاني من المعاني السابقة التي دلت عليه قراءة الجمهور، قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): (( ومن قرأ ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ يُّقَدَّرَ عَلَيْهِ ﴾ فإنه جائز أن يفسر بالمعنيين اللذين ذكرتهما ))<sup>(٣)</sup>.

### • سورة الحج:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالتأنيث في لفظي: ﴿ تَنَال، تَنَالَهُ ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّمْوِيُّ مِنْكُمْ ﴾ [الحج: ٣٧].

(١) مرجع سابق، (٣/٢١٠).

(١) وهي قراءة الزهري، وابن يعمر، وحמיד بن قيس: «نُقَدَّر» بنون مرفوعة وفتح القاف وكسر الدال وتشديدها. ينظر: الجوزي: مرجع سابق، (٣/٢٠٩).

(٢) الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، نظام الدين ت: ٨٥٠هـ (١٤١٦هـ): (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٥/٤٧)، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي ت: ٩٠٥هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م): (تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣/٣٢).

(٣) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢/١٦٩).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٤٧١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٨٢)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَنَّتْ يَنَالُ فِيْ — هَمَّا وَمَعَا جَزِيْنَ بِالْمَدِّ حُلًّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٣٢).

## التوجيه:

ينال: من نال ينال نيلاً، أي أصاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾ [التوبة: ١٢٠]، وما نُلتَه شيئاً، أي: ما أعطيته، وفلان ينال من عرض فلان، إذا سبّه، ويقال: نالني من فلانٍ معروفٌ، ينالني، أي وصل إليّ، ومنه قول الله عز وجل: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَا كُنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾، أي: لن يصل إليه ما ينيلكم به ثوباً غير التقوى، ويقال: أناله معروفه، ونوّله، إذا أعطاه<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالتأنيث، على اعتبار اللفظ؛ لأن اللحوم والدماء جمع تكسير، وتأنيثه مجازي غير

حقيقي<sup>(٢)</sup>، والتأنيث نسبة لجماعة اللحوم، والتأنيث في لفظ: ﴿تَنَالَهُ﴾ لتأنيث لفظ: ﴿التَّقْوَى﴾<sup>(٣)</sup>.

في الآية رد على ما يعمله بعض العوام في عصرنا الحديث في بعض البلدان؛ وذلك أنهم عندما يذبحون نذراً، أو إرادتهم البناء تبركاً، أو عند إكماله شكراً، يلطخون باب الدار والجدران بدم ما يذبحونه، وفي هذا تقليد لما كان يفعله أهل الجاهلية بالكعبة المشرفة، فقد كانوا إذا نحروا بدمهم نضحوا الدماء حولها، وهذا ليس من العبادة في شيء، وأن هذه الدماء لن تصل إلى الله، وذلك أنهم إنما يستحقون الثواب بأعمالهم إذ كانت اللحوم والدماء فعل الله، فلا يجوز أن يستحقوا بها الثواب، وإنما يستحقونه بفعلهم الذي هو التقوى ومجرى موافقة أمر الله -تعالى- على الوجه الشرعي في ذبحها<sup>(٤)</sup>.

كما أن في الآية إشارة إلى أن الأعمال لا بد من أن تصحبها نية خالصة لله -تعالى- وحده، حتى تقبل، ويكون لها ميزان عند الله -تعالى-، أما إن خلت من ذلك فهي غير مقبولة، قال ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): (( وهذا تنبيه على امتناع قبول الأعمال إذا عريت عن نيةٍ صحيحة ))<sup>(٥)</sup>.

(١) الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٢٦٧/١٥)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٦٨٣-٦٨٥).

(٢) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٩٤٣/٢)، الدميّطي: مرجع سابق، (٣٩٩/١)، النُوَيْري: (شرح طيبة النشر):

مرجع سابق، (٤٦٤/٢)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٢٨١/٨).

(٣) الزجاج: مرجع سابق، (٤٢٩/٣)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١٨١/٢)، السمين الحلبي: مرجع

سابق، (٢٨١/٨).

(٤) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (١٧٣/٦)، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي ت: ٣٧٠هـ

(٥١٤٠٥هـ): (أحكام القرآن)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٨٢/٥).

(٥) مرجع سابق، (٢٣٩/٣).

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالغيب في لفظ: ﴿يَدْعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [الحج: ٧٣].

### التوجيه:

وجه القراءة بالغيب، على أنه مبني للفاعل<sup>(٢)</sup>، والمعنى: إن الذين تدعونهم آلهة وتعبدونهم من دون الله لن يخلقوا ذباباً، أي: لن يقدروا على خلقه أبداً، مع صغره وحقارته<sup>(٣)</sup>.

في القراءة العشرية التفات من الخطاب إلى الغيبة، إذ أن سياق الآية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ﴾ يقتضي الخطاب، فيكون قراءة الجمهور بالتاء في لفظ: (تدعون) مناسباً لذلك، ولكن التفات من الخطاب إلى الغيبة؛ لأن لفظ: (الناس) عام يشمل المشركين، والموحدين، والمراد به هنا هو تفرقة المشركين فقط دون الموحدين، بسبب اتخاذهم آلهة من دون الله، فكانت القراءة بالغيبة ألزم لهذا المعنى، وهو ما أفادته الانفرادة، ولو بقي الأسلوب القرآني على الخطاب، لفاتت هذه الفائدة العظيمة<sup>(٤)</sup>.

### • سورة النور:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي برفع الباء في لفظ: ﴿غَضِبُ﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [النور: ٩].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٧٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَنْتَ يَنَالُ فِيْ ..... هِمَا وَمَعَا جَزِيْنَ بِالْمَدِّ خُلَا  
وَيَدْعُونَ الْآخَرَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

(٢) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٣٧/٧)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٠٨/٨)، الألوسي: مرجع سابق، (١٩١/٩).

(٣) أحمد الأنجري الفاسي: مرجع سابق، (٨٩/٣).

(٤) الألوسي: مرجع سابق، (١٩١/٩)، محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (١١١/٢).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٣/١)، وإلى تخفيف النون ورفع الباء أشار الإمام ابن الجزري في منظومته:

## التوجيه:

وجه القراءة بفتح الضاد ورفع الباء وخفض هاء لفظ الجلالة، على أن (غضبُ) مبتدأ، و(الله) بالخفض مضاف إليه و(عليها) جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (أن) المخففة<sup>(١)</sup>، والتقدير: وأنه غضبُ الله عليها<sup>(٢)</sup>، والعرب إذا شددت (أن) نصبت الاسم بعدها، وإذا خففت ووليتها فهو اسم مرفوع<sup>(٣)</sup>.

في تعدد القراءة تحقيق الترهيب للملاعة، ففي القراءة بالتنشيد في لفظ: (أن) إشارة إلى توكيد وقوع الغضب، في شأن الزوجة الكاذبة، وهو ما أفادته قراءة الجمهور، كما أشارت القراءة بالتخفيف في لفظ: (أن) تعجيل العقوبة على الملاعة الكاذبة، فأخبرت بأن الله قد غضب عليها فور افترائها على زوجها دون إبطاء<sup>(٤)</sup>، وهو ما أفادته القراءة العشرية، ويؤيده قراءة الإمام نافع المدني<sup>(٥)</sup> بالتخفيف وكسر الضاد ونصب الباء ورفع هاء لفظ الجلالة ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾.

.....= وَخَفَّفَ قَرَضْنَا أَنْ مَعَا وَارْفَعَ الْوَلَا  
..... حَلًّا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

\*قرأ الجمهور عدا نافعاً بفتح الضاد ونصب الباء وجر الهاء في لفظ: ﴿غَضِبَ اللَّهُ﴾، ووافقهم الإمام يعقوب في ذلك إلا أنه انفرد برفع الباء في لفظ: ﴿غَضِبُ﴾، ووافق أيضاً نافعاً في تخفيف النون الواقعة قبلها، فصارت قراءته منفرداً هكذا: ﴿أَنْ غَضِبُ اللَّهُ﴾.

يقصد الإمام ابن الجزري بقوله: (وارْفَعَ الْوَلَا) أي: ارفع لفظي: (لعنة، وغضب) الواقعين بعد لفظ: (أن). كما أن الإمام ابن الجزري لم يتطرق لذكر فتح الضاد ليعقوب لموافقته أصله في ذلك، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

..... أَنْ غَضِبَ النَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلَا

ينظر: (حرز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٧٢/١).

(١) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٧٤/٢)، الديمياطي: مرجع سابق، (٤٠٩/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٨٧/٨).

(٢) الزجاج: مرجع سابق، (٣٥/٤).

(٣) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٠٢/٢).

(٤) محمد حبش: مرجع سابق، (٣١٤/١).

(٥) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٠/١).

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بضم الكاف في لفظ: ﴿كَبْرَهُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَأَلَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].

### التوجيه:

الكِبْرُ: الإثم والخطأ الكبير، ومنه قول علقمة:

بَدَتِ سَوَابِقَ مَنْ أَوْلَاهُ نَعْرَفَهَا      وَكُبْرُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَسْتَوْرٍ

أي: إثمه وخطأه في سواد الليل مستور، والكُبْرُ: أكبرُ ولد الرجل، تقول: ورث القوم مجدهم كابراً عن كابر، أي: كبيراً عن كبير، وكُبْرُ كل شيء: عظمه، وأكبرت الشيء أكبره إكباراً، إذا عظم في صدرك وعجبت منه، وبه فسر قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [يوسف: ٣١]<sup>(٢)</sup>.  
وجه القراءة بضم الكاف، على أنها لغة من لغات العرب<sup>(٣)</sup>، فهو مصدر كَبُرَ يدل على كثرة الشيء بمعنى: أعظمه<sup>(٤)</sup>، والمعنى: والذي تحمل معظمه منهم، أي: من الجائين به له عذاب عظيم في الدنيا والآخرة<sup>(٥)</sup>.

قال الفراء (ت: ٢٠٧هـ): ((وهو وجه جيد في النحو؛ لأن العرب تقول: فلان تولى عظم كذا وكذا، يريدون أكثره))<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق الصفحة نفسها، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَكُبْرُهُ ضُمَّ حُطُّ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٢/١).

(٢) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٣٦١/٥)، محمد الأزدي: مرجع سابق، (٣٢٧/١)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٨٠١/٢)، ابن فارس الرازي: (مجمّل اللغة)، مرجع سابق، (٧٧٦/١).

(٣) الدميّاطي: مرجع سابق، (٤٠٩/١).

(٤) التّوّيري: (شرح طبية النشر): مرجع سابق، (٤٧٤/٢)، الدميّاطي: مرجع سابق، (٤٠٩/١)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٠٤/٢)، الألوّسي: مرجع سابق، (٣١٢/٩).

(٥) الألوّسي: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٦) مرجع سابق، (٢٤٧/٢).

وقال الأزهرى (ت: ٣٧٠هـ): ((وأخبرني المنذري عن البيهقي عن أبي زيد قال: قرأ بعضهم (كُبره) بضم الكاف، وأظنها لغة))<sup>(١)</sup>.

في قراءة الجمهور بكسر الكاف، معنيان<sup>(٢)</sup>:

الأول: أنه بمعنى البداءة، أي: أن الذي تولى كبره، وهو عبد الله بن أبي بن سلول، وهو الذي بدأ بالإفك، قال مجاهد (ت: ١٠٤هـ) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾، قال: ((هو عبد الله بن أبي بن سلول بدأه))<sup>(٣)</sup>.

الثاني: أنه بمعنى الإثم، أي: والذي تولى إثم الإفك.

في الآية إشارة إلى أن كل من سن سنة قبيحة فذنبه أكبر ممن اقتدى به، والمقصود به هنا عبد الله بن أبي بن سلول، كما في حديث عائشة -رضي الله عنها- وفيه: ((وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول))<sup>(٤)</sup>، فذنبه أكبر وأعظم من العصابة الذين تكلموا بالإفك، فلذلك أعد الله له عذاباً عظيماً؛ لأن معظم الشر كان منه، فهو الذي بدأ بالإفك وتولى معظمه وأكثره وأذاعه بين الناس عداوة لرسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق<sup>(٥)</sup>، وهو ما أفادته القراءتين.

#### • سورة الشعراء:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح القاف في لفظي: ﴿يَضِيقُ، يَنْطَلِقُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ﴾ [الشعراء: ١٣].

(١) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٠٣/٢).

(٢) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٣٨٩/٨)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢١/٨).

(٣) مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، أبو الحجاج ت: ١٠٤هـ (١٤١٠-١٩٨٩م): (تفسير مجاهد)، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، ط١، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، (٤٩٠/١).

(٤) مسلم: مرجع سابق، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، (٢١٢٩/٤).

(٥) إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (١٢٦/٦).

(٦) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَضِيقُ وَعَطْفُهُ أَنُّ صَبِيْنٌ وَأَتْبَاعُكَ حَلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٣/١).

## التوجيه:

وجه القراءة بفتح القاف، عطفًا على يكذبون<sup>(١)</sup>، والتقدير: إني أخاف أن يكذبون، وأن يضيقَ صدري ولا ينطلقَ لساني، فيفيد دخول ضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان تحت الخوف، فيكون التكذيب وما بعده يتعلق بالخوف<sup>(٢)</sup>.

ولقراءة الجمهور بالرفع، وجهان<sup>(٣)</sup>:

الأول: عطفًا فيهما على (أخاف)، فيفيد دخول ضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان تحت الخوف، كما في قراءة النصب، والمعنى: أن فيه التكذيب ثلاث علل: خوف التكذيب، وضيق الصدر، وامتناع انطلاق اللسان.

الثاني: الرفع على القطع والاستئناف، قال الفراء (ت: ٢٠٧هـ): ((والوجه الرفع؛ لأنه أخبر أن صدره يضيق، وذكر العلة التي كانت بلسانه، فتلك مما لا تخاف؛ لأنها قد كانت))<sup>(٤)</sup>.

أفادت القراءة العشرية ووجهًا على قراءة الجمهور أنّ خوفه التكذيب متعلق بهذه الثلاثة الأمور: وهي التكذيب، وضيق القلب، وامتناع انطلاق اللسان، في حين أفادت قراءة الجمهور على الوجه الآخر أن خوفه متعلق بالتكذيب فقط، أما ضيق الصدر، وامتناع انطلاق اللسان فقد كانت علل فيه التكذيب وهي مما لا تُخاف<sup>(٥)</sup>.

وفي الآية إشارة إلى أن الأعداء التي جاء بها موسى عليه السلام من ضيق الصدر، والخوف من التلثم في الكلام؛ ليس تشبثًا منه عليه السلام بأذيال العلل والاستغفاء عن امتثال أمر الله - سبحانه - وعدم تلقية ذلك بالسمع والطاعة، بل هو تمهيد عذر في استدعاء عونٍ له على الامتثال وإقامة الدعوة على أتم وجه، فإن ما ذكره ربما يوجب اختلال الدعوة وعدم إتمام الحجة، ولذلك قال كما أخبر الله عنه: ﴿فَأَرْسِلْ إِلَيَّ﴾

(١) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤٨٣/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٢٤/٢)،  
الدمياطي: مرجع سابق، (٤٢٠/١).

(٢) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٤٣/٨)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٥١٤/٨).

(٣) المراجع السابقة، الألوسي: مرجع سابق، (٦٥/١٠).

(٤) مرجع سابق، (٢٧٨/٢).

(٥) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣٠٢/٣).



هَرُونَ ﴿، فكانه قال أرسل جبريل عليه السلام إلى هارون واجعله نبياً وأزرنى به واشدد به عضدي؛ لأن في الإرسال إليه عليه السلام حصول هذه الأغراض كلها<sup>(١)</sup>.

كما أن في القراءة العشرية أثر على أحكام الوقف، فالوقف على قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [الشعراء: ١٢]، ليس بوقف كافي لمن قرأ بالنصب، وكذلك على قراءة الجمهور بالرفع على وجه الرفع عطفاً على (أخاف)؛ لأن ما بعده متعلق بما قبله معنىً، والتقدير: أخاف أن يكذبون، وأن يضيق صدري ولا ينطلق لساني، بينما يكون على قراءة الجمهور بالرفع على وجه القطع والاستئناف وفقاً كافياً، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>؛ لأن ضيق الصدر وعدم انطلاق اللسان ليسا داخلان في الخوف.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بقطع الهمزة وإسكان التاء وألف بعد الباء ورفع العين في لفظ: ﴿وَأَتَّبَاعَكَ﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١].

### التوجيه:

التَّبَعُ: التابع، من تَبَعَ، وهو بمعنى: التلو والقفو، يقال: تبعت الرجل: إذا تلوته، وأتبعته وأتبعته إذا لحقته، والتابع يكون واحداً وجمعاً، والجمع منه: الأتباع، ومنه قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [غافر: ٤٧]، وتقول: أتبعته القوم، إذا كانوا قد سبقوك فلحقنهم، وقيل: تَبِعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ بمعنى، مثل: ردفته وأردفته، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]<sup>(١)</sup>.

(١) الألويسي: مرجع سابق، (٦٥/١٠).

(٢) أبو بكر الأنباري: (إيضاح الوقف والابتداء)، مرجع سابق، (٨١٢/٢)، أبو عمرو الداني: (المكتفى)، مرجع سابق، (١٥٠/١).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٨٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....وَأَتَّبَاعُكَ حَلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٣/١).

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٧١٣/٢)، محمد الأزدي: مرجع سابق، (٢٥٤/١)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (١١٩٠/٣)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٣٦٢/١).

وجه القراءة العشرية، على أنه جمع تابع، كصاحب وأصحاب، أو جمع تبيع، كشريف وأشراف، والمعنى: وأشياعك الأزدلون<sup>(١)</sup>، وهو مبتدأ، و(الأزدلون) خبر، والجملة حال، أو عطف على ضمير الفاعل في (أنؤمن) و(الأزدلون) صفة، أي: أنستوي نحن وهم؟<sup>(٢)</sup>.

قال الزجاج (ت: ٣١١هـ): ((ويقرأ (وأتباعك الأزدلون)، وهي في العربية جيدة قوية؛ لأن واو الحال تصحبُ الأسماء أكثر في العربية، لأنك تقول: جنتك وأصحابك الزيدون، ويجوز: وصحبك الزيدون...))<sup>(٣)</sup>.

في الآية إشارة إلى قول من لم يرغب في الدخول في دين الله - عز وجل - ولم يقبل به، ويحتج لذلك بما احتج به الكفار من قبله حين دعاهم نبي الله نوح عليه السلام بقولهم: ﴿أَنْتُمْ لَكُمْ وَأَتَّبَعَكُمْ أَلْأَزْدَلُونَ﴾، أي: كيف نؤمن لك، ونصدقك، وإنما اتبعك منا سفلة الناس دون الأشراف وذوي الأموال<sup>(٤)</sup>، وإنما دفعهم في قولهم ذلك الكبر والاستعلاء بغير حق ولا برهان، وإلا فالحق في ذاته صحيح سواء اتبعه وأخذ به الأشراف من القوم أو الأراذل كما يزعم الظالمون<sup>(٥)</sup>.

قال ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): ((هذا اعتراض الكافرين على نوح عليه السلام وأتباعه، وذلك دليل على جهلهم وقلة علمهم وعقلهم، فإنه ليس بعار على الحق رذالة من اتبعه، فإن الحق في نفسه صحيح، وسواء اتبعه الأشراف أو الأراذل، بل الحق الذي لا شك فيه أن أتباع الحق هم الأشراف، ولو كانوا فقراء، والذين يابونه هم الأراذل، ولو كانوا أغنياء، ثم الواقع غالباً أن ما يتبع الحق ضعفاء الناس، والغالب على الأشراف والكبراء مخالفته، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣]، "ولما سأل هرقل ملك الروم

(١) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٢٧/٢).

(٢) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٩٩٨/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٤٢٢/١)، الألوسي: مرجع سابق،

(١٠٥/١٠)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٥٣٧/٨).

(٣) مرجع سابق، (٩٥/٤).

(٤) مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٥٣٢٨/٨).

(٥) أحمد بن عبد الله الزهراني (١٤١٠هـ-١٤١٣هـ): (التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (٥٣/١).



الثاني: أنهم أخبروا بأن الله باعد بين أسفارهم، والمعنى: لقد باعد ربنا بين أسفارنا<sup>(١)</sup>.

وقراءة الجمهور<sup>(٢)</sup> تحتل معانٍ<sup>(٣)</sup>:

الأول: أنهم طلبوا من الله أن يباعد بين أسفارهم بطراً، والمعنى: أنهم بطروا النعمة وملّوا العافية، وطلبوا من الله أن يباعد بين قراهم المتصلة؛ ليمشوا في المفاوز ويتزوّدوا للأسفار، فعجل الله إجابتهم<sup>(٤)</sup>.

الثاني: أن يكون ذلك لفساد اعتقادهم وشدة اعتمادهم على أن ذلك لا يُقدر عليه، كما يقول القائل لغيره اضربني إشارة إلى أنه لا يُقدر على ذلك.

الثالث: أن يكون قولهم: ﴿رَبَّنَا بَعِدْ﴾ بلسان الحال، أي: لما كفروا، فقد طلبوا أن يُبَعَدَ بين أسفارهم وتخريب المعمور من ديارهم.

وفي قراءة الجمهور على وجه المسألة والدعاء، دليل على أن أهل سبأ بطروا النعمة، وسئموا من طيب العيش، وملّوا العافية، فطلبوا الكد والتعب، والمباعدة بين أسفارهم، فكان حالهم كحال بني إسرائيل حين طلبوا البصل والثوم مكان المنّ والسلوى، فاستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، فسألوا وطلبوا من الله أن يفرّقهم في البلاد، فاستجاب الله لدعائهم وباعد بين أسفارهم، فباعد بينهم وبين الشام، وفرّقهم في البلدان فجعل بعضهم بالشام وهم غسان، والأوس والخزرج في يثرب، وخزاعة بنهامة، والأزد بعمّان، وجعل حالهم عظة وعبرة يتمثل بهم؛ بسبب ظلمهم لأنفسهم وكفرهم بنعمة ربهم، فقالوا: ربنا باعد بين أسفارنا وأجابنا إلى ما سألنا<sup>(١)</sup>، وهو ما دلت عليه القراءة العشرية على جهة الخبر.

(١) الشوكاني: مرجع سابق، (٤/٣٦٩).

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام (ربنا) بالنصب، و(بعّد) بتشديد العين وإسكان الدال من غير ألف، والباقون كذلك بالنصب في لفظ: (ربنا)، وبالألف بعد الباء وتخفيف وكسر العين في لفظ: (باعِدْ)، ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٥١٦).

(٣) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٢٥/٢٠٢)، عمر النعماني: مرجع سابق، (١٦/٤٨).

(٤) محمد ابن جزى الكلبي: مرجع سابق، (٢/١٦٥).

(١) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣/٥٧٧)، الألوسي: مرجع سابق، (١١/٣٠٤)، الزجاج: مرجع سابق، (٤/٢٥١)، أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٨/٨٥)، ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق، (١/٣٣).

قال أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨ هـ) بعد أن ذكر القراءات في هذا الحرف: (( وهذه القراءات إذا اختلفت معانيها لم يجز أن يقال: إحداهما أجود من الأخرى، لا يقال ذلك في الأخبار إذا اختلفت معانيها ولكن خبر عنهم أنهم دعوا أن يبعد بين أسفارهم بطراً وأسراً، وخبر أنهم لما فعل بهم ذلك خبروا به وشكوا))<sup>(١)</sup>.

### • سورة فاطر:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الياء وضم القاف في لفظ: ﴿يَنْقُصُ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [فاطر: ١١].

### التوجيه:

النقص: النون والقاف والصاد كلمة واحدة، بمعنى خلاف الزيادة، تقول: نقص الشيء نقصاً ونقصاناً، والنقص: هو قدر الشيء الذاهب من المنقوص، واستنقص المشتري الثمن، أي: استخط، والنقصية: العيب والوقية في الناس، وفلان يتنقص فلاناً، أي: يقع فيه ويثلبه<sup>(٣)</sup>.

وجه القراءة بفتح الياء وضم القاف، على أنه مضارع (نقص) مبنياً للفاعل، مثل: خرج يخرج، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو<sup>(١)</sup>، والمعنى: أن الله -جل وعز- قد كتب عمر كل معمر وكتب يُعمر كذا وكذا سنة وكذا وكذا شهراً، وكذا وكذا يوماً، وكذا وكذا ساعة، فكل ما نقص من عمره من سنة أو شهر أو يوم أو ساعة كتب ذلك حتى يبلغ أجله<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٣/٢٣٤).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (١/٥٢٠)، الناشري: مرجع سابق، (١/٣٨٦)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يُنْقَصُ أَفْتَحُ وَضُمَّ حُزْ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٣٤).

(٣) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٥/٦٥)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٣/١٠٥٩)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٥/٤٧٠).

(١) التُّوْبَرِيُّ: (شرح طبية النشر): مرجع سابق، (٢/٥١٩)، الدميّطي: مرجع سابق، (١/٤٦٣)، الألوّسي: مرجع سابق، (١١/٣٥١).

(٢) الزجاج: مرجع سابق، (٤/٢٦٦).

## • سورة ص:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح النون والصاد في لفظ: ﴿يَنْصَبِ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

التوجيه<sup>(٢)</sup>:

وجه القراءة بفتح النون والصاد، على أنه لغة من لغات العرب، نحو: البُخْل والبَخْل<sup>(٣)</sup>، والمعنى على ذلك: أني مسني الشيطان - بوسوسته - بضراً في جسدي وعذاب فيه، أو: وعذاب في أهلي ومالي<sup>(٤)</sup>.

قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): (( من قرأ بِنُصْبٍ أو قرأ بِنَصْبٍ فمعناها واحد، وهو: التعب، مثل: الرُّشْدِ، والرَّشْدِ، والبُخْل، والبَخْل، والعُدْم، والعَدَم ))<sup>(٥)</sup>، وقال الزمخشري (ت: ٣٧٠هـ): (( وقرئ بِنُصْبٍ بضم النون وفتحها مع سكون الصاد، ويفتحهما، وضمهما، فالنصب والنصب: كالرُّشْد والرَّشْد، والنصب: على أصل المصدر، والنصب: تثقيل نصب، والمعنى واحد، وهو التعب والمشقة. والعذاب: الألم، يريد مرضه وما كان يقاسى فيه من أنواع الوصب ))<sup>(١)(٢)</sup>.

(١) الناشري: مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... أَلَا وَافْتَحَهُ وَالنُّونَ حُمَلًا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(٢) لمزيد من الإيضاح في بيان معنى ذلك من حيث اللغة يرجع إلى توجيه نفس الكلمة فيما انفرد به الإمام أبو جعفر، سورة ص، صفحة (١٣٠).

(٣) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٧١/٦).

(٤) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٢٨/٢).

(٥) المرجع سابق الصفحة نفسها.

(١) ينظر: (الكشاف)، مرجع سابق، (٩٧/٤).

(٢) ذكرت مزيد إيضاح في بيان توجيه ذلك عند توجيه نفس الكلمة فيما انفرد به أبو جعفر، سورة ص، (١٣١).

## • سورة فصلت:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالخفض، في لفظ: ﴿سَوَاءٌ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠].

التوجيه<sup>(٢)</sup>:

وجه القراءة بالخفض، على أنه صفة أو نعت لأربعة أو لأيام من قوله: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾، فهو بمنزلة مستويات، والمعنى على ذلك: في أربعة أيام مستويات تامات<sup>(٣)</sup>.

القراءة بهذه الانفرادة تفيد أن الأيام صارت مستوية تامة، وهذا من كمال خلق وقدرة الله -تعالى- في هذا الكون، ولا تعارض ولا تناقض بين هذه القراءة العشرية وبين الأوجه القرائية الأخرى حيث ولها جميعاً دلالات من مقاصد الآية، فكل قراءة أضافت صفة جديدة في خلق الله، فالقراءة العشرية أضافت وصفاً جديداً للأيام في كونها مستويات تامات، بينما قراءة الجمهور بالنصب على أنه وصف للأقوات التي أودعها الله في الأرض فهي متساوية مع عدد سكانها من جميع الأحياء<sup>(١)</sup>.

## • سورة الزخرف:

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالياء، في لفظ: ﴿يُقَيِّضُ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُو شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦].

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٤٢/١)، الناشري: مرجع سابق، (٣٨٩/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

سَوَاءٌ أَتَى اخْفِضْ حُرُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

(٢) سبق أن بينا معنى (سواء) من حيث اللغة عند توجيه نفس الحرف في انفرادات أبي جعفر، يرجع إلى ص (١٣٤).

(٣) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٣٦/٤)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٥١/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٤٨٨/١).

(١) مجاهد هادي: مرجع سابق، (٢٥٧/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٤٨/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

نُقَيِّضُ يَا وَأَسُورَةٌ حُلَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).

## التوجيه:

القيض: قشرة البيضة العليا اليابسة، وتقيض الجدار والكثيب، وانفاض: تهدم وانهاه، وقيض الله له قريباً: هياه وسببه وأتاحه، من حيث لا يحتسبه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ [فصلت: ٢٥]، أي: أي خلينا بينهم وبين الشيطان وسببنا لهم ذلك من حيث لم يحتسبوه<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالياء، على أنه مبني للفاعل<sup>(٢)</sup>، والفعل مسند لضمير عائد على الرحمن<sup>(٣)</sup>، والتقدير: أي يقيض الرحمن له شيطاناً<sup>(٤)</sup>، والمعنى واحد سواء بالياء أو بالنون، قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((التقيض من فعل الله، قرأته بالياء أو بالنون))<sup>(٥)</sup>، والمعنى: ومن يعيش عن ذكر الرحمن، أي: يعرض عن ذكره، فلا يذكر ربه، نجازيه بأن نسب له شيطاناً يضلّه فيستوجب العذاب<sup>(٦)</sup>.

في الآية إشارة إلى أنه يجب على الإنسان المسارعة لفعل الخير والتلّمي في ذكر الله بعين بصره وبصيرته، ولا يترك للشيطان مجالاً في قلبه، فيزين له العمى ويخيل له أنه على الهدى حتى يستولي عليه، ولهذا فإن من يداوم على ذكر الرحمن يتباعد عنه الشيطان، فلا يقربه مادام ذاكراً له<sup>(٧)</sup>.

## • سورة الجاثية:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بنصب اللام، في لفظ: ﴿كُلُّ﴾<sup>(١)</sup>، الموضع الثاني من قول الله تعالى: ﴿وَرَأَى كُلُّ أُمَّةٍ جَآئِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٨].

(١) ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٤٨٤/٦)، نشوان الحميري: مرجع سابق، (٥٧٠٠/٨)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٢٢٤/٧).

(٢) الشوكاني: مرجع سابق، (٦٣٧/٤).

(٣) النويري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٥١/٢)، الألوسي: مرجع سابق، (٨١/١٣).

(٤) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٥٥/٥)، القرطبي: مرجع سابق، (٩٠/١٦).

(٥) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٦٤/٢).

(٦) المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٧) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٧١/٤).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... كُلُّ ثَانِيَا ..... بِنْصَبِ حَوَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٦/١).



## التوجيه:

وجه القراءة بالنصب، على أنه عطف بيان ل: ﴿كُلُّ﴾ الأول، أو بدل من ﴿كُلُّ﴾ الأولى في قوله: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾، بدل نكرة موصوفة من مثلها، و﴿تُدْعَى﴾ على هذا مفعول ثان، أو وصف لكل، أو لأمة<sup>(١)</sup>، والمعنى: وترى كل أمة تدعى إلى كتابها الذي فرض عليها من حلال وحرام، فتجازى بما عملت فيه<sup>(٢)</sup>، وإبدال الأمة المدعوة إلى كتابها من الأمة الجائئة حسن وجاء ذلك من الوصف<sup>(٣)</sup>.

قال ابن جني(ت:٣٩٢هـ): (( وجاز إبدال الثانية من الأولى لما في الثانية من الإيضاح الذي ليس في الأولى؛ لأن جئوها ليس فيه شيء من شرح حال الجئو، والثانية فيها ذكر السبب الداعي إلى جئوها، وهو استدعاؤها إلى ما في كتابها، فهي أشرح من الأولى، فذلك أفاد إبدالها منها، ونحو ذلك: رأيت رجلاً من أهل البصرة رجلاً من الكلاء))<sup>(١)</sup>.

في القراءة العشرية أثر على أحكام الوقف، فالوقف على قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾ وقف كاف، لمن رفع ﴿كُلُّ﴾ الثانية على الابتداء، لعدم تعلق ما بعده بما قبله، و﴿تُدْعَى﴾ خبرها، وهو ما دلت عليه قراءة الجمهور، وليس بوقف لمن نصب ﴿كُلُّ﴾، لتعلق ما بعده بما قبله لكونه بدلاً من ﴿كُلُّ﴾ الأولى، فهي نكرة موصوفة من مثلها، وحينئذ لا يفصل بين المبدل والمبدل منه، ولا يكون وقفاً إلا على قوله تعالى: ﴿كِتَابَهَا﴾، وهي ما دلت عليه القراءة العشرية<sup>(٢)</sup>.

(١) التَّوْبِيرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٥٨/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٧٧/٢).  
العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١١٥٣/٢)، الدميّطي: مرجع سابق، (٥٠٢/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٦٥٥/٩).

(٢) الزجاج: مرجع سابق، (٤٣٥/٤)، مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٦٧٩٤/١٠).

(٣) الألوّسي: مرجع سابق، (١٥٣/١٣).

(١) ينظر: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٦٢/٢).

(٢) أحمد الأشموني: مرجع سابق، (٢٦٦/٢)، أبو بكر الأنباري: (إيضاح الوقف والابتداء)، مرجع سابق، (٨٩٢/٢)،

أبو عمرو الداني: (المكتفى)، مرجع سابق، (١٩٥/١).

## • سورة الأحقاف:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح الفاء وسكون الصاد وحذف الألف في لفظ: ﴿وَفَصَّلَهُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَحَمَلَهُ وَفَصَّلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

## التوجيه:

الفصل: بؤن ما بين الشئيين، وقول فصل: أي حق ليس بباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصَّلُ﴾ [الطارق: ١٣]، وفصلت الشيء فانفصل أي: قطعته فانقطع، والفصال: الفطام، وفصلت المرأة ولدها أي: فطمته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهُ وَفَصَّلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، والمعنى: مدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة العشرية، على أنه مصدر فصل، يقال: فَصَّلَهُ فَصَالًا وَفَصَّلًا<sup>(٢)</sup>.

قال البغوي (ت: ٥١٠هـ): ((وقرأ يعقوب: وفصله بغير ألف، ثلاثون شهراً، يريد أقل مدة الحمل وهي ستة أشهر وأكثر مدة الرضاع أربعة وعشرون شهراً))<sup>(٣)</sup>، فإن قلت: المراد بيان مدة الرضاع لا الفطام، فكيف عبر عنه بالفصال؟ قلت: لما كان الرضاع يليه الفصال ويلابسه؛ لأنه ينتهي به ويتمسمى فصالاً<sup>(٤)</sup>.

في الآية دلالة على أن الفصال والفطام قد يحصل من طرف واحد وقد يحصل من طرفين، فإذا ما حصل الفصال من جهة واحدة وهي جهة الأم وأنها هي التي فصلته أي: فطمته، تقول: فصلت الأم

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَحُزُّ فَصَّلُهُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(١) الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١٣٥/١٢)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٥٢١/١١).

(٢) الثؤيري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٥٩/٢)، مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٦٨٤١/١١)، الدمايطي: مرجع سابق، (٥٠٤/١)، الألويسي: مرجع سابق، (١٧٥/١٣).

(٣) مرجع سابق، (١٩٥/٤).

(٤) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣٠٢/٤).

الصبي تفصله فَصْلًا، إذا فطمته<sup>(١)</sup>، فيكون فَصْلًا مصدر فَصَلَ، وهو ما دلت عليه القراءة العشرية، بينما إذا كان الفصال من جهتين، من جهة الأم ومن جهة الطفل، بمعنى: فاصل أمه وفاصلته<sup>(٢)</sup>، فهو مصدر فاصل، وهو ما دلت عليه قراءة الجمهور.

وقيل: أن الفَصْلَ والفِصَالَ لغتان بمعنى واحد، كالفَطْمِ والفِطَامِ، والقَطْفِ والقِطَافِ<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف بعدها مع رفع الراء في لفظ: ﴿يَقْدِرُ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزَمْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُجِئِيَ الْمَوْتُ بَلَاءً إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على أنه فعل مضارع من قَدَرَ، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ<sup>(٢)</sup>، والمعنى على كلتي القراءتين واحد، أي: يقدر الذي خلق السموات والأرض على إحياء الموتى<sup>(٣)</sup>.

أفادت الآية على أن الإله المستحق للطاعة والعبادة والاتباع، هو من كانت فيه الصفات المطلقة في الخلق والإحياء والإماتة، فهو خالق كل شيء شاء خلقه، وأراد فعله، ذو القدرة المطلقة لا يعجزه شيء أراده، ولا يُعَيِّيه شيء أراد فعله، أما من فقد هذه الصفات، فيعيبه إنشاء الخلق بعد الفناء، فلا يستحق الاتباع وصرف العبادة له، لأن من عجز عن ذلك ضعيف، فلا ينبغي أن يكون إلهًا من كان عما أراد ضعيفًا<sup>(٤)</sup>.

(١) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٠/٢).

(٢) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٩٧/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٤٠/٩)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٦٦٨/٩).

(٣) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣٠٢/٤)، أحمد الأنجري الفاسي: مرجع سابق، (٣٣٣/٥)، الشوكاني: مرجع سابق، (٢٢/٥).

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

يَقْدِرُ الحِيفُ حَوْلًا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(٢) الثَّوْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٢٧/٢)، الشوكاني: مرجع سابق، (٣٢/٥).

(٣) الطبري: مرجع سابق، (١٤٤/٢٢).

(٤) المرجع السابق الصفحة نفسها.

في الآية إشارة إلى الرد على منكري البعث، وهو ما أفادته القراءة العشرية وقراءة الجمهور، والذين زعموا أن الله غير قادر على إحياء الأجساد بعد أن رمت وتفتت وصارت رمادًا حيث أخبر الله سبحانه عن قولهم هذا بقوله: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة: ١٠]، فرد الله عليهم بأن دعاهم إلى التفكير والنظر في خلق السماوات والأرض وعظيم خلقهن، وأن الله لم يتعب ولم يعجز من خلقهن، مما يدل على أن ما دونهما أهون عليه في الخلق، مع كونه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، كما يرد الله عليهم بأن الذي خلقهم أول مرة ولم يكونوا شيئًا؛ لن يعجزه إعادة خلقهم مرة ثانية، قال الله تعالى: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [لق: ١٥].

#### • سورة محمد ﷺ:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة في لفظ: ﴿وَتَقَطَّعُوا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

#### التوجيه:

الْقَطْعَ وَالْقَطِيعَةَ: ضد الوصل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقَطُّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢٥]، وقطع الرجل رحمه: أي عَقَّها ولم يصلها، والقطع بالكسر: ظلمة آخر الليل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ٨١]، والقطاعة بالضم: ما سقط عن القطع، وقطعت الشيء فَنَقَطَّعَ، أي: تقسم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٩٣]، أي تقسموه<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... تَقَطَّعُوا أَمَلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلًّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٢) إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (١٢٦٦/٣-١٢٦٨)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (١٦٢/١)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٢٥٦/١)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٢٧٦/١-٢٨٠).

وجه القراءة العشرية، على أنه مضارع قَطَعَ، مثل: مَرَحَ يَمْرَحُ<sup>(١)</sup>، والمعنى: فهل تريدون إذا أنتم تركتم محمداً ﷺ وما يأمركم به أن تعودوا إلى مثل ما كنتم عليه من الكفر والإفساد في الأرض وقطع الأرحام<sup>(٢)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بضم التاء، وفتح القاف، وتشديد الطاء مكسورة، على أنه مضارع قَطَعَ، الدالة على التكثير والمبالغة<sup>(١)</sup>.

في قراءة الجمهور والقراءة العشرية إشارة إلى أهمية وصل الأرحام، وعدم قطعها، حتى أن الله وصف ذلك بلفظ التشديد مما يدل على كثرة ما كان يقع من العرب قبل الإسلام من ظلمٍ وقتلٍ وقطعٍ للأرحام، ومما يدل على أهمية ذلك قول النبي ﷺ: ((إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته))<sup>(٢)(٣)</sup>.

فالآية بكلتي قراءتيها؛ لبيان حالين من الناس في قطع الأرحام، فمنهم من يبالغ في قطع رحمه، وهو ما أفادته قراءة الجمهور، ومنهم من هو دون ذلك، وهو ما أفادته القراءة العشرية.

قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((ومن قرأ ﴿وَتَقَطَّعُوا﴾، فهو من قَطَعَ رَحِمَهُ يَقْطُهَا، وهو أبلغ في باب قطيعة الرحم من قَطَعَ يَقْطَعُ))<sup>(٤)</sup>.

كما أن في الآية إشارة إلى تذكير المسلمين بنعمة الإسلام ووجوب اتباع ما جاء به الله، وجاء به نبيه محمداً ﷺ، وعدم الرغبة في العودة إلى ما كانوا عليه قبل الإسلام من الإفساد في الأرض وقطع

(١) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٦٢/٢)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٨/٢)، الألويسي: مرجع سابق، (٢٢٥/١٣).

(٢) ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق، (٢٣٨/١).

(١) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٦/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٧٢/٩)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٠١/٩).

(٢) البخاري: مرجع سابق، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله، (٦/٨).

(٣) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٦/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٧٢/٩)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٠١/٩).

(٤) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٨/٢).

الأرحام، فمن يكن ذلك حاله فقد وصفه الله تعالى بقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٣]، أي: أبعدهم من رحمته وطردهم عنها، فأصمهم عن استماع الحق، وأعمى أبصارهم عن مشاهدة ما يستدلون به على التوحيد والبعث وحقية سائر ما دعاهم إليه رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بإسكان الياء<sup>(١)</sup> في لفظ: ﴿وَأُمْلِي﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَلَىٰ آدْبَرِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥].

### التوجيه:

الْمَلِيَّ وَالْإِمْلَاءُ: الإمهال والتأخير وإطالة العمر، يقال: أملى الله له: أمهله وطول له، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [القصم: ٤٥]، وفي الحديث: ((إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته))<sup>(٣)</sup>، أي: أمهل الظالم وأطال له<sup>(٤)</sup>.

وجه القراءة بإسكان الياء، على أنه مضارع (أملى)، وهو مبني للمفعول<sup>(٥)</sup>، وفيها إخبار الله سبحانه عن نفسه بأنه يملي لهم<sup>(٦)</sup>، والتقدير: وأملى أنا لهم، أي: الشيطان يغيرهم وأنا أنظرهم<sup>(٧)</sup>.

(١) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٦/٥).

(١) وافق يعقوب أصله فقرأ بضم الهمزة وكسر اللام، وانفرد أبو عمرو بفتح الياء، ويعقوب بإسكانها. وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

..... وَأَمْلَىٰ حُصَلًا

ينظر: (حز الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٨٣/١).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....أَمْلَىٰ اسْكِنِ الْيَاءَ حُلًّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٣) البخاري: مرجع سابق، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وكذلك أخذ ربك...}، (٧٤/٦).

(٤) محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٢٩٨/١)، نشوان الحميري: مرجع سابق، (٦٣٧٩/٩).

(٥) الثَّوْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٦٢/٢)، الدميّاطي: مرجع سابق، (٥٠٧/١).

(٦) الفراء: مرجع سابق، (٦٣/٣)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٢٥/٤).

(٧) ابن جنى: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٧٢/٢).

وفي قراءة الجمهور بفتح الهمزة واللام، على البناء للفاعل<sup>(١)</sup> معنيين<sup>(٢)</sup>:

الأول: أن الإملاء مسند إلى الشيطان، والتقدير: الشيطان سؤل لهم وأملى لهم، أي: زين لهم الشيطان ردّتهم، ومثّاهم طول البقاء في الدنيا.

الثاني: أن الإملاء مسند إلى الله -تعالى-، فهاء الضمير في (لهم) من قوله: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ عائد إلى الشيطان، وهاء الضمير في (لهم) من قوله: ﴿وَأَمَلَى لَهُمْ﴾ عائد إلى الله -تعالى-، والمعنى أي: أن الشيطان زين لهم، وأن الله مدّ لهم في آجالهم ملاوة من الدهر، وإن لم يجر له ذكر، وحجتهم في هذا قوله: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٩]، فهاء الضمير في ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ عائد إلى الرسول ﷺ، والضمير في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ عائد إلى الله -جل جلاله-.

بينت القراءة العشرية ما المراد من الحرف القرآني على قراءة الجمهور، وأن المراد به على المعنى الثاني، أي: أن الفعل مسند إلى الله -تعالى-، والمعنى: أن الشيطان سؤل لهم، وأن الله أمدهم وأطال في أعمارهم، كما أنه لا مانع من حمل قراءة الجمهور على المعنى الثاني على سبيل المجاز<sup>(١)</sup>، لأن

(١) الشوكاني: مرجع سابق، (٤٧/٥)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٠٣/٩).

(٢) الألوسي: مرجع سابق، (٢٣١/١٣)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٢٥/٤)، أبو جعفر النَّحَّاس: (معاني القرآن)، مرجع سابق، (٤٨٣/٦)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٧/٢)، أبو زرعة: مرجع سابق، (٦٦٨/١).

(١) اختلف الفقهاء في مسألة: هل في القرآن مجاز أم لا؟ على أقوال، ليس هذا محله، ولكن يمكن الرجوع في ذلك إلى كتاب: (قواطع الأدلة في الأصول) لمنصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي ت: ٤٨٩هـ (١٤١٨هـ/١٩٩٩م): تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (٢٦٧/١، ٢٦٩)، وسأكتفي هنا بتعريف المجاز واستعمالاته للفائدة.

فالمجاز هو: ما نقل عما وضع له -أي الحقيقة- وقلّ التخطب به، وقد يكون ذلك بزيادة ونقصان وتقديم وتأخير واستعارة، فالزيادة كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، والمعنى: ليس مثله شيء، والكاف زائدة، وأما النقصان كقوله تعالى: ﴿وَسَلِّ الْفَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٩]، والمراد: وسأل أهل القرية، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، والتقديم والتأخير كقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: ٤، ٥]، والمراد: أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء، فقدم وأخر، والاستعارة كقوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧]، فاستعار فيه لفظ الإرادة، وما من مجاز إلا وله حقيقة =

حقيقة الإملاء إنما هو من الله -تعالى-<sup>(١)</sup>.

وفي القراءة العشرية أثر في أحكام الوقف والابتداء، حيث يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ وقفًا كافيًا، لعدم تعلق ما بعده بما قبله، وبيبدأ بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾، بينما لا يكون وقفًا على قوله تعالى: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾، لمن فتح الألف؛ لأن ﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾ له تعلق بما قبله<sup>(١)</sup>.

### • سورة الحجرات:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح التاء والداد في لفظ: ﴿لَا تَقَدَّمُوا﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١].

### التوجيه:

وجه القراءة بفتح التاء والداد، على أنه مضارع تقدم اللازم، من التقدم<sup>(٣)</sup>، والأصل: لا تَقَدَّمُوا، حذفت التاء الأولى استنقلاً للجمع بين تاءين<sup>(٤)</sup>، والمعنى: أي لا تفعلوا ما تؤثرونه وتتركوا ما أمركم الله به<sup>(٥)</sup>.

وفي قراءة الجمهور بضم التاء وكسر الدال وجهان<sup>(٦)</sup>:

= ينظر: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، أبو اسحاق ت: ٤٧٦هـ (٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ): (اللمع في أصول الفقه)، ط ٢، دار الكتب العلمية، (٨/١).

(١) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (١١٩/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٧٣/٩).

(٢) أبو بكر الأنباري: (إيضاح الوقف والابتداء)، مرجع سابق، (٨٩٨/٢).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٦٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَفَتَحَا تُقَدَّمُوا حَوَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٣) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٦٩/٩).

(٤) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٦٥/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٤/٣).

(٥) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٧٨/٢).

(٦) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٠٧/٩)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٩١/٢٨)، السمين الحلبي: مرجع

سابق، (٥/١٠)، الشوكاني: مرجع سابق، (٦٩/٥).



الأول: على أنه مضارع قَدَّمَ المعدى بالتضعيف، من التقديم<sup>(١)</sup>، وحذف المفعول؛ ليتناول كل ما يقع في النفس مما تقدّم، فلم يقصد لشيء معين، بل النهي متعلق بنفس الفعل دون تعرض لمفعول معين، كقولهم: فلان يعطي ويمنع، والمعنى: لا تقدموا أمراً على ما أمركم الله ورسوله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

الثاني: على أنه من تقدم مضارع قَدَّمَ اللزوم، بمعنى: لا تتقدموا، كما تقول: وَجَّهْ بِمَعْنَى تَوَجَّهْ، وعلى هذا فهو مجاز فليس المراد هو نفس التقديم، بل المراد لا تجعلوا لأنفسكم تقدماً عند النبي ﷺ، يقال: فلان تقدّم من بين الناس إذا ارتفع أمره وعلا شأنه.

بينت القراءة العشرية المعنى المراد من قراءة الجمهور، وهو الوجه الثاني، وحينئذ تتحد القراءتان في المعنى؛ لأن قوله: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ إذا جعلناه متعدياً أو لازماً لا يتعدى إلى ما يتعدى إليه التقديم في قولنا: قَدِّمْتَ زَيْدًا، والتقدير: لا تقدموا أنفسكم في حضرة النبي ﷺ، أي: لا تجعلوا لأنفسكم تقدماً ورأياً عنده<sup>(٣)</sup>، قال الزجاج (ت: ٣١١ هـ): ((ومن قرأ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ فمعناه كمعنى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾<sup>(٤)</sup>).

كما أفادت القراءة العشرية في حالة وجود اختلاف بين القراءتين، النهي عن التقدم على النبي ﷺ في سائر الأفعال، والمعنى: إذا أمرت بأمر فلا تفعله قبل الوقت الذي أمرت أن تفعله فيه<sup>(٥)</sup>، فليس فعلٌ يقدم على فعل النبي ﷺ، أما على قراءة الجمهور فقد جاءت بفعل متعد مع حذف المفعول؛ ليدل على العموم، ومثله قوله سبحانه: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، فقد حذف المفعول ليشمل كل قراءة نافعة، كما أن الآية تتناول كل ما يقع في النفس مما يُقدّم من الأقوال والأفعال.

أشارت الآية على كلتا القراءتين إلى النهي عن التقدم على رسول الله ﷺ، قولاً أو فعلاً؛ لان التقدم بين يدي المرء خروج عن صفة المتابعة واستقلال في الأمر، فيكون التقدم بين يدي الله ورسوله ﷺ منافياً للإيمان<sup>(٦)</sup>، فالآية مشتملة على وجوب الأدب معه ﷺ، وعدم التقدم عليه، وعلى وجوب طاعته

(١) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٦٩/٩).

(٢) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٧٨/٢).

(٣) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٩١/٢٨).

(٤) مرجع سابق، (٢٦٥/٢).

(٥) الزجاج: مرجع سابق، (٣١/٥).

(٦) إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (٦٢/٩).

واتباعه ﷺ فيما أمر به، ويحتج بالآية أيضاً على اتباع الشرع في كل شيء<sup>(١)</sup>، وليس ثمة سبيل لاستخلاص هذه المعاني من هذه الآية إلا من خلال تعدد القراءات<sup>(٢)</sup>.

قال ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ): ((والآية أصل في ترك التعرض لأقوال النبي ﷺ ووجوب اتباعه، والافتداء به))<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع في لفظ: ﴿إِخْوَتِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

### التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على إرادة الجمع، فأخوتكم جمع: (أخ)، حيث ردّ الفعل إلى المعنى لا إلى اللفظ، أي: أن المراد الجمع وإن كان واحداً في اللفظ، وفيها مناسبة للآية قبلها: ﴿وَإِنْ طَافَتَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩]<sup>(٥)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ حيث دلنا على الجمع.

وجه قراءة الجمهور بفتح الهمزة وفتح الخاء وياء ساكنة ﴿أَخَوَيْكُمْ﴾، تحتل وجهين:

الأول: أن يكون لفظها لفظ التنثية، ومعناها الجماعة الدال على الكثرة والعموم، والتقدير: كل اثنين فصاعداً من المسلمين اقتتلا، فأصلحوا بينهما، وعبر بلفظ التنثية؛ لأن أقل من يقع بينهم الشقاق والقتال والتشاجر اثنان، فإذا كان الإصلاح لازماً بين اثنين، فهو ألزم بين أكثر من اثنين<sup>(٦)</sup>.

(١) الألويسي: مرجع سابق، (٢٨٧/١٣).

(٢) محمد حبش: مرجع سابق، (١٩٩/١).

(٣) محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي ت: ٥٤٣هـ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م): (أحكام القرآن)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١٤٥/٤).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٦٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَإِخْوَتِكُمْ جَزْرٌ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٥) ابن خالويه: مرجع سابق، (٣٣٠/١)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٤/٣)، أبو زرعة: مرجع سابق، (٦٧٥/١).

(٦) ابن خالويه: مرجع سابق الصفحة نفسها، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (١٤٨/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥١٦/٩)، ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٢٧٨/٢).

الثاني: أن يكون اللفظ للتنثية، والفعل مردود إلى اللفظ لا إلى المعنى<sup>(١)</sup>، وهي مناسبة للآية قبلها: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾.

يتبين مما سبق أن القراءة العشرية دلت على عموم الإصلاح بين المؤمنين والمبالغة في تأكيد وجوب الإصلاح والتحضيض عليه، بينما خصصت قراءة الجمهور الإصلاح بين اثنين لإثبات وجوب الإصلاح فيما فوق ذلك بطريق الأولوية لتضاعف الفتنة والفساد فيه<sup>(٢)</sup>، ووجه التخصيص؛ لأن أقل من يقع بينهم الشقاق اثنان، فإذا لزم المصالحة بين الأقل كانت بين الأكثر ألزم، لأن الفساد في شقاق الجمع أكثر منه في شقاق الاثنين<sup>(٣)</sup>.

### • سورة المجادلة:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي برفع الراء في لفظ: ﴿أَكْثَرُ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجادلة: ٧].

#### التوجيه:

في توجيه القراءة العشرية بالرفع ثلاثة وجوه:

الأول: على إعمال (لا) عمل ليس، فيكون ﴿أَكْثَرُ﴾ معطوف على ﴿نَجْوَىٰ﴾ لأنه مرفوع، فنجوى في موضع رفع اسم كان، والمعنى: ما يكون نجوى ثلاثة، و(من) زائدة، ومثله قول الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ [هود: ٨٤]، أي: ما لكم إله غير<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن خالويه: مرجع سابق الصفحة نفسها، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٩/١٠).

(٢) إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (٧٧/٩).

(٣) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣٦٦/٤).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٧٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَأَكْثَرُ حُصَّلاً

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٥) الثؤيري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٨١/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٦٠/٣)،

العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٢١٣/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٣٥/١)، السمين الحلبي: مرجع سابق،

(٢٦٩/١٠).

الثاني: على أن ﴿أَدْنَى﴾ مبتدأ، وخبره ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾، و﴿أَكْثَرُ﴾ معطوف على ﴿أَدْنَى﴾،  
وحينئذ يكون ﴿وَلَا أَدْنَى﴾ من باب عطف الجمل لا المفردات<sup>(١)</sup>.

الثالث: على إهمال (لا) وأن ليس لها عمل، فيكون ﴿أَكْثَرُ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾،  
كقولك: لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٢)</sup>.

وجه قراءة الجمهور بالفتح، على أن (لا) لنفي الجنس، و﴿أَكْثَرُ﴾ معطوف على ﴿ثَلَاثَةَ﴾،  
إلا أن ﴿أَكْثَرُ﴾ ممنوع من الصرف، فلم يُجر بالكسرة، والتقدير: ما يكون من أدنى ولا أكثر إلا هو  
معهم<sup>(٣)</sup>، وذكر السمين الحلبي وجهًا آخر وهو أن ﴿أَكْثَرُ﴾ معطوف على ﴿تَجَوَّى﴾<sup>(٤)</sup>، والأول  
أظهر في المعنى.

أفادت الآية على كلتا القراءتين أن الله مع المتاجين بعلمه سواء قلَّ العدد أو كثر، فلا تخفى عليه  
خافيه، فهو يعلم السر وأخفى، والمعنى على ذلك: ولا أدنى من ذلك العدد المذكور في التاجي ولا  
أكثر منه إلا وهو معهم بعلمه، وإنما خص الله الثلاثة والخمسة بالذكر في التاجي؛ لأن العددين أقل  
ما يكفي في المشاورة؛ ولأن الاثنين يوشك أن يتفقا على غلط أو يخالفا في الرأي، فالثالث يكون  
كالحكم، كما يوشك أن ينقسم كل اثنين من الخمسة، فيذهب إلى رأي، فيكون الخامس كالحكم أيضًا  
يرجح رأي من ينضم إليها، فينم عن الغرض الذي من أجله شرعت المشاورة<sup>(٥)</sup>.

(١) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٤٩٠/٢٩)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٢٥/١٠)، السمين الحلبي:  
مرجع سابق، (٢٦٩/١٠).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٨١/٢)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٢١٣/٢)، الزمخشري:  
(الكشاف)، مرجع سابق، (٤٩٠/٤)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٤٩٠/٢٩).

(٣) الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٦٠/٣)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٢١٣/٢)، الألويسي:  
مرجع سابق، (٢١٩/١٤)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤٩٠/٤).

(٤) مرجع سابق، (٢٦٩/١٠)، وذكره أيضًا الشوكاني ينظر: (فتح القدير): مرجع سابق، (٢٢٣/٥).

(٥) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٢٠٥/٦).

## • سورة التغابن:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بالنون في لفظ: ﴿تَجْمَعُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩].

## التوجيه:

وجه القراءة بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم؛ ليدل على التعظيم؛ ولمناسبة قوله تعالى: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ [التغابن: ٨]<sup>(٢)</sup>.

وفي قراءة الجمهور بالياء مناسبة للاسم الظاهر في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن: ٨]<sup>(٣)</sup>.

سياق الآية على قراءة الجمهور - بالياء - يدل على الغيبة؛ لأن قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ يقتضي الغيبة، فيكون القراءة بالياء مناسبة لما قبله، والضمير في ﴿يَجْمَعُكُمْ﴾ يعود على الله تعالى، ولكن التفتت من الغيبة إلى التكلم على القراءة العشرية؛ ليدل على أنه إخبار من الله - تعالى - عن نفسه، بأنه سيجمع الخلائق جميعاً يوم القيامة ويوفي كلاً على عمله، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ • ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق المعنى البلاغي<sup>(٤)</sup>.

أفادت الآية على كلتا القراءتين المعنى نفسه، أي: أن الله يجمع الأولين والآخرين من أهل السماء والأرض ليوم القيامة، ثم يحاسبهم على أعمالهم، فمن عمل خيراً استحق بذلك الجزاء الحسن، ومن عمل شراً استحق بذلك العقاب الشديد، قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((المعنى واحد في النون والياء، الله يجمعنا يوم الجمع))<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٨٣/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَيَجْمَعُكُمْ نُورٌ جَمَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٢) الثؤيري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٨٨/٢)، القرطبي: مرجع سابق، (١٣٦/١٨).

(٣) المراجع السابقة.

(٤) محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (١٢٣/٢).

(٥) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٧٣/٣).

## • سورة الملك:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بإسكان الدال مخففة في لفظ: ﴿تَدْعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ [الملك: ٢٧].

## التوجيه:

الدعاء: الرغبة إلى الله - عز وجل -، والدَّعَيْت الشيء: زعمته لي حقاً كان أو باطلاً، ودعاه إلى الأمير: ساقه، وقوله تعالى ﴿وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٦]، معناه: داعياً إلى توحيد الله وما يقرب منه، وفلان في خير ما ادعى، أي: ما تمنى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ [يس: ٥٧]، أي: ما يتمنون، وهو راجع إلى معنى الدعاء أي: ما يدعيه أهل الجنة<sup>(٢)</sup>.  
وجه القراءة بالسكون، على أنه مضارع دعا، أي: تطلبون وتستعجلون<sup>(٣)</sup>.

وفي قراءة الجمهور بالتشديد وجوه<sup>(٤)</sup>:

الأول: على أنه من الدعاء، على وزن: تفتعلون، أي: تدعون أنه لا جنة ولا نار.

الثاني: أنه من الدعوى، والمعنى: هذا الذي كنتم تبطلونه، أي: تدعون أنه باطل لا يأتيكم، أو هذا الذي كنتم بسببه وتدعون أنكم لا تبعثون، ولا تحشرون، ولا جنة ولا نار.

الثالث: أن يكون هذا استفهاماً على سبيل الإنكار، والمعنى: أهذا الذي تدعون؟! لا بل كنتم تدعون عدمه.

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٨٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... تَدْعُونَ فِي تَدْعُوا حُلَى

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٢) ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٣٢٥-٣٢٧/٦)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٢٦١/١٤).

(٣) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٨٨/٢)، القرطبي: مرجع سابق، (١٣٦/١٨)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٥١/١).

(٤) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٣١١/٤)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٥١/١)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٠١/٥)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (١٨٠/٢٢)، الشوكاني: مرجع سابق، (٣١٦/٥).

أفادت الآية على وجه القراءة العشرية الرد على المشركين الذين كانوا يطلبون من النبي ﷺ إنزال العذاب بهم، إن كان ما يدعوهم إليه حق، ويستبعدون وقوعه بهم، والمعنى: هذا الذي كنتم تستعجلونه وتدعون الله به، تقولون: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنزِلْ عَلَيْنَا آيَاتٍ مِمَّا تُنزِلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٢]، كما أفادت قراءة الجمهور، أن معنى ﴿تَدْعُونَ﴾: تكذبون، وهو إخبار الله عن قول المشركين وإنكارهم وتكذيبهم بالبعث، والمعنى: هذا الذي كنتم من أجله تدعون الأباطيل والأكاذيب، أي: تدعون أنكم إذا متم وكنتم ترابًا أنكم لا تخرجون<sup>(١)</sup>.

وقيل: المعنى على كلتا القراءتين واحد، فهو مثل: تذكرون، وتذكرون<sup>(٢)</sup>، والمعنى: أي تدعون به وتكذبون وتردون<sup>(٣)</sup>.

### • سورة الجن:

١. قرأ الإمام يعقوب الحضرمي بفتح القاف والواو مشددة، في لفظ: ﴿تَقُولُ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥].

### التوجيه:

القول: الكلام على الترتيب، جمع قائل، وهو كل لفظ قال به اللسان، تامًا كان أو ناقصًا، يقال: قَوْلُهُ وَأَقَوْلُهُ ما لم يقل أي: ادّعا عليه، ونَقَوْلَ عَلَيْهِ: كذب عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤]، والعرب تقول: قَوْلْتِي ما لم أقل، وأقَوْلْتِي ما لم أقل، أي: ادّعيته علي<sup>(١)</sup>.

(١) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٨١/٣)، الزجاج: مرجع سابق، (٥٩٧/٣).

(٢) الفراء: مرجع سابق، (١٧١/٣).

(٣) معمر بن المثنى: مرجع سابق، (٢٦٢/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٩٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٥/١) وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

تَقُولُ تَقُولُ حُرُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٥٦٨٥/٨)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٢٦٢/١)، إسماعيل الفارابي:

مرجع سابق، (١٨٠٦/٥)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٥٧٢/١١) - (٥٧٥).

وجه القراءة بالفتح والتشديد، على أنه مضارع (قَوْل)، فهو على وزن: (تَفَعَّل) وأصله بتاءين (تتقول) حذف إحداهما تخفيفاً، ويكون ﴿كَذِبًا﴾ مصدرًا مؤكدًا<sup>(١)</sup>؛ لأن التَّقْوَل لا يكون إلا كَذِبًا<sup>(٢)</sup>.  
والتقدير: أن لن يكذب الإنس والجن على الله كذبًا<sup>(٣)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بضم القاف وإسكان الواو على أنه مضارع (قال) من (القول)، والتقدير: أن لن تقول الإنس والجن على الله قولًا كذبًا، ويكون ﴿كَذِبًا﴾ صفة لمصدر محذوف، أي: قولًا كذبًا<sup>(٤)</sup>، أو أنه نُصِبَ نَصْبَ المصدر؛ لأن الكذب نوع من القول<sup>(٥)</sup>، والمعنى: إنا حسبنا أن الإنس والجن كانوا لا يكذبون على الله بأن له شريكًا وصاحبةً وولداً<sup>(٦)</sup>.

بينت القراءة العشرية المعنى المراد على قراءة الجمهور، وأن القول المقصود به هو من التَّقْوَل، وهو الإخبار بالكذب والقول عليه مالم يقل لا مجرد الإخبار فقط<sup>(٧)</sup>، وذلك أن الجن الذين جلسوا إلى النبي ﷺ ظنوا قبل أن يسمعوا القرآن منه ﷺ بأن الله ولداً وصاحبة وشريكاً؛ وذلك بناءً على إخبار الإنس والجن لهم مؤكدين أقوالهم بالأيمان، مما أدى إلى تصديقهم؛ لأنهم كانوا يحسبون أن أحداً لا يحلف بالله كاذبًا، ثم ظهر لهم خلاف ذلك، وأن الله منزه عن ذلك كله، وأنهم كانوا يقولون لهم ذلك كذبًا عليهم وعلى خالقهم -جل شأنه- سبحانه<sup>(٨)</sup>.

(١) الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٩٨/٢)، الألويسي: مرجع سابق، (٩٦/١٥)، الدميّاطي: مرجع

سابق، (٥٥٩/١)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٦٦٧/٣٠)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢٩٥/١٠).

(٢) فخر الدين الرازي: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣٣٣/٢).

(٤) المرجع السابق الصفحة نفسها، الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٩٨/٢)، الألويسي: مرجع سابق،

ج ١٥، (٩٥/١٥)، الدميّاطي: مرجع سابق، ٥٥٩. ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٢٩٥/١٠).

(٥) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٦٦٧/٣٠)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٦) الشوكاني: مرجع سابق، (٣٦٥/٥).

(٧) الثَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٩٨/٢).

(٨) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (١٠/٢).



## المبحث الثاني

## القراءات العشرية التي انفرد بها رويس

## عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه

## • سورة آل عمران:

١. قرأ رويس بتخفيف النون في ألفاظ: ﴿يَعْرَتَكَ، يَحْطِمَنَّكُمْ، يَسْتَخِفَّنَكَ، نَذَهَبَنَّ، نُرِيَّتَكَ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿لَا يَعْرَتَكِ تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي آلِ الْبَيْدِ﴾ [آل عمران: ١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَتَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ﴾ [النمل: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوفُونَ﴾ [الروم: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿أَوْ نُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف: ٤١، ٤٢].

## التوجيه:

قال الراغب (ت: ٥٠٢هـ)<sup>(٣)</sup> في مادة: (غرر، حطم، خف، ذهب):

الغرة: بكسر الغين غفلة في اليقظة، والغرار: غفلة مع غفوة، وأصل ذلك من الغرة بضم الغين: وهو الأثر الظاهر من الشيء، والغزور: كل ما يعرُّ الإنسان من مال وجاه وشهوة وشيطان، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْرَتَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْرَتَكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ﴾ [فاطر: ٥].

(١) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٣٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... خَفُّوا طُلَا

يَعْرَتَكَ يَحْطِمُ نَذَهَبَ أَوْ نُرِيَّتَكَ يَسْ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٤/١).

(٢) يقف رويس على قوله: ﴿نَذَهَبَنَّ﴾، بالألف هكذا: ﴿نَذَهَبَا﴾، على الأصل في الوقف على نون التوكيد الخفيفة.

ينظر: ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٣٣٢/١).

(٣) الراغب الأصفهاني: مرجع سابق، (٦٠٣/١، ٦٠٤، ٢٤٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٣٢).

مادة: حطم: الحطم كسر الشيء مثل الهشم، قال الله تعالى: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمُنُ وَجُنُودُهُ﴾،  
وَحَطَمْتُهُ، فأنحطم حَطْمًا، وسميت الجحيم حُطْمَةً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ۗ نَارُ اللَّهِ  
الْمُوقَدَةُ﴾ [الهمزة: ٦٠، ٥]، وقيل للأكول: حطمة، تشبيها بالجحيم.

مادة: خَفَّ: يَخِفُّ خَفًّا وَخِفَّةً، وهو بإزاء الثقيل، ويقال ذلك باعتبار قياس شيئين أحدهما بالآخر،  
نحو: درهم ثقيل ودرهم خفيف، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخَفَّنَا الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ أي: لا يزعجنا  
ويزيلنا عن اعتقادك بما يوقنون الشبه.

مادة: ذهب: الذهاب: المضي، يقال: ذهب بالشيء، وأذهبه، ويستعمل ذلك في الأعيان،  
والمعاني، قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩]، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وجه القراءة العشرية بالتخفيف، على أنها نون التوكيد الخفيفة، والضمير المتصل في محل رفع<sup>(١)</sup>.  
الخطاب في الآية موجه للنبي ﷺ والمراد به غيره، قال قتادة في هذه الآية: والله ما غرّوا نبي الله  
ولا وكل إليهم شيئاً من أمر الله -تعالى- حتى قبضه الله على ذلك<sup>(٢)</sup>، والمعنى: لا يغرنكم تجارات  
الكفار وتصرفهم في أموالهم في البلاد؛ لأن ذلك متاع قليل<sup>(٣)</sup>.

### • سورة الأنفال:

١. قرأ رويس بالخطاب في لفظ: ﴿تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا

يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩].

(١) الدميطي: مرجع سابق، (٢٣٤/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٤٨٢/٣) ينظر هامش: (الإيضاح)  
للناشري، مرجع سابق، (٢١٣/١).

(٢) نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٢٧٥/١).

(٣) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٢٣٦/٣).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٨٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٢/١)، وقال  
الإمام ابن الجزري في مظلومته:

..... يَعْْمَلُوا خَاطِبٌ طَرَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

## التوجيه:

وجه القراءة بالخطاب، على أنه الخطاب موجه للمسلمين<sup>(١)</sup>، والمعنى: فإن الله بما تعملون من الجهاد في سبيله والدعوة إلى دينه والإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام بصيرٍ يجازيكم عليه أحسن الجزاء<sup>(٢)</sup>.

وفي قراءة الجمهور بالغيب إخبار عن الكفار، والمعنى: فإن انتهى الكفار عن الشرك وعبادة الأوثان وقتال المسلمين فإن الله عالم بأعمالهم يجازيهم مجازاة البصير فيثيبهم على تويتهم وإسلامهم<sup>(٣)</sup>.

في القراءة العشرية النفات من الغيبة إلى الخطاب، فسياق الآية في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْتَهَوْا﴾ يقتضي الغيبة، فناسب القراءة بالغيبة، والذي يدل على إخبار من الله -تعالى- عن حال الكفار، وأنه سيجازيهم في حال أنهم تابوا وأسلموا، وهو ما دلت عليه قراءة الجمهور، لكن النفات من الغيبة إلى الخطاب؛ ليناسب الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾، وبذلك يبين الله فيه حال المسلمين المجاهدين في سبيله والدعوة إلى دينه، فيجازيهم على ذلك أحسن الجزاء، وهو ما دلت عليه القراءة العشرية، ولو بقى الأسلوب على الغيبة لما تحقق هذا المعنى.

٢. قرأ رويس بفتح الراء\* وتشديد الهاء في لفظ: ﴿تُرْهَبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا

أَسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

(١) الألويسي: مرجع سابق، (١٩٤/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣١٩/٥).

(٢) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٢٢٠/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (٣٥٦/٤)، علي الواحدي النيسابوري: مرجع سابق: (٤٥٩/٢)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٨٦/١)، الناشري: مرجع سابق، (٣٧٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وفى ترهبوا أشدُّ طب.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٧/١).

\*اكتفى الإمام ابن الجزري بقيد التشديد ويلزم منه فتح الراء قبله.

## التوجيه:

رهب: رَهَبٌ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرُهْبًا، بالضم، وَرَهْبًا بالتحريك، بمعنى: خاف، وَرَهَبَ الشيء رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً: خافه، والاسم: الرَّهْبُ، والرُّهْبِيُّ، والترهيب: بمعنى الإخافة، يقال: أرهب فلانًا: خوَّفه وأفرعه، وأرهب شخصًا بالتهديد والوعيد، واسترهب فلانًا: أي: خوَّفه وأفرعه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦]، وَتَرَهَّبَ غيره: إذا توَعَّدَهُ<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة العشرية، على أنه مضارع (رَهَبَ) المضعف<sup>(٢)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بضم التاء وسكون الراء وكسر الهاء مخففة، على أنه من (أرهب) الرباعي<sup>(٣)</sup>.

القراءة بالتخفيف والتشديد لغتان معناهما واحد من: أَرْهَبْتُهُ وَرَهَبْتُهُ به، أي: خوَّفته<sup>(٤)</sup>، والتقدير: تُرَهَّبُونَ عدوَّ الله قتالكم أو لقاءكم<sup>(٥)</sup>.

في القراءة بالتشديد دلالة على التكثر والمبالغة في التخويف<sup>(٦)</sup>، وفيه إشارة إلى أن الله أراد بالتشديد أقوامًا وهم من قال الله فيهم: ﴿عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، على خلاف قراءة الجمهور بالتخفيف فلا دلالة فيها على التكثر والمبالغة، وفي القراءة العشرية أيضًا دلالة على أن الله أراد بهم قومًا آخرين، وهم من قال الله فيهم: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَأَتَعَلَّمُونَهُمْ﴾، وبذلك تكون القراءة العشرية فيها زيادة معنى.

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٢٦٦٠/٤)، أحمد عمر وآخرون: مرجع سابق، (٩٤٩/٢)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٤٣٦/١).

(٢) النُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٥٤/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٢٩٩/١)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٥٤٦/٢).

(٣) المراجع السابقة.

(٤) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٤٤٣/١)، محمد بن أبي المحاسن الكرمانى: مرجع سابق، (١٩٢/١).

(٥) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٦٢٨/٥).

(٦) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٠٣/٢).

• سورة يونس عليه السلام:

١. قرأ رويس بالخطاب في لفظ: ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ  
فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

## التوجيه:

وجه القراءة بالخطاب، أنه على الأصل<sup>(٢)</sup>، ((وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام، فأصل اضرب لتضرب، وأصل قم لتقم، كما تقول للغائب: ليقم زيد، ولتضرب هند؛ لكن لما كثر أمر الحاضر نحو: قم، واقعد، وادخل، واخرج، وخذ، ودع؛ حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً، بقي ما بعده ودل حاضر الحال على أن الأمور هو الحاضر المخاطب، فلما حذف حرف المضارعة بقي ما بعده في أكثر الأمر ساكناً، فاحتجج إلى همزة الوصل ليقع الابتداء بها، فقيل: اضرب، اذهب، ونحو ذلك))<sup>(٣)</sup>.

خصت القراءة العشرية نوع الخطاب في الآية، فهو موجه للمسلمين دون غيرهم، والتقدير: فلتفرحوا يا أصحاب محمد عليه السلام<sup>(٤)</sup>، كما أن فيها مناسبة لما قبلها، وهو قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، الدالة على الخطاب، أما على وجه قراءة الجمهور بالغيب، فالمراد بهم الناس جميعاً، ((ومعنى الآية: قل يا محمد لجميع الناس بفضل الله وبرحمته، فليقع الفرح منكم، لا بأمر الدنيا وما جُمع من حطامها، فالمؤمنون يقال لهم: فلتفرحوا، وهم متلبسون بعة الفرح وسببه، ومحصلون لفضل الله منتظرون الرحمة، والكافرون يقال لهم: بفضل الله وبرحمته فلتفرحوا، على معنى: أن لو اتفق لكم

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٠٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَقَلِّفْرَحُوا خَاطِبٌ طَلًا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

\*قرأ رويس بالخطاب أيضاً في قوله تعالى: ﴿تَجْمَعُونَ﴾ من نفس الآية، إلا أنه شاركه فيها ابن عامر وأبو جعفر.

(٢) أبو زرعة: مرجع سابق، (٣٣٣/١)، الألوسي: مرجع سابق، (١٣٣/٦).

(٣) ابن جنى: (المحتسب)، مرجع سابق، (٣١٣/١).

(٤) الفراء: مرجع سابق، (٤٦٩/١).

أو لو سعدتم بالهداية إلى تحصيل ذلك))<sup>(١)</sup>، وأما الخطاب في قوله تعالى: ﴿تَجْمَعُونَ﴾، فكأنه أراد به المؤمنين وغيرهم<sup>(٢)</sup>، وأما على وجه الغيب فيها فهو موجه للكفار ومما يدل على ذلك مناسبتها للآية بعدها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ [يونس: ٥٩]<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ رويس بوصل الهمزة وفتح الميم في لفظ: ﴿فَأَجْمَعُوا﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١]<sup>(٥)</sup>.

### التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على أنه فعل أمر من جمع يجمع جمعاً<sup>(٦)</sup>، والواو للعطف، ومعنى الآية: أن نوحاً عليه السلام قال لقومه: إن صعب عليكم دعائي لكم إلى الله، فاصنعوا بي غاية ما تريدون، وإني لا أبالي بكم لتوكلي على الله وثقتي به سبحانه<sup>(٧)</sup>، والتقدير: اجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم<sup>(٨)</sup>، وفي معنى الجمع هنا وجهان<sup>(٩)</sup>:

الأول: أن يراد به الأعيان والذوات، والمعنى: فاجمعوا ذوي الأمر منكم أي رؤساءكم ووجهكم، فحذف المضاف، وجرى على المضاف إليه ما كان يجري على المضاف لو ثبت.

(١) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (١٢٦/٣).

(٢) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢٨٣/٤).

(٣) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٧٣/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٠١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَوَصَّلْ فَأَجْمَعُوا افْتَحَ طَوَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(٥) رويس على أصله في لفظ: ﴿وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ بالرفع، وسبق توجيه ذلك فيما انفرد به الإمام يعقوب. ص (١٩٠).

(٦) الشوكاني: مرجع سابق، (٥٢٥/٢)، التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٧٤/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣١٦/١).

(٧) محمد ابن جزري الكلبي: مرجع سابق، (١٦٥/٢).

(٨) الشوكاني: مرجع سابق، (٥٢٥/٢).

(٩) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢٨٧/٤)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٢٨٤/١٧).

الثاني: أن يراد به المعاني والأحداث، فالمراد من الأمر هاهنا وجوه كيدهم ومكرهم، والتقدير: ولا تدعوا من أمركم شيئاً إلا أحضرتموه، ((والمعنى: أمرهم بالعزم والإجماع على قصده والسعي في إهلاكه على أي وجه يمكنهم من المكر ونحوه ثقة بالله تعالى وقلة مبالاة بهم))<sup>(١)</sup>.

وقال الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): ((فيمكن أن يكون أراد: فاجمعوا ذوي الأمر منكم، أي: رؤساءكم ووجهكم، ..... ويجوز أن يكون جعل الأمر ما كانوا يجمعونه من كيدهم الذي كانوا يكيدونه به، فيكون بمنزلة قوله: ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتْكُمْ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤])<sup>(٢)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بقطع الهمزة وكسر الميم، على أنه فعل أمر من أجمع<sup>(٣)</sup>.

يجوز أن يكون كلاً من (جمع) و(أجمع) بمعنى واحد، وهو ضد التفريق، ويجوز أن يكون بينهما فرق فيتعلق (الإجماع) بالمعاني والأحداث، كقولك: أجمعت أمري ولا تقول: أجمعت شركائي، ويتعلق (الجمع) بالأعيان والذوات، تقول: جمعت الجيش<sup>(٤)</sup>.

قال الفراء (ت: ٢٠٧هـ): ((فإذا أردت جمع الشيء المتفرق قلت: جمعت القوم، فهم مجموعون كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ﴾ [هود: ١٠٣]، وإذا أردت كسب المال قلت: جمعت المال كقول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ٢]، وقد يجوز ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، وهذا من نحو قتلوا وقتلوا<sup>(٥)</sup>.

يتضح مما سبق أن لفظ: (جمع) و(أجمع) قد يطلق كل منهما على الآخر ويستعملان للمعنى نفسه، فقوله تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ [طه: ٦٠]، وقوله سبحانه: ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتْكُمْ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤]، دلّ اللفظان على معنى واحد وهو ما يتعلق بالمعاني والأحداث<sup>(٦)</sup>، فنوح عليه السلام لا يخيفه

(١) الألويسي: مرجع سابق، (١٤٩/٦)، عبد الله البيضاوي: مرجع سابق، (١١٩/٣).

(٢) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٢٨٧/٤).

(٣) التُّوَيْري: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٧٤/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣١٦/١).

(٤) المراجع السابقة الصفحات نفسها، أحمد الخراط: مرجع سابق، (٤٤٤/٢).

(٥) الفراء: مرجع سابق، (٤٧٣/١).

(٦) ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٨٨/٦)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٢٤٢/٦).

جمعهم ولا إجماعهم دليل على عدم مبالاته بهم، وثقة بما وعده الله من كلاءته وعصمته إياه وأنهم لن يجدوا إليه سبيلاً<sup>(١)</sup>.

### • سورة مريم - عليها السلام -:

١. قرأ رويس بتشديد الراء ويلزم منه فتح الواو قبله في لفظ: ﴿تُورِثُ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى:

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

#### التوجيه:

وجه القراءة بالتشديد، على أنه مضارع (ورث) المضعف<sup>(٣)</sup>، والمعنى: نبقئها على من كان تقياً من ثمرة تقواه ونامتعه بها كما نبقى على الوارث مال مورثه ونامتعه به<sup>(٤)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بكسر الراء مخففة، على أنه مضارع (أورث) المعدى بالهمزة<sup>(٥)</sup>.

والمعنى في القراءة بالتشديد والتخفيف واحد، قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((المعنى في (تورث) و(تورث) واحد، يقول: تلك الجنة التي نورثها من عبادنا التقى، وهما يتعديان إلى مفعولين، تقول: ورث الحاكم فلاناً مال فلان الميت، وأورثه ماله في معناه، ومات فلاناً، فأورث فلاناً ماله))<sup>(٦)</sup>.

في الآية إشارة إلى أن الله يعطي الجنة للمؤمن المتقي جزاءً على عمله ويبقيه فيها خالدًا؛ لأن أهل الجنة يرثون من الجنة منازلهم المعدة لهم بأعمالهم وتقواهم، كما قال تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]، قال الزمخشري (ت: ٣٧٠هـ): ((نورث، استعارة، أي:

(١) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٣٥٩/٢).

(٢) ابن الجزري: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (٤٥٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... نُورِثُ شُدَّ طِبُّ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٣) النويري: (شرح طبية النشر)، مرجع سابق، (٤٤٤/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣٧٨/١).

(٤) الألوسي: مرجع سابق، (٤٣٠/٨).

(٥) النويري: (شرح طبية النشر)، مرجع سابق، (٤٤٤/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٣٧٨/١).

(٦) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١٣٦/٢).



نبقى عليه الجنة كما نبقى على الوارث مال المورث ولأن الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفي<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.

### • سورة طه:

١. قرأ رويس بكسر الهمزة وسكون الناء، في لفظ: ﴿إِثْرِي﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ إِثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: ٨٤].

### التوجيه:

الأثر: الاستفقاء والاتباع، وفيه لغتان أثر وإثر، تقول: خرجت على إثره وأثره، أي: استنقيته وذهبت بعده، وأثارة من علم، أي: بقية منه، وآثر الرجل إيثاراً: أي قدمته على نفسي، وآثره عليه: فضله، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١]<sup>(٤)</sup>.

وجه القراءة بالكسر والسكون، على أنها لغة من لغات العرب بمعنى: بعدي، والمعنى: أنهم بالقرب مني يأتون من بعدي<sup>(٥)</sup>، وبذلك فالمعنى على القراءة العشرية وقراءة الجمهور واحد.

أفادت الآية أن الأنبياء -عليهم أفضل الصلاة والسلام- قد يصدر منهم الخطأ في الصغائر لا في الكبائر والتشريع والوحي، فالآية متضمنة؛ لبيان اعتذار نبي الله موسى عليه السلام، مما صدر منه على

(١) ينظر: (الكشاف)، مرجع سابق، (٢٨/٣).

(٢) ويرى أستاذنا الدكتور/ مجاهد هادي: (( أن في قراءة التشديد زيادة معنى: وهو أن الكافر يرى مقعده في الجنة فلا يعطى، فيرثها المؤمن، فيكون المؤمن قد أخذ مقعده الذي أعد له وهو ما تفيده قراءة الجمهور، وأعطى ما كان معداً للكافر، وهو ما أفادته القراءة العشرية)).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٦١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَإِثْرِي أَكْسِرِ إِسْكِنَنَّ  
كَذَا اضْمُمُ حَمَانًا وَأَكْسِرِ اشْدُدُّ طَمًا وَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣١/١).

(٤) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٢٣٦/٨)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٨٧/١٥)، إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (٥٧٦/٢)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (١٧٥-١٧٣/١٠).

(٥) البغوي: مرجع سابق، (٢٧١/٣).

جهة الاجتهاد، حيث رأى أن يتقدم وحده إلى جانب الطور الأيمن حيث كان الموعد أن يكلم الله - تعالى-، حرصاً منه على القرب من الله وشوقاً إلى مناجاته، فلما انتهى موسى عليه السلام وناجى ربه زاده في الأجل عشرًا، وحينئذ سأل على معنى استعجاله دون قومه، فأخبره موسى عليه السلام أنهم على الأثر، فوقع الإعلام له بما صنعوا<sup>(١)</sup>.

### • سورة الأحزاب:

١. قرأ رويس بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها في لفظ: ﴿يَسْأَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠].

### التوجيه:

وجه القراءة بالتشديد وإثبات ألف، على أنه مضارع (تساءل)، وأصله: يتساءلون، ثم أدمجت التاء في السين لقرب مخرجهما، ووجه قراءة الجمهور ﴿يَسْأَلُونَ﴾، على أنه مضارع (سأل)<sup>(٣)</sup>.

في الآية إشارة إلى أن المنافقين من جبنهم وخوفهم يحسبون أن الأحزاب لم ينصرفوا، وأنهم باقون قريباً منهم، وإن يأت الأحزاب مرة أخرى بعد هذه المرة يتمنوا لو أنهم في البادية مع الأعراب بعيدون عن المسلمين، يسألون من قديم عليهم من الأعراب وغيرهم عن أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعيد جنباً منهم وخوفاً من القتل، يقولون: هل هلك محمد وأصحابه؟ يتمنون أن يسمعوا هلاكهم<sup>(٤)</sup>، وهو ما أفادته القراءتين، وانفردت القراءة العشرية بزيادة معنى، وهو أن المنافقين يتساءلون فيما بينهم، فيسأل بعضهم بعضاً أي: يقول بعضهم لبعض: ماذا سمعت وماذا بلغك؟<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٥٧/٤).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥١١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَيَسْأَلُوا طَلَاً

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٤/١).

(٣) التُّوْبِرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥١٠/٢).

(٤) مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٥٨١٣/٩)، الشوكاني: مرجع سابق، (٣١١/٤)، الفراء: مرجع

سابق، (٣٣٩/٢)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢٨١/٢)، الألويسي: مرجع سابق، (١٦٤/١١).

(٥) الألويسي: مرجع سابق الصفحة نفسها، الشوكاني: مرجع سابق الصفحة نفسها.

## • سورة سبأ:

١. قرأ رويس بضم التاء والباء وكسر الياء في لفظ: ﴿تُبَيَّنَتْ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا حَرَ تَبَيَّنَتْ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤].

## التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على أنه مبني للمفعول والجن نائبه، والتقدير: تبينت الإنس الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب، ووجه قراءة الجمهور بفتح التاء والباء والياء، على أنه مبني للفاعل مسنداً إلى الجن<sup>(٢)</sup>، وفي معنى (تَبَيَّنَ)، وجوه<sup>(٣)</sup>:

الأول: أنه بمعنى: علم، ويكون متعدياً، والتقدير: علمت الجن بعد التباس أمر سليمان عليه السلام من حياته ومماته عليهم أنهم لا يعلمون الغيب؛ لأنهم كانوا يزعمون أنهم يعلمون شيئاً من الغيب، أو على تقدير: علمت الجن أن رؤسائهم وكبرائهم لا يعلمون الغيب، ((وإن كانوا عالمين قبل ذلك بحالهم، وإنما أريد التهكم بهم كما تهكم بمدعى الباطل، إذا دحضت حجته وظهر إبطاله بقولك: هل تبينت أنك مبطل، وأنت تعلم أنه لم يزل كذلك متبيناً؟))<sup>(٤)</sup>.

الثاني: أنه بمعنى: بان وظهر، ويكون لازماً، و (الجنّ) فاعل، أي: ظهر للجن جهلهم للناس؛ لأنهم كانوا يوهمون الناس بذلك.

الثالث: أنه بمعنى: بان وظهر أيضاً، على حذف مضاف تقديره: تبين أمر الجنّ، أي: ظهر وبان، والتقدير: فلما خر سليمان عليه السلام بان للناس وظهر أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥١٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

تَبَيَّنَتْ الضَّمَانُ وَالْكَسْرُ طُؤَلَا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٤/١).

(٢) الدمياطي: مرجع سابق، (٤٥٩/١)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٠٦٥/٢)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٧٤/٣)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (١٦٧/٩).

(٣) المراجع السابقة، الألويسي: مرجع سابق، (٢٩٦/١١)، محمود الكرمانى، المعروف بتاج القراء: مرجع سابق، (٩٣٠/٢)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٥٣٢/٨).

(٤) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٧٤/٣).

العذاب، أي: ظهر جهلهم، ويؤيد ذلك ما ذكر في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه [تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا]<sup>(١)</sup>، أي: علمت الإنس أن لو كان الجن يصدقون فيما يوهمونهم من علمهم الغيب ما لبثوا.

بينت القراءة العشرية المعنى المراد على قراءة الجمهور، وهو أن (تبين) بمعنى ظهر وبان، أي: ظهر للناس أمر الجن في كونهم لا يعلمون الغيب؛ وذلك لأنهم كانوا يوهمون الناس أنهم يعلمونه، من خلال استراقهم السمع<sup>(٢)</sup>، ويؤيده قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه [تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ]، أي: ظهر لهم وبان أن الجن لا يعلمون الغيب ولو علموا بذلك ما لبثوا في العذاب<sup>(٣)</sup>.

٢. قرأ رويس بالنصب والتنوين في لفظ: ﴿جَزَاءٌ﴾ وبالرفع في لفظ: ﴿الضَّعْفُ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].  
التوجيه:

وجه القراءة بالنصب، على أنه حال، ووجه الرفع، على أنه مبتدأ، و(لهم) خبرها، أي: الضَّعْفُ لهم، أو على أنه خبر مقدم، أي: لهم الضَّعْفُ أو هو الضَّعْفُ، والتقدير: لهم الضَّعْفُ جزاءً<sup>(٥)</sup>.  
وجه قراءة الجمهور بالرفع بلا تنوين على إضافة الجزاء إلى الضَّعْفِ، فيجر الضَّعْفُ، فإضافة جزاء إلى الضَّعْفِ من إضافة المصدر إلى مفعوله، أصله: فأولئك لهم أن يجازوا الضَّعْفُ، ثم جزاء الضَّعْفِ، ثم جزاء الضَّعْفِ<sup>(١)</sup>.

(١) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٨٨/٢).

(٢) البغوي: مرجع سابق، (٦٧٥/٣)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٧٤/٣)، ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٤١٢/٤).

(٣) ابن جني: (المحتسب)، مرجع سابق، (١٨٨/٢).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥١٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَعَشْرُ قَتَوْنَ وَازْفَعُ أَمْثَالَهَا حُلًّا      كَذَا الضَّعْفِ وَأَنْصِبُ قَبْلَهُ نَوْنًا طَلًّا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٦/١).

(٥) النُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥١٧/٢)، مكي: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٥٩٠/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٤٦٠/١)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٥٥/٤).

(١) النُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق الصفحة نفسها، الدمياطي: مرجع سابق الصفحة نفسها، الزجاج: مرجع سابق، الصفحة نفسها، الألويسي: مرجع سابق، (٣٢٣/١١)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٨٦/٣).

وفي معنى: ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾ على قراءة الجمهور وجوه<sup>(١)</sup>:

الأول: أنه أضعاف الحسنة بعشر أمثالها، وأضعاف الدرهم بسبعمئة، قاله ابن زيد، والمعنى: لهم أن يجازيهم الله تعالى الضَّعْف، أي: الثواب المضاعف، فيجازيهم على الحسنة بعشر أمثالها أو بأكثر إلى سبعمئة وإلى ما شاء الله<sup>(٢)</sup>.

الثاني: أن المؤمن إذا كان غنياً تقياً آتاه الله أجره مرتين، قاله محمد بن كعب.

الثالث: يعني فله جزاءً مثل عمله؛ لأن الضَّعْف هو المِثْل ويقتضي ذلك المضاعفة.

دلت القراءة العشرية على أن (الضَّعْفُ) بمعنى الجمع، أي: لهم جزاءُ الأضعاف، ونحوه قوله تعالى: ﴿عَدَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ [ص: ٦١]، أي مُضَعَّفًا، وبهذا المعنى يتبين المراد من قراءة الجمهور وهو على المعنى الأول، والمقصود: أن لهم جزاء التَّضْعِيف، وجزاء التَّضْعِيف إنما هو مِثْلٌ يضم إلى مِثْلٍ إلى ما شاء الله<sup>(٣)</sup>.

كما أشارت الآية إلى أن الأموال والأولاد لا تقرب إلى الله -تعالى- إلا إن كان صاحب المال ينفقه في سبيل الله، وكذلك إن كانت تربية الوالد لأولاده صالحة، فنشوا على ذلك، فمن كان هذا حاله فقد وعده الله -سبحانه- بالجزاء المضاعف.

#### • سورة يس:

١. قرأ رويس بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف بعدها مع رفع الراء في لفظ: ﴿يَقْدِرُ﴾<sup>(٤)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

(١) الماوردي: مرجع سابق، (٤/٤٥٣)، نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٢/٨٤).

(٢) الألوسي: مرجع سابق، (١١/٣٢٣).

(٣) ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق، (١/٣٥٧).

(٤) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٥٢٦)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (١/٣٨٨)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

يَقْدِرُ الْحِفْفُ حَوْلًا .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (١/٣٥).

## التوجيه:

قرأ رويس لفظ: ﴿يَقْدِرُ﴾ في هذه السورة، كما قرأ شيخه الإمام يعقوب الحضرمي في سورة الأحقاف، وقد وجهت هذه الانفرادة في موضعها بما يُغني عن إعادته هنا<sup>(١)</sup>.

## • سورة محمد ﷺ:

١. قرأ رويس بضم التاء والواو وكسر اللام في لفظ: ﴿تُوَلِّيْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

## التوجيه:

التولَّى: تولَّى عمل كذا: أي وليه، وتولى عنه: أي أعرض وتركه وانصرف عنه، قال الله تعالى: ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٦]، وتولَّى الحُكْمَ: تقلَّده وقام به، وتولَّى الله: اتخذه ولياً ونصيراً، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٦]، وتولَّى فلاناً: نصره وأيده<sup>(٣)</sup>.  
وجه القراءة بالضم والكسر، على البناء للمفعول من الولاية<sup>(٤)</sup>، أي: ولاكم الناس.

ووجه قراءة الجمهور بفتح التاء والواو واللام، على البناء للفاعل<sup>(١)</sup>.

(١) يرجع إلى ص (٢١٩).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

تَبَيَّنَتِ الضَّمَانِ وَالْكَسْرُ طُـوَلَا .....  
كَـذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٤/١).

(٣) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٧٢٩٧/١١)، أحمد عمر وآخرون: مرجع سابق، (٢٤٩٦/٣).

(٤) أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (١٢٣/٤)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق،

(٣٨٨/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٠٧/١)، الألويسي: مرجع سابق، (٢٢٤/١٣)، الشوكاني: مرجع سابق،

(٤٦/٥)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٠١/٩).

(١) الشوكاني: مرجع سابق الصفحة نفسها.

وفي المعنى على قراءة الجمهور وجهان<sup>(١)</sup>:

الأول: أنه من الولاية، أي: إن وليتم أمور الناس، والمعنى: إن توليتم أمور الناس، أن تفسدوا في الأرض، وتقطعوا أرحامكم، قال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ): ((معناه: هل عسيتم إن ولي عليكم ولاية جائرين أن تخرجوا عليهم في الفتنة وتحاربوهم وتقطعوا أرحامكم بالبغي والظلم والقتل))<sup>(٢)</sup>.

الثاني: أنه بمعنى: أعرض، أي: إن أعرضتم عن الإسلام، و((هذا خطاب للذين في قلوبهم مرض بطريق الالتفات لمزيد التوبيخ والتفريع))<sup>(٣)</sup>، والمعنى: ولعلكم إن انصرفتم عن محمد ﷺ، وأعرضتم عنه أن تصيروا إلى أمركم الأول من قطيعة الرحم والكفر والفساد في الأرض.

بينت القراءة العشرية المراد من قراءة الجمهور من أن التولي، هو بالمعنى الأول وهو من الولاية، والمعنى: إن وُلِّيَ عليكم ولاية جور، تحركتم معهم في الفتنة وعاونتموهم على ظلمهم والافساد في الأرض<sup>(٤)</sup>.

كما أشارت الآية على كلتا القراءتين النهي عن موالة الحكام الظلمة وكذا المنافقين، والسعي معهم وإعانتهم في إفساد البلاد والاعتداء على العباد بالبغي والظلم وأخذ حقوقهم، وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الفساد.

٢. قرأ رويس بإسكان الواو في لفظ: ﴿وَتَبَلَّوْا﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَلَتَبْلُوكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَتَبْلُوا أَعْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١].

(١) الفراء: مرجع سابق، (٦٣/٣) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٨/٢)، الدميطي: مرجع سابق، (٥٠٧/١)، الزجاج: مرجع سابق، (١٣/٥)، الجوزي: مرجع سابق، (١٢٠/٤)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٧٠١/٩).

(٢) مرجع سابق، (٤٦/٥).

(٣) المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٤) الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٨/٢).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٥٩/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩١/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلًّا  
..... وَتَبْلُوا كَدًا طِبُّ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

## التوجيه:

بلوى: الباء واللام والواو والياء، أصلان: أحدهما: إخلاق الشيء، والثاني: نوع من الاختبار، ويحمل عليه الإخبار أيضاً، تقول: قد ابتليته فأبلاني، أي: استخبرته فأخبرني، ومن الأول: بلي الشيء يبلى بلي فهو بال، ومن الثاني: بلي الإنسان وأبلى: إذا امثن، والبلاء في الخير والشر<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالإسكان، على الاستئناف، فهو مرفوع بضمه مقدرة على الواو منع من ظهورها النقل، والمعنى: سنبأوا أخباركم<sup>(٢)</sup>.

وجه قراءة الجمهور بالنصب، على أنه معطوف على ما قبله<sup>(٣)</sup>، والمعنى: لنختبرنكم بالحرب حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين لأمر الله، والله -تعالى- قد علم قبل أن خلقهم المجاهد والصابر منهم، ولكنه أراد العلم الذي يقع به الجزاء؛ لأنه إنما يجزيهم على أعمالهم، لا على ما علم منهم<sup>(٤)</sup>.

أفادت الآية على كلتا القراءتين معنىً واحداً، وهو عموم الإخبار سواءً عن المؤمنين أو عن المنافقين، والمعنى: لنختبرنكم بشيء من التكاليف الشاقة المحتملة الوقوع وغير المحتملة اختباراً وامتحاناً حتى نجزي المجاهدين منكم والصابرين، فيظهر حسنها وقبيحها، والكلام كناية عن بلاء أعمالهم، وجوز كون المراد بها إخبارهم عن إيمانهم وموالاتهم للمؤمنين على أن إضافتها للعهد، أي: وتبأ أخبار إيمانكم وموالاتكم، فنظرها للناس ليعلموا كذبكم الذي تتظاهرون به مظهر الصدق<sup>(٥)</sup>.

وفي الآية أثر على أحكام الوقف والابتداء، حيث يحسن الوقف على قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ على وجه القراءة العشرية، والابتداء بقوله تعالى: ﴿وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَكُمْ﴾؛ لأنه مستأنف فهو منقطع عما

(١) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (٣٣٩/٨)، ابن فارس الرازي: (معجم مقاييس اللغة)، مرجع سابق، (٢٩٢/١)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٣٨٤/٦).

(٢) التؤيبي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٦٣/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٠٨/١)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٨/٢).

(٣) المراجع السابقة الصفحات نفسها.

(٤) المراجع السابقة الصفحات نفسها، الدمياطي: مرجع سابق، (٤٦٠/١).

(٥) الألويسي: مرجع سابق، (٢٣٣/١٣)، عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٣١/٦).



قبله، بينما لا يحسن الوقف على قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ على قراءة الجمهور بالنصب؛ لأن قوله: ﴿وَبَلَّوْا﴾ معطوف على ما قبله، فلا يقطع مما عطف عليه، ليدخل في العلم الذي يقع به الجزاء<sup>(١)</sup>.

### • سورة النجم:

١. قرأ رويس بتشديد التاء في لفظ: ﴿الَلَّتْ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَى﴾ [النجم: ١٩].

### التوجيه:

اللئات: ما لت به، قال الليث: اللتُّ الفعل من اللئات، يقال: لتَّ السويق - شيء من الحنطة والشعير - أي بله، ولتَّ الشيء يلته: إذا شده وأوثقه، واللوات: اسم صنم كان لتقيف، اشتقوه من اسم الله، ويؤيده وقوف الكسائي عليه بالهاء ﴿الَلَّه﴾<sup>(٣)</sup>، واللئات: ما فُتَّ من فُشُور الشجر<sup>(٤)</sup>.

وجه القراءة بالتشديد، على أنه صفة للذي كان يلتَّ لهم السويق، فهو اسم فاعل في الأصل غلب عليه ذلك<sup>(٥)</sup>، ويلزم مد حرف الألف قبله مدًا مشبعًا للساكنين، وفي تأويله وجهان<sup>(٦)</sup>:

الأول: أن رجلاً كان يلتَّ السويق على الحجر، فلا يشرب منه أحد إلا سمن معبوده، فلما مات سمِّي الحجر باسمه، وعُبد من دون الله -تعالى-، قاله ابن عباس، ومجاهد.

(١) ينظر: مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٧٤/١).

(٢) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٥٦٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَالْحَبْرُ كَدَبَ ثَقْلًا

..... كَتَا اللَّاتَ طُلْ

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٣) ابن الجزري: (تحبير التيسير)، مرجع سابق، (٢٦٣/١).

(٤) الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١٧٩/١٤)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٤٦٥/٩)، نشوان الحميري: مرجع سابق، (٥٩٧١/٩، ٦١٥٥)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٨٣/٢).

(٥) الثَّوْبُرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٧١/٢)، الديمياطى: مرجع سابق، (٥٠٨/١)، الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٣٨٨/٢)، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٩٢/١٠).

(٦) الماوردي: مرجع سابق، (٣٩٧/٥)، السمين الحلبي: مرجع سابق الصفحة نفسها، الشوكاني: مرجع سابق، (١٢٩/٥).

الثاني: أن رجلاً كان يقوم على ألهتهم وبلت لهم السوق بالطائف، قاله السدي.

الثالث: ذكره الثعلبي: على أنه اسم لصنم كانت تعبده ثقيف، وقد اشتقوا اسمه من لفظ الجلالة (الله)<sup>(١)</sup>.

وفي وجه قراءة الجمهور بتخفيف التاء، وجهان<sup>(٢)</sup>:

الأول: أنه كان صنماً بالطائف زعموا أن صاحبه كان يلت عليه السوق لأصحابه. قاله السدي.

الثاني: أنه صخرة كان يلت عليها السوق بين مكة والطائف، قاله عكرمة.

يتضح مما سبق بيانه ألا فرق بين تأويل القراءتين، حيث أن ((أصل هذا الاسم، أي: اللات لرجل كان يلت السوق للحجاج بسمن وإقط\*، إذا قدموا، وكانت العرب تعظم ذلك الرجل بإطعامه في كل موسم، فلما مات اتخذ مقعده الذي كان يلت فيه السوق منسكاً ثم سنح الأمر بهم إلى أن عبدوا تلك الصخرة التي كان يقعد عليها، ومثلوها صنماً وسموها اللات - أعني ملّت السوق-))<sup>(٣)</sup>.

كما أفادت الآية أن الله -تعالى- لما قص على المشركين هذه الأفاصيص، قال لهم موبخاً ومقرعاً: أفرأيتم؟!، أي: أخبروني عن الآلهة التي تعبدونها من دون الله هل لها قدرة توصف بها؟! وهل أوحى إليكم شيئاً كما أوحى الله إلى محمدﷺ؟! أم هي جمادات لا تعقل ولا تتفعل؟!<sup>(٤)</sup>، بل وفوق ذلك كان يصفون هذه المعبودات وغيرها أنها بنات الله!، قال الألويسي(ت: ١٢٧٠هـ): ((والكلام خطاب لعبدة هذه المذكورات، وقد كانوا مع عبادتهم لها يقولون: إن الملائكة عليهم السلام وتلك المعبودات الباطلة بنات الله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ف قيل لهم توبيحاً وتبكيئاً: أفرأيتم؟!... إلخ، والهمزة للإنكار والفاء لتوجيهه إلى ترتيب الرؤية على ما ذكر من شؤون الله -تعالى- المنافية لها غاية المنافاة، وهي علمية عند كثير، ومفعولها الثاني على ما اختاره بعضهم محذوف؛ لدلالة الحال عليه،

(١) أحمد الثعلبي: مرجع سابق، (١٤٤/٩)، الجوزي: مرجع سابق، (١٨٨/٤).

(٢) الماوردي: مرجع سابق، (٣٩٧/٥)، الشوكاني: مرجع سابق، (١٢٩/٥).

(٣) إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (٢٣٣/٩)، نقلًا عن السهيلي.

\*الإقط: شيء يتخذ من اللبن المجفف يطبخ به، ينظر: محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (١٩/١).

(٤) الشوكاني: مرجع سابق، (١٢٩/٥).

فالمعنى أعقيب ما سمعتم من آثار كمال عظمة الله - عز وجل - في ملكه وملكوته وجلاله وجبروته وإحكام قدرته ونفاذ أمره، رأيتم هذا الأصنام مع غاية حقارتها بنات الله - سبحانه وتعالى -؟!))<sup>(١)</sup>.

### • سورة الواقعة:

١. قرأ رويس بضم الراء في لفظ: ﴿فَرُّوحٌ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿فَرُّوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

### التوجيه:

الرَّوْح: برد نسيم الريح؛ كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم، وحملها إلى الناس، وفي حديث عائشة - رضي الله عنها -: ((إنما كان الناس يسكنون العالية، فيحضرون الجمعة وبهم وسخ، فإذا أصابهم الرَّوْح، سطعت أرواحهم، فيتأذى بها الناس، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «أو لا يغتسلون»))<sup>(٣)</sup>.

والرَّوْح بمعنى: الرحمة، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]، أي: من رحمة الله؛ سماها رَوْحًا؛ لأن الرَّوْح والراحة بها<sup>(٤)</sup>.

والرَّوْح: الجسد لكل حي من الحيوان، ورُوحُ القُدُس: جبريل عليه السلام، وسمي رَوْحًا؛ لأنه يأتي بما تحيا به العباد من الوحي، قال الله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، والرَّوْح: الحياة، والرَّوْح:

(١) الألويسي: مرجع سابق، (٥٦/١٤).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٧٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٢/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَالْحَبْرُ كَدَبَ تَقْلًا  
كَتَّالَاتٌ طُلُ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٣) أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ت: ٣٠٣ هـ (١٤٠٦-١٩٨٦م): (المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، (٩٣/٣)، وقال الألباني (ت: ١٤٢٠ هـ) عنه: صحيح. ينظر كتابه: (د.ت.): (صحيح وضعيف سنن النسائي)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية، (٢٣/٤).

(٤) ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٤٥٧/٢ - ٤٥٩).

الوحي والنبوة، قال الله تعالى: ﴿يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [النحل: ٢]، أي: الوحي<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالضم، على أنه اسم مصدر<sup>(٢)</sup>، بمعنى: الرحمة؛ لأنها كالحياة للمرحوم، أو سبب لحياته الدائمة، فإطلاقه عليها من باب الاستعارة أو المجاز المرسل، وقيل الرُّوح بمعنى: الحياة التي لا موت فيها<sup>(٣)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بالفتح، على أنه مصدر<sup>(٤)</sup>، بمعنى: الفرح، وقيل: الراحة، وقيل: المغفرة والرحمة، وقيل: الجنة، وقيل: رُوح في القبر، أي: طيب نسيم<sup>(٥)</sup>.

أفادت القراءة العشرية نفس المعنى الذي أفادته قراءة الجمهور، فالرُّوح والرُّوح متقاربان، فكأن الرُّوح جوهر والرُّوح حالته الخاصة به<sup>(٦)</sup>، والمعنى: فلهم رُوحٌ، أي: راحة لأرواحهم من هموم الدنيا وغمومها والاستراحة من أحوالها، فهو حاصل لهم قبل الموت، وحاصل لهم بعد الموت، فيحيون في قبورهم حياة طيبة، وكذلك حياة دائمة لا موت فيها في الجنة<sup>(٧)</sup>.

(١) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٢٦٦٨/٤).

(٢) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٢٠٦/٢)، محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (٥٧٠/١).

(٣) التَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٧٨/٢)، الفراء: مرجع سابق، (١٣١/٣)، ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق، ٢٦٦ (٢٦٦/١)، الألويسي: مرجع سابق، (١٥٩/١٤).

(٤) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٢٠٦/٢).

(٥) التَّوْبَرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٧٨/٢)، محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (٥٧٠/١)، الفراء: مرجع سابق، (١٣١/٣)، ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق،

٢٦٦ (٢٦٦/١)، الماوردي: مرجع سابق، (٤٦٦/٥).

(٦) إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (٣٤٠/٩).

(٧) أحمد الأنجري الفاسي: مرجع سابق، (٣٠٤/٧)، الشوكاني: مرجع سابق، (١٩٤/٥)، القرطبي: مرجع سابق، (٢٣٢/١٧)، الماوردي: مرجع سابق، (٤٦٦/٥).

## • سورة الحديد:

١. قرأ رويس بالتاء في لفظ: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦].

## التوجيه:

وجه القراءة بالتاء، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب<sup>(٢)</sup>، ووجه قراءة الجمهور بياء الغيب  
لمناسبة سياق صدر الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

أفادت القراءة العشرية الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطب المؤمنون، والنهي مع الخطاب  
أظهر منه مع الغيبة؛ وذلك أن قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ  
مِنْ الْحَقِّ﴾، يقتضي الغيبة، فكانت قراءة الجمهور بالغيبة ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾، ولكن التفت إلى الخطاب؛  
لأنه أبلغ في النهي من الغيبة، والمعنى: أن الله نهى المؤمنين عن مماثلة أهل الكتاب في قسوة القلوب  
بعد أن عوتبوا، وذلك أن بنى إسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شهواتهم، فإذا سمعوا التوراة والإنجيل  
خشعوا لله ورقت قلوبهم، فلما طال عليهم الزمان، غلبهم الجفاء والقسوة، واختلفوا وأحدثوا ما أحدثوا من  
التحريف وغيره<sup>(١)</sup>.

(١) ابن الجزري: (تجسير التيسير)، مرجع سابق، (٥٧٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، وقال

الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَخَاطِبٌ يَكُونُوا طِبْ.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٧/١).

(٢) الدميّطي: مرجع سابق، (٥٣٣/١)، الألوّسي: مرجع سابق، (١٨٠/١٤)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق،  
(٤٧٧/٤)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٤٦١/٢٩).

(٣) الدميّطي: مرجع سابق، (٥٣٣/١)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٠٨/١٠).

(١) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤٧٧/٤)، محمد محيسن: (القراءات وأثرها)، مرجع سابق، (١٠٧/٢)،  
الشوكاني: مرجع سابق، (٢٠٧/٥).

## • سورة المجادلة:

١. قرأ رويس بنون ساكنة بعد التاء الأولى وضم الجيم من غير ألف في لفظ: ﴿تَنْتَجُوا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنْجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنْجُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المجادلة: ٩].

## التوجيه:

النُّجُو: كلام بين اثنين كالسرِّ، تقول: ناجيتهم وتناجوا فيما بينهم، وكذلك: انتجوا، والقوم نَجَوِي، وأنجيتُهُ، وتناجوا: أي تساروا، قال الله تعالى: ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المجادلة: ٨]، وقوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾ [النساء: ١١٤]، قال أبو إسحاق: معنى النُّجوى في الكلام ما يتفرد به الجماعة والاثنتان سرًّا كان أو ظاهرًا<sup>(٢)</sup>.

وجه القراءة العشرية، على أنه مضارع (انتجوا)<sup>(١)</sup>، على وزن: افتعلوا، من (النجوى) كالدعوى، وأصله: ينتجئون، فقلبت ضمة الياء إلى الجيم استتقالاً، ثم حذفتم الياء للساكنين - سكونها وسكون الواو -، فصار وزنه: يفتعون، وهو بمعنى يتناجون، على نحو (يختصمون، ويتخاصمون)<sup>(٢)</sup>.

ووجه قراءة الجمهور بفتح التاء وتقديمها على النون وألف بعدها وفتح الجيم، على أنه مضارع (تناجوا)، على وزن: تفاعلوا، وهو من (النجوى) أيضاً، وهو للمشاركة صريحاً، وأصله: يتناجى<sup>(٣)</sup>،

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٧٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٣/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

وَفُرْزٌ يَنْتَاجُوْا يَنْتَاجُوْا مَعَ تَنْجُوْا ..... طُوْى

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٢) نشوان الحميري: مرجع سابق، (٦٥١٢/١٠)، الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (١٨٧/٦)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١٣٥/١١)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٣٠٥/١).

(١) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٨١/٢)، الألوسي: مرجع سابق، (٢٢٢/١٤)، الزجاج: مرجع سابق، (١٣٨/٥)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (١٢٦/١٠).

(٢) النُّوَيْرِي: مرجع سابق الصفحة نفسها، السمين الحلبي: مرجع سابق، (٢٧٠/١٠).

(٣) المراجع السابقة الصفحة نفسها.

ويؤيد قراءة الجمهور إجماعهم على قوله تعالى: ﴿تَنْجِيئُكُمْ﴾ و﴿وَتَنْجُوا﴾، فهي من التفاعل لا غير<sup>(١)</sup>.

أفادت القراءة العشرية نفس المعنى الذي أفادته قراءة الجمهور، ف: ﴿تَنْجُوا﴾ و﴿فَلَا تَنْجُوا﴾ لغتان، يقال: تنجى القوم وانتجوا<sup>(٢)</sup>، فالنهي عن التنجى عام يدخل فيه المنافق دخولاً أولياً والمؤمن بالتبعية<sup>(٣)</sup>، وإنما سمي الله المنافقين مؤمنين باعتبار ظاهر أحوالهم وبمقتضى زعمهم<sup>(٤)</sup>.

### • سورة الجن:

١. قرأ رويس بضم الياء في لفظ: ﴿لِيَعْلَمَ﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨].

### التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على البناء للمفعول<sup>(١)</sup>، ونائب الفاعل محذوف، والتقدير: ليعلم الناس، والمعنى: ليعلم المرسل إليهم من الإنس والجن أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم<sup>(٢)</sup>.

وقيل: قوله: ﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾ نائب عن الفاعل، والفاعل المحذوف حذف للعلم به، أي: ليعلم الله أن قد أبلغوا وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً<sup>(٣)</sup>، قال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ): ((وقال الزجاج: ليعلم الله أن رسله قد أبلغوا رسالاته، أي: ليعلم ذلك عن مشاهدة كما علمه غيباً))<sup>(٤)</sup>.

(١) السمين الحلبي: مرجع سابق، (٢٧٠/١٠).

(٢) نصر السمرقندي: مرجع سابق، (٤١٦/٣).

(٣) عبد القادر العاني: مرجع سابق، (٢٠٦/٦).

(٤) المرجع سابق الصفحة نفسها، الألوسي: مرجع سابق، (٢٢٢/١٤).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٩٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٥/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَعْْلَمُ فَضُمَّ طَوَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(١) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٩٩/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٦٠/١)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٦٣٣/٤)، الشوكاني: مرجع سابق، (٣٧٥/٥).

(٢) الفراء: مرجع سابق، (١٩٦/٣)، (٣٦٨/١)، الشوكاني: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) ابن عاشور: مرجع سابق، (٢٥١/٢٩).

(٤) مرجع سابق، (٣٧٥/٥).

ووجه قراءة الجمهور بفتح الياء، على البناء للفاعل<sup>(١)</sup>، وفاعل (يعلم) ضمير مستتر تقديره (هو)، وفي تقدير عودة الضمير أقوال<sup>(٢)</sup>:

الأول: أن الضمير يعود إلى النبي محمد ﷺ؛ لأنه هو المخاطب، والمعنى: ليعلم محمد ﷺ أن الرسل قبله أبلغوا رسالات ربهم كاملة كما هي، وأن الله حفظهم ودفع عنهم شر أعدائهم.

الثاني: أن الضمير يعود إلى الله -تعالى-، والمعنى: ليعلم الله -سبحانه وتعالى- أن الرسل قد أبلغوا رسالاته خلقه مثلما أخذوها منه، وهو عالم بذلك قبل ذلك، ومما يدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾، فالمضمر في ﴿أَحَاطَ﴾ أَحْصَى ﴿يعود إلى الله -عز وجل- لا لغيره، أو يكون المعنى: ليعلم الله -عز وجل- ذلك موجوداً ظاهراً يجب به الثواب، فهو كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، والمعنى: ليلبغوا رسالات ربهم فيعلم ذلك ظاهراً موجوداً يجب به ثوابهم، قاله ابن قتيبة.

الثالث: أن الضمير يعود إلى المؤمنين، والمعنى: ليعلم الناس أن قد أبلغ الرسل رسالات ربهم على ما أنزل إليهم.

الرابع: أن الضمير يعود على من كذب الرسل وكفر بهم، والمعنى: ليعلم مكذبو الرسل أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم، قاله مجاهد.

يتبين مما سبق أن القراءة العشرية بينت المعنى المراد من قراءة الجمهور، وذلك أن الضمير يعود إلى الله -تعالى-، ليعلم ما قام به رسله من تبليغ رسالته علم مشاهدة كما علمه غيباً، فيجازيهم على ذلك ويثيبهم عليه.

كما دلت القراءة العشرية على عموم العلم من الناس، أنبياء كانوا أو من غيرهم، وسواء كانوا من الإنس أو الجن مؤمنين أم كفاراً، مكذبين أو موقنين، بينما خصصت قراءة الجمهور العلم من جهة الله

(١) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٩٩/٢)، الدمايطي: مرجع سابق، (٥٦٠/١)، الشوكاني: مرجع سابق، (٣٧٥/٥).

(٢) ابن قتيبة الدينوري: (تأويل مشكل القرآن)، مرجع سابق، (٢٤٤/١)، فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٦٨٠/٣٠)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٣٨/٥)، الجوزي: مرجع سابق، (٣٥١/٤)، عبد القادر العاني: مرجع سابق، (١٩/٢)، الشوكاني: مرجع سابق الصفحة نفسها.



أو رسوله محمد ﷺ أو من جهة من كذب بالرسول، وبذلك تكون القراءة العشرية فيها زيادة معنى في الآية، وهذا مما يستفاد من اختلاف القراءات.

### • سورة المرسلات:

١. قرأ رويس بفتح اللام الموضع الثاني في لفظ: ﴿أَنْظَلُّوْا﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿أَنْظَلِّقُوْا إِلَىٰ

ظِلِّ ذِي ثُلَّةٍ شُعْبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠].

### التوجيه:

وجه القراءة بالفتح، على أنه فعل ماضٍ دالٌّ على الإخبار، ووجه قراءة الجمهور بالكسر، على أنه فعل أمر<sup>(٢)</sup>.

في الآية إخبار عن حال الكفار وبيان عملهم وامتثالهم بعد الأمر الذي أمروا به؛ لأنهم مضطرون إليه لا يستطيعون الامتناع منه<sup>(١)</sup> جراء تكذيبهم وانكارهم الجزاء والبعث واليوم الآخر، وهو استئناف بياني كأنه قيل: فما كان بعد الأمر، فقيل: ﴿أَنْظَلِّقُوْا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثُلَّةٍ شُعْبٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وهو ما أفادته القراءة العشرية، كما دلت الآية على قراءة الجمهور تكرر الأمر الأول وبيان المنطلق إليه<sup>(٣)</sup>، فيحصل الكفار على أشد أنواع العذاب؛ وذلك في يوم تدنوا الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل، فيبحثون عن مكان يقيهم من حرارتها، فيجدون من الظل والدخان ما يظنوه مانعًا لهم من ذلك ومخففًا، فيكون ظل من حميم ودخان فيه عذاب أليم.

(١) ابن الجزري: (تجبير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠١/١)، الناشري: مرجع سابق، (٣٩٦/١).

وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....أَفْتَحْ أَنْظَلِّقُوا طُلًّا.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٣٩/١).

(٢) التَّوْبِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦٠٨/٢)، الأزهري: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١١٤/٣)،

الدمياطي: مرجع سابق، (٥٦٧/١)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٦٨٠/٤).

(١) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق الصفحة نفسها، الشوكاني: مرجع سابق، (٤٣٣/٥).

(٢) الألوسي: مرجع سابق، (١٩٤/١٥).

(٣) ابن عطية الأندلسي: مرجع سابق، (٤١٩/٥).

٢. قرأ رويس بضم الجيم على الجمع<sup>(١)</sup>، في لفظ: ﴿جَمَالَاتٌ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿كَانَتْهُ وَجَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣].

### التوجيه:

الجَمَلُ: زوج الناقة، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، والجمع جَمَالٌ، وَأَجْمَالٌ وَجَمَالَاتٌ وَجَمَائِلٌ، وَجَمَالَاتٌ: جمع جمالة كَحَجْرٍ وَحِجَارَةٍ، ويجوز أن يكون واحدها: جِمَالٌ، كَرِجَالٍ وَرِجَالَاتٍ، وَبُيُوتٍ وَبُيُوتَاتٍ، وَالْجَمَالَاتُ حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال، وَجَمَالَاتٌ، برفع الجيم من الشيء المُجْمَل وهو: قَلَسُ السفينة، ويكون الجَمَالَاتُ جَمْعًا من جمع الجَمَالِ كما قالوا الرُّخْلُ والرُّخَالُ والرِّخَالُ<sup>(١)</sup>.

في هذا الحرف القرآني ثلاث قراءات، وهي<sup>(٢)</sup>:

الأولى: كسر الجيم على التوحيد بغير ألف، قرأ بها حفص وحزمة والكسائي وخلف.

الثانية: كسر الجيم على الجمع، قرأ بها الجمهور عدا رويس.

الثالثة: ضم الجيم على الجمع، قرأ بها رويس، وهي ما انفرد بها عن القراء.

وجه القراءة بالضم وإثبات ألف على الجمع، على أنه جمع (جُمَالَةٌ)، فهو جمع الجمع<sup>(٣)</sup>.

(١) رويس على أصله في القراءة بالجمع، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

..... وَجَمَالَاتٌ فَوَحَّدَ شَذًّا عَلَا

ينظر: (حزب الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٨٨/١).

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠٢/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَضُمَّ جَمَالَاتٌ افْتَحَ انْطَلَفُوا طَلَا

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٩/١).

(١) إسماعيل الفارابي: مرجع سابق، (١٦٦١/٤)، محمد بن أبي بكر الرازي: مرجع سابق، (٦١/١)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (١٢٣/١١)، الفراء: مرجع سابق، (٢٢٥/٣).

(٢) ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠٢/١).

(٣) التُّوَيْرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦٠٨/٢)، ابن خالويه: مرجع سابق، (٣٦٠/١).

ووجه القراءة بالكسر وإثبات ألف على الجمع، على أنه جمع الجمع، والمقصود بها الإبل، وهو إما جمع لـ: (جمالة) أو لـ: (جمال) كما تقول بُيُوت وبيوتات<sup>(١)</sup>.

ووجه القراءة بالكسر على التوحيد، على أنه جمع (جمل) يقال: جمل وجمال وجمالة، وقيل: اسم جمع، كما قيل في حجر وحجارة. ثم لحقت التاء لتأنيث الجمع كفحل وفحال وفحالة<sup>(٢)</sup>، فهو بمعنى الجمع لأنه منعوت بالجمع في قوله: ﴿صَفَّرٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وللمفسرين في تأويل ﴿جَمَلَتْ﴾ أقوال<sup>(٤)</sup>:

الأول: يعني جمالاً صُفراً وأراد بالصفير السود، سميت صفراً؛ لأن سوادها يضرب إلى الصفرة، وهو قول الحسن ومجاهد وقتادة، قال الفراء (ت: ٢٠٧هـ): ((وقد تكون جُمالات جمعاً من جمع الجمال))<sup>(١)</sup>.

الثاني: أنها قلوس السفن، أي: حبال السفن الغليظة، قاله ابن عباس وسعيد بن جبير، قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): ((كأن الحبل الغليظ سمي جمالة؛ لأنها قوى كثيرة جُمعت فأجملت جملة، ولعل الجملة اشتقت من جملة الحبل))<sup>(٢)</sup>.

الثالث: أنها قطع النحاس، وهو مروى عن ابن عباس أيضاً.

الرابع: أنه من الشيء المجمل، أو الشيء العظيم المجموع بعضه إلى بعض.

مما سبق يتضح أن القراءة العشرية وقراءة الجمهور بينهما عموم وخصوص، حيث شملت القراءة العشرية جميع هذه المعاني كلها، حيث أفادت تشبيهه للشرر المتطاير من النار تارة كحبال السفن الغليظة، وأخرى كقطع النحاس العظام، وبعضها كالجمال، والبعض الآخر كالشيء المجمل المجموع بعضه إلى بعض، بينما اقتصررت قراءة الجمهور على معنى واحد منها وهي الجمال، ووجه التخصيص لتقريب الشبه بصورة أكثر معاينة لدى الناس<sup>(٣)</sup>.

(١) الديمياطي: مرجع سابق، (٥٦٨/١)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٦٨/٥).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٦٠٨/٢)، الديمياطي: مرجع سابق الصفحة نفسها، الألويسي: مرجع سابق، (١٩٥/١٥)، الزجاج: مرجع سابق الصفحة نفسها.

(٣) ابن خالويه: مرجع سابق، (٣٦٠/١).

(٤) الماوردي: مرجع سابق، (١٨٠/٦)، الديمياطي: مرجع سابق، (٥٦٨/١)، الفراء: مرجع سابق، (٢٢٥/٣).

(١) مرجع سابق، (٢٢٥/٣).

(٢) ينظر: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٧٥/١١).

(٣) ينظر: مجاهد هادي: مرجع سابق، (٣٠٣/١).

## المبحث الثالث

## القراءات العشرية التي انفرد بها روح

عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف مع التوجيه

• سورة يونس عليه السلام:

١. قرأ روح بالغيب في لفظ: ﴿يَمْكُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا

تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١].

## التوجيه:

وجه القراءة بالغيب، مناسبة لما سبقها من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَدْقْنَا لِلنَّاسِ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾، ووجه قراءة الجمهور بالخطاب، النفاثا لقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾، أي: قل لهم، فناسب الخطاب<sup>(٢)</sup>.

في القراءة العشرية زيادة بيان في الآية، حيث عبر الله ببياء المضارعة للدلالة على التكرار، أي: تتكرر كتابة الحفظه كلما يتكرر مكرهم، وفي قراءة الجمهور أيضا زيادة مبالغة في الإعلام بحال مكرهم<sup>(٣)</sup>.

كما دلت الآية على الإخبار من الله -تعالى- بحال الكفار، لما قابلوا نعمة الله بالمكر، فقابل الله مكرهم بمكر أشد من ذلك، وتنبه على أن ما دبروا إخفاءه لم يخف على الحفظه فضلا عن أن يخفى على الله -تعالى-، والمعنى على القراءتين واحد، ويحتمل وجهان<sup>(٤)</sup>:

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٣٩٧/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... يَمْكُرُوا يَدٌ .....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٨/١).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٣٦٩/٢)، الدميّاطِي: مرجع سابق، (٣١١/١)، الألوّسِي: مرجع سابق، (٩٠/٦)، ابن حيان الأندلسي: مرجع سابق، (٣١/٦).

(٣) ابن عاشور: مرجع سابق، (١٣٤/١١).

(٤) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (٢٣٢/١٧)، مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٢٤٢/٥)، إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (٣٠/٤)، علاء الدين الخازن: مرجع سابق، (٤٣٥/٢).

الأول: ما أعد لهم يوم القيامة من العذاب الشديد، وفي الدنيا من الفضيحة والخزي والنكال.

الثاني: أن رسل الله يكتبون عليهم ما يمكرون ويحفظونه، ثم تعرض عليهم يوم القيامة، ويكون ذلك سبباً للفضيحة التامة والخزي والنكال.

### • سورة النحل:

١. قرأ روح بالتاء مفتوحة وفتح النون والزاي مشددة في لفظ: ﴿تَنْزَلُ﴾<sup>(١)</sup> وبالرفع في لفظ:

﴿الْمَلَكِئِكَةُ﴾<sup>(٢)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿يُنزِلُ الْمَلَكِئِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ﴾ [النحل: ٢].

### التوجيه:

وجه القراءة العشرية، على أنه مضارع (تنزل)، و﴿الْمَلَكِئِكَةُ﴾ بالرفع على أنه فاعل، ووجه قراءة الجمهور، على أنه مضارع (أنزل) أو (نزل)، و﴿الْمَلَكِئِكَةُ﴾ بالنصب على أنه مفعول به<sup>(٣)</sup>، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمراد به الله - عز وجل -، وأضمر لتقدم اسمه - سبحانه - في قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]<sup>(٤)</sup>.

بينت القراءة العشرية أن الملائكة هي التي تقوم بإنزال الوحي على من يشاء الله، والمعنى: أن الملائكة تنتزل بما يحيى القلوب الميتة بالجهل من وحي الله - تعالى -، أو بما يقوم في الدين مقام الروح في الجسد<sup>(٥)</sup>، وهذا النزول لا يكون إلا بأمر من الله - تعالى -، كما أخبر الله عن ذلك بقوله:

(١) أشار ابن الجزري إلى هذه الكلمة بقوله - كما سيأتي - (كَمَا الْقَدْرُ)، والمراد من ذلك أن روح يقرأ موضع النحل كما يقرأ موضع القدر بفتح التاء والنون وزاي مفتوحة مشددة ورفع الملائكة، وهو قوله تعالى: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَكِئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤]، ولما لم يسع الإمام ابن الجزري ضبط هذه القراءة أحال على المجمع عليه.

(٢) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٤٣٠/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٨/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

كَمَا الْقَدْرُ.....

ينظر: (الدرة المضوية)، مرجع سابق، (٢٩/١).

(٣) التَّوْبِيرِيُّ: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٤١١/٢).

(٤) ابن خالويه: مرجع سابق، (٢٠٩/١).

(٥) الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٩٣/٢).

﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ٦٤]، وقوله: ﴿ لَا يَسْئُرُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٧]، فهذه الآيات دالة على أنهم لا يقدمون على عمل من الأعمال إلا بأمر الله -تعالى- وإذنه<sup>(١)</sup>، وهو ما أكدته وأفادته قراءة الجمهور أيضاً، والمعنى: ينزل الله الملائكة بالرحمة والوحي من أمره على من اختار من خلقه لرسالته؛ لينذر الناس أن لا إله إلا الله فاعبدوه<sup>(٢)</sup>.

### • سورة يس:

١. قرأ روح بضم الجيم<sup>(٣)</sup> والباء<sup>(٤)</sup>، وتشديد اللام في لفظ: ﴿ جُبَلًا ﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿ وَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٢].

### التوجيه:

الجَبَل: اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطوار، والجَبَلُ: الناس الكثير، ومال جبل، أي: كثير، والجَبَلُ: الخلق، وكل أمة مضت فهي جِبلة على حدة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالْجِبَلَةُ الْأُولَى ﴾ [الشعراء: ١٨٤]<sup>(٦)</sup>.

(١) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، (١٧٠/١٩).

(٢) مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٣٩٤٨/٦).

(٣) لم يشر الإمام ابن الجزري إلى ضم الجيم لأن روح على أصله في ذلك، فقرأ أبو عمرو بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام، وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي في منظومته:

وَقُلْ جُبَلًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّهِ ثَقُلُهُ      أَوْ نُصْرَةٍ وَاضْمُكُمْ وَسَكْنُ كَذِي حَلَا

ينظر: (حزب الأمانى-الشاطبية-)، مرجع سابق، (٧٩/١).

(٤) يوافق روح رويماً في ضم الباء، وينفر بتشديد اللام، وهذا ما يستفاد من قول الإمام ابن الجزري:

..... ضُمَّ بَا جُبَلًا حَلَا .....

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٢٥/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٨٧/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... ضُمَّ بَا جُبَلًا حَلَا اللَّامُ ثَقَلَا

يَهُنُّ .....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٥/١).

(٦) الخليل بن أحمد: مرجع سابق، (١٣٧/٦)، الأزهرى: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (٦٦/١١)، إسماعيل الفارابي:

مرجع سابق، (١٦٥٠/٤).

في هذا الحرف القرآني أوجه قرآنية<sup>(١)</sup> كثيرة كلها لغات، ومعناها واحد وهو الخلق<sup>(٢)</sup>، فمن كسر على أنه جمع جِبَلَّة، ومن ضم، فعلى أنه جمع جَبِيلٍ كَسَبِيلٍ وَسُبُلٍ<sup>(٣)</sup>، واشتقاق الكل من جَبَلِ الله الخلق، أي: خلقهم، ومعنى الآية: أن الشيطان قد أغوى خلقاً كثيراً<sup>(٤)</sup>، قال أبو عبيدة (ت: ٢٠٩هـ): ((أَصَلَ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا)) متقل وبعضهم لا يتقل ويضم الحرف الأول ويتقل اللام، ومعناهن الخلق والجماعة<sup>(٥)</sup>.

في الآية بكافة قراءاتها دعوة للتفكر والاتعاظ فيما حصل للأمم السابقة التي كذبت بالله ورسله، واستمرت في عنادها، وامثالها لإغراءات الشيطان، إذ إنه لما كان هذا حالهم، عاقبهم الله وأهلكهم وجعل دلائل عقوباتهم ظاهرة لمن بعدهم، لعلمهم يتفكرون ويعقلون، ((وفي قوله: ﴿وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا﴾ استئناف مسوق لتشديد التوبيخ وتأكيد التقرير ببيان أن جنایاتهم ليست بنقض العهد فقط بل به وعدم الاتعاظ بما شاهدوا من العقوبات النازلة على الأمم الخالية؛ بسبب طاعتهم للشيطان، والخطاب لمتأخريهم الذين من جملتهم كفار مكة خصوصاً بزيادة التوبيخ والتقرير؛ لتضاعف جنایاتهم، وإسناد الإضلال إلى ضمير الشيطان لأنه المباشر للإغواء<sup>(٦)</sup>)).

(١) هذه الأوجه كالتالي:

- قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام: ﴿جِبَلًا﴾.
- قرأ روح بضم الجيم والباء وتشديد اللام: ﴿جُبَلًا﴾.
- قرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام: ﴿جَبَلًا﴾.
- قرأ الباقون - المكي وحمزة والكسائي وخلف ورويس - بضم الجيم وضم الباء وتخفيف اللام: ﴿جَبَلًا﴾.

ينظر: ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (١/٥٢٥).

(٢) الأزهرى: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (٢/٣١٠)، العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (٢/١٠٨٥)، الدمياطي:

مرجع سابق، (١/٤٦٩)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٤/٢٤).

(٣) مكي: (الهداية إلى بلوغ النهاية)، مرجع سابق، (٩/٦٠٦٠).

(٤) الشوكاني: مرجع سابق، (٤/٤٣٣).

(٥) مرجع سابق، (٢/١٦٤).

(٦) إسماعيل حقي الإستانبولي: مرجع سابق، (٧/٤٢٢)، الألوسي: مرجع سابق، (١٢/٤٠).

## • سورة الزمر:

١. قرأ روح بتخفيف الجيم - ويلزم تسكين النون قبله- في لفظ: ﴿يُنَجِّي﴾<sup>(١)</sup>، من قول الله تعالى

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الزمر: ٦١].

## التوجيه:

قرأ روح لفظ: ﴿يُنَجِّي﴾ في هذه السورة كما قرأ شيخه الإمام يعقوب الحضرمي في سورة الأنعام، وقد وجهت هذه الانفرادة في موضعها بما يُعني عن إعادته هنا<sup>(٢)</sup>.

## • سورة الطلاق:

١. قرأ روح بكسر الواو في لفظ: ﴿وَجِدْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ

مِّنْ وَجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦].

## التوجيه:

وَجَدَ الشيء: يجده ويجده، والمصدر وَجْدًا، وَجْدَةً، وَوَجْدًا، وَوَجْدَانًا، وإِجْدَانًا، وَالوَجْدُ، وَالوَجْدُ، وَالوَجْدُ: الیسار والسعة، تقول: وجدت في الغنى والیسار وَجْدًا وَوَجْدَانًا، وفي الحديث: ((ليي الواجد يُحل عرضه وعقوبته))<sup>(٤)</sup>، قال أبو عبيد: اللَّيُّ المطل، والواجد: الذي يجد ما يقضي به دينه،

(١) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٣٦/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٧٠/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

.....  
بِثَانٍ أَتَى وَالْخَفَّ فِي الْكُلِّ حُزٌّ وَتَحَدَّ  
.....  
تَ صَادٌ يُرَى.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٥/١).

(٢) يرجع إلى ص (١٧٢).

(٣) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٥٨٤/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٩٤/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... وَجِدْ كَسْرٌ يَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٣٨/١).

(٤) أبو داود: مرجع سابق، كتاب الأفضية، باب في الحبس في الدين وغيره، (٣١٣/٣)، النسائي: مرجع سابق، كتاب

البيوع، باب التجارة (مطل الغني)، (٣١٦/٧)، وقال الألباني: حديث حسن، ينظر كتابه: (د.ت): (صحيح الجامع

الصغير وزياداته)، المكتب الإسلامي، (٩٦٣/٢).



يقال: وجدتُ في المالُ وُجِدًا ووِجْدًا وِجْدَةً، أي: صرتُ ذا مال، والواجد من أسماء الله -تعالى-، وهو: الغني الذي لا يفتقر<sup>(١)</sup>.

وجه القراءة بالكسر، على أنها لغة من لغات العرب<sup>(٢)</sup>.

ورد في معنى ﴿وَجِدْكُمْ﴾ -سواءً بالضم أو بالكسر- وجوه: فقيل: أنه بمعنى: من قوتكم، وقيل: من سعيكم، وقيل: من طاقتكم، وقيل: مما تجدون، وهذه المعاني كلها متقاربة<sup>(٣)</sup>، والمقصود به الوسع والطاقة<sup>(٤)</sup>، والمعنى: أسكنوهن وأنفقوا عليهن على حسب وسعكم وطاقتكم.

### • سورة المرسلات:

١. قرأ روح بضم الذا ل في لفظ: ﴿عُدْرًا﴾<sup>(٥)</sup>، من قول الله تعالى: ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: ٦].

التوجيه<sup>(١)</sup>:

الضم والإسكان لغتان<sup>(٧)</sup>، فالضم لغة الحجازيين، والإسكان لغة تميم وأسد، وقيل: الأصل الإسكان، وقيل: الأصل الضم وأسكن تخفيفاً<sup>(٨)</sup>.

(١) الأزهري: (تهذيب اللغة)، مرجع سابق، (١١٠/١١)، ابن سيده المرسي: مرجع سابق، (٥٣٣/٧)، ابن منظور الأنصاري: مرجع سابق، (٤٤٥/٣).

(٢) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (٥٨٩/٢)، الدمياطي: مرجع سابق، (٥٤٦/١).

(٣) الماوردي: مرجع سابق، (٣٣/٦).

(٤) الدمياطي: مرجع سابق، (٥٤٧/١)، الزمخشري: (الكشاف)، مرجع سابق، (٥٥٨/٤).

(٥) ابن الجزري: (تحرير التيسير)، مرجع سابق، (٦٠١/١)، الناشري: (الشمعة)، مرجع سابق، (٣٦٦/١)، وقال الإمام ابن الجزري في منظومته:

..... عُدْرًا أَوْ يَا.....

ينظر: (الدرة المضية)، مرجع سابق، (٢٢/١).

(٦) سبق توجيه لفظ: ﴿عُدْرًا﴾ من الناحية اللغوية عند توجيه لفظ: ﴿الْمُعْذِرُونَ﴾ فيما انفرد به الإمام يعقوب الحضرمي. يرجع إلى ص (١٨٤).

(٧) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٣٦٣/٦).

(٨) النُّوَيْرِي: (شرح طيبة النشر): مرجع سابق، (١٦٥/٢)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق،

(٧٢/٥)، ابن خالويه: مرجع سابق، (٣٦٠/١).

وفي توجيه القراءة العشرية بالضم وقراءة الجمهور بالإسكان، وجهان<sup>(١)</sup>:

الأول: على أنه جمع عذير، تقول: عذيري من فلان، أي: اعذني منه عذيرًا، وهو كقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك: ١٨]، أي: انكاري لهم، ويكون ﴿عُذْرًا﴾ منصوب على أنه حال من الضمير في ﴿فَالْمُلْقِيَتِ﴾ أي: معذرين ومنذرين.

وقيل: أنه جمع عاذر، كشارف وشرف، أو عذور جُمع على عذر<sup>(٢)</sup>.

الثاني: على أنه مصدر من عذر إذا أزال الإساءة، مثل: شغلته شغلًا وشكرته شكرًا، وعذير بمعنى: إعدار، ويكون ﴿عُذْرًا﴾ منصوب على أنه مفعول له، والمعنى: فالملقيات ذكرًا للإعدار والإنذار، أو على البدل من ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، والمعنى: فالملقيات عذراً أو نُذْرًا، أو نصب بذكرًا، والمعنى: فالملقيات أن ذكرت عذراً ونذراً.

قال مكي (ت: ٤٣٧ هـ) ((قوله: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ نصب على المصدر فمن الضال جعله جمع عذير ونذير بمعنى: إعدار وإنذار، ومن أسكن الضال جاز أن يكون مخففاً من الضم بمعنى إعدار وإنذار ..... ويجوز أن يكون غير مخفف وسكونه أصل على أن يكون مصدرًا بمنزلة شكر))<sup>(٣)</sup>.

يتضح مما سبق بيانه أن المعنى على كلتا القراءتين واحد، أي: إعدارًا وإنذارًا، قال الأزهري (ت: ٣٧٠ هـ): ((من قرأ ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ متقللاً أو مخففاً، فالمعنى واحد، أي: إعدارًا وإنذارًا))<sup>(٤)</sup>.

(١) العكبري: (التبيان)، مرجع سابق، (١٢٦٢/٢)، أبو جعفر النَّحَّاس: (إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٧٢/٥)، مكي: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٧٩١/٢)، الألوسي: مرجع سابق، (١٨٨/١٥)، ابن خالويه: مرجع سابق، (٣٦٠/١)، أبو زرعة: مرجع سابق، (٧٤٢/١)، الزجاج: مرجع سابق، (٢٦٦/٥).

(٢) أبو علي الفارسي: مرجع سابق، (٣٦٣/٦).

(٣) ينظر: (مشكل إعراب القرآن)، مرجع سابق، (٧٩١/٢).

(٤) ينظر: (معاني القراءات)، مرجع سابق، (١١٢/٣).

# الخاتمة

## خاتمة الدراسة ونتائجها

في نهاية هذا البحث، أقف على العتبة الأخيرة منه؛ لأبين أن القراءات القرآنية المتواترة كلها في مرتبة واحدة من الرفعة، إذ كلها ثابتة ومثاقاة عن النبي ﷺ، ولئن كنت قد خصصت هذه الرسالة بعنوان (القراءات العشرية- انفردات أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي عرضاً وتوجيهاً-)، واستقصاء انفرداتهم مع راوتهم، وتوجيهها من الناحية اللغوية والإعرابية، وبيان مدلولها من ناحية المعنى، وما أضافته من أثر على قراءة الباقيين، فهناك تفردات وأوجه قرائيه أخرى للقراء كلها تصب في بيان شيء من إعجاز القرآن الكريم، وتزيد في معنى آياته، وتبين جوانب من الوجوه البلاغية، ولا تظهر حقيقة المعاني القرآنية في الآيات بكاملها إلا بالجمع بين أوجه القراءات الثابتة عن النبي ﷺ.

وكان لا بد من الوقوف أمام بعض النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، أذكرها تباعاً لتكون نتائج

للبحث:

**أولاً:** بيان المراد بمصطلح القراءات العشرية، وأن العلماء يطلقونه على معنيين: الخلاف الحاصل بين القراء العشرة في موضع من المواضع، والموضع الذي يقع فيه خلاف بين القراء الثلاثة مع اتفاق القراء السبعة عليه، أي ما اختص بقراءته وروايته أحد القراء الثلاثة المتممين للعشرة أو بعض منهم مخالفين في ذلك بقية القراء، وعلى المعنى الأخير كان بحثنا وهو ما بينته الرسالة.

**ثانياً:** في بيان أركان وضوابط القراءة الصحيحة أظهرت الدراسة حجية القراءة العشرية على وجه الخصوص وحجية القراءات القرآنية على وجه العموم، ولا التفات لمن يرد أو يطعن فيما صح سندها منها بحجة أنها لم توافق وجه من أوجه اللغة العربية، أو لم توافق الرسم العثماني، فالأصل في القراءة التواتر وصح السند، فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ولا مجال للرأي فيها.

**ثالثاً:** في دراسة تفردات أصول القراءة على عمق وشمول التفردات، فقد كشفت الدراسة عن وجود تفردات في أغلب أبواب الأصول، وبالتالي فقد حفظت التفردات كثيراً من أصول القراءات، وبهذه التفردات ثراء من ناحية المعنى في إيراد أكثر من وجه للكلمة الواحدة.

رابعاً: وجود بعض التفردات في الدرّة التي لم يذكرها الإمام ابن الجزري في الطيبة، وهي من المعمول بها، فعدم ذكره لها في الطيبة لا يدل أنها غير متواترة، ولو كان ذلك لما كان له أن يثبتها في الدرّة والتحبير إلا وهي مستوفيه لشروط وضوابط القراءة الصحيحة.

خامساً: للتفردات أثر في أحكام الوقف والابتداء، وبعض الأحكام العقدية والفقهية، والتي أسهمت في إضاءة النصوص القرآنية وكشف دلالاتها الخفية، والتي لم تكن لتظهر، لولا هذه التفردات.

سادساً: أن التفردات لها أثر في معنى الآية من جوانب متعددة، من جهة توسيع المعنى، ومن جهة بيان المعنى المراد من الآية، ومن جهة العموم والخصوص.

سابعاً: ساهمت التفردات في تحقيق مقصد التيسير في الأداء، إذ إن غالب التفردات في الأصول قائم على التخفيف والتيسير، إضافة إلى استلهاهم بعض المعاني اللطيفة من هذه التفردات.

ثامناً: عدم تناقض القراءات العشري وتباينها مع قراءة الباقيين، بل زادت في إيضاح المعنى بما حوته من معاني عظيمة وغزيرة. فلا تعارض بين الانفرادة وقراءة الباقيين بل هي متكاملة فهي ربانية المصدر.

تاسعاً: الرد على من ردّ بعض التفردات، وبينت حجبتها وتواترها، مع السعي في التماس العذر لبعضهم في كون أن الانفرادة لم تصله، ونحو ذلك.

وختاماً: فما هذا إلا جهد المقل ولا أدعي فيه الكمال ولكن عذري أنني بذلت فيه قصارى جهدي فان أصبت فذاك مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم. والله نسأل أن يمحو عني الزلل، وأن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولمن أوصاني واستوصاني.

والحمد لله رب العالمين،،

## التوصيات

علم القراءات علم لا ساحل له، كيف وهو متصل بكتاب رب السموات، فما يزال هذا العلم يحتاج إلى عناية وبحث، ففي طياته الكثير والكثير مما لم يُبيّن ويبحث فيه، وفي نهاية هذا البحث لا يسعني إلا أن أوصي الإخوة الباحثين في مجال البحث العلمي بالبحث والتحقيق في موضوعات هذا العلم، وخاصة فيما يتعلق بمجال الوقف والابتداء عند اختلاف الأوجه القرائية وأثر ذلك في المعنى، واستخراج القراءات من بعض كتب التفسير وتحقيقها، والتمييز بين صحيحها وشاذها، وكذا الردّ على منكري بعض الأوجه القرائية لبعض القراء، وكذا ما يتعلق بمجال الرسم القرآني وما مدى أثر ذلك في المعنى، وأيضًا ما يتعلق بعد الآي والأحكام المترتبة عليها، وغيرها من الموضوعات المتعلقة بعلم القراءات.

وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

الملاحق

جدول القراءات العشرية مع بيانها ومن قرأ بها<sup>(١)</sup>

## • سورة البقرة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الْم	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٤	مُسْتَهْرُونَ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٣	٢٨	تَرَجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٤	٢٩	هُوَ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا	يعقوب الحضرمي	حيث ورد وسواء أتى قبله واو أو هاء أو لام، منكرًا كان أو مؤنثًا
٠٥	٣١	أَنْبُونِي	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٦	٣٤	لِلْمَلَيْكَةِ	قرأ بضم تاء التانيث إذا أتى بعدها لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾	أبو جعفر المدني	
٠٧	٣٨	خَوْفَ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي	
٠٨	٤٠	إِسْرَائِيلَ	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	في جميع المصحف
٠٩	٦٢	خَوْفَ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي	
٠١٠	٧٨	أَمَانِي	قرأ بفتح الياء مخففة في حالة الوصل، وساكنة في حال الوقف	أبو جعفر المدني	
٠١١	٩٦	تَعْمَلُونَ	قرأ بتاء الخطاب	يعقوب الحضرمي	
٠١٢	١١١	أَمَانِيهِمْ	قرأ بياء مخففة ساكنة وكسر الهاء لوقوعها بعد ياء ساكنة	أبو جعفر المدني	

(١) اقتصر في ذكر السور القرآنية التي فيها قراءة عشرية (انفرادات أبي جعفر ويعقوب ورواتهم) فقط دون غيرها.



١٣.	١١٢	خَوْفٌ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي
١٤.	١١٥	فَثَمَّهُ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا	رويس
١٥.	١٥٢	وَلَا تَكْفُرُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي
١٦.	١٦٥	إِنَّ الْقُوَّةَ وَإِنَّ اللَّهَ	قرأ بكسر الهمزة	أبو جعفر المدني يعقوب الحضرمي
١٧.		الْمَيْتَةَ	قرأ بتشديد الياء	أبو جعفر المدني
١٨.	١٧٣	فَمَنْ أَضْطَرَّ	قرأ بكسر الطاء وهو على أصله في ضم أول الساكنين	أبو جعفر المدني
١٩.	١٨٥	الْأَيْسَرَ الْعُسْرَ	قرأ بضم السين حيث ورد معرفًا أو منكرًا	أبو جعفر المدني
٢٠.	١٩٧	وَلَا جِدَالَ	قرأ برفع اللام مع التنوين	أبو جعفر المدني
٢١.	٢١٠	وَالْمَلَكِئِكَ	قرأ بكسر التاء	أبو جعفر المدني
٢٢.	٢١٣	لِيُحْكَمَ	قرأ بضم الياء وفتح الكاف	أبو جعفر المدني
٢٣.	٢٢٨	عَلَيْهِنَّ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا بعد النون المشددة التالية لهاء الغيبة من جمع المؤنث الغائب	يعقوب الحضرمي
٢٤.	٢٣٣	لَا تُضَارَّ	قرأ بإسكان الراء مخففة مع المد المشبع في حرف المد قبله	أبو جعفر المدني
٢٥.	٢٣٧	بِيَدِهِ	قرأ باختلاس كسرة الهاء	رويس
٢٦.	٢٤٥	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي
٢٧.	٢٤٩	بِيَدِهِ	قرأ باختلاس كسرة الهاء	رويس
٢٨.	٢٤٩	فِيَّهٖ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني

وسواء اتصل به اسم نحو: ﴿نَسَائِبِينَ﴾، أو فعل نحو: ﴿لَا تُغْرِجُوهُنَّ﴾، أو حرف نحو: ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ أو كان مجردًا نحو: ﴿هُنَّ﴾ ونحو ذلك حيث ورد

حيث وردت	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	مِأَيَّة	٢٥٩	.٢٩
	أبو جعفر المدني	قرأ بحذف الهمز وتشديد حرف الزاي قبلها وصلًا ووقفًا	جُزَا	٢٦٠	.٣٠
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	خَوْفَ	٢٦٢	.٣١
	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	رِيَاءَ	٢٦٤	.٣٢
	يعقوب الحضرمي	قرأ بكسر التاء وصلًا وإثبات الياء وقفًا	يُؤْتِ	٢٦٩	.٣٣
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	خَوْفَ	٢٧٤	.٣٤
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	خَوْفَ	٢٧٧	.٣٥
	أبو جعفر المدني	قرأ بضم السين حيث ورد معرفًا أو منكرًا	عُسْرَةَ	٢٨٠	.٣٦
	أبو جعفر المدني	قرأ بإسكان الراء مخففة مع المد المشبع في حرف المد قبله	وَلَا يُضَارَ	٢٨٢	.٣٧
	أبو جعفر المدني	قرأ بسكون الهاء	يُمِلُّ هُوَ		.٣٨
	يعقوب الحضرمي	قرأ بالياء	لَا يُفَرِّقُ	٢٨٥	.٣٩

## • سورة آل عمران:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
.١	١	الْمَ	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم	أبو جعفر المدني	
.٢	١٣	فِيَتَيْنِ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	
.٣	٢٣	لِيُحَكِّمَ	بضم الياء وفتح الكاف، في لفظ:	أبو جعفر المدني	
.٤	٢٨	تَقِيَّةَ	قرأ بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة مفتوحة بعدها	يعقوب الحضرمي	

٥٠	كَهَيَّة	قرأ بإبدال الهمز إلى ياء وأدغم الياء الساكنة قبلها فيها وصلًا	أبو جعفر المدني
٤٩	أَلطَّائِرِ	قرأ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها، فيكون مد واجب متصل	أبو جعفر المدني
٧٠	وَأَطِيعُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووفقًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي
٨٠	إِلَيْهِ	قرأ بزيادة هاء السكت ووفقًا بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم	يعقوب الحضرمي
٩٠	يَرْجِعُونَ	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي
١٠٠	مِلُّ	قرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها وحذف الهمز وصلًا	ابن وردان
١١٠	تَسُوهُمُ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا وصلًا	أبو جعفر المدني
١٢٠	كَأَيِّن	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها وصلًا ووفقًا	أبو جعفر المدني
١٣٠	خَوْفَ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي
١٤٠	يَعْرِزَنَّكَ	قرأ بتخفيف النون، ويكون بذلك إخفاء	يعقوب الحضرمي
١٥٠	لَكِنَّ	قرأ بتشديد النون وفتحها	أبو جعفر المدني

## • سورة النساء:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣	فَوَاحِدَةٌ	قرأ برفع التاء	أبو جعفر المدني	
٠٢	٣٤	بِمَا حَفِظَ اللَّهُ	قرأ بنصب الهاء في لفظ الجلالة	أبو جعفر المدني	

٣٨	رِيَاءَ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	٠٣
٧٢	لَيِّطِينَ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	٠٤
٧٢	عَلَيْهِ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم	يعقوب الحضرمي	حيث وردت ٠٥
٨٨	فِيَتَيْنِ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	٠٦
٩٤	مُومَنًا	قرأ بفتح الميم الثانية، وإبدال الهمز الساكن	ابن وردان	٠٧
١٢٣	بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي	قرأ فيهما بسكون الياء مخففة وصلًا ووقفًا	أبو جعفر المدني	٠٨
١٣٣	إِنْ يَشَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا وصلًا	أبو جعفر المدني	٠٩
١٤٦	يُؤْتِي	قرأ بإثبات الياء وقفًا مما حذف رسمًا بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	٠١٠

## • سورة المائدة :

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣	وَأَحْشَوْنِي	قرأ بإثبات الياء وقفًا مما حذف رسمًا بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٢		الْمَيْتَةِ	قرأ بتشديد الياء	أبو جعفر المدني	
٠٣		فَمَنْ أَضْطَرَّ	قرأ بكسر الطاء وهو على أصله في ضم أول الساكنين	أبو جعفر المدني	
٠٤	٣١	يَوِيلَاتَاهُ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا بعد الألف مع المد المشبع في حرف المد	رويس	
٠٥	٣٢	مِنْ أَجْلِ	قرأ بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون وإسقاطها	أبو جعفر المدني	

٠٦	٦٩	أَلَصَّبُونَ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلاً	أبو جعفر المدني
٠٧		خَوْفٌ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي
٠٨	١٠١	تَسُوكُمْ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني
٠٩	١١٠	كَهَيَّةٍ	قرأ بإبدال الهمز إلى ياء وأدغم الياء الساكنة قبلها فيها وصلاً	أبو جعفر المدني
٠١٠			أَلطَّائِرِ	قرأ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها، فيكون مد واجب متصل

## • سورة الأنعام:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٠	أَسْتَهْزِي	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠٢	٢٢	يَحْشُرُهُمْ... يَقُولُ	قرأ بالياء فيهما	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٣٦	يَرْجِعُونَ	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٤	٣٩	إِنْ يَشَأْ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠٥	٤٨	خَوْفٌ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي	
٠٦	٥٧	يَقْضَى	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٧	٦٣	يُنْجِيكُمْ	قرأ بتخفيف الجيم، ويلزم تسكين النون قبله	يعقوب الحضرمي	
٠٨	٧٤	ءَازَّرُ	قرأ برفع الراء	يعقوب الحضرمي	
٠٩	١٠٨	عُدُوًّا	قرأ بضم العين والذال وتشديد الواو	يعقوب الحضرمي	

أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	يَشَا	١٣٣	١٠
أبو جعفر المدني	قرأ فيهما بتشديد الياء	مَيَّتَةً	١٣٩	١١
أبو جعفر المدني	قرأ بكسر الطاء وهو على أصله في ضم أول الساكنين	فَمَنْ أَضْطَرَّ	١٤٥	١٢
أبو جعفر المدني	قرأ فيهما بتشديد الياء	مَيَّتَةً	١٥٤	١٣
يعقوب الحضرمي	قرأ بالتثوين المرفوع، وقرأ برفع اللام	عَشْرٌ أَمْثَالُهَا	١٦٠	١٤

## • سورة الأعراف:

ملاحظات	القارئ أو الراوي	البيان	الكلمة	رقم الآية	م
	أبو جعفر المدني	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم والصاد	الْمَصَّ	١	٠١
	أبو جعفر المدني	قرأ بضم تاء التانيث إذا أتى بعدها لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾	لِلْمَلَيْكَةِ	١١	٠٢
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	خَوْفَ	٣٥	٠٣
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	خَوْفَ	٤٩	٠٤
	أبو جعفر المدني	قرأ بفتح الكاف	نَكَدًا	٥٨	٠٥
	ابن وردان	قرأ بضم الياء وكسر الراء	لَا يُجْرَجُ	٥٨	٠٦
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الحاء وتسكين اللام وتخفيف الياء	حَلِيهِمْ	١٤٨	٠٧
	أبو جعفر المدني	قرأ بضمّ الطاء	يَبْطِشُونَ	١٩٥	٠٨
	يعقوب الحضرمي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	تُنْظَرُونِي	١٩٥	٠٩
	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلاً	قُرِي	٢٠٤	٠١٠

## • سورة الأنفال:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣٩	بِمَا تَعْمَلُونَ	قرأ بالتاء على الخطاب	رويس	
٠٢	٦٠	تُرْهَبُونَ	قرأ بفتح الراء وتشديد الهاء	رويس	بقيد التشديد
٠٣	٦٥	مَائِنِينَ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٤	٦٦				
٠٥	٦٦	صُعَفَاءَ	قرأ بضم الضاد وفتح العين وهمزة مفتوحة بعد الألف. فيكون مد واجب	أبو المدني	
٠٦	٦٧	أَسَارَى	قرأ بإثبات ألف بعد السين، على وزن (فَعَالَى)	أبو جعفر المدني	

## • سورة التوبة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٩	سُقَاةَ	قرأ بوجهين: أحدهما: كالجمهور، والآخر: بضم السين وحذف الياء	ابن وردان	
٠٢		عَمْرَةَ	قرأ بفتح العين والميم وحذف الألف		
٠٣	٣٢	يُظْفَوُ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٤	٣٦	أَثْنَا عَشَرَ	قرأ بإسكان العين في كلمات، مع مد الألف قبله مدًا مشبعًا.	أبو جعفر المدني	
٠٥	٣٧	يُضِلُّ	قرأ بضم الياء وكسر الضاد	يعقوب الحضرمي	

٦.	لِيَوَاطُّوْا	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلاً	أبو جعفر المدني
٧.	وَكَلِمَةَ اللَّهِ	قرأ بنصب التاء	يعقوب الحضرمي
٨.	تَسُوهُمْ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني
٩.	مَدَحَلَا	قرأ بفتح الميم وإسكان الدال مخففة	يعقوب الحضرمي
١٠.	يَلْمُزَكَ	قرأ بضم الميم	يعقوب الحضرمي
١١.	أَسْتَهْزُوا	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلاً	أبو جعفر المدني
١٢.	يَلْمُزُونَ	قرأ بضم الميم	يعقوب الحضرمي
١٣.	الْمُعْذِرُونَ	قرأ بإسكان العين وتخفيف الذال	يعقوب الحضرمي
١٤.	الْأَنْصَارُ	قرأ برفع الراء	يعقوب الحضرمي
١٥.	إِلَى أَنْ	قرأ بتخفيف اللام	يعقوب الحضرمي
١٦.	الْعُسْرَةَ	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكراً	أبو جعفر المدني
١٧.	يَطَّوْنَ	قرأ بحذف الهمزة وصلاً	أبو جعفر المدني
١٨.	مَوْطِيًّا	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلاً	أبو جعفر المدني في أحد وجهيه

• سورة يونس الْيُونُسُ:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الر	قرأ بالسكت على الألف واللام والراء	أبو جعفر المدني	
٠٢	٤	أَنْتَهُ يَبْدُوْا	قرأ بفتح الهمزة	أبو جعفر المدني	
٠٣	٢١	يَمَكُرُونَ	قرأ بالياء على الغيب	روح	



٤٠	٥٣	وَيَسْتَنْبُونَ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلاً	أبو جعفر المدني
٥٠	٥٦	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي
٦٠	٥٨	فَلْتَفْرِحُوا	قرأ بالتاء على الخطاب	رويس
٧٠	٦٢	خَوْفٍ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي
٨٠		فَأَجْمَعُوا	قرأ بوصل الهمزة وفتح الميم	رويس
٩٠	٧١	شُرَكَاءَكُم	قرأ بالرفع في الهمزة	يعقوب الحضرمي
١٠٠		تُنظِرُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي
١١٠	٩٢	نُنَجِّيكَ	قرأ بتخفيف الجيم، ويلزم تسكين النون قبله	يعقوب الحضرمي
١٢٠	١٠٣	نُنَجِّي	قرأ بتخفيف الجيم، ويلزم تسكين النون قبله، وإثبات الياء وصلاً	يعقوب الحضرمي

## • سورة هود الطلحة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الر	قرأ بالسكت على الألف واللام والراء	أبو جعفر المدني	
٠٢	١١٤	زُلْفًا	قرأ بضم اللام	أبو جعفر المدني	
٠٣	١١٦	بِقِيَّةٍ	قرأ بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء	ابن جماز	
٠٤	٣٤	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٥	٥٥	تُنظِرُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	

٠٦	٧٢	يَوَيَّلَتَاهُ	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الألف مع المد المشبع في حرف المد	رويس
----	----	----------------	---	------

• سورة يوسف عليه السلام:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الر	قرأ بالسكت على الألف واللام والراء	أبو جعفر المدني	
٠٢	٤	أَحَدَ عَشَرَ	قرأ بإسكان العين	أبو جعفر المدني	
٠٣	٥	الرِّيَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٤	١١	لَا تَأْمَنَّا	قرأ بالإدغام المحض من غير روم ولا إشماع	أبو جعفر المدني	
٠٥	٢٩	الْحَاطِطِينَ	قرأ بحذف الهمزة وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٦	٣١	مُتَّكَا	قرأ بحذف الهمزة وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٧	٣٣	السَّجَنَ	قرأ بفتح السين	يعقوب الحضرمي	
٠٨	٣٦	نَبِيَّنَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٩	٣٧	تُرَّرَّ قَانِهِ	قرأ باختلاس كسرة هاء	رويس	
٠١٠	٤٣	لِلرِّيَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠١١	٤٥	فَأَرْسَلُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠١٢	٦٠	تَقْرَبُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	

	يعقوب الحضرمي	قرأ بالياء فيهما	يَرْفَعُ يَشَاءُ	٧٦	١٣
	رويس	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الألف مع المد المشبع في حرف المد	يَتَأَسَفَاهُ	٨٤	١٤
	يعقوب الحضرمي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	تُقْفِدُونِي	٩٤	١٥
	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصللاً	رِيِّي	١٠٠	١٦
	أبو جعفر المدني	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها وصللاً ووقفاً	كَأَيِّن	١٠٥	١٧

## • سورة الرعد:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١	١	الْمَر	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم والراء	أبو جعفر المدني	
٢	٣٠	مَتَابِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٣		أَسْتَهْزِي	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصللاً	أبو جعفر المدني	
٤	٣٢	عِقَابِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٥	٣٦	مَتَابِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	

## • سورة إبراهيم:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١	الر	قرأ بالسكت على الألف واللام والراء	أبو جعفر المدني	
٠.٢	١٩	إِنْ يَشَأْ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلأ	أبو جعفر المدني	
٠.٣	٢٢	بِمُصْرِحِيهِ	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم	يعقوب الحضرمي	

## • سورة الحجر:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١	الر	قرأ بالسكت على الألف واللام والراء	أبو جعفر المدني	
٠.٢	٤١	عَلِيٍّ	قرأ بكسر اللام وتشديد الياء ورفعها مع التنوين	يعقوب الحضرمي	
٠.٣	٤٤	جُرِّ	قرأ بحذف الهمز وتشديد حرف الزاي قبلها وصلأ ووقفاً	أبو جعفر المدني	
٠.٤	٤٩	نَبِيٍّ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلأ	أبو جعفر المدني	
٠.٥	٦٨	فَلَا تَفْضَحُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلأ ووقفاً مما	يعقوب الحضرمي	
٠.٦	٦٩	وَلَا تُخْزُونِي	حذف من رعوس الآي		
٠.٧	٩٦	الْمُسْتَهْزِينَ	قرأ بحذف الهمزة وصلأ	أبو جعفر المدني	

## • سورة النحل:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢	تَنْزَلُ	قرأ بفتح التاء والنون وفتح الزاي مشددة	روح	
٠٢		أَلْمَلَكَةُ	قرأ برفع التاء		
٠٣		فَاتَّقُونِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٤	٧	بِشَقِّ	قرأ بفتح الشين	أبو جعفر المدني	
٠٥	٤١	لَنْبَوِيْنَهُمْ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصللاً	أبو جعفر المدني	
٠٦	٥١	فَأَرْهَبُونِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٧	٦٢	مُفْرَطُونَ	قرأ بتشديد الراء، وهو على أصله في كسر الراء	أبو جعفر المدني	
٠٨	٦٦	تَسْقِيكُمْ	بناء مفتوحة على التانيث، وهو على أصله في الفتح	أبو جعفر المدني	
٠٩	١١٥	أَلْمَيْتَةِ	قرأ بتشديد الياء	أبو جعفر المدني	
٠١٠		فَمَنْ أَضْطَرَّ	قرأ بكسر الطاء وهو على أصله في ضم أول الساكنين	أبو جعفر المدني	

## • سورة الإسراء:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٣	وَيُخْرِجُ	قرأ بضم الياء وفتح الراء	أبو جعفر المدني	
٠٢		وَيَخْرِجُ	قرأ بفتح الياء وضم الراء	يعقوب الحضرمي	

أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً وصلأ	أَقْرَأَ	١٤	٠٣
يعقوب الحضرمي	قرأ بمد الهمزة	أَمْرِنَا	١٦	٠٤
أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	إِنْ يَشَا	٥٤	٠٥
أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصلأ	الرِّيَا	٦٠	٠٦
أبو جعفر المدني	قرأ بضم تاء التأنيث إذا أتى بعدها لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾	لِلْمَلَيْكَةِ	٦١	٠٧
أبو جعفر المدني	قرأ بالجمع	الرَّيْحِ		٠٨
ابن وردان	قرأ بوجهين: أحدهما: بالتاء على التأنيث وتخفيف الراء (موافق لأصله). والأخرى: بالتاء على التأنيث وتشديد الراء ويلزم منه فتح الغين قبله (الانفرادة)	فَتُعْرَقُكُمْ	٦٩	٠٩

## • سورة الكهف:

ملاحظات	القارئ أو الراوي	البيان	الكلمة	رقم الآية	
	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً وصلأ	وَهَيَّي	١٠	٠١
	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً وصلأ	وَيُهَيَّي	١٦	٠٢
	أبو جعفر المدني	قرأ بضم تاء التأنيث إذا أتى بعدها لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾	لِلْمَلَيْكَةِ	٥٠	٠٣
	أبو جعفر المدني	قرأ بنون مفتوحة وألف بعدها	أَشْهَدَانَهُمْ	٥١	٠٤
	أبو جعفر المدني	قرأ بفتح التاء	كُنْتَ		٠٥

٠٦	٧٣	عُسْرًا	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكرًا	أبو جعفر المدني
٠٧	٨٨	يُسْرًا	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكرًا	أبو جعفر المدني

## • سورة مريم عليها السلام:

رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	كَهَيْعَصْ	قرأ بالسكت على الكاف والهاء والياء والعين والصاد	أبو جعفر المدني	
٠٢	يَسْقَطْ	قرأ بفتح الياء وتشديد السين وفتح القاف	يعقوب الحضرمي	
٠٣	يَرَجِعُونَ	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٤	نُورَتْ	قرأ بتشديد الراء ويلزم منه فتح الواو قبله	رويس	

## • سورة طه:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	طه	قرأ بالسكت على الطاء والهاء	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٢	بِالْوَادِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٣٩	وَلْتَصَنَّعْ	قرأ بإسكان اللام وجزم العين	أبو جعفر المدني	
٠٤	٥٨	لَا تُخْلِفُهُ	قرأ بجزم الفاء يلزم من ذلك منع الصلة في الهاء بعدها.	أبو جعفر المدني	
٠٥	٨٤	إِثْرِي	قرأ بكسر الهمزة وسكون التاء	رويس	

٠٦	٩٣	تَتَّبَعِنِ	قرأ بإثبات الياء وصلًا مفتوحة	أبو جعفر المدني
٠٧	٩٧	لَنَحْرُقَنَّهُ	قرأ بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء	ابن وردان
٠٨		لَنَحْرُقَنَّهُ	قرأ بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة	ابن جماز
٠٩	١١٤	نَقُضِيَ	قرأ بالنون مفتوحة وكسر الضاد وباء مفتوحة	يعقوب الحضرمي
٠١٠		وَحْيُهُ	قرأ بنصب الياء	
٠١١	١١٦	لِلْمَلَيْكَةِ	قرأ بضم تاء التأنيث إذا أتى بعدها لفظ: ﴿أَسْجُدُوا﴾	أبو جعفر المدني
٠١٢	١٣١	زَهْرَةَ	قرأ بفتح الهاء	يعقوب الحضرمي

## • سورة الأنبياء عليهم السلام:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢٥	فَاعْبُدُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٢	٣٥	تَرَجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٣٧	تَسْتَعِجِلُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٤	٤١	أَسْتَهْزِي	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٥	٨١	الرِّيحِ	قرأ بالجمع	أبو جعفر المدني	
٠٦	٨٧	يُقَدَّرَ	قرأ بياء مضمومة وفتح الدال	يعقوب الحضرمي	
٠٧	١٠٣	لَا يُحْزِنُهُمْ	قرأ بضم الياء وكسر الزاي	أبو جعفر المدني	
٠٨	١٠٤	تُطَوَّى	قرأ بتاء مضمومة وفتح الواو	أبو جعفر المدني	
٠٩		السَّمَاءِ	قرأ برفع الهمز		



١٠٠	١١٢	رَبُّ	قرأ بضم الباء	أبو جعفر المدني
-----	-----	-------	---------------	-----------------

## • سورة الحج:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٥	وَرَبَّاتٌ	قرأ بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء	أبو جعفر المدني	
٠٢	٣٧	تَنَالُ تَنَالُهُ	قرأ بالتاء على التأنيث فيهما	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٤٥	فَكَأَيِّنْ	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد	أبو جعفر المدني	
٠٤	٤٨	كَأَيِّنْ	والقصر في حرف المد قبلها وصلاً ووقفاً	أبو جعفر المدني	
٠٥	٥٢	أُمْنِيَّتِهِ	قرأ بفتح الياء مخففة في حالة الوصل الوقف	أبو جعفر المدني	
٠٦	٥٤	لَهَادِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب النقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٧	٧٣	يَدْعُونَ	قرأ بالياء على الغيب	يعقوب الحضرمي	

## • سورة المؤمنون:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢١	تَسْقِيكُمْ	بتاء مفتوحة على التأنيث، وهو على أصله في الفتح.	أبو جعفر المدني	
٠٢	٢٦	كَذَّبُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٣٩				
٠٤	٣٦	هَيَّاتِ هَيَّاتِ	قرأ بكسر التاء	أبو جعفر المدني	
٠٥	٥٢	فَاتَّقُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٦	٨٨	بِيَدِهِ	قرأ باختلاس كسرة الهاء	رويس	

			يَحْضُرُونِي	٩٨	٠٧
	يعقوب الحضرمي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	أَرْجِعُونِي	٩٩	٠٨
			وَلَا تُكَلِّمُونِي	١٠٨	٠٩

## • سورة النور:

ملاحظات	القارئ أو الراوي	البيان	الكلمة	رقم الآية	م
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الضاد ورفع الباء وخفض هاء لفظ الجلالة	غَضِبُ اللَّهِ	٩	٠١
	يعقوب الحضرمي	قرأ بضم الكاف	كُبْرُهُ	١١	٠٢
	أبو جعفر المدني	قرأ بتقديم الناء وفتح الهمزة بعدها وتشديد اللام مفتوحة	يَتَأَلَّ	٢٢	٠٣
	أبو جعفر المدني	قرأ بضم الياء وكسر الهاء	يُذْهِبُ	٤٣	٠٤
	أبو جعفر المدني	بضم الياء وفتح الكاف	لِيُحْكَمَ	٤٨	٠٥
				٥١	٠٦
	يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	يَرْجِعُونَ	٦٤	٠٧

## • سورة الفرقان:

ملاحظات	القارئ أو الراوي	البيان	الكلمة	رقم الآية	م
	أبو جعفر المدني	قرأ بضم النون وفتح الخاء	تُنْتَحَدَ	١٨	٠١
	رويس	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا بعد الألف مع المد المشبع في حرف المد	يَوَيَّلَتَاهُ	٢٨	٠٢
	أبو جعفر المدني	قرأ بتشديد الياء	مَيِّتًا	٤٩	٠٣

## • سورة الشعراء:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١	طسَمَ	قرأ بالسكت على الطاء والسين والميم	أبو جعفر المدني	
٠.٢	٤	إِنْ دَثَّأ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠.٣	١٢	يُكَدِّبُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رءوس الآي ﴿يَقْتُلُونِي، سَيَهْدِينِي، وَأَطِيعُونِي فِي كُلِّ مَوَاضِعِ السُّورَةِ-، كَدِّبُونِي، يَهْدِينِي، يَسْقِينِي، يَشْفِينِي، يُجِيبُنِي﴾	يعقوب الحضرمي	
٠.٤	١٣	يَضِيقُ يَنْطَلِقُ	قرأ بفتح القاف فيهما	يعقوب الحضرمي	
٠.٥	١١١	وَأَتَّبَاعَكَ	قرأ بقطع الهمزة وإسكان التاء وألف بعد الباء ورفع العين	يعقوب الحضرمي	

## • سورة النمل:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١	طس	قرأ بالسكت على الطاء والسين	أبو جعفر المدني	
٠.٢	١٠	لَدَيْهِ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفاً بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم	يعقوب الحضرمي	
٠.٣	١٨	وَادِي	قرأ بإثبات الياء وقفاً مما حذف رسماً بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠.٤		يَحْطِمَنَّكُمْ	قرأ بتخفيف النون، ويكون بذلك إخفاء	يعقوب الحضرمي	

## • سورة القصص:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١.	١	طَسَمَ	قرأ بالسكت على الطاء والسين والميم	أبو جعفر المدني	
٢.	١٩	يَبْطِشُ	قرأ بضم الطاء	أبو جعفر المدني	
٣.	٣٠	الْوَادِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٤.	٣٢	تَشْهَدُونَ	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٥.	٣٣	يَقْتُلُونِي			
٦.	٣٤	رِدَا	قرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها وحذف الهمز وأبدل التنوين ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٧.	٧٠	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٨.	٨٨	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	

## • سورة العنكبوت:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١.	١	الْمَ	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم	أبو جعفر المدني	
٢.	١٧	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٣.	٥٧				
٤.	٥٦	فَاعْبُدُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٥.	٥٨	لَنْبَوِيَّتَهُمْ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلاً	أبو جعفر المدني	

	أبو جعفر المدني	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها وصلاً ووقفاً	كَأَيِّن	٦٠	٠٦
--	-----------------	---	----------	----	----

## • سورة الروم:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الْم	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١١	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	رويس	
٠٣		يَرْجِعُونَ	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	روح	
٠٤	٥٣	بِهَيْدِي	قرأ بإثبات الياء وقفاً مما حذف رسماً بسبب النقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٥	٦٠	يَسْتَخِفُّنَاكَ	قرأ بتخفيف النون، ويكون بذلك إخفاء	يعقوب الحضرمي	

## • سورة لقمان:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الْم	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم	أبو جعفر المدني	

## • سورة السجدة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	الْم	قرأ بالسكت على الألف واللام والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١١	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	

## • سورة الأحزاب:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢٠	يَسَاءُلُونَ	قرأ بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها	رويس	
٠٢	٢٧	تَطَوَّهَآ	قرأ بحذف الهمزة وصلًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة سبأ:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٩	إِن دَّشَأْ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٢	الرَّيِّحِ	قرأ بالجمع	أبو جعفر المدني	
٠٣	١٤	تُبَيَّنَتِ	قرأ بضم التاء والباء وكسر الياء مشددة	رويس	
٠٤		رَبُّنَا	قرأ بضم الباء	يعقوب الحضرمي	
٠٥	١٩	بَعَدَ	قرأ بألف بعد الباء وفتح العين والدادل	يعقوب الحضرمي	
٠٦		جَزَاءً	قرأ بالنصب والتنوين		
٠٧	٣٧	الضَّعْفُ	قرأ بالرفع	رويس	
٠٨	٤٦	ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا	قرأ بإدغام التاء الأولى في التاء الثانية وصلًا ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾	رويس	

## • سورة فاطر:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٨	تُذْهِبُ	قرأ بضم التاء وكسر الهاء	أبو جعفر المدني	

٢.	نَفَسَكَ	قرأ بنصب السين	أبو جعفر المدني
٣.	يَنْقُصُ	قرأ بفتح الياء وضم القاف	يعقوب الحضرمي
٤.	إِنْ يَشَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني

## • سورة يس:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	يَسْ	قرأ بالسكت على الياء والسين	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٩	أَنَّ	قرأ بفتح الهمزة الثانية، فيسهل الثانية مع الإدخال	أبو جعفر المدني	
٠٣		ذُكِرْتُمْ	قرأ بتخفيف الكاف		
٠٤	٢٢	تَرَجُّعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٥	٢٣	يُرْدِنِي تُعْنِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب النقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٦	٢٥	فَأَسْمَعُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رءوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٧	٢٩	صَيِّحَةً وَحِدَةً	قرأ بالرفع	أبو جعفر المدني	
٠٨	٤٣	إِنْ ذَّشَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠٩	٥٣	صَيِّحَةً وَحِدَةً	قرأ بالرفع	أبو جعفر المدني	
٠١٠	٥٥	فَكَهُونَ	قرأ بحذف الألف	أبو جعفر المدني	
٠١١	٥٦	مُتَّكُونَ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠١٢	٦٢	جُبَلًا	قرأ بضم الجيم والباء وتشديد اللام	روح	

رويس	قرأ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف بعدها مع رفع الراء	يَقْدِرُ	٨١	٠١٣
رويس	قرأ باختلاس كسرة الهاء	بِيْدِهِ	٨٣	٠١٤
يعقوب الحضرمي	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	تَرَجِّعُونَ		٠١٥

## • سورة الصافات:

ملاحظات	القارئ أو الراوي	البيان	الكلمة	رقم الآية	م
	يعقوب الحضرمي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	سَيَهْدِينِي	٩٩	٠١
	أبو جعفر المدني	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصلًا	الرِّيَا	١٠٥	٠٢
	أبو جعفر المدني	قرأ بهمزة وصل على الخبر وصلًا، ويكسرهما حال الابتداء	أَصْطَفَى	١٥٣	٠٣
	يعقوب الحضرمي	قرأ بإثبات الياء وقفًا مما حذف رسمًا بسبب التقاء الساكنين	صَالِي	١٦٣	٠٤

## • سورة ص:

ملاحظات	القارئ أو الراوي	البيان	الكلمة	رقم الآية	م
	أبو جعفر المدني	قرأ بالسكت على الصاد	صَّ	١	٠١
	يعقوب الحضرمي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	عَدَابٍ		٠٢
	أبو جعفر المدني	قرأ بالتاء على الخطاب وتخفيف الدال	لِتَدَبَّرُوا	٢٩	٠٣
	أبو جعفر المدني	قرأ بالجمع	الرِّيْحَ	٣٦	٠٤
	أبو جعفر المدني	قرأ بضم النون والصاد	بُنُصْبٍ	٤١	٠٥



٠٦	بِنَصَبٍ	بفتح النون والصاد	يعقوب الحضرمي
٠٧	إِنَّمَا	قرا بهمزة مكسورة	أبو جعفر المدني
٠٨	بِيَدَيْهِ	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم	يعقوب الحضرمي

## • سورة الزمر:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٦	يَعْبَادِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا	رويس	
٠٢		فَاتَّقُونِي	وَأَطِيعُونَ قَرَأَ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصَلًّا وَوَقْفًا مِمَّا حَذَفَ مِنْ رَعُوسِ الْآيَةِ	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٢٠	لَكِنَّ	قرأ بتشديد النون وفتحها	أبو جعفر المدني	
٠٤	٤٤	تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٥	٥٦	يَحْسَرَتَايَ	قرأ بياء مفتوحة بعد الألف	أبو جعفر المدني	
٠٦		يَحْسَرَتَايَ	قرأ بوجهين: أحدهما: كأصله. والآخر: بياء ساكنة بعد الألف	ابن وردان	
٠٧		يَحْسَرَتَاهُ	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً بعد الألف مع المد المشبع في حرف المد	رويس	
٠٨	٦١	يُنْجِي	قرأ بتخفيف الجيم، ويلزم تسكين النون قبله	روح	

## • سورة غافر:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	حَمَّ	قرأ بالسكت على الحاء والميم	أبو جعفر المدني	

٠٢	٥	عِقَابِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي
٠٣	٧٧	يَرَجِعُونَ	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي

## • سورة فصلت:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	حَمّ	قرأ بالسكت على الحاء والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٠	سَوَاءٌ	قرأ بالرفع مع التنوين	أبو جعفر المدني	
٠٣		سَوَاءٍ	قرأ بالخفض مع التنوين	يعقوب الحضرمي	
٠٤	٢١	تَرَجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٥	٣٩	وَرَبَّاتٌ	قرأ بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء	أبو جعفر المدني	

## • سورة الشورى:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣٣	إِنْ يَشَأْ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا وصلًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة الزخرف:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	حَمّ	قرأ بالسكت على الحاء والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١١	مَيِّتًا	قرأ بتشديد الياء	أبو جعفر المدني	
٠٣	١٥	جُرَا	قرأ بحذف الهمز وتشديد حرف الزاي قبلها وصلًا ووقفًا	أبو جعفر المدني	

٤٠	٢٤	جِئْنَاكُمْ	قرأ بنون وألف بعدها على الجمع	أبو جعفر المدني
٥٠	٢٧	سَيِّهْدِينِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي
٦٠	٣٦	يُقَيِّضُ	قرأ بالياء	يعقوب الحضرمي
٧٠	٤١	نَذْهَبَنَّ	قرأ بتخفيف النون، ويكون بذلك إخفاء	يعقوب الحضرمي
٨٠	٤٢	نُورِيَنَّكَ		
٩٠	٦٣	وَأَطِيعُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي
١٠٠	٦٨	خَوْفَ	قرأ بفتح الفاء بغير تنوين	يعقوب الحضرمي
١١٠	٨٣	يَلْقَوُا	قرأ بفتح الياء والقاف وإسكان اللام من غير ألف	أبو جعفر المدني
١٢٠	٨٥	يَرْجِعُونَ	قرأ بفتح الياء وكسر الجيم	رويس
١٣٠		تَرْجِعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	روح

## • سورة الدخان:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١٠	١	حَمَّ	قرأ بالسكت على الحاء والميم	أبو جعفر المدني	
٢٠	١٦	نَبَطِشُ	قرأ بضمّ الطاء	أبو جعفر المدني	
٣٠	٢١	فَاعْتَرِلُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٤٠	٢٧	فَكَهَيْنَ	قرأ بحذف الألف	أبو جعفر المدني	

## • سورة الجاثية:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	حَمّ	قرأ بالسكت على الحا والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٤	لِيَجْزَى	قرأ بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها	أبو جعفر المدني	
٠٣	١٥	تَرَجُّعُونَ	قرأ بفتح التاء وكسر الجيم	يعقوب الحضرمي	
٠٤	٢٨	كُلّ	قرأ بنصب اللام	يعقوب الحضرمي	الموضع الثاني

## • سورة الأحقاف:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١	حَمّ	قرأ بالسكت على الحا والميم	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٥	وَفَصَّلُهُ	قرأ بفتح الفاء وسكون الصاد وحذف الألف	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٣٣	يَقْدِرُ	قرأ بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف بعدها مع رفع الراء	يعقوب الحضرمي	

## • سورة محمد ﷺ:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٣	كَأَيِّن	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها وصلاً ووقفاً	أبو جعفر المدني	
٠٢	٢٢	تَقَطَّعُوا	قرأ بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة	يعقوب الحضرمي	
٠٣			تُوَلِّيْتُمْ	قرأ بضم التاء والواو وكسر اللام	رويس

٤٠	٢٥	وَأُمْلِي	قرأ بضم الهمزة وكسر اللام وإسكان الياء	يعقوب الحضرمي	
٥٠	٣١	وَنَبِلُوا	قرأ بإسكان الواو	رويس	

## • سورة الفتح:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١٠	٢٥	تَطَّوهُمُ	قرأ بحذف الهمزة وصلًا	أبو جعفر المدني	
٢٠	٢٧	الرُّيَا	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وأدغمها في الياء بعدها وصلًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة الحجرات:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١٠	١	لَا تَقَدَّمُوا	قرأ بفتح التاء والذال	يعقوب الحضرمي	
٢٠	٤	الْحُجْرَاتِ	قرأ بفتح الجيم	أبو جعفر المدني	
٣٠	١٠	إِخْوَتِكُمْ	قرأ بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع	يعقوب الحضرمي	
٤٠	١١	تَلْمِزُوا	قرأ بضم الميم	يعقوب الحضرمي	

## • سورة ق:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
١٠	١١	مَيِّتًا	قرأ بتثنية الياء	أبو جعفر المدني	
٢٠	٢٣	لَدَيْهِ	قرأ بزيادة هاء السكت وقفًا بعد الياء المشددة الدالة على المتكلم	يعقوب الحضرمي	
٣٠	٢٨				
٤٠	٢٩				

٥٠	٤١	يُنَادِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب النقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	ملاحظات
----	----	----------	--	---------------	---------

## • سورة الذاريات:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣	يُسْرًا	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكراً	أبو جعفر المدني	
٠٢	٥٦	لِيَعْبُدُونِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووفقاً مما حذف من رءوس الآي	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٥٧	يُطْعَمُونِي			
٠٤	٥٩	تَسْتَعْجِلُونِي			

## • سورة الطور:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٨	فَكِهَيْنَ	قرأ بحذف الألف	أبو جعفر المدني	
٠٢	٤٥	يَلْقَوُا	قرأ بفتح الياء والقاف وإسكان اللام من غير ألف	أبو جعفر المدني	

## • سورة النجم:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٩	أَلَلَّتْ	قرأ بتشديد التاء	رويس	
٠٢	٣٦	يُنَبِّأُ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠٣	٥٥	رَبِّكَ تَتَمَارَى	قرأ بإدغام التاء الأولى في التاء الثانية وصلاً ﴿تَمَارَى﴾	يعقوب الحضرمي	

## • سورة القمر:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٣	مُسْتَقَرِّ	قرأ بكسر الراء منونة	أبو جعفر المدني	
٠.٢	٥	تُعْنِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	

## • سورة الرحمن:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٢٤	أَلْجَوَارِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب التقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠.٢	٥٤	مُتَّكِينٍ	قرأ بحذف الهمزة وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠.٣	٧٦				

## • سورة الواقعة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٥٣	فَمَالُونَ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠.٢	٧٢	الْمُنْشُونَ	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	بخلف عن ابن وردان
٠.٣	٨٩	فَرَوْحٌ	قرأ بضم الراء	رويس	

## • سورة الحديد:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١٤	الْأَمْأِي	قرأ بسكون الياء مخففة وصلًا ووقفًا	أبو جعفر المدني	
٠.٢	١٦	وَلَا تَكُونُوا	قرأ بالتاء	رويس	

## • سورة المجادلة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٧	مَا تَكُونُ	قرأ بالتأنيث	أبو جعفر المدني	
٠.٢		أَكْثَرُ	قرأ برفع الراء	يعقوب الحضرمي	
٠.٣	٩	تَنْتَجِبُوا	قرأ بنون ساكنة بعد التاء الأولى وضم الجيم من غير ألف	رويس	

## • سورة الصف:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٨	لِيُطْفَؤْا	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها وصلًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة التغابن:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٩	جَمَعُكُمْ	قرأ بالنون	يعقوب الحضرمي	



## • سورة الطلاق:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٦	وَجِدْكُمْ	قرأ بكسر الواو	روح	
٠.٢	٤	يُسْرًا	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكرًا	أبو جعفر المدني	
٠.٣	٧				
٠.٤	٧				
٠.٥	٨	كَأَيِّن	قرأ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في حرف المد قبلها وصلًا ووقفًا وصلًا ووقفًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة الملك:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
	٤	حَاسِيًا	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠.١	٢٧	تَدْعُونَ	قرأ بإسكان الدال مخففة	يعقوب الحضرمي	

## • سورة الحاقة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٩	بِالْحَاطِيَةِ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	
٠.٢	١٩	كِتَابِي حِسَابِي	قرأ بحذف هاء السكت وصلًا	يعقوب الحضرمي	
٠.٣	٢٥				
٠.٤	٢٠				
٠.٥	٢٦				

## • سورة المعارج:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٠	وَلَا يُسْأَلُ	قرأ بضم الياء	أبو جعفر المدني	
٠٢	٤٢	يَلْقَوُا	قرأ بفتح الياء والقاف وإسكان اللام من غير ألف	أبو جعفر المدني	

• سورة نوح الكليلة:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣	وَأَطِيعُونِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	

## • سورة الجن:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٥	تَقْوَلْ	قرأ بفتح القاف والواو مشددة	يعقوب الحضرمي	
٠٢	٨	مُلَيَّتْ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصللاً	أبو جعفر المدني	
٠٣	٢٨	لَيُعْلَمَ	قرأ بضم الياء	رويس	

## • سورة المزمل:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٦	نَاشِيَةً	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصللاً	أبو جعفر المدني	

## • سورة المدثر:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٣٠	تِسْعَةَ عَشَرَ	قرأ بإسكان العين	أبو جعفر المدني	

## • سورة الإنسان:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢٠	فَتَمَّه	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً	رويس	

## • سورة المرسلات:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠٢	٦	عُدْرًا	قرأ بضم الذال	روح	
٠٣	١١	وَقَتَّتْ	قرأ بالواو بدل الهمز مع تخفيف القاف	أبو جعفر المدني	
٠٤	٣٠	أَنْطَلَقُوا	قرأ بفتح اللام	رويس	الموضع الثاني
٠٥	٣٣	جُمَالَاتٌ	قرأ بضم الجيم على الجمع	رويس	
٠٦	٣٩	فَكِيدُونِي	قرأ بإثبات الياء وصللاً ووفقاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	

## • سورة النازعات:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	١٠	يَقُولُونَ إِنَّا	قرأ بالإخبار في الموضع الأول من الاستفهام المكرر	أبو جعفر المدني	

٠٢	١٦	بِالْوَادِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب النقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي
٠٣	٤٥	مُنذِرٌ	قرأ بالتثوين	أبو جعفر المدني

## • سورة التكوير:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٩	قُتِلَتْ	قرأ بالتاء مشددة	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٦	الْجَوَارِي	قرأ بإثبات الياء وفقاً مما حذف رسماً بسبب النقاء الساكنين	يعقوب الحضرمي	
٠٣	٢١	ثَمَّه	قرأ بزيادة هاء السكت وفقاً	رويس	

## • سورة الانفطار:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٩	يُكَذِّبُونَ	قرأ بالياء على الغيب	أبو جعفر المدني	

## • سورة المطففين:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٩	تُعْرَفُ	قرأ بضم التاء وفتح الراء	أبو جعفر المدني	
٠٢		نَضْرَةٌ	قرأ برفع التاء	يعقوب الحضرمي	

## • سورة الانشقاق:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢١	قُرِي	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة الأعلى:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٨	لِّلْيُسْرَى	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكرًا	أبو جعفر المدني	

## • سورة الغاشية:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٢٥	إِيَّابَهُمْ	قرأ بتشديد الياء	أبو جعفر المدني	

## • سورة البلد:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٦	لُبَدًا	قرأ بتشديد الباء	أبو جعفر المدني	

## • سورة الليل:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٧	لِّلْيُسْرَى	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكرًا	أبو جعفر المدني	
٠٢	١٠	لِّلْعُسْرَى			

## • سورة الشرح:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠١	٥	الْعُسْرَ	قرأ بضم السين حيث ورد معرفاً أو منكرًا	أبو جعفر المدني	
٠٢	٦	يُسْرًا			

## • سورة العلق:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١	أَقْرَأَ	قرأ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً وصلاً	أبو جعفر المدني	
٠.٢	٣				
٠.٣	١٦	خَاطِئَةٍ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلاً	أبو جعفر المدني	

## • سورة قريش:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	١	لِيَلْفِ	قرأ بحذف الهمز	أبو جعفر المدني	
٠.٢	٢	إِلْفِهِمْ	قرأ بحذف الياء	أبو جعفر المدني	

## • سورة التكويم:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٣	شَانِيكَ	قرأ بإبدال الهمزة ياءً وصلاً	أبو جعفر المدني	

## • سورة الكافرون:

م	رقم الآية	الكلمة	البيان	القارئ أو الراوي	ملاحظات
٠.١	٦	وَلِيَّ دِينِي	قرأ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً مما حذف من رعوس الآي	يعقوب الحضرمي	

# الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثاً: فهرس الأعلام.

رابعاً: فهرس الأبيات الشعرية.

خامساً: فهرس المصادر والمراجع.

سادساً: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية مرتباً حسب السور<sup>(١)</sup>

## • سورة البقرة:

م	الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة			
٠١	﴿الْم﴾	١	٧٣
٠٢	﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾	١٤	٤٧
٠٣	﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٨	١٦٢
٠٤	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	٢٩	٥٨
٠٥	﴿فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣١	٤٨
٠٦	﴿قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾	٣٣	٤٠
٠٧	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾	٣٤	٧٤
٠٨	﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣٨	١٦٤
٠٩	﴿يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٠	٤٣
٠١٠	﴿وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٢	١٦٤
		وبقية المواضع	
٠١١	﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِينَ﴾	٧٨	٧٦
٠١٢	﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾	٩٥	١٦٦
٠١٣	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	٩٦	١٦٥
٠١٤	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾	١٠٦	٣٩
٠١٥	﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾	١١١	٧٧
٠١٦	﴿فَأَيُّنَا تُوَلُّوا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾	١١٥	٦٤
٠١٧	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ﴾	١١٦	١٦

(١) اقتصر على ذكر مطلع الآية أو محل الشاهد فيها.



١٣٦، ٢٤٩	١٢٣	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٠١٨
٧١	١٥٢	﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾	٠١٩
١٠٨	١٦٤	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾	٠٢٠
٧٩	١٦٥	﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾	٠٢١
٨١	١٧٣	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾	٠٢٢
٨٣	١٧٣	﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾	٠٢٣
٨٤	١٨٥	﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾	٠٢٤
١٢١	١٩٥	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾	٠٢٥
٨٥	١٩٧	﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	٠٢٦
٨٧	٢١٠	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ﴾	٠٢٧
٨٨	٢١٣	﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾	٠٢٨
٨٩	٢٣٣	﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَالِدِهَا﴾	٠٢٩
٣٥	٢٣٧	﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عِقْدُهُ الرِّجَاحِ﴾	٠٣٠
١٦٣	٢٤٥	﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾	٠٣١
٣٥	٢٤٩	﴿عُرْفَةَ بِيَدِهِ﴾	٠٣٢
٤٦	٢٤٩	﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	٠٣٣
٤٥	٢٦٠	﴿ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾	٠٣٤
٤٦	٢٦٤	﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾	٠٣٥
٦٦، ١٦٦	٢٦٩	﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾	٠٣٦
١٤٢	٢٧٠	﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾	٠٣٧
٥٨	٢٧١	﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾	٠٣٨
٨٤	٢٨٠	﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾	٠٣٩
١٦٢	٢٨١	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾	٠٤٠

١٢٦	٢٨٢	﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً﴾	٤١
٨٩	٢٨٢	﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾	٤٢
٩٠	٢٨٢	﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ﴾	٤٣
٩٣	٢٨٢	﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾	٤٤
١٦٧	٢٨٥	﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾	٤٥
<b>سورة آل عمران</b>			
٧٥	٢-١	﴿الَمْ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٤٦
٤٦	١٣	﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾	٤٧
٨٨	٢٣	﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾	٤٨
١٦	٢٦	﴿مَلِكِ الْمُلْكِ﴾	٤٩
١٦٨	٢٨	﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾	٥٠
٥٤	٣٤	﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾	٥١
٤٢.٩١	٤٩	﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾	٥٢
٧١	٥٠	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾	٥٣
٦١	٥٥	﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ﴾	٥٤
١٦٣	٨٣	﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾	٥٥
١٠٨.١٠٩	١١٧	﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾	٥٦
٤٠	١٢٠	﴿إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾	٥٧
٢٥٥	١٤٢	﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾	٥٨
٤٣	١٤٦	﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيِّ﴾	٥٩
١٦٤	١٧٠	﴿أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٠
١٦	١٨٤	﴿وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	٦١
١٨	١٩٥	﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ﴾	٦٢

٢٣٢	١٩٦	﴿ لَا يُعْرَتَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴾	٠٦٣
٩٢	١٩٨	﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ ﴾	٠٦٤
سورة النساء			
٩٢	٣	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾	٠٦٥
٩٣	٣٤	﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾	٠٦٦
٤٦	٣٨	﴿ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾	٠٦٧
٤٦	٧٢	﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيَبْطِئَنَّ ﴾	٠٦٨
٦١	٧٢	﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴾	٠٦٩
٤٦	٨٨	﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَنَفِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾	٠٧٠
٢٤٧، ١٥١	٩٤	﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن ﴾	٠٧١
١٤١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾	٠٧٢
٢٥٣	١١٤	﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ ﴾	٠٧٣
٧٧	١٢٣	﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾	٠٧٤
١٢٢	١٢٥	﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾	٠٧٥
٣٩	١٣٣	﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾	٠٧٦
٥٦	١٣٥	﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا ﴾	٠٧٧
٦٦	١٤٦	﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	٠٧٨
سورة المائدة			
٨١	٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾	٠٧٩
٥٦	٣	﴿ وَالْمُنْحِقَةُ ﴾	٠٨٠
٨٣	٣	﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾	٠٨١
٦٦	٣	﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾	٠٨٢
٦٢	٣١	﴿ قَالَ يَبُوءُ لِيَأْتِيَّ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْعُرَابِ ﴾	٠٨٣

٩٥	٣٢	﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	٨٤
٢٤٥	٥٦	﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	٨٥
١٦٤	٦٩	﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٨٦
٤٨	٧٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالتَّصَرَّى ﴾	٨٧
٤٠	١٠١	﴿ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْوَأٌ ﴾	٨٨
١٤١	١٠٩	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾	٨٩
٤٢، ٩١	١١٠	﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾	٩٠
٤	١١٢	﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّنَا ﴾	٩١
<b>سورة الأنعام</b>			
٤٦	١٠	﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾	٩٢
١٧٠	١٧	﴿ إِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾	٩٣
١٧٠	٢١	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾	٩٤
١٦٩	٢٢	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾	٩٥
١٦٣	٣٦	﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾	٩٦
١٦٤	٣٨	﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾	٩٧
٣٩	٣٩	﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾	٩٨
٣٩	٣٩	﴿ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	٩٩
١٦٤	٤٨	﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	١٠٠
٦٦	٥٧	﴿ إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ الْحَقُّ ﴾	١٠١
١٧١	٦٣	﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلْمَتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ ﴾	١٠٢
١٧٢	٦٣	﴿ لَّيِّنَ أَنْجَيْنَا ﴾	١٠٣
١٧١	٦٤	﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴾	١٠٤
١٧٣	٧٤	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرْ أَتَتَّخِذُ اصْنَامًا ﴾	١٠٥

١٧٤	١٠٨	﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	١٠٦
٨٣	١١٩	﴿ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ إِلَيْهِ ﴾	١٠٧
١٦٩	١٢٨	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجِنِّ ﴾	١٠٨
٣٩	١٣٣	﴿ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ ﴾	١٠٩
٨٢	١٣٩	﴿ وَإِنْ يَكُن مَّيْتَةً ﴾	١١٠
٧	١٤٢	﴿ وَمِنْ الْأَنْعَمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾	١١١
٨٢	١٤٥	﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً ﴾	١١٢
٨٣	١٤٥	﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	١١٣
١٧٥	١٦٠	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	١١٤
<b>سورة الأعراف</b>			
٧٤	١١	﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَكِ كِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾	١١٥
١٦٤	٣٥	﴿ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	١١٦
١٨٧، ٢٥٧	٤٠	﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾	١١٧
٢٣٩	٤٣	﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	١١٨
٥٦	٤٣	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ ﴾	١١٩
١٦٤	٤٩	﴿ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾	١٢٠
٩٥، ١٥٣	٥٨	﴿ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾	١٢١
١٣٩	٥٩	﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾	١٢٢
٤٠	١١١	﴿ أَرْجِهْ ﴾	١٢٣
٢٣٥	١١٦	﴿ وَأَسْرَهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴾	١٢٤
١٧٦	١٤٨	﴿ وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا ﴾	١٢٥
١٨٤	١٦٤	﴿ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ﴾	١٢٦
٧١	١٩٥	﴿ قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظَرُونَ ﴾	١٢٧

٩٦	١٩٥	﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا ﴾	١٢٨
٤٦	٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾	١٢٩
<b>سورة الأنفال</b>			
١٤٢	١٢	﴿ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكٰفِرِينَ ﴾	١٣٠
٣١	١٦	﴿ وَمَنْ يُؤَلِّمَهُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ ﴾	١٣١
٢٣٠	٣٢	﴿ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾	١٣٢
٢٣٣	٣٩	﴿ فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾	١٣٣
١٠٩	٤٦	﴿ وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾	١٣٤
١٣٤	٥٨	﴿ فَأَنْبِئْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾	١٣٥
٢٣٤	٦٠	﴿ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾	١٣٦
٩٧	٦٦	﴿ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾	١٣٧
٤٦	٦٦	﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾	١٣٨
٩٨	٦٧	﴿ مَا كَانَ لِتَيْبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾	١٣٩
<b>سورة التوبة</b>			
١٥٠، ١٥٤	١٩	﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾	١٤٠
١٥٥	٢٠	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	١٤١
٤٨	٣٢	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾	١٤٢
٩٩	٣٦	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾	١٤٣
٤٨، ١٦٧، ١٧٧	٣٧	﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	١٤٤
١٧٨	٣٧	﴿ زَيْنٌ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ﴾	١٤٥
١٧٩	٤٠	﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	١٤٦
٤٠	٥٠	﴿ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهُنَّ تَسْبِيحًا ﴾	١٤٧

١٨٢	٥٧	﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَعْرَتًا أَوْ مَدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ ﴾	١٤٨
١٨٣	٥٨	﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾	١٤٩
٤٨	٦٤	﴿ قُلِ اسْتَهِزْءُوا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجُ مَا تَحَدَّرُونَ ﴾	١٥٠
١٨٣	٧٩	﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٥١
١٨٤	٩٠	﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾	١٥٢
٩٧، ١٨٥	٩١	﴿ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ ﴾	١٥٣
١٨٥	٩١	﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ ﴾	١٥٤
١٨٨	١٠٠	﴿ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾	١٥٥
١٥	١٠٠	﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	١٥٦
٥، ١٨٦	١١٠	﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾	١٥٧
٤٧، ٤٩	١٢٠	﴿ وَلَا يَطَّئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴾	١٥٨
٢٠٢	١٢٠	﴿ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا ﴾	١٥٩
<b>سورة يونس</b>			
١٠٠	٤	﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾	١٦٠
٢٥٩	٢١	﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾	١٦١
١٧٢	٢٢	﴿ لَيْنٌ أَنْجَيْنَا ﴾	١٦٢
١٧٠	٢٨	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ﴾	١٦٣
١٧٠	٤٥	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾	١٦٤
٤٨	٥٣	﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾	١٦٥
١٦٣	٥٦	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	١٦٦
٢٣٦	٥٨	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	١٦٧
٢٣٧	٥٩	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ رِزْقٍ ﴾	١٦٨
١٦٤	٦٢	﴿ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	١٦٩

١٨٩، ٢٣٧	٧١	﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾	١٧٠
٧١	٧١	﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾	١٧١
١٧٣	٧٣	﴿ فَتَجَيَّنْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ ﴾	١٧٢
١٧٢	٩٢	﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾	١٧٣
٦٦، ١٧١	١٠٣	﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٧٤
١٧٢	١٠٣	﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	١٧٥

## سورة هود

١٦٣	٣٤	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	١٧٦
٥٨	٤٢	﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾	١٧٧
٧١	٥٥	﴿ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴾	١٧٨
٦٢	٧٢	﴿ قَالَتْ يَوَيْلَ لِيَءَأْأَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾	١٧٩
٢١٩	٨١	﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾	١٨٠
٢٢٦	٨٤	﴿ مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾	١٨١
١٧٠	١٠١	﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾	١٨٢
٢٣٨	١٠٣	﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾	١٨٣
١٠١	١١٤	﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾	١٨٤
١٦٠	١١٦	﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ ﴾	١٨٥
١٦٢	١٢٣	﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾	١٨٦

## سورة يوسف

٩٩	٤	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾	١٨٧
٤١	٥	﴿ قَالَ يَبْنَئِي لَا تَقْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ ﴾	١٨٨
٢٢٢	٩	﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾	١٨٩
٣٢	١١	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾	١٩٠



٤٩	٢٩	﴿ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾	١٩١
٤٩٠٥٨٠٢١٠	٣١	﴿ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَعْتَدْتُ لَهُمْ مُتَّكِفًا ﴾	١٩٢
٦٠	٣١	﴿ وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ ﴾	١٩٣
٢٠٥	٣١	﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾	١٩٤
١٩١، ١٣١	٣٣	﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾	١٩٥
٤٠	٣٦	﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾	١٩٦
٣٦	٣٧	﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ ﴾	١٩٧
٤١	٤٣	﴿ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾	١٩٨
٧١	٤٥	﴿ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾	١٩٩
٧١	٦٠	﴿ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾	٢٠٠
١٩٢	٧٦	﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾	٢٠١
٦٢	٨٤	﴿ وَقَالَ يَتَأَسَّفِي عَلَىٰ يَوْسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ﴾	٢٠٢
٢٥٠	٨٧	﴿ لَا يَأْتِيَسُ مِنْ رُّوحِ اللَّهِ ﴾	٢٠٣
٢٤٠	٩١	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾	٢٠٤
٧١، ١٠٨	٩٤	﴿ رِيحٌ يُّوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْتِنُدُونَ ﴾	٢٠٥
٤١	١٠٠	﴿ وَقَالَ يَتَأَبَّتْ هَذَا تَأْوِيلَ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾	٢٠٦
٤٣	١٠٥	﴿ وَكَأَيِّنْ مِّنْ آيَةٍ ﴾	٢٠٧

## سورة الرعد

١٦٧	٢٤-٢٣	﴿ وَالْمَلَكُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۖ سَلَامٌ ﴾	٢٠٨
٢١٩	٢٥	﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾	٢٠٩
٧١	٣٠	﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾	٢١٠
٤٦	٣٢	﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾	٢١١
٧١	٣٢	﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾	٢١٢

٧١	٣٦	﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَابِ﴾	٢١٣
سورة إبراهيم			
١٠٨	١٨	﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾	٢١٤
٣٩، ٢٣٣	١٩	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٢١٥
٦١	٢٢	﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ﴾	٢١٦
١٩٧	٢٤	﴿أَصْلَهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	٢١٧
١٠٤	٣٤	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	٢١٨
سورة الحجر			
١٠٨	٢٢	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾	٢١٩
١٩٣	٤١	﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾	٢٢٠
٤٥	٤٤	﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾	٢٢١
٤٠	٤٩	﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٢٢٢
٤٠	٥١	﴿وَنَبِّئُهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٢٢٣
١٧٢	٦٤	﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٢٢٤
٧١	٦٨	﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾	٢٢٥
٧١	٦٩	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾	٢٢٦
٤٩	٩٥	﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	٢٢٧
سورة النحل			
٢٦٠	١	﴿أَنِّي أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾	٢٢٨
٢٥١، ٢٦٠	٢	﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾	٢٢٩
٧١	٢	﴿أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾	٢٣٠
١٠٣	٧	﴿لَمْ تَكُونُوا بِبَلِيغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾	٢٣١
٤٦	٤١	﴿لِكِبْوَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾	٢٣٢

٧١	٥١	﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَآيَلَىٰ فَآرَهُبُونَ ﴾	٢٣٣
١٠٤٥	٦٢	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾	٢٣٤
١٠٦	٦٦	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾	٢٣٥
٨	٧٦	﴿ أَنِنَّمَا يُوجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾	٢٣٦
١٦٩	١٠٦	﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾	٢٣٧
٨١	١١٥	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾	٢٣٨
٨٣	١١٥	﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ عَلَيْهِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	٢٣٩

## سورة الإسراء

١٠٧، ١٩٤	١٣	﴿ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾	٢٤٠
٤٠	١٤	﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾	٢٤١
١٩٥	١٦	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾	٢٤٢
١٠٨	٢٢	﴿ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ ﴿ رِيحٍ عَاصِفٍ ﴾	٢٤٣
٢٠٠	٣٠	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾	٢٤٤
١٤٣	٣١	﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً ۖ اِمْلَقِ ﴾	٢٤٥
٥٦	٥١	﴿ فَسَيَنْغُضُونَ ﴾	٢٤٦
٣٩	٥٤	﴿ إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ ﴾	٢٤٧
٤١	٦٠	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾	٢٤٨
٧٤	٦١	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾	٢٤٩
١٠٧	٦٩	﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾	٢٥٠
١٥٦	٦٩	﴿ فَيَعْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾	٢٥١

## سورة الكهف

١٤٩	٥	﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۖ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾	٢٥٢
١٢٤	٦	﴿ فَلَعَلَّكَ بِخَيْعِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ ﴾	٢٥٣

٤٠	١٠	﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾	٢٥٤
٤٠	١٦	﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴾	٢٥٥
١٠٥	٢٨	﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾	٢٥٦
١٠٨	٤٥	﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ﴾	٢٥٧
٧٤، ١١٠	٥٠	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾	٢٥٨
١١٠	٥١	﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	٢٥٩
١١١	٥١	﴿ وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾	٢٦٠
٨٦	٥٤	﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾	٢٦١
١٣١	٦٢	﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾	٢٦٢
٨٤	٧٣	﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾	٢٦٣
١٨٠	٧٧	﴿ فَأَنْظَلْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلَهَا ﴾	٢٦٤
٢٢٢	٧٧	﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾	٢٦٥
سورة مريم			
٧٣	١	﴿ كَهَيْعِصَ ﴾	٢٦٦
١٩٧	٢٥	﴿ وَهَرِيًّا إِلَيْكَ بِجِذْعِ الشَّخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾	٢٦٧
١٤٢	٣٩	﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾	٢٦٨
١٦٣	٤٠	﴿ وَاللَّيْنَا يَرْجِعُونَ ﴾	٢٦٩
٢٢١	٤٦	﴿ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾	٢٧٠
٢٣٩	٦٣	﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾	٢٧١
٢٦١	٦٤	﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾	٢٧٢
١٧٢	٧٢	﴿ ثُمَّ نُنَبِّئُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾	٢٧٣
سورة طه			
٦٦	١٢	﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾	٢٧٤

١٨٩	٣٢	﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾	٢٧٥
١١٢	٣٩	﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾	٢٧٦
١٠٥	٤٥	﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا ﴾	٢٧٧
١١٣	٥٨	﴿ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ ﴾	٢٧٨
٢٣٨	٦٠	﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَنَّى ﴾	٢٧٩
٢٣٨، ٢٤٧	٦٤	﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَنتُوا صَفًا ﴾	٢٨٠
٢٤٠	٨٤	﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾	٢٨١
١١٣	٨٧	﴿ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ ﴾	٢٨٢
٦٨	٩٣	﴿ أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾	٢٨٣
١٥٧، ١٦١	٩٧	﴿ لِنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لِنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾	٢٨٤
١٩٨	١١٤	﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾	٢٨٥
٧٤	١١٦	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾	٢٨٦
١٩٩	١٣١	﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾	٢٨٧
١٩٥	١٣٢	﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾	٢٨٨

## سورة الأنبياء

٧١	٢٥	﴿ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾	٢٨٩
٢٦١	٢٧	﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾	٢٩٠
١٦٣	٣٥	﴿ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	٢٩١
٧١	٣٧	﴿ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾	٢٩٢
٤٦	٤١	﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	٢٩٣
١٠٧	٨١	﴿ وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ ﴾	٢٩٤
٢٢٥، ٢٠٠	٨٧	﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾	٢٩٥
٧١	٩٢	﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾	٢٩٦

٢١٩	٩٣	﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾	٢٩٧
١١٤	١٠٣	﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾	٢٩٨
١١٥	١٠٤	﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾	٢٩٩
١١٦	١١٢	﴿ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ ﴾	٣٠٠

## سورة الحج

١١٧	٥	﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾	٣٠١
١٨٨	١٥	﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾	٣٠٢
١٠٨	٣١	﴿ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾	٣٠٣
٢٠١	٣٧	﴿ لَنْ يَنَالِ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ لَتَفَوَى ﴾	٣٠٤
٤٣	٤٥	﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾	٣٠٥
٤٣	٤٨	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾	٣٠٦
٧٧	٥٢	﴿ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾	٣٠٧
٦٦	٥٤	﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	٣٠٨
٢٠٣	٧٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ﴾	٣٠٩

## سورة المؤمنون

١٢١	٢٠	﴿ تُثْبِتُ بِالذَّهْنِ ﴾	٣١٠
١٠٦	٢١	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾	٣١١
٧١	٣٩، ٢٦	﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴾	٣١٢
١١٨	٣٦	﴿ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾	٣١٣
١٣٩	٤٣	﴿ مَا نَسِبُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾	٣١٤
٧١	٥٢	﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾	٣١٥
١٦٤	٦٠	﴿ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾	٣١٦
٣٥	٨٨	﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾	٣١٧

٧١	٩٨	﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾	٣١٨
٧٢	٩٩	﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾	٣١٩
٧٢	١٠٨	﴿ قَالَ أَحْسَسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾	٣٢٠
١٦٢	١١٥	﴿ وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَتُرْجَعُونَ ﴾	٣٢١

## سورة النور

٢٠٣	٩	﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾	٣٢٢
٢٠٥،٥	١١	﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	٣٢٣
١٢٠	٢٢	﴿ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾	٣٢٤
٦٠	٣١	﴿ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾	٣٢٥
١٢١	٤٣	﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾	٣٢٦
٨٨	٥١،٤٨	﴿ لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ﴾	٣٢٧
١٦٣	٦٤	﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾	٣٢٨

## سورة الضرقان

١٧٠	١٧	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾	٣٢٩
١٢٢	١٨	﴿ مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾	٣٣٠
١٥٥	٢٣	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾	٣٣١
٦٢	٢٨	﴿ يَوِيلَ لِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾	٣٣٢
١٠٨	٤٨	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾	٣٣٣
٨٢	٤٩	﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ﴾	٣٣٤

## سورة الشعراء

١٢٤	٣	﴿ لَعَلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣٣٥
٣٩	٤	﴿ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴾	٣٣٦
٧٢،٢٠٨	١٢	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾	٣٣٧

٢٠٦	١٣	﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْظِلُّ لِسَانِي فَأُرْسِلُ إِلَى هَارُونَ ﴾	٣٣٨
٧١	١٤	﴿ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾	٣٣٩
٤٠	٣٦	﴿ أَرْجِهْ ﴾	٣٤٠
٧١	٦٢	﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾	٣٤١
٧٢	٨١-٧٩	﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ..... وَالَّذِي يُبَيِّنُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾	٣٤٢
٧١	١٠٨	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾	٣٤٣
	وبقية المواضع		
٧١	١١٧	﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴾	٣٤٤
٢٠٨	١١١	﴿ قَالُوا أَنْوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾	٣٤٥
٩٦	١٣٠	﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾	٣٤٦
٢٦١	١٨٤	﴿ وَالْحَبِيبَةَ الْأُولِينَ ﴾	٣٤٧
٢٥٠	١٩٣	﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾	٣٤٨

## سورة النمل

٣٨	١٤	﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾	٣٤٩
٦٦، ٢٣٢	١٨	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ﴾	٣٥٠
٢٣٢	١٨	﴿ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُم لَّا يَحْطَمَنَّكُمْ ﴾	٣٥١
٧٢	٣٢	﴿ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾	٣٥٢
١٠٨	٦٣	﴿ يُرْسِلُ الرِّيْحَ ﴾	٣٥٣
١١٢	٨٨	﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾	٣٥٤

## سورة القصص

٩٦	١٩	﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ﴾	٣٥٥
٦٦	٣٠	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾	٣٥٦
٧١	٣٣	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾	٣٥٧
٥٢	٣٤	﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ ﴾	٣٥٨



١٦٢	٣٩	﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَىٰ بِنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾	٣٥٩
١٦٣	٧٠	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٣٦٠
١٩٩	٧٧	﴿ وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾	٣٦١
١٦٣	٨٨	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٣٦٢

## سورة العنكبوت

١٦٣	١٧	﴿ وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٣٦٣
١٧٣	٢٤	﴿ فَأَنْجِئْهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ﴾	٣٦٤
١٧٢	٣٢	﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾	٣٦٥
١٧٢	٣٣	﴿ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ ﴾	٣٦٦
٧١	٥٦	﴿ فَأَيُّيَ فَاعْبُدُونَ ﴾	٣٦٧
١٦٣	٥٧	﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	٣٦٨
٤٦	٥٨	﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾	٣٦٩
٤٣	٦٠	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾	٣٧٠

## سورة الروم

١٦٢	١١	﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٣٧١
١١٧	٣٩	﴿ وَمَا آتَيْنَاكَ مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾	٣٧٢
١٠٨، ١٠٩	٤٦	﴿ وَمِن آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾	٣٧٣
١٠٨	٤٨	﴿ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ ﴾	٣٧٤
١٠٨	٥١	﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا ﴾	٣٧٥
٦٦	٥٣	﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِّي عَن ضَلَّاتِهِمْ ﴾	٣٧٦
٢٣٢	٦٠	﴿ وَلَا يَسْتَخْفِنَاكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾	٣٧٧

## سورة لقمان

٥٦	٣٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾	٣٧٨
----	----	-----------------------------------	-----

## سورة السجدة

- ٣٧٩ ﴿ وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ١٠ ٢١٩
- ٣٨٠ ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ ١١ ١٦٣

## سورة الأحزاب

- ٣٨١ ﴿ رِيحًا وَجُنُودًا ﴾ ٩ ١٠٨
- ٣٨٢ ﴿ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ٢٠ ٢٤١
- ٣٨٣ ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطُوهَا ﴾ ٢٧ ٤٩
- ٣٨٤ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ٣٣ ٢٣٣
- ٣٨٥ ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِءَ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ ٤٦ ٢٢٩

## سورة سبأ

- ٣٨٦ ﴿ إِن نَّشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ٩ ٣٩
- ٣٨٧ ﴿ يَجِبَالٍ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرِ ﴾ ١٠ ١٤٦
- ٣٨٨ ﴿ وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ ﴾ ١٢ ١٠٩
- ٣٨٩ ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُودُ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ ﴾ ١٤ ٢٤٢
- ٣٩٠ ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ١٩ ٢١٠
- ٣٩١ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ ٢٨ ١٣٥
- ٣٩٢ ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ ﴾ ٣٧ ١٠٢
- ٣٩٣ ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾ ٣٧ ٢٤٣
- ٣٩٤ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكِكَةِ ﴾ ٤٠ ١٧٠
- ٣٩٥ ﴿ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ ٤٦ ٣٢
- ٣٩٦ ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ﴾ ٥٠ ١٧٧

## سورة فاطر

- ٣٩٧ ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ ٣ ٥٦

٢٣٢	٥	﴿ فَلَا تُعْرَتِكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُعْرَتِكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾	٣٩٨
١٢٤، ١٢٣	٨	﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ ﴾	٣٩٩
١٠٨	٩	﴿ أَرْسَلَ الرِّيحَ ﴾	٤٠٠
٢١٢	١١	﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾	٤٠١
٣٩	١٦	﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾	٤٠٢
سورة يس			
١٢٤	١٩	﴿ قَالُوا طَبَّرَكُم مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ ﴾	٤٠٣
١٦٣	٢٢	﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٤٠٤
٦٨، ٦٦	٢٣	﴿ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴾	٤٠٥
٧٢	٢٥	﴿ إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴾	٤٠٦
١٢٥	٢٩	﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ ﴾	٤٠٧
٣٩	٤٣	﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾	٤٠٨
١٢٥	٥٣	﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾	٤٠٩
١٢٦	٥٥	﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ ﴾	٤١٠
٤٨	٥٦	﴿ عَلَى الْأَرْبَابِ مُتَكِبُونَ ﴾	٤١١
٢٢٩	٥٧	﴿ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾	٤١٢
٢٦١، ٥	٦٢	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا ﴾	٤١٣
٢٤٤	٨١	﴿ أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ ﴾	٤١٤
١٩٨، ٢١٩	٨٢	﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	٤١٥
٣٥	٨٣	﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾	٤١٦
١٦٣	٨٣	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٤١٧

## سورة الصافات

٢٠٨	١٠	﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾	٤١٨
١٣٤	٥٥	﴿فَأَطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾	٤١٩
٧١	٩٩	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	٤٢٠
٤١	١٠٥	﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّعْيَا﴾	٤٢١
١٢٩	١٥٢	﴿لَكَذِبُونَ﴾	٤٢٢
١٢٧	١٥٣	﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ عَلَىٰ الْبَنِينَ﴾	٤٢٣
٦٦	١٦٣	﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾	٤٢٤

## سورة ص

٧٢	٨	﴿بَل لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾	٤٢٥
٧١	١٤	﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾	٤٢٦
١٤٦	٢٥	﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَقَابِ﴾	٤٢٧
١٢٩	٢٩	﴿كَتَدِبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾	٤٢٨
١٠٩	٣٦	﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾	٤٢٩
٢١٣، ١٣٠	٤١	﴿وَأَذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾	٤٣٠
٢٤٤	٦١	﴿عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾	٤٣١
١٣٢	٧٠	﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٤٣٢
٦٢	٧٥	﴿قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾	٤٣٣

## سورة الزمر

٧١، ٦٩	١٦	﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُو يَلْعَبِدِ فَاتَّقُونَ﴾	٤٣٤
٩٢	٢٠	﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾	٤٣٥
٨٢	٣٠	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	٤٣٦
١٦٢	٤٤	﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٤٣٧

٤٣٨. ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ٥٦ ١٥٨،١٠٥،٦٢

٤٣٩. ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ﴾ ٦١ ١٧١،٢٦٣

## سورة غافر

٤٤٠. ﴿حَمَّ﴾ ١ ٧٣

٤٤١. ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ٥ ٧١

٤٤٢. ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾ ٩ ٦٧

٤٤٣. ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ ٤٧ ٢٠٨

٤٤٤. ﴿فَالَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ ٧٧ ١٦٣

## سورة فصلت

٤٤٥. ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِبِينَ﴾ ١٠ ٢١٤،١٣٣

٤٤٦. ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ ١٦ ١٠٨

٤٤٧. ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٢١ ١٦٣

٤٤٨. ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ ٢٥ ٢١٥

٤٤٩. ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ ٣٩ ١١٧

## سورة الشورى

٤٥٠. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ١١ ٢٢٢

٤٥١. ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّمِ عَلَى قَلْبِكَ﴾ ٢٤ ٣٩

٤٥٢. ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ ٣٣ ١٠٨،٣٩

## سورة الزخرف

٤٥٣. ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيْمَنًا﴾ ١١ ٨٢

٤٥٤. ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ ١٥ ٤٥

٤٥٥. ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ﴾ ٢٣ ٢٠٩

٤٥٦. ﴿قَلَّ أُولُو جِحْثٍ كُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ ٢٤ ١٣٤

١٣٥	٢٤	﴿ إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾	٤٥٧
٧١	٢٧	﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾	٤٥٨
٢١٤	٣٦	﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُو شَيْطَانًا ﴾	٤٥٩
٢٣٢	٤١	﴿ فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾	٤٦٠
٢٣٢	٤٢	﴿ أَوْ نُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾	٤٦١
٧١	٦٣	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾	٤٦٢
١٣٥	٨٣	﴿ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾	٤٦٣
١٦٣	٨٥	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٤٦٤

## سورة الدخان

٩٦	١٦	﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾	٤٦٥
٧٢	٢١	﴿ وَإِن لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونَ ﴾	٤٦٦
١٢٦	٢٧	﴿ وَنِعْمَةَ كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِينَ ﴾	٤٦٧

## سورة الجاثية

١٠٨	٥	﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ﴾	٤٦٨
١٣٦	١٤	﴿ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَعْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾	٤٦٩
١٦٣	١٥	﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾	٤٧٠
٢١٥	٢٨	﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ﴾	٤٧١

## سورة الأحقاف

١٦٤	١٣	﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٤٧٢
٢١٧	١٥	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾	٤٧٣
١٢٨	٢٠	﴿ أَذْهَبْنُمُ طَبِيبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾	٤٧٤
١٠٨	٢٤	﴿ رِيحٍ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	٤٧٥
٢١٨	٣٣	﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	٤٧٦

## سورة محمد

٤٣	١٣	﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرْيَةٍ﴾	٤٧٧.
٢٤٥، ٢١٩	٢٢	﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٤٧٨.
٢٢١	٢٣	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾	٤٧٩.
٢٢١	٢٥	﴿إِنَّ الَّذِينَ أُرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾	٤٨٠.
٢٤٦	٣١	﴿وَلَقَبَلُونَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾	٤٨١.

## سورة الفتح

٢٢٢	٩	﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾	٤٨٢.
٤٩	٢٥	﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ﴾	٤٨٣.
٤١	٢٧	﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ﴾	٤٨٤.

## سورة الحجرات

٢٢٣	١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٤٨٥.
١٣٧	٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾	٤٨٦.
٢٥٢	٦	﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوهُ﴾	٤٨٧.
٢٢٥	٩	﴿وَإِن طَافَتَا مِنِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَتَلُوا﴾	٤٨٨.
٢٢٥	١٠	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾	٤٨٩.
١٨٣	١١	﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَبِ﴾	٤٩٠.

## سورة ق

٨٢	١١	﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا﴾	٤٩١.
٢١٩	١٥	﴿أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٤٩٢.
٧٥	٢٥، ٢٦	﴿مَتَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۗ الَّذِي جَعَلَ﴾	٤٩٣.
٦٢	٢٩	﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٤٩٤.

٤٩٥. ﴿وَأَزَلَقْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٣١ ١٠٢

٤٩٦. ﴿وَأَسْتَمِعِ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ٤١ ٦٦

## سورة الذاريات

٤٩٧. ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ ٤١ ١٠٩

٤٩٨. ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ ٥٩ ٧١

٤٩٩. ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٥٦ ٧٢

٥٠٠. ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ ٥٧ ٧٢

## سورة الطور

٥٠١. ﴿فَلِكِهِمْ بِمَا عَاتَلْتُمْ رَبُّهُمْ﴾ ١٨ ١٢٦

٥٠٢. ﴿فَدَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ٤٥ ١٣٥

## سورة النجم

٥٠٣. ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ ١٩ ٢٤٨

٥٠٤. ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ ٣٦ ٤٠

٥٠٥. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾ ٤٦ ٧٧

٥٠٦. ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ ٥٥ ٣٣

## سورة القمر

٥٠٧. ٥٠٨. ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ ٣ ١٣٨

٥٠٩. ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤ ١٣٨

٥١٠. ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ﴾ ٥ ٦٦

٥١١. ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ ١٩ ١٠٨

٥١٢. ﴿وَنَبَّيْتُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ ٢٨ ٤٠



## سورة الرحمن

٦٦	٢٤	﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾	٥١٣
٤٩	٥٤	﴿مُتَّكِعِينَ عَلَى فُرُشٍ﴾	٥١٤
٤٩	٧٦	﴿مُتَّكِعِينَ عَلَى رَفْرَفٍ﴾	٥١٥

## سورة الواقعة

٤٨	٥٣	﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾	٥١٦
٤٨	٧٢	﴿عَأْنَتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾	٥١٧
٢٥٠	٨٩	﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ﴾	٥١٨

## سورة الحديد

٧٧	١٤	﴿وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾	٥١٩
٢٥٢	١٦	﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	٥٢٠

## سورة المجادلة

١٣٩	٧	﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	٥٢١
٢٢٦	٧	﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾	٥٢٢
٢٥٣	٨	﴿وَيَتَنَجَّجُونَ بِالْأَيْمِ وَالْعُدُونِ﴾	٥٢٣
٢٥٣	٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّجُوا﴾	٥٢٤

## سورة الصف

٤٨	٨	﴿يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾	٥٢٥
١٧٢	١٠	﴿هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ تُنَجِّيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾	٥٢٦

## سورة التغابن

٢٢٨	٨	﴿فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾	٥٢٧
٢٢٨	٨	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٥٢٨
٢٢٨	٩	﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابِنِ﴾	٥٢٩

## سورة الطلاق

٦٠	١	﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾	٥٣٠
١٤٢	٣	﴿بَلِّغْ أَمْرِهِ﴾	٥٣١
٢٦٣	٦	﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وَّجَدِكُمْ﴾	٥٣٢
٤٣	٨	﴿وَكَايَيْنَ مِّنْ قَرِيْبَةٍ﴾	٥٣٣

## سورة الملك

٤٧	٤	﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ﴾	٥٣٤
٢٦٥	١٨	﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾	٥٣٥
٢٢٩	٢٧	﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ﴾	٥٣٦

## سورة القلم

٢٢١	٤٥	﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	٥٣٧
-----	----	--	-----

## سورة الحاقة

١٠٨	٦	﴿بِرِيْحٍ صَّرْصِرٍ عَاتِيَةٍ﴾	٥٣٨
٤٦	٩	﴿وَالْمُرْتَفِكُنَّ بِالْخَاطِئَةِ﴾	٥٣٩
٦٥	٢٠	﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَةٍ﴾	٥٤٠
٦٥	٢٥	﴿فَيَقُولُ يَلِيْتَنِي لِمَ أُوتِ كِتَابِيَةٍ﴾	٥٤١
٢٣٠	٤٤	﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾	٥٤٢

## سورة المعارج

١٤٠	١٠	﴿وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾	٥٤٣
١٣٥	٤٢	﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾	٥٤٤

## سورة نوح

٧١	٣	﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾	٥٤٥
----	---	--	-----

## سورة الجن

٥٤٦. ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ٥ ٢٣٠
٥٤٧. ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ ٨ ٤٦
٥٤٨. ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ ٢٨ ٢٥٤

## سورة المزمل

٥٤٩. ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظَنًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا﴾ ٦ ٤٦

## سورة المدثر

٥٥٠. ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ٣٠ ٩٩

## سورة القيامة

٥٥١. ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ ١٧ ١
٥٥٢. ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ١٨ ١
٥٥٣. ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ ٢٣، ٢٢ ١٤٥

## سورة الإنسان

٥٥٤. ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ ٢٠ ٦٤
٥٥٥. ﴿وَسَقَلَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ٢١ ١٠٦

## سورة المرسلات

٥٥٦. ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ ٥ ٢٦٤
٥٥٧. ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ ٦ ٢٦٤
٥٥٨. ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ﴾ ١١ ١٤١
٥٥٩. ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾ ٢٣ ٢٠٠
٥٦٠. ﴿أَنْظِلُّوهُ إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ ٣٠ ٢٥٦
٥٦١. ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ ٣٣ ٢٥٧
٥٦٢. ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا﴾ ٣٩ ٧٢

## سورة النازعات

٣٧	١٠	﴿ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾	٥٦٣
٦٦	١٦	﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِاللَّوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾	٥٦٤
١٤٢	٤٥	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخَشِلْهَا ﴾	٥٦٥

## سورة عبس

١٤٠	٣٧-٣٤	﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ● وَأُمِّيهِ ● وَأَبِيهِ ● وَصَحْبَتِهِ ● وَبَنِيهِ ● لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾	٥٦٦
١٤٥	٣٩، ٣٨	﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ● ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾	٥٦٧

## سورة التكوير

١٤٣	٩	﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾	٥٦٨
٦٦	١٦	﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾	٥٦٩
٦٤	٢١	﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾	٥٧٠

## سورة الانضطار

١٤٤	٥	﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ ﴾	٥٧١
١٤٤	٩	﴿ كَلَّا بَلْ تُكَدِّبُونَ بِاللِّدِينِ ﴾	٥٧٢

## سورة المطففين

١٨٨	٧	﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ﴾	٥٧٣
١٤٤	٢٤	﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾	٥٧٤

## سورة الانشقاق

٤٦	٢١	﴿ وَإِذَا فُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾	٥٧٥
----	----	--	-----

## سورة الطارق

٢١٧	١٣	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴾	٥٧٦
-----	----	-----------------------------	-----

سورة الأعلى		
٢٢٢	٥-٤	﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴾ .٥٧٧
سورة الغاشية		
١٤٦	٢٥	﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ .٥٧٨
سورة الفجر		
١٩٤	١٤	﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ .٥٧٩
سورة البلد		
١٤٨	٦	﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾ .٥٨٠
سورة العلق		
٢٢٤،٤٠	١	﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ .٥٨١
٤٠	٣	﴿ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ .٥٨٢
٤٦	١٦	﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ .٥٨٣
سورة القدر		
٢٦٠	٤	﴿ تَنْزِيلَ الْمَلَكِ وَالرُّوحِ فِيهَا ﴾ .٥٨٤
سورة الليل		
٢٤٥	١٦	﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ .٥٨٥
سورة الشرح		
٨٤	٥	﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ .٥٨٦
سورة الزلزلة		
١٨٠	٢،١	﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ .٥٨٧
٢٢٨	٧	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ .٥٨٨
سورة القارعة		
٥٩	١٠	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ .٥٨٩

## سورة الهمزة

١٨٣	١	﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	٥٩٠
٢٣٨	٢	﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾	٥٩١
٢٣٣	٦.٥	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴿٦﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾	٥٩٢

## سورة قريش

١٤٩	١	﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾	٥٩٣
١٥٠	٢	﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	٥٩٤

## سورة الكوثر

٤٦	٣	﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	٥٩٥
----	---	------------------------------------	-----

## سورة الكافرون

٧٢	٦	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾	٥٩٦
----	---	---------------------------------	-----

## سورة الناس

١٦	٢	﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾	٥٩٧
----	---	-------------------	-----

## ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث	م
١٤٦	آبيون تائبون عابدون لربنا حامدون	١-
١٨٥	إن أقواماً بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا فيه	٢-
٢٢٠	إن الرحم شجنة من الرحمن	٣-
٢٢١	إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته	٤-
١٠٥	أنا فَرَطُكُمْ على الحوض	٥-
٢٠٩	أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش..... ولما سأل هرقل ملك الروم	٦-
١٣١	إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ويُصِيبني ما أنصَبَها	٧-
١١٧	إنما مثلي ومثلكم مثل رجل رأى العدو، فانطلق يربأ أهله	٨-
١٦٩	انذروا له، فبئس ابن العشيرة	٩-
٢٥٠	أو لا يغتسلون	١٠-
٩	إياكم والجلوس على الطرقات	١١-
١٠٣	انفؤوا النارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ	١٢-
١٥٢	ادعوا لي المقداد	١٣-
١١٤	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن سهلاً إذا شئت	١٤-
١٨٩	المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلا، والنار، وثمنه حرام	١٥-
١٦٠	بقينا رسول الله ﷺ لصلاة العتمة ليلة (معاذ)	١٦-
١٨٤	رحم الله المُعَذِّرين ولعن الله المُعَذِّرين (ابن عباس)	١٧-
٩٧	فإذا موسى بآطش بجانب العرش	١٨-
١٢١	فلما أنزل الله هذا في براءتي (عائشة رضي الله عنها)	١٩-
١٥٢	كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون (ابن عباس)	٢٠-
٢٦٣	لِي الواجِد يُحل عرضه وعقوبته	٢١-

٢٢. كان رسول الله ﷺ إذا خطب اءمرت عناه (ءابر بن عبد الله) ١٤٢
٢٣. ما وراءك" قال: شر يا رسول الله، ١٦٩
٢٤. من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمئالها ٧٤
٢٥. وإذا وعد أءلف ١١٣
٢٦. وكان الءى ءولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول (عائشة رضي الله عنها) ٢٠٦
٢٧. يلقي إبراهيم أباه آزر يوم الءيامة، وعلى وجه آزر قنرة وعبرة ١٧٤



ثالثاً: فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

الاسم	م	الصفحة
إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (أبو إسحاق).....	١.	٦٤
أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث البصري.....	٢.	١٥
أبي بن كعب بن قيس بن عبيد النجار الأنصاري، (أبو المنذر).....	٣.	٢٠
أحمد بن إبراهيم وراقه.....	٤.	٢٧
أحمد بن أحمد شرشال	٥.	٥
أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، (أبو بكر).....	٦.	٢٨
أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة البغدادي، (أبو بكر).....	٧.	٢٧
أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، (أبو عبد الرحمن).....	٨.	٢٠
أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوسَنُجَرْدِي، (أبو الحسين).....	٩.	٢٨
أحمد بن عبد الكريم الأشموني.....	١٠.	٧٤
أحمد بن عمار المهدي، (أبو العباس).....	١١.	١٧
أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي.....	١٢.	٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء.....	١٣.	٢
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، (أبو جعفر النحاس).....	١٤.	٨٥
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (أبو عبد الله).....	١٥.	٢٧
أحمد بن يحيى بن عبد الله الوكيل، (أبو العباس).....	١٦.	٢٥
أحمد بن يزيد الحلواني، (أبو الحسن).....	١٧.	٢٥
أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (أبو العباس).....	١٨.	٨٥
إدريس بن عبد الكريم الحداد، (أبو الحسن البغدادي).....	١٩.	٢٧

(١) اقتصر على ذكر العلم في أول موضع يرد فيه.

٢٠. إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، (أبو يعقوب الوراق)..... ٢٧
٢١. إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم المدني..... ٢١
٢٢. الحسن بن أبي الحسن البصري (أبو سعيد)..... ٥
٢٣. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، (أبو علي)..... ٨٦
٢٤. الحسن بن سعيد بن جعفر المَطَوَّعِيّ، (أبو العباس)..... ٢٩
٢٥. الحسن بن عثمان البرصاطي..... ٢٨
٢٦. الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (أبو القاسم)..... ٢٣٢
٢٧. الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري..... ١٨٤
٢٨. الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم الزبيري البصري، (أبو عبد الله)..... ٢٤
٢٩. الفضل بن شاذان بن عيسى، (أبو العباس الرازي)..... ٢١
٣٠. الطيب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، (أبو الطيب القاضي)..... ٢٥
٣١. الوليد بن حسان التوزي البصري..... ٢٤
٣٢. الوليد بن مسلم، (أبو العباس)..... ٢٨
٣٣. بكّار بن أحمد بن بكّار بن بنان البغدادي، (أبو عيسى)..... ٥
٣٤. جعفر بن حيّان العطاردي البصري الحذاء، (أبو الأشهب)..... ٢٣
٣٥. حسين بن بشر بن معروف الطبري..... ٢٥
٣٦. حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، (أبو عمر)..... ١٠
٣٧. حفص بن عمر بن عبد العزيز الدّوري، (أبو عمر)..... ٢٤
٣٨. حمزة بن حبيب بن عمارة الزيّات، (أبو عمارة)..... ٢٦
٣٩. خلف بن هشام بن ثعلب البزار، (أبو محمد البغدادي)..... ٢٦
٤٠. رُوّح بن عبد المؤمن بن عبدة الهذلي، (أبو الحسن)..... ٥
٤١. سلام بن سليمان أبي المنذر الخراساني..... ٢٣
٤٢. سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (أبو القاسم)..... ٢٨

- ٤٣ . سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، (أبو داود)..... ٢٧
- ٤٤ . سليمان بن داود بن داود بن علي، (أبو أيوب الهاشمي)..... ٢٢
- ٤٥ . سليمان بن مسلم بن جمان..... ٢١
- ٤٦ . سليمان بن مهران الأعمش، (أبو محمد)..... ٧٦
- ٤٧ . سليمان بن نجاح..... ٥
- ٤٨ . سليم بن عيسى الحنفي، (أبو عيسى)..... ٢٧
- ٤٩ . سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، (أبو حاتم)..... ٢٣
- ٥٠ . شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي..... ٥
- ٥١ . شعبة بن عياش بن سالم (أبو بكر)..... ٤
- ٥٢ . شهاب بن شرنفة المجاشعي المصري..... ٢٣
- ٥٣ . شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني..... ٢١
- ٥٤ . عاصم بن أبي النّجود الأسدي، (أبو بكر)..... ٥
- ٥٥ . عبد الحق عبد الدايم القاضي..... ٥
- ٥٦ . عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي..... ١٣١
- ٥٧ . عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي..... ٢
- ٥٨ . عبد الرحمن بن أبي حماد..... ٢٧
- ٥٩ . عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة..... ١٤
- ٦٠ . عبد الرحمن بن زيد بن أسلم..... ٢١
- ٦١ . عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين (أبو الفرج)..... ١١٠
- ٦٢ . عبد الرحمن بن صخر الدوسي، (أبو هريرة رضي الله عنه)..... ٢٠
- ٦٣ . عبد العزيز بن أبي حازم..... ٢٠
- ٦٤ . عبد العزيز الدراوردي..... ٢٠
- ٦٥ . عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي..... ٣

٦٦. عبد الله بن سليمان النحاس..... ٢٤
٦٧. عبد الله بن عامر اليحصبي ..... ٥
٦٨. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ﷺ..... ١
٦٩. عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي..... ٢٠
٧٠. عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني ..... ١٥
٧١. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، (أبو القاسم البغوي)..... ٢٧
٧٢. عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري..... ٥١
٧٣. عبيد بن الصبّاح بن صبيح الكوفي..... ١٠
٧٤. عثمان بن جني الموصللي..... ٩٤
٧٥. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، (أبو عمرو الداني)..... ٤
٧٦. عثمان بن عفان ﷺ..... ١٥
٧٧. عثمان بن عمر الناشري..... ج
٧٨. عصمة بن عروة الفقيمي البصري، (أبو نجيح)..... ٢٤
٧٩. عطاء بن ابي رياح..... ١٤٥
٨٠. علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، (أبو الحسن الشافعي)..... ١٤٨
٨١. علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكسائي، (أبو الحسن)..... ٤
٨٢. علي بن عمر الدارقطني البغدادي، (أبو الحسن)..... ٢٧
٨٣. علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني علم الدين السخاوي، (أبو الحسن)..... ٥
٨٤. علي بن موسى النقي..... ٢٨
٨٥. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، (أبو بشر، الملقب سيبيويه)..... ١٥
٨٦. عيسى بن عمر..... ٨٥
٨٧. عيسى بن وردان الحذاء، (أبو الحارث المدني)..... ٢١
٨٨. قالون عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، (أبو موسى)..... ٢١

- ٨٩ . قتادة بن دعامة السدوسي البصري، (أبو الخطاب)..... ٥
- ٩٠ . قتيبة بن مهران الأزاذاني الأصبهاني..... ٢٢
- ٩١ . لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري..... ١٨٥
- ٩٢ . مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر المدني، (أبو عبد الله الأصبحي)..... ٢٠
- ٩٣ . مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، (أبو الحجاج)..... ٥
- ٩٤ . محمد بن إبراهيم بن أبي السراج..... ٢٧
- ٩٥ . محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي..... ٥
- ٩٦ . محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (أبو منصور)..... ٨٦
- ٩٧ . محمد بن أحمد بن الصلت بن شنبوذ، (أبو الحسن)..... ٢٨
- ٩٨ . محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي.....
- ٩٩ . محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي..... ٥
- ١٠٠ . محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، (أبو بكر)..... ٢٩
- ١٠١ . محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي..... ١٦١
- ١٠٢ . محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، (أبو عبد الله)..... ٢٤
- ١٠٣ . محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (أبو جعفر الطبري)..... ٨٨
- ١٠٤ . محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي..... ١٧٥
- ١٠٥ . محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني..... ٨٩
- ١٠٦ . محمد بن عبد الرحمن السميع اليمني..... ١١
- ١٠٧ . محمد عبد العظيم الزرقاني..... ٢
- ١٠٨ . محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش..... ٢٨
- ١٠٩ . محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي..... ٢
- ١١٠ . محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني..... ١١١
- ١١١ . محمد بن عمر الواقدي المدني ثم البغدادي، (أبو عبد الله)..... ٢١

١١٢. محمد بن محمد الجزري..... ٢
١١٣. محمد بن مروان السدي الكوفي..... ١٥٨
١١٤. محمد بن هارون المقرئ التمار، (أبو بكر)..... ٢٤
١١٥. محمد بن وهب بن العلاء الثقفي، (أبو بكر)..... ٢٥
١١٦. محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي..... ٥
١١٧. محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي..... ١١١
١١٨. محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (أبو القاسم)..... ١٠٢
١١٩. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري..... ٢٧
١٢٠. مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي..... ٢٣
١٢١. معمر بن المثنى التيمي البصري، (أبو عبيدة)..... ١٩٦
١٢٢. مكي بن أبي طالب القيسي..... ١٧
١٢٣. منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني، (أبو المظفر)..... ١٩٦
١٢٤. مهدي بن ميمون البصري، (أبو يحيى)..... ٢٣
١٢٥. موسى بن عبيد الله الخاقاني..... ٢٩
١٢٦. نافع بن أبي نعيم المدني..... ٢١
١٢٧. نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (أبو الليث)..... ١٩٨
١٢٨. يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء..... ٧٨
١٢٩. يحيى بن معين بن عون بن زياد..... ٢٠
١٣٠. يزيد بن القعقاع المخزومي المدني..... ٢٠
١٣١. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الفزاري، (أبو محمد)..... ٥
١٣٢. يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي، (أبو يوسف الأعشى)..... ٢٧

## رابعاً: فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	البيت	م
	( أ )	
٨٢		١. لَيْسَ مِنْ مَاتَ وَاسْتَرَا حَ بِمَيْتِ
	( ب )	
٤٥		٢. والمد أولى إن تغير السبب
١٠٣		٣. وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ
١٢٨		٤. ثم قالوا: تحبها قلت بهرا
١٣٧		٥. وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرُهُ جِرْوَ كَلْبٍ
	( د )	
١٠٥		٦. وَأَسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
١١٩		٧. تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي
	( ر )	
٥٣		٨. وَأَسْمَرَ حَظِيًّا كَانَ كُعُوبُهُ
٦٣		٩. حُمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ
١٤١		١٠. يَحِلُّ أَحْيَدَهُ وَيَقَالُ بَعْلٌ
١٨٠		١١. لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ
١٨٥		١٢. إلى الحولِ ثم اسمُ السلامِ عليكما
١٩٩		١٣. آلُ الرُّبَيْرِ نُجُومٌ يَسْتَضَاءُ بِهِمْ
٢٠٥		١٤. بدت سوابق من أولاه نعرفها
	( ك )	
٦٣		١٥. تقول بنتي: قد أنى أناكا
٦٩		١٦. وكنت إذ كنت إلهي وخذكا

## ( ل )

- ١٧ . ببازلٍ وجناء أبو عيهلّ  
٤٥  
١٨ . فلا يعرّنك ما منّت وما وعدت  
٧٨  
١٩ . ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا  
١١٨  
٢٠ . لك المرباع منها والصفايا  
١٢٨

## ( م )

- ٢١ . أحقا عباد الله أن لست رائيا  
١٠١  
٢٢ . تطير عدايد الأشرار شفعا  
١٨٩

## ( هـ )

- ٢٣ . إذا ما ترعرع فينا الغلام  
٥٩  
٢٤ . تدلي بودي إذا لا قيتني كذبا  
١٨٣

## ( ي )

- ٢٥ . تراغيتم يوم الزبير كأنكم



خامساً: فهرس المصادر والمراجع

## أولاً: القرآن الكريم.

## ثانياً: كتب التفسير والقراءات وعلوم القرآن:

١. إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي ت: ١٣٤٩هـ (د.ت): (دليل الحيران على مورد الظمان)، القاهرة، دار الحديث.
٢. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ت: ٣١١هـ (١٤٠٨-١٩٨٨م): (معاني القرآن وإعرابه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت.
٣. أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط ت: ٢١٥هـ (١٤١١-١٩٩٠م): (معاني القرآن)، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٤. أحمد سعد محمد (د.ت): (التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية)، مكتبة الآداب، القاهرة.
٥. أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي ت: نحو ١١٠٠هـ (٢٠٠٨م): (منار الهدى في بيان الوقف والابتداء)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، مصر، القاهرة.
٦. أحمد بن عبد الله الزهراني (١٤١٠-١٤١٣هـ): (التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٧. أحمد عبيد الدعاس وآخرون (١٤٢٥هـ): (إعراب القرآن الكريم)، ط١، دار المنير ودار الفارابي، دمشق.
٨. أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي ت: ٣٧٠هـ (١٤٠٥هـ): (أحكام القرآن)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩. أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش ت: ٥٤٠هـ (د.ت): (الإقناع في القراءات السبع)، دار الصحابة للتراث.
١٠. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق ت: ٤٢٧هـ (١٤٢٢-٢٠٠٢م): (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت.

١١. أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء ت: ١١١٧هـ (٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ): (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر)، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان.
١٢. أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ، أبو جعفر النحاس ت: ٣٣٨هـ (١٤٠٩هـ): (معاني القرآن)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- (١٤٢١هـ): (إعراب القرآن)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون، بيروت.
١٣. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال (١٤٢٦هـ): (المجتبى من مشكل إعراب القرآن)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
١٤. أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ت: ٣٢١هـ (١٤١٦هـ-١٩٩٥م، و١٤١٨هـ-١٩٩٨م): (أحكام القرآن الكريم)، تحقيق: سعد الدين أونال، ط١، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول.
١٥. أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري ت٨٣٥هـ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م): (شرح طيبة النشر في القراءات)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، ط٢، دار الكتب العلمية. بيروت.
١٦. أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، أبو العباس ت: ١٢٢٤هـ (١٤١٩هـ): (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، حسن عباس زكي، القاهرة.
١٧. أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسامين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، ت: ٧٥٦هـ (د.ت): (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
١٨. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستنبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء ت: ١١٢٧هـ (د.ت): (روح البيان)، دار الفكر، بيروت.

١٩. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء ت: ٧٧٤هـ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (تفسير القرآن العظيم)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع.
٢٠. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي ت: ٣٧٧هـ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م): (الحجة للقراء السبعة)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
٢١. الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): (الكتاب الأوسط في علم القراءات)، تحقيق: عزة حسن، ط١، دار الفكر، دمشق.
٢٢. الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، نظام الدين ت: ٨٥٠هـ (١٤١٦هـ): (غرائب القرآن ورجائب الفرقان)، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣. الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله ت: ٣٧٠هـ (١٤٠١هـ): (الحجة في القراءات السبع)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب-جامعة الكويت-، ط٤، دار الشروق، بيروت.
٢٤. الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، أبو القاسم ت: ٥٠٢هـ (١٤١٢هـ): (المفردات في غريب القرآن)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت.
٢٥. الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت: ٥١٠هـ (١٤٢٠هـ): (معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٦. القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي ت: ٥٩٠هـ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): (متن الشاطبية = حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط٤، مكتبة دار الهدى ودار الخوثاني للدراسات القرآنية.
٢٧. حليلة سال (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م): (القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة)، قدم له: عمر الكبيسي وبصيري سال، ط١، دار الواضح، الإمارات.

٢٨. زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي ت: ٩٢٦هـ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م): (المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء)، ط٢، دار المصحف.
٢٩. صلاح عبد الفتاح الخالدي (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (القرآن ونقض مطاعن الرهبان)، ط١، دار القلم، دمشق.
٣٠. سعيد حوى ت: ١٤٠٩هـ (١٤٢٤هـ): (الأساس في التفسير)، ط٦، دار السلام، القاهرة.
٣١. سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي ت: ٣٩٦هـ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م): (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
٣٢. عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ت: ٥٤٢هـ (١٤٢٢هـ): (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٣. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م): (الإتقان في علوم القرآن)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٤. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م): (معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم)، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.
- (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران))، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- (١٤٠١هـ-١٩٨١م): (الإكليل في استنباط التنزيل)، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٥. عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة ت: ٦٦٥هـ: (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م): (المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)، تحقيق: طيار آلتى قولا، دار صادر، بيروت.
- (د.ت.): (إبراز المعاني من حرز الأمانى)، دار الكتب العلمية.

٣٦. عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج ت: ٥٩٧هـ (١٤٢٢هـ): (زاد المسير في علم التفسير)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٧. عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة ت: حوالي ٤٠٣هـ (د.ت): (حجة القراءات)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٣٨. عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، أبو زيد الثعالبي ت: ٨٧٥هـ (١٤١٨هـ): (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٩. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ت: ١٤٠٣هـ (د.ت): (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت.
٤٠. عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي العاني ت: ١٣٩٨هـ (١٣٨٢هـ-١٩٦٥م): (بيان المعاني)، ط١، مطبعة الترقى، دمشق.
٤١. عبد القيوم عبد الغفور السندي (١٤١٥هـ): (صفحات في علوم القراءات)، ط١، المكتبة الأمدادية.
٤٢. عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت: ٦١٦هـ (د.ت): (التبيان في إعراب القرآن)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٤٣. عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين ت: ٧٤١هـ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): (الكنز في القراءات العشر)، تحقيق: خالد المشهداني، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
٤٤. عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد ت: ٦٨٥هـ (١٤١٨هـ): (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٥. عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: ٢٧٦هـ (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م): (غريب القرآن)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية).

- (د.ت.): (تأويل مشكل القرآن)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- (١٣٦٨هـ-١٩٤٩م): (المعاني الكبير في أبيات المعاني)، تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت (ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
٤٦. عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي ت: ٧٠٥هـ (١٤١١هـ-١٩٩٠م): (الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير - لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ-)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة.
٤٧. عثمان بن جني الموصلي ت: ٣٩٢هـ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٤٨. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ت: ٤٤٤هـ (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (جامع البيان في القراءات السبع)، ط١، ج٤، جامعة الشارقة، الإمارات.
- (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م): (المكتفى في الوقف والابتداء)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط١، دار عمار.
٤٩. عثمان بن عمر الناشري ت: ٨٤٨هـ (١٤٢٨هـ): (الشمعة فيما انفرد به الثلاثة عن السبعة)، دراسة وتحقيق: إياد سالم صالح السامرائي و يعقوب أحمد محمد السامرائي، مجلة معهد الإمام الشاطبي، السعودية، العدد ٤.
- (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م): (الإيضاح على متن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشرة)، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، ط٣، دارالضياء، طنطا.
٥٠. علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، أبو الحسن الشافعي ت: ٤٦٨هـ (١٤١٥هـ-١٩٩٤م): (الوسيط في تفسير القرآن المجيد)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
٥١. علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال ت: ٤٤٩هـ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م): (شرح صحيح البخاري)، ط٢، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض.

٥٢. علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ ت: ٨٠١هـ (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م): (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي - وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي-)، راجعه: علي الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
٥٣. علي بن فضال بن علي بن غالب المُجاشِعِي القيرواني، أبو الحسن ت: ٤٧٩هـ (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، (النكت في القرآن الكريم في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، دراسة وتحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٤. علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحبي أبو الحسن علاء الدين، المعروف بالخازن ت: ٧٤١هـ (١٤١٥هـ): (لباب التأويل في معاني التنزيل)، تصحيح: محمد علي شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٥. علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي ت: ١١١٨هـ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): (غيث النفع في القراءات السبع)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٦. علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ت: ٤٥٠هـ (د.ت): (تفسير الماوردي = النكت والعيون)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
٥٧. عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ت: ٧٧٥هـ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م): (اللباب في علوم الكتاب)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
٥٨. محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرمانى، أبو العلاء الحنفي ت: بعد ٥٦٣هـ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م): (مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.

٥٩. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت: ٦٧١هـ (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م): (الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.
٦٠. محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور ت: ٣٧٠هـ (١٤١٢هـ-١٩٩١م) (معاني القراءات للأزهرى)، ط١، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٦١. محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبى الغرناطى، أبو القاسم ت: ٧٤١هـ (١٤١٦هـ): (التسهيل لعلوم التنزيل)، تحقيق: عبد الله الخالدي، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.
٦٢. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطى ت: ١٣٩٣هـ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م): (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.
- (١٤٢٦هـ): (العذب النمير من مجالس الشنقيطى فى التفسير)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، ط١، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
٦٣. محمد ثناء الله المظهرى (١٤١٢هـ): (التفسير المظهرى)، تحقيق: غلام نبى التونسى، مكتبة الرشدية، الباكستان.
٦٤. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى، أبو جعفر الطبرى ت: ٣١٠هـ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م): (جامع البيان فى تأويل القرآن)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة.
٦٥. محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمى ت: ١٣٣٢هـ (١٤١٨هـ): (محاسن التأويل)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٦. محمد حبش (١٤١٩هـ-١٩٩٩م): (القراءات المتواترة وأثرها فى الرسم القرآنى والأحكام الشرعية)، ط١، الفكر، دمشق.
٦٧. محمد بن الحسن بن محمد الفاسى ت: ٦٥٦هـ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): (شرح الفاسى على الشاطبية المسمى - اللآلى الفريدة فى شرح القصيدة-)، تحقيق: عبد الرازق على إبراهيم موسى، ط١، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.



٦٨. محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ت: ١٣٥٤هـ (١٩٩٠م): (تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار-)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦٩. محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيب ت: ١٣٠٧هـ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م): (فتح البيان في مقاصد القرآن)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت.
- (٢٠٠٣م): (نيل المرام من تفسير آيات الأحكام)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية.
٧٠. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت: ١٣٩٣هـ (١٩٨٤هـ): (التحرير والتنوير - تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد-)، دار التونسية للنشر، تونس.
٧١. محمد عبد الدايم خميس (١٤١٦هـ-١٩٩٦م): (النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية)، ط١، دار المنار، القاهرة.
٧٢. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي ت: ٩٠٥هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م): (تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٣. محمد عبد العظيم الزرقاني ت: ١٣٦٧هـ (د.ت): (مناهل العرفان في علوم القرآن)، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٧٤. محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي ت: ٥٤٣هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) (أحكام القرآن)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، ط٣ دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
٧٥. محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت: ٧٩٤هـ (١٣٧٦هـ-١٩٥٧م): (البرهان في علوم القرآن)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٧٦. محمد بن عَزير السجستاني، أبو بكر العُزيري ت: ٣٣٠هـ (١٤١٦هـ-١٩٩٥م): (غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، ط١، دار قتيبة، سوريا.
٧٧. محمد علي الضباع (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م): (الإضاءة في بيان أصول القراءة)، مراجعة: جمال الدين شرف وعبد الله علوان، ط٢، دار الصحابة للتراث، طنطا.
٧٨. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت: ١٢٥٠هـ (١٤١٤هـ): (فتح القدير)، ط١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت
٧٩. محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، أبو عبد الله ت: ٦٠٦هـ (١٤٢٠هـ): (مفاتيح الغيب = التفسير الكبير)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٨٠. محمد بن عمر نووي الجاوي البننتي إقليميا، التتاري بلدا ت: ١٣١٦هـ (١٤١٧هـ) (مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد)، تحقيق: محمد أمين الصناوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨١. محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأتباري ت: ٣٢٨هـ (١٣٩٠هـ-١٩٧١م): (إيضاح الوقف والابتداء)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
٨٢. محمد لطفي الصباغ (١٤١٠هـ-١٩٩٠م): (لمحات في علوم القرآن)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت.
٨٣. محمد محمد محمد سالم محيسن (١٤١٧هـ-١٩٩٧م): (الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر)، ط١، دار الجيل، بيروت.
- (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م): (القراءات وأثرها في علوم العربية)، ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٨٤. محمد بن محمد بن محمد يوسف ابن الجزري، ت: ٨٣٣هـ (النشر في القراءات العشر): تحقيق: علي محمد الضباع ت: ١٣٨٠هـ، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (منجد المقرئين ومرشد الطالبين)، ط١، دار الكتب العلمية.

- (١٤١٤هـ-١٩٩٤م): (متن طيبة النشر في القراءات العشر)، تحقيق: محمد تميم الزغبى، ط١، دار الهدى، جدة.
- (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): (الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر)، تحقيق: محمد تميم الزغبى، ط٢، دار الهدى.
- (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): (تحرير التيسير في القراءات العشر)، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، دار الفرقان، الأردن، عمان.
٨٥. محمد بن محمد بن محمد، التُّويزي أبو القاسم، ت: ٨٥٧هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (شرح طيبة النشر في القراءات العشر)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (شرح الدرّة المضية في القراءات الثلاث المروية)، تحقيق: عبد الرافع رضوان، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
٨٦. محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ت: ٨١٧هـ (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م وحتى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م): (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٨٧. محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ت: ٧٤٥هـ (١٤٢٠هـ): (البحر المحيط في التفسير)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت.
٨٨. محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين ت: نحو ٥٥٠هـ (١٤١٥هـ): (إيجاز البيان عن معاني القرآن)، تحقيق: حنيف بن حسن القاسمي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٨٩. محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء ت: نحو ٥٠٥هـ (د.ت): (غرائب التفسير وعجائب التأويل)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

٩٠. محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي ت: ١٢٧٠هـ (١٤١٥هـ): (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩١. محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، أبو القاسم ت: ٥٣٨هـ (١٤٠٧هـ): (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت.
٩٢. مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، أبو الحجاج ت: ١٠٤هـ (١٤١٠هـ) - ١٩٨٩م): (تفسير مجاهد)، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، ط١، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر.
٩٣. مكي بن أبي طالب القيسي ت: ٣٥٥-٤٣٧هـ (١٣٩٤-١٩٧٤م): (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- (١٤٠٥هـ): (مشكل إعراب القرآن)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م): (الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، بإشراف: الشاهد البوشيخي، ط١، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.
٩٤. معمر بن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة ت: ٢٠٩هـ (١٣٨١هـ): (مجاز القرآن)، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٩٥. مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، أبو الحسن ت: ١٥٠هـ (١٤٢٣هـ): (تفسير مقاتل بن سليمان)، ط١، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت.
٩٦. منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني، أبو المظفر، ت: ٤٨٩هـ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م): (تفسير القرآن)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن، الرياض، السعودية.

٩٧. نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث ت: ٣٧٣هـ (د.ت): (بحر العلوم).

٩٨. يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ت: ٢٠٧هـ (د.ت): (معاني القرآن)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

٩٩. يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني ت: ٢٠٠هـ (١٩٧٩م): (التصارييف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه)، قدمت له وحققته: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع.

١٠٠. يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهذلي الشكري المغربي ت: ٤٦٥هـ (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

#### ثانياً: كتب الحديث:

١٠١. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله ت: ٢٤١هـ (١٤٢١هـ-٢٠٠١م): (مسند الإمام أحمد بن حنبل)، شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة.

١٠٢. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ت: ٤٥٨هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (السنن الكبرى): تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

١٠٣. أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي (١٣٧٩هـ): (فتح الباري شرح صحيح البخاري): رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

١٠٤. سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، أبو داود ت: ٢٧٥هـ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م): (سنن أبي داود)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية،

١٠٥. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١٤٢٢هـ): (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
١٠٦. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت: ٣٥٤هـ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م): (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٧. محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، أبو عبد الله الحاكم ت: ٤٠٥هـ (١٤١١هـ - ١٩٩٠م): (المستدرک علی الصحيحين)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٨. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ت: ٢٧٩هـ (١٩٩٨م): (الجامع الكبير - سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٠٩. محمد ناصر الدين الألباني ت: ١٤٢٠هـ (د.ت): (صحيح وضعيف سنن النسائي)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية.
١١٠. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ (د.ت): (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١١. يحيى بن شرف النووي ت: ٦٧٦هـ (١٣٩٢هـ): (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

## ثالثاً: كتب الفقه والأصول:

١١٢. إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، أبو اسحاق ت: ٤٧٦هـ (٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ): (اللمع في أصول الفقه)، ط٢، دار الكتب العلمية.
١١٣. سعدي أبو حبيب (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً)، ط٣، دار الفكر، سورية، دمشق.
١١٤. منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني، أبو المظفر، ت: ٤٨٩هـ (١٤١٨هـ-١٩٩٩م): (قواطع الأدلة في الأصول)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

## رابعاً: كتب اللغة والشعر والأدب:

١١٥. إبراهيم مصطفى وآخرون (د.ت): (المعجم الوسيط)، القاهرة، دار الدعوة مجمع اللغة العربية.
١١٦. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت: ٣٩٥هـ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م): (مجل اللغة)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م): (معجم مقاييس اللغة)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
١١٧. أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، أبو علي ت: ٤٢١هـ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م): (شرح ديوان الحماسة)، تحقيق: غريد الشيخ، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
١١٨. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون ت: ١٤٢٤هـ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م): (معجم اللغة العربية المعاصرة)، ط١، عالم الكتب.
١١٩. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ت: نحو ٧٧٠هـ (د.ت): (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، بيروت، المكتبة العلمية.
١٢٠. أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز ت: ٨٥٥هـ (١٣٧٩هـ-١٩٥٩م): (شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف)، ط٣، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

١٢١. إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، أبو إبراهيم ت: ٣٥٠هـ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م): (معجم ديوان الأدب)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة.
١٢٢. إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت: ٣٩٣هـ (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م): (الصاح تاج اللغة وصاح العربية)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
١٢٣. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت: ١٠٩٤هـ (د.ت): (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٢٤. الحسن بن عبد الله القيسي ت: قبل ٦هـ (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م): (إيضاح شواهد الإيضاح)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، ط١، لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
١٢٥. الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي ت: ١١٠٢هـ (١٤٠١هـ-١٩٨١م): (زهر الأكم في الأمثال والحكم)، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر، ط١، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
١٢٦. جرير بن عطية (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م): (ديوان جرير)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
١٢٧. حسان بن ثابت (١٤١٤هـ-١٩٩٤م): (ديوان حسان بن ثابت)، شرحه وكتب هوامشه: عبدأ مهنا، ط٢، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
١٢٨. حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي ت: ٧٤٩هـ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م): (الجنى الداني في حروف المعاني)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
١٢٩. حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين ت: ٧١٥هـ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): (شرح شافية ابن الحاجب)، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط١، مكتبة الثقافة الدينية.



١٣٠. خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصرى، وكان يعرف بالوقاد ت: ٩٠٥ هـ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م): (شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
١٣١. الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصرى ت: ١٧٠ هـ (د.ت): (كتاب العين)، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال.
١٣٢. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى ت: ٩١١ هـ (د.ت): (معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع)، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية، مصر.
١٣٣. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصارى، أبو البركات، كمال الدين الأنبارى ت: ٥٧٧ هـ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م): (أسرار العربية)، ط ١، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م): (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين)، ط ١، المكتبة العصرية.
١٣٤. عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى البغدادي محب الدين ت: ٦١٦ هـ (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م): (اللباب في علل البناء والإعراب)، تحقيق: عبد الإله النبهان، ط ١، دار الفكر، دمشق.
١٣٥. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ت: ٧٦١ هـ (١٩٨٥م): (مغني اللبيب عن كتب الأعراب)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط ٦، دار الفكر، دمشق.
١٣٦. عثمان بن جني الموصلى ت: ٣٩٢ هـ (د.ت): (الخصائص)، ط ٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م): (سر صناعة الإعراب)، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- (د.ت): (اللمع في العربية): تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
١٣٧. علي بن إسماعيل بن سيده المرسى ت: ٤٥٨ هـ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م): (المحكم والمحيط الأعظم)، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٨. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت: ٨١٦هـ (١٤٠٣-١٩٨٣م): (كتاب التعريفات)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
١٣٩. علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي ت: ٩٠٠هـ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م): (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
١٤٠. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ت: ١٨٠هـ (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (الكتاب)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٤١. القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري ت: ٥١٦هـ (١٤١٨هـ-١٩٩٨هـ): (درة الغواص في أوهام الخواص)، تحقيق: عرفات مطرجي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
١٤٢. كعب بن زهير (١٤١٤هـ-١٩٩٤م): صنعة: الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٤٣. لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة ت: ٤١هـ (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): (ديوان لبيد بن ربيعة العامري)، اعتنى به: حمدو طماس، ط١، دار المعرفة.
١٤٤. محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور ت: ٣٧٠هـ (٢٠٠١م): (تهذيب اللغة)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤٥. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت: ٦٦٦هـ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (مختار الصحاح): تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، ج١، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا.
١٤٦. محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت: ٣٢١هـ (١٩٨٧م): (جمهرة اللغة)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت.
١٤٧. محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي، نجم الدين ت: ٦٨٦هـ (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م): (شرح شافية ابن الحاجب): تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

١٤٨. محمد عبد العزيز النجار (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م): (ضياء السالك إلى أوضح المسالك)، ط١، مؤسسة الرسالة.
١٤٩. محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ت: ٦٧٢هـ (د.ت): (شرح الكافية الشافية)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.
١٥٠. محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي ت: ٤٣٣هـ (١٤٢٠هـ): (إسفار الفصح)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
١٥١. محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري ت: ٣٢٨هـ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م): (الزاهر في معاني كلمات الناس)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥٢. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ت: ٧١١هـ (١٤١٤هـ): (لسان العرب)، ط٣، دار صادر، بيروت.
١٥٣. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي ت: ١٢٠٥هـ (د.ت): (تاج العروس من جواهر القاموس)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٥٤. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد ت: ٢٨٥هـ (د.ت): (المقتضب)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
١٥٥. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر ت: ٨١٧هـ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م): (القاموس المحيط)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
١٥٦. محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت: ٥٣٨هـ (١٩٩٣م): (المفصل في صنعة الإعراب)، تحقيق: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت.

١٥٧. نشوان بن سعيد الحميري اليمني ت: ٥٧٣هـ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م): (شمس العلوم ودواء  
كلام العرب من الكلوم)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإيراني ويوسف  
محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية.

١٥٨. يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا ت: ٥٠٢هـ (ت.د.): (شرح ديوان  
الحماسة - ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت ٢٣١ هـ-)، دار القلم،  
بيروت،

١٥٩. يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا ت: ٥٠٢هـ (١٣٥٢هـ): (شرح  
القوائد العشر)، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة  
المنيرية.

١٦٠. يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت أبو يوسف ت: ٢٤٤هـ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م): (إصلاح  
المنطق)، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي.

#### خامساً: كتب التراجم والسير:

١٦١. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت: ٤٦٣هـ (١٤٢٢هـ-  
٢٠٠٢م): (تاريخ بغداد)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٦٢. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل العسقلاني ت: ٨٥٢هـ (١٣٢٦هـ):  
(تهذيب التهذيب)، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند.

١٦٣. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي  
ت: ١٣٩٦هـ (٢٠٠٢م): (الأعلام)، ط١٥، دار العلم للملايين.

١٦٤. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي، أبو الفلاح  
ت: ١٠٨٩هـ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م): (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، تحقيق: محمود  
الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

١٦٥. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت: ٧٤٨هـ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م): (معرفة  
القراء الكبار على الطبقات والأعصار)، ط١، دار الكتب العلمية.

- (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): (سير أعلام النبلاء)، دار الحديث، القاهرة.

- (٢٠٠٣م): (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي.

١٦٦. محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري ت: ٨٣٣هـ (١٣٥١هـ): (غاية النهاية في طبقات القراء)، ط١، جامعة برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.

١٦٧. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي ت: ٧٤٢هـ (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م): (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

#### سادساً: الرسائل الجامعية:

١٦٨. عبد الرازق بن حمودة القادوسي ١٤٣١هـ-٢٠١٠م (د.ت): (أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً)، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلوان.

١٦٩. عبد العزيز بن علي الحربي (١٤١٧هـ): (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرًا وإعرابًا)، رسالة ماجستير، غير منشور، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين.

١٧٠. عدنان محمد زرزور (د.ت): (الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير)، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧١. علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي ت: ٦٤٣هـ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م): (جمال القراء وكمال الإقراء)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراه)، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٧٢. مجاهد يحيى محمد هادي (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): (التفردات في القراءات العشر - دلالاتها وآثارها)، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، جامعة القاهرة، مصر.

١٧٣. محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوّري القاهري الشافعي، شمس الدين ت: ٨٨٩هـ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م): (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي - رسالة ماجستير للمحقق -، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة.

١٧٤. نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، الشيرازي الفارسي، المعروف بابن أبي مريم ت: بعد ٥٦٥هـ (١٤٠٨هـ): (الموضح في وجوة القراءات وعللها)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة دكتوراه في فرع اللغة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.

#### سابعاً: المواقع الإلكترونية:

١٧٥. عبدالرحمن الصالح (١٤٣٢هـ-٢٠١١م): "لقراءات معنيان ملتي أهل التفسير"، على موقع:

[http://vb.tafsir.net/tafsir26998/#.Vp81KT\\_xXcw](http://vb.tafsir.net/tafsir26998/#.Vp81KT_xXcw)

١٧٦. موقع ملتي أهل التفسير:

[http://vb.tafsir.net/tafsir12963/#.VrJQ\\_z\\_xXcw](http://vb.tafsir.net/tafsir12963/#.VrJQ_z_xXcw)

## سادساً: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	
الشكر والتقدير.....	
المقدمة.....	أ-د
الفصل الأول: تحرير مصطلحات البحث وحدوده.....	٢٤-١
المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الفن ( علم القراءات ).....	١٠-١
المطلب الأول: تعريف علم القراءات لغة واصطلاحاً.....	٣-١
القراءات لغة.....	١
القراءات اصطلاحاً.....	١
علم القراءات.....	٣
المطلب الثاني: تعريف القراءات العشرية والأصول والفرش.....	٧-٤
تعريف القراءات العشرية.....	٤
تعريف الأصول لغة واصطلاحاً.....	٧
تعريف الفرش لغة واصطلاحاً.....	٧-٦
المطلب الثالث: تعريف التوجيه والرواية والطريق.....	١٠-٨
تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً.....	٨
تعريف الرواية لغة واصطلاحاً.....	٩
تعريف الطريق لغة واصطلاحاً.....	١٠-٩
المبحث الثاني: القراءات أنواعها وأركانها وحكمتها.....	١٩-١١
المطلب الأول: أنواع القراءات.....	١٣-١١
المطلب الثاني: أركان القراءة الصحيحة.....	١٧-١٤
الركن الأول: صحة السند.....	١٤

١٥	.....	الركن الثاني: موافقة للغة العربية ولو بوجه
١٥	.....	الركن الثالث: موافقة للرسم العثماني ولو احتمالاً
١٩-١٨	.....	المطلب الثالث: الحكمة من تعدد القراءات
٢٩-٢٠	.....	المبحث الثالث: التعريف بالقراء الثلاثة ورواتهم
٢٢-٢٠	.....	المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي جعفر ورواييه وطرقهم
٢٠	.....	الأمام أبو جعفر
٢١	.....	ابن وردان
٢٢	.....	ابن جمار
٢٥-٢٣	.....	المطلب الثاني: ترجمة الإمام يعقوب الحضرمي ورواييه وطرقهم
٢٣	.....	الإمام يعقوب الحضرمي
٢٤	.....	رويس
٢٥	.....	روح
٢٩-٢٦	.....	المطلب الثالث: ترجمة الإمام خلف البزار ورواييه وطرقهم
٢٦	.....	الإمام خلف البزار
٢٨	.....	إسحاق الوراق
٢٨	.....	إدريس بن عبد الكريم
٧٢-٣٠	.....	الفصل الثاني: القراءات العشرية في الأصول وتوجيهها
٣٦-٣٠	.....	المبحث الأول: القراءات العشرية في (سورة أم القرآن، الإدغام الكبير، هاء الكناية)
٣١-٣٠	.....	المطلب الأول: القراءات العشرية في أم القرآن
٣٤-٣٢	.....	المطلب الثاني: القراءات العشرية في الإدغام الكبير
٣٦-٣٥	.....	المطلب الثالث: القراءات العشرية في هاء الكناية
٥١-٣٧	.....	المبحث الثاني: القراءات العشرية في (الهمزتين من كلمة، الهمز المفرد) مع التوجيه
٣٨-٣٧	.....	المطلب الأول: القراءات العشرية في الهمزتين من كلمة



٤٤-٣٩	.....	المطلب الثاني: القراءات العشرية في الهمز المفرد.
٣٩	.....	• ما كان سكونه للجزم.
٤٠	.....	• ما كان سكونه للأمر والبناء.
٤٢	.....	• الهمز المتحرك وقبله ساكن.
٤٦	.....	• الهمز المتحرك وقبله متحرك.
٥٧-٥٢	.....	المبحث الثالث: القراءات العشرية في (النقل والسكت، أحكام النون الساكنة والتنوين).
٥٥-٥٢	.....	المطلب الأول: القراءات العشرية في النقل والسكت
٥٧-٥٦	.....	المطلب الثاني: القراءات العشرية في أحكام النون الساكنة والتنوين
٧٢-٥٨	.....	المبحث الرابع: القراءات العشرية في (الوقف على المرسوم، ياءات الزوائد).
٦٧-٥٨	.....	المطلب الأول: القراءات العشرية في الوقف على المرسوم
٧٢-٦٨	.....	المطلب الثاني: القراءات العشرية في ياءات الزوائد.
١٦١-٧٣	.....	الفصل الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها أبو جعفر المدني أو أحد راوييه عن غيرهم من القراء العشرة في فرش الحروف وتوجيهها.
١٥٠-٧٣	.....	المبحث الأول: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام أبو جعفر المدني عن غيره من القراء العشرة في فرش الحروف.
٧٣	.....	• سورة البقرة.
٩١	.....	• سورة آل عمران.
٩٢	.....	• سورة النساء.
٩٥	.....	• سورة المائدة.
٩٥	.....	• سورة الأعراف.
٩٧	.....	• سورة الأنفال.
٩٩	.....	• سورة التوبة.
١٠٠	.....	• سورة يونس.

- سورة هود..... ١٠١
- سورة النحل..... ١٠٣
- سورة الإسراء..... ١٠٧
- سورة الكهف..... ١١٠
- سورة طه..... ١١٢
- سورة الأنبياء..... ١١٤
- سورة الحج..... ١١٧
- سورة المؤمنون..... ١١٨
- سورة النور..... ١١٩
- سورة الفرقان..... ١٢٢
- سورة فاطر..... ١٢٣
- سورة يس..... ١٢٤
- سورة الصافات..... ١٢٧
- سورة ص..... ١٢٩
- سورة الزمر..... ١٣٢
- سورة فصلت..... ١٣٣
- سورة الزخرف..... ١٣٤
- سورة الجاثية..... ١٣٦
- سورة الحجرات..... ١٣٧
- سورة القمر..... ١٣٨
- سورة المجادلة..... ١٣٩
- سورة المعارج..... ١٤٠
- سورة المرسلات..... ١٤١

- سورة النازعات..... ١٤٢
- سورة التكوير..... ١٤٣
- سورة الانفطار..... ١٤٤
- سورة المطففين..... ١٤٤
- سورة الغاشية..... ١٤٦
- سورة البلد..... ١٤٨
- سورة قريش..... ١٤٩
- المبحث الثاني: القراءات العشرية التي انفرد بها ابن وردان عن غيره من القراء العشرة في فرش**
- الحروف..... ١٥٩-١٥١**
- سورة النساء..... ١٥١
- سورة الأعراف..... ١٥٣
- سورة التوبة..... ١٥٤
- سورة الإسراء..... ١٥٦
- سورة طه..... ١٥٧
- سورة الزمر..... ١٥٨
- المبحث الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها ابن جماز عن غيره من القراء العشرة في فرش**
- الحروف..... ١٦١-١٦٠**
- سورة هود..... ١٦٠
- سورة طه..... ١٦١
- الفصل الرابع: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي أو أحد راوييه عن**
- غيرهم من القراء العشرة في فرش الحروف وتوجيهها..... ٢٨٢-١٦٢**
- المبحث الأول: القراءات العشرية التي انفرد بها الإمام يعقوب الحضرمي عن غيره من القراء**
- العشرة في فرش الحروف..... ٢٣١-١٦٢**
- سورة البقرة..... ١٦٢

- سورة آل عمران ..... ١٦٨
- سورة الأنعام ..... ١٦٩
- سورة الاعراف ..... ١٧١
- سورة التوبة ..... ١٧٧
- سورة يونس ..... ١٨٩
- سورة يوسف ..... ١٩١
- سورة الحجر ..... ١٩٣
- سورة الإسراء ..... ١٩٤
- سورة مريم ..... ١٩٧
- سورة طه ..... ١٩٨
- سورة الأنبياء ..... ٢٠٠
- سورة الحج ..... ٢٠١
- سورة النور ..... ٢٠٣
- سورة الشعراء ..... ٢٠٦
- سورة سبأ ..... ٢١٠
- سورة فاطر ..... ٢١٢
- سورة ص ..... ٢١٣
- سورة فصلت ..... ٢١٤
- سورة الزخرف ..... ٢١٤
- سورة الجاثية ..... ٢١٥
- سورة الأحقاف ..... ٢١٧
- سورة محمد ..... ٢١٩
- سورة الحجرات ..... ٢٢٣

٢٢٦	• سورة المجادلة.....
٢٢٨	• سورة التغابن.....
٢٢٩	• سورة الملك.....
٢٣٠	• سورة الجن.....
٢٥٨-٢٣٢	<b>المبحث الثاني: القراءات العشرية التي انفرد بها رويس عن غيره من القراء العشرة في فرش</b>
	<b>الحروف.....</b>
٢٣٢	• سورة آل عمران.....
٢٣٣	• سورة الأنفال.....
٢٣٦	• سورة يونس.....
٢٣٩	• سورة مريم.....
٢٤٠	• سورة طه.....
٢٤١	• سورة الأحزاب.....
٢٤٢	• سورة سبأ.....
٢٤٤	• سورة يس.....
٢٤٥	• سورة محمد.....
٢٤٨	• سورة النجم.....
٢٥٠	• سورة الواقعة.....
٢٥٢	• سورة الحديد.....
٢٥٣	• سورة المجادلة.....
٢٥٤	• سورة الجن.....
٢٥٦	• سورة المرسلات.....
٢٧٤-٢٥٩	<b>المبحث الثالث: القراءات العشرية التي انفرد بها روح عن غيره من القراء العشرة في فرش</b>
	<b>الحروف.....</b>

٢٥٩	..... سورة يونس	•
٢٦٠	..... سورة النحل	•
٢٦١	..... سورة يس	•
٢٦٣	..... سورة الزمر	•
٢٦٣	..... سورة الطلاق	•
٢٦٤	..... سورة المرسلات	•
٢٨١-٢٧٩	..... الخاتمة	
٣٠٧-٢٦٩	..... الملحق: جدول لكلمات القراءات العشرية مع بيانها ومن قرأ بها	
٣٧٨-٣٠٨	..... الفهارس	
٣٠٨	..... فهرس الآيات القرآنية	
٣٣٩	..... فهرس الأحاديث النبوية	
٣٤١	..... فهرس الأعلام	
٣٤٧	..... فهرس الأبيات الشعرية	
٣٤٩	..... المصادر والمراجع	
٣٧١	..... فهرس الموضوعات	

## Abstract

Praise be to Allah, and Allah's prayer and peace be upon the Prophet Mohammed the honorable, trustful and honest messenger of Allah,

Allah The Almighty says, 'Then do they not reflect upon the Qur'an? If it had been from [any] other than Allah, they would have found within it much contradiction', Holy Quran [4:82]. The one who reflects on the Quran and searches in the science that it contains will definitely find that its miracles dazzle the hearts before the minds. Why not and it is the far-reaching argument of Allah and the eternal miracle of his prophet (PBUH) till the judgment day. Its lights are shining, and its proofs are exclusive. The forerunners and coming after have consistently been diving into its hidden gems, indication and exegesis, and exploring its subtle Miracles. However, its wonders and miracles increase in the eyes' of each researcher for its greatness in reflecting on the ways of its recitations and the variety of its words.

For the reasons which have been previously mentioned, I had the desire that the research to be entitled (Ten Complement Recitations Presentation and Illustration "Al-Qira'at AlAshriah"), whether they are singled out by one of the three reciters – Abu Jaafar Al-Madani, Yaqoub Al-Hadrami, and Khalaf Al-Bazzar- or what have been agreed upon its recitation by some of them contrary to the rest of the reciters. I collected the ten complement recitations and illustrated them with the help of Allah at first, and then some of certified books and references in this art and what relates to it.

The significant of this research lies in the following:

1. It tackles the ten complement recitations which has been singled out by the three reciters or some of them contrary to the others of the ten reciters to be as a cognitive source for forensic science students who are interested in Quran recitations.
2. To reply to those who impugned in some of the ten complement recitations, and to sufficiently illustrate them in the way that indicates their authenticity and their compatibility with the elements of the right recitation.

The nature of the research required that it should consist of three chapters, a conclusion, and indexes as follows:

Chapter One: Identifying the keywords and terms of the research and defining them, in three Themes;

First Theme: The definitions of the terminologies of the art (recitation), in three topics:

First Topic : Defining the science of recitations linguistically and terminologically.

Second Topic : Defining the ten complement recitations, and the holistic rules (Usul) and specific rules

(Farsh) differences of recitations.

Third Topic : Defining the illustration (Attawjih), the narration (Arriwayah) and the way (Attariq).

Second Theme: the elements of the right recitation, and the types of recitations, in three topics;

First Topic : Types of recitations.

Second Topic : The elements of the right recitation.

Third Topic : The Wisdom of the variation of recitations.

Third Theme: Introducing the three reciters and their recitations, in three topics:

First Topic : Brief profile for Imam Abi Jaafar Al-Madani, and his two narrators and their ways.

Second Topic : Brief profile for Imam Yaqoub Al-Hadrami, and his two narrators and their ways.

Third Topic : Brief profile for Imam Khalaf Al-Bazzar, and his two narrators and their ways.

Chapter Two: Ten complement recitations in the holistic rules and their illustration, in four themes:

First Theme: Ten complement recitations in (surah Al-Fatihah "Umm Al Quran", two vowel assimilation "Al-Idgham Al-Kabir", and the suffixed third person singular masculine pronoun "Ha'a Al-Kinaiah"), it has three topics;

First Topic : Ten complement recitations in Surah Al-Fatihah.

Second Topic : Ten complement recitations in the two vowel assimilation.

Third Topic : Ten complement recitations in the suffixed third person singular masculine pronoun.

Second Theme: Ten complement recitations in (the two hamzas in one word "Al-Hamzatin Min Kalimah" and the single hamza "alHamz AlMofrad") with illustration, in two topics;

First Topic : Ten complement recitations in the two hamzas in one word.

Second Topic : Ten complement recitations in the single hamza.

Third Theme: Ten complement recitations in (the transferring of the diacritical mark from Hamza to the consonant sound "AlNaql", the cutting of the breath for a while during reciting "Assakt", and the provisions of consonant /N/ sound "Ahkam AlNoon AlSakinah Wa Attanwin" with the illustration in two topics:

First Topic : Ten complement recitations in "AlNaql" and "Assakt".

Second Topic : Ten complement recitations in "Ahkam AlNoon AlSakinah Wa Attanwin".



Fourth Theme: Ten complement recitations in (the pausing on Othmanic writing "AlWaqf Ala Al-Marsom" and the /Y/ sound that is omitted from Othmanic writing "Ya'at Azzawa'ed") with the illustration, and it has two topics;

First Topic : Ten complement recitations in the pausing on Othmanic writing.

Second Topic : Ten complement recitations in the /Y/ sound that is omitted from Othmanic writing.

Chapter Three: Ten complement recitations in the specific differences rules of recitations (Farsh alHuroof) and their illustration, and it has two themes;

First Theme: Ten complement recitations which have been recited by Abu Jaafar Al-Madani alone or by one of his two narrators, in the specific difference rules of recitations with the illustration. And it has three topics;

First Topic : Recitations which have been singled out by Abu Jaafar Al-Madani alone different from the rest of the other ten reciters with illustration.

Second Topic : Recitations which have been singled out by Ibn Wardan alone different from the rest of the other ten reciters with the illustration.

Third Topic : Recitations which have been singled out by Ibn Jammas alone different from the rest of the other ten reciters with the illustration.

First Theme: Ten complement recitations which have been singled out by Yaqoub Al-Hadrami alone or by one of his two narrators, in the specific difference rules of recitations with illustration. And it has four topics;

First Topic : Recitations which have been singled out by Yaqoub Al-Hadrami alone different from the rest of the other ten reciters with the illustration.

Second Topic : Recitations which have been singled out by Rowais alone different from the rest of the other ten reciters with the illustration.

Third Topic : Recitations which have been singled out by Rouh alone different from the rest of the other ten reciters with the illustration.

Fourth Topic : Ten complement recitations have been singled out by Abu Jaafar Al-Madani and Yaqoub Al-Hadrami in the specific difference rules of recitations with the illustration.

The conclusion: It contains the following:

The most important results: it contains tables for all of the ten complement recitations with their illustration and who have recited in them in order to be easily found.

Research indexes: it contains the following.

Quranic verses indexes

Hadiths indexes

Famous people indexes

Sources and references indexes

Topics indexes

Finally, this study has arrived at some findings, the most prominent are as follows;

**First:** The research in the origins of reciters indicated the depth and comprehensiveness of the singled out differences of recitations. The study revealed the existence of singled out differences in most of the main topics of the holistic rules differences, therefore, singled out differences kept many of the origins of the recitations, in addition to that these singled out differences enrich the meaning by mentioning more than one meaning for a word.

**Second:** The study proved that, by the way of deducing the linguistic hints and significance, the singled out differences have an effect on the meaning of the verse from several aspects, expanding the meaning, clarifying the meaning intended by the Quran verse, and general and particular aspects.

**Third:** The study arrived at the illustration of what is intended by the terminology of Ten Complement Recitations "Al-Qira'at AlAshriah". The scholars use it for two meanings; the disagreement occurs among the ten reciters on a certain place of the recitation, or the disagreement occurs among the three reciters while it is agreed upon by the seven reciters, that is to say, what has been singled out in its recitation by one of the three reciters who complete the ten recitations or some of them contrary to the rest of the reciter. For the latter meaning was our research, and it is what has been explained by the study.

**Fourth:** The study contributed to the investigation of the differences singled out by the two Imams Abu Jaafar and Yaqoub and the two narrators of each, with illustrating them linguistically and syntactically, and clarifying their significances in terms of meaning, and explaining the effect added by such to the recitations of the others.

**In closing:** Despite of doing our best, we do not claim the perfection, and our excuse is that we have exerted our efforts. If we got it right, that would be our purpose. And if we got it wrong, we would have the honor of attempting and learning. And we ask Allah to make us avoid the mistakes, and forgive us, our parents, our sheikhs, and for those who ask us to supplicate for them.

All praise be to Allah, the Lord of universe,,,

Republic of Yemen

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Andalusia University for Science & Technology

Deanship of Higher Studies

Faculty of Arts and Humanities

Department of Islamic Studies



# ***NON-RECURRENT RECITATIONS***

**(Alone-recited Recitations By Abu Jaafar Al-Madani  
& Yacoub Al-Hadramy)**

**"Presentation and Illustrations"**

**Master Thesis Presented for Getting Master's Degree in Recitations**

**Presented by Student/**

**Khalid Mohammed Ali Qaid Al-Matari**

**Supervised by/**

**Dr. Mojahid Yahya Mohammed Al-Hadi**

**Associate Professor at the Department of Holy Quran**

**Faculty of Education – Sana'a University**

**1438AH - 2017**